الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

صحافة الطفل ودورها في التنشئة الاجتماعية
دراسة تحليلية مقارنة لمضمون مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة

إعداد الطالب:

بونعامة أحمد

إشراف أستاذ التعليم العالي:

بن صغير زكرياء

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
مسعودة طلحة	أستاذ محاضر –أ–	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زكرياء بن صغير	أستاذ	محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
هشام عبادة	أستاذ محاضر –أ–	محمد خيضر بسكرة	مناقشا
فضيلة تومي	أستاذ	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا
محمد البشير محمودي	أستاذ محاضر –أ–	الشهيد حمة لخضر الوادي	مناقشا
أحمد طيب محمد	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الجزائر03	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله أولا الذي أنعم علينا بنعمة العلم ومن علينا بإتمام هذا العمل فلله الشكر والمنة.

و أتقدم بالشكر والتقدير لكل من وقف بجانبنا وساندنا على إتمام هذا العمل المتواضع، لكل أولئك الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح القيمة التي أعانت على إنجاز هذا الموضوع سواء من أهل الاختصاص أو خارجه، وأخص بالذكر أستاذ التعليم العالي :"بن صغير زكرياء" الذي ر افقني في هذا العمل كأستاذ مشرف، فله الشكر مني على ما قدمه لي من عون و نصائح، بابتسامته الدائمة التي لا تفارق محياه، وبتعاونه اللا مشروط، فله مني ألف تحية وأسمى عبارات التقدير والامتنان.

كما لا أنسى أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من جهد في تقويم وتقييم هذا العمل المتواضع، والذي سيكتمل إن شاء الله بتصويباتهم وآرائهم القيمة.

كما أوجه الشكر إلى كل من ر افقني وساعدني في أي مرحلة من مراحل إنجاز الأطروحة، التي أتمنى أن تقدم إضافة ولو بسيطة إلى البحوث الأكاديمية في ميدان علوم الإعلام والاتصال.

الإهــداء

أهدي هذا العمل الأكاديمي المتواضع إلى والدي الكريمين حفظهما الله وأطال في عمريهما بالخيروالبركة، كما أهديه أيضا إلى أفراد عائلتي الصغيرة زوجتي و أبنائي حفظهم الله، وإلى إخوتي وإلى كل الأهل والأقارب كل باسمه، إلى أساتذتي وكل من كان له فضل علي في مجال العلم والمعرفة، متمنيا للجميع دوام الصحة والعافية، كما لا أنسى رفيق المشوار الأستاذ المشرف متمنيا له مشوارا علميا حافلا بالإنجازات.

وإلى كل الأصدقاء والأحباب وزملاء العمل وكل طلبة علوم الإعلام والاتصال راجيا من الله عزوجل أن يديم علينا وعليهم نعمة الصحة والأمن والمحبة.

تناولت الدراسة موضوع "صحافة الطفل ودورها في التنشئة الاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة لمضمون مجلتي فينكو الجزائرية والعربي الصغير الكويتية للأعداد الصادرة في الفترة من 2014-2018، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يمكن لصحافة الطفل أن تسهم به في التنشئة الاجتماعية للطفل، من خلال ثلاثة أبعاد: البعد المعرفي، والذي يعتمد على تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف في شتى المجالات، والبعد القيمي الذي يتضمن تلقين وتعليم الطفل المعايير الأخلاقية والقيم النبيلة، والبعد السلوكي الذي يتم من خلال عرض مضامين تتضمن أنماطا من السلوكيات الاجتماعية والتمييز بين ما هو مقبول منها وبين ما هو مرفوض في ضوء الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتم إخضاع كل أعداد مجلة فينكو للتحليل باستخدام أسلوب الحصر الشامل والبالغ عددها 12 عددا، فيما تم انتقاء 12 عددا من مجلة العربي الصغير التي صدرت في نفس الفترة الموازية لتاريخ صدور أعداد مجلة العربي الصغير، وقد أفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- جاءت مضامين مجلتي فينكو والعربي الصغير مليئة بالمعلومات والمعارف المختلفة بغرض تنشئة الطفل وتثقيفه، كالمعلومات الصحية والاجتماعية والفنية والعلمية والدينية، ونالت المعلومات العلمية أكبر حصة من الاهتمام في مجلة العربي الصغير، فيما حازت المعلومات الصحية والطبية على المكانة الأولى بين المعارف المنشورة في مجلة فينكو.

- جاءت القيم الاجتماعية في الترتيب الأول بين القيم المتضمنة في أعداد مجلتي فينكو والعربي الصغير، ولم توازي المجلتان بين درجة تناول القيم في موضوعاتهما حيث نالت قيمتي "الاعتذار" و "العمل" الحصة الأكبر من القيم الواردة في مجلة فينكو، بينما حازت قيمة "الحث على العلم" على أكبر قدر من الاهتمام في مجلة العربي الصغير.

- عالجت مجلتي فينكو والعربي الصغير مجموعة من السلوكيات السلبية التي يمكن أن يقع فيها الطفل، ونال سلوك "تلويث البيئة" النصيب الأكبر من الاهتمام في مضامين مجلة فينكو، بينما انصب اهتمام القائمين على مجلة العربي الصغير بشكل اكبر على معالجة سلوك "العنف وإيذاء الآخرين".

- جاءت جل الموضوعات المتضمنة في مجلتي فينكو والعربي الصغير مكتوبة باللغة العربية الفصحى المبسطة، وتمثل الهدفين الرئيسيين لموضوعات المجلتين المدروستين في "تزويد الطفل بالمعارف" و"غرس القيم".

Summary:

The study dealt with the topic "child journalism and its role in socialization, a comparative analytical study of the content of the magazines "Finko" and "Alarabialsaghir" in the period from 2014- 2018. The study aimed to reveal the role that children's journalism can contribute to the socialization process of the child, through three dimensions: the cognitive dimension, which depends on providing children with information and knowledge in various fields, the value dimension, which includes indoctrinating and teaching the child moral standards and noble values, and the behavioral dimension, which is through the presentation of content that includes patterns of social behaviors and distinguish between what is acceptable and what is unacceptable in light of the prevailing culture in the society in which the child lives.

In the study, we relied on the descriptive approach, using the Content Analysis tool, and we analyzed all 12 issues of "Finko" magazine using the comprehensive inventory method, while we selected 12 issues from "Alarabialsaghir" magazine that was published in the same period parallel to the date of publication of the small Arab magazine issues, the study led to a set of results including:

- The contents of "Finko" and "Alarabialsaghir" magazines were filled with various information and knowledge for the purpose of raising and educating the child, such as health, social, technical, scientific and religious information. scientific information received the largest share of attention in "Alarabi alsaghir" magazine, while health and medical information won the first place among the knowledge published in the "Finko" magazine.
- Social values came in the first place among the values included in the issues of the magazines "Finko" and "Alarabialsaghir", and the two magazines did not parallel the degree of treatment of values in their topics, where the values of "apology" and "work" received the largest share of the values contained in the magazine "Finko" , while the value of "urging Science" received the most attention in the magazine "Alarabialsaghir".
- Most of the topics included in the "Finko" and "Alarabialsaghir" magazines are written in simplified classical Arabic, and represent the two main objectives of the topics of the two magazines studied in "providing the child with knowledge" and "instilling values".

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمـــــة	أ–ت
الإطار المنهجي للدراسة	05–44
1– إشكالية الدراسة	05
2– تساؤلات الدراسة	06
3– أسباب اختيار الدراسة	06
4– أهمية الدراسة	06
5– أهداف الدراسة	07
6– مفاهيم الدراسة	08
7– المنهج المستخدم	11
8– مجتمع البحث.	12
9– عينة الدراسة	13
10– أدوات جمع البيانات	15
11– حدود الدراسة	22
12– النظريات المفسرة للدراسة	23
13– الدراسات السابقة	30
الإطار النظري للدراسة	46–132
الطفولة والتنشئة الاجتماعية	47
1–1.التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها	47
1–1–1.تعريف التنشئة الاجتماعية	49
1–1–2.مؤسسات التنشئة الاجتماعية	51
1–1–3.أهمية التنشئة الاجتماعية	62

1-1-4.أهداف التنشئة الاجتماعية	62
1-1-5.أساليب التنشئة الاجتماعية	65
1-1-6.نظريات التنشئة الاجتماعية	67
1-1-7.عناصر التنشئة الاجتماعية	70
1-2. الطفولة وأهميتها	73
1-2-1. مكانة الطفولة في المجتمع	73
1-2-2. مفهوم الطفولة	75
1-2-3.مراحل الطفولة	76
1-2-4. القراءة وثقافة الأطفال	81
1-2-5. طرق الاتصال بالأطفال	83
1-2-6. الصحافة والحقوق الاعلامية للطفل	86
2- دور مجلات الأطفال في التنشئة الاجتماعية	89
2-1. صحف ومجلات الأطفال	90
2-1-1. نشأة صحافة الأطفال وتطورها	91
2-1-2. صحافة الأطفال في الجزائر	95
2-1-3. مجلات الأطفال وأهميتها	97
2-1-4.وظائف مجلات الأطفال	99
2-1-5.الفنون التحريرية في مجلات الأطفال	101
2-1-6.الأساليب الإخراجية في مجلات الأطفال	108
2-1-7.الشروط الواجب مراعاتها في مجلات الأطفال	116
2-2. أبعاد التنشئة الاجتماعية في مجلات الأطفال	119
2-2-1. صحافة الأطفال والمجتمع	120
2-2-2. التربية والتثقيف في مجلات الأطفال	121
2-2-3. تأثير المجلة على لغة الطفل	123
2-2-4. القيم الاجتماعية في مجلات الأطفال	125
2-2-5. المعلومات في مجلات الأطفال	127
2-2-6.مجلات الأطفال وتأثيرها على السلوك الاجتماعي	129
2-2-7.مجلات الأطفال وتنمية روح المشاركة	131
الإطار الميداني للدراسة	134-222

1- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	134
1-1. التحليل الكمي والكيفي لمضمون مجلة فينكو	136
1-2.التحليل الكمي والكيفي لمضمون مجلة العربي الصغير	172
1-3. المقارنة بين نتائج تحليل مضمون مجلتي فينكو والعربي الصغير	211
1-4. النتائج النهائية والتوصيات	223
الخاتمـــة	229
قائمة المراجع	232
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01) يوضح طريقة اختيار عينة الدراسة	15
جدول رقم (02) يوضح ترتيب فئة المعلومات في مجلة فينكو	137
جدول رقم (03) يوضح ترتيب فئة مجموعات القيم في مجلة فينكو	140
جدول رقم (04) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الاجتماعية في مجلة فينكو	142
جدول رقم (05) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الأخلاقية في مجلة فينكو	144
جدول رقم (06) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الدينية في مجلة فينكو	146
جدول رقم (07) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الجمالية في مجلة فينكو	147
جدول رقم (08) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الوطنية في مجلة فينكو	149
جدول رقم (09) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم المعرفية في مجلة فينكو	150
جدول رقم (10) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الذاتية في مجلة فينكو	151
جدول رقم (11) يوضح ترتيب فئة نماذج السلوك السلبي في مجلة فينكو	152
جدول رقم (12) يوضح ترتيب فئة نماذج السلوك الإيجابي في مجلة فينكو	155
جدول رقم (13) يوضح ترتيب فئة مصادر الموضوعات في مجلة فينكو	157
جدول رقم (14) يوضح ترتيب فئة الهدف من الموضوعات في مجلة فينكو	159
جدول رقم (15) يوضح ترتيب فئة صفة الفاعل في مجلة فينكو	161
جدول رقم (16) يوضح ترتيب فئة اللغة المستخدمة في مجلة فينكو	163
جدول رقم (17) يوضح ترتيب فئة الأشكال الكتابية في مجلة فينكو	165
جدول رقم (18) يوضح ترتيب الأنواع الفرعية لفئة الأشكال الكتابية في مجلة فينكو	166

جدول رقم (19) يوضح ترتيب فئة العناصر الإخراجية في مجلة فينكو	170
جدول رقم (20) يوضح ترتيب فئة المعلومات في مجلة العربي الصغير	175
جدول رقم (21) يوضح ترتيب فئة مجموعات القيم في مجلة العربي الصغير	177
جدول رقم (22) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الاجتماعية في مجلة العربي الصغير	179
جدول رقم (23) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم المعرفية في مجلة العربي الصغير	181
جدول رقم (24) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الدينية في مجلة العربي الصغير	183
جدول رقم (25) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الوطنية في مجلة العربي الصغير	185
جدول رقم (26) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الأخلاقية في مجلة العربي الصغير	186
جدول رقم (27) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الذاتية في مجلة العربي الصغير	188
جدول رقم (28) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الجمالية في مجلة العربي الصغير	189
جدول رقم (29) يوضح ترتيب فئة نماذج السلوك السلبي في مجلة العربي الصغير	191
جدول رقم (30) يوضح ترتيب فئة نماذج السلوك الإيجابي في مجلة العربي الصغير	195
جدول رقم (31) يوضح ترتيب فئة مصادر الموضوعات في مجلة العربي الصغير	197
جدول رقم (32) يوضح ترتيب فئة الهدف من الموضوعات في مجلة العربي الصغير	199
جدول رقم (33) يوضح ترتيب فئة صفة الفاعل في مجلة العربي الصغير	201
جدول رقم (34) يوضح ترتيب فئة اللغة المستخدمة في مجلة العربي الصغير	202
جدول رقم (35) يوضح ترتيب فئة الأشكال الكتابية في مجلة العربي الصغير	204
جدول رقم (36) يوضح ترتيب الأنواع الفرعية لفئة الأشكال الكتابية في مجلة العربي الصغير	206
جدول رقم (37) يوضح ترتيب فئة العناصر الإخراجية في مجلة العربي الصغير	209

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال	
عنوان الشكل	**الصفحة**
شكل رقم (01) يوضح خطوات التعلم الاجتماعي عند باندورا	30
شكل رقم (02) يوضح نوع المعلومات في مجلة فينكو	139
شكل رقم (03) يوضح مجموعات القيم في مجلة فينكو	141
شكل رقم (04) يوضح مجموعة القيم الاجتماعية في مجلة فينكو	143
شكل رقم (05) يوضح مجموعة القيم الأخلاقية في مجلة فينكو	145
شكل رقم (06) يوضح مجموعة القيم الدينية في مجلة فينكو	146
شكل رقم (07) يوضح مجموعة القيم الجمالية في مجلة فينكو	147
شكل رقم (08) يوضح مجموعة القيم الوطنية في مجلة فينكو	149
شكل رقم (09) يوضح مجموعة القيم المعرفية في مجلة فينكو	150
شكل رقم (10) يوضح مجموعة القيم الذاتية في مجلة فينكو	151
شكل رقم (11) يوضح نماذج السلوك السلبي في مجلة فينكو	154
شكل رقم (12) يوضح نماذج السلوك الايجابي في مجلة فينكو	157
شكل رقم (13) يوضح مصادر الموضوعات في مجلة فينكو	158
شكل رقم (14) يوضح الهدف من الموضوعات في مجلة فينكو	160
شكل رقم (15) يوضح صفة الفاعل في موضوعات مجلة فينكو	162
شكل رقم (16) يوضح اللغة المستخدمة في موضوعات مجلة فينكو	164
شكل رقم (17) يوضح الأشكال الكتابية في مجلة فينكو	165
شكل رقم (18) يوضح الأنواع الفرعية لفئة الأشكال الكتابية في مجلة فينكو	168
شكل رقم (19) يوضح نوع المعلومات في مجلة العربي الصغير	177
شكل رقم (20) يوضح مجموعات القيم في مجلة العربي الصغير	179
شكل رقم (21) يوضح مجموعة القيم الاجتماعية في مجلة العربي الصغير	181
شكل رقم (22) يوضح مجموعة القيم الأخلاقية في مجلة العربي الصغير	182
شكل رقم (23) يوضح مجموعة القيم الدينية في مجلة العربي الصغير	184
شكل رقم (24) يوضح مجموعة القيم الجمالية في مجلة العربي الصغير	186

شكل رقم (25) يوضح مجموعة القيم الوطنية في مجلة العربي الصغير	187
شكل رقم (26) يوضح مجموعة القيم المعرفية في مجلة العربي الصغير	189
شكل رقم (27) يوضح مجموعة القيم الذاتية في مجلة العربي الصغير	190
شكل رقم (28) يوضح نماذج السلوك السلبي في مجلة العربي الصغير	194
شكل رقم (29) يوضح نماذج السلوك الايجابي في مجلة العربي الصغير	197
شكل رقم (30) يوضح مصادر الموضوعات في مجلة العربي الصغير	198
شكل رقم (31) يوضح الهدف من الموضوعات في مجلة العربي الصغير	200
شكل رقم (32) يوضح صفة الفاعل في موضوعات مجلة العربي الصغير	201
شكل رقم (33) يوضح اللغة المستخدمة في موضوعات مجلة العربي الصغير	202
شكل رقم (34) يوضح الأشكال الكتابية في مجلة العربي الصغير	204
شكل رقم (35) يوضح الأنواع الفرعية لفئة الأشكال الكتابية في مجلة العربي الصغير	207

مقدمة

تشكل مسألة تنشئة الأطفال وتربيتهم أولوية لدى المجتمعات التي تهتم بتناول أسس الحياة الاجتماعية بكل مظاهرها، حيث إن الأطفال في تلك المجتمعات هم قادة المستقبل في إحداث التغييرات المنشودة، ولذلك فإن تنشئتهم عملية معقدة تبنى على دور رئيسي يتجلى في تكوين مقومات شخصية الطفل التي تعّد ركيزة أساسية لشخصية المواطن القادرة على الإبداع والابتكار ومواجهة التحديات التي تفرضها الظروف والمواقف الجديدة.

إن التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على مجرد اكتساب الطفل الأفكار الاجتماعية والثقافية والسياسية، بل تتعداها إلى المواقف التي تؤثر في السلوك الاجتماعي، وقد أصبحت التنشئة الاجتماعية من أهم القضايا المطروحة للنقاش حاليا في ظل ما تشهده المجتمعات العربية من ظواهر سلبية وجب التصدي لها ومعالجتها في المستقبل القريب.

والطفل لا يرتقي كشخصية إنسانية إلا إذا تعرض إلى أساليب تنشئة صحيحة، حيث إن الخصائص النفسية والقدرات العقلية لا تتشكل بطريقة وراثية بحتة، بل تتم في سياق مكتسبات حياتية تنمو بالتدريج لتصبح أفعالا ذاتية، معنى هذا أن مرحلة الطفولة تمتاز عن غيرها بكونها قابلة للنمو والتطوير، ومع توفر شروط التنشئة الهادفة فإننا نستطيع أن نكوّن الإنسان الذي يتكيف مع الظروف المتغيرة ويساهم في تطوير المجتمع الانساني.

ولقد بات من الصعب على أي مجتمع يريد أن يرقى وينمو أن يتجاهل الدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائل الإعلام في عصرنا الحالي، فهي أداة فعالة في توحيد السلوك الاجتماعي والثقافي تعكس قيم ومعايير المجتمع، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تصنف دوما على أنها إحدى الأدوار الرئيسية لوسائل الإعلام، التي تهدف إلى توجيه أفراد المجتمع من جانب، والتعبير عنهم من جانب آخر، وفي إطار دور وسائل الإعلام في مجال التنشئة الاجتماعية فإنها تعمل على ترسيخ القيم والمبادئ وتثبيت الاتجاهات والمحافظة عليها والمساعدة على نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وذلك عن طريق تكوين قاعدة مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد تتشكل أساسا من القيم والمعايير والخبرات الاجتماعية.

وبناء عليه، فإن وسائل الإعلام تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل في زماننا، إذ تعمل المؤسسات الإعلامية على تزويد الأفراد بالمعلومات والأفكار والآراء التي تساهم في تشكيل القيم والميول والاتجاهات، وتعمل على تعزيز الثقافة السائدة في المجتمعات والمحافظة على توارثها بين

الأجيال، إلا أنها تتميز عن المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والمدرسة التي تخضع لآليات وضوابط معينة في كونها قد تخرج عن تلك الضوابط، وهذا ما يعقد من عملية التنشئة.

وتلعب الكلمة المقروءة في الصحف والمجلات دورا هاما في تنشئة الطفل، حيث ترفع القراءة من مستوى التعبير الشفهي والتحريري للطفل، هذا إلى جانب ما للقراءة من أهمية في توسيع مدارك الطفل وتنمية مهاراته وتوسيع خبراته، فإذا كان الطفل هو مستقبل الأمة، وإذا كانت مرحلة الطفولة أهم مرحلة في بناء الإنسان، فإن المادة المكتوبة التي تقدم للطفل من خلال صحف ومجلات الأطفال تعد من أهم العناصر التي يمكن أن تنمّي تكوينهم الفكري، وتعين التربية على بلوغ أهدافها التي ترمي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن الصحف والمجلات تمتاز عن غيرها من وسائل الاتصال الحديثة بكونها تسمح للمتلقي أو القارئ بالسيطرة على ظروف التعرض لها والتحكم في التفاعل مع الرسالة تبعا لظروف القارئ، إضافة إلى خاصية الاسترجاع والتعرض المتكرر للرسالة الواحدة.

وتؤدي صحافة الأطفال دورا كبيرا وواضحا في عملية تثقيف الأطفال وتكوين شخصياتهم، فبالإضافة إلى أنها تمثل داعما قويا لدور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل وتنمية ذاته وفق المعايير الثقافية المتعارف عليها في المجتمع، فإنها تعمل على تعديل بعض العادات والتقاليد والمعايير السابقة التي تعيق سلامة المجتمع وتقدمه، وبذلك فإن أهمية مجلات الأطفال تتجلى بوضوح في دورها في تنمية الطفل عقليا واجتماعيا وعاطفيا، باعتبارها أداة إعلام وتوجيه وإقناع تسعى إلى إشباع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية وتنمي مخيلتهم الفكرية وتعزز قدراتهم الإبداعية عن طريق الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم وتنشر مشاركاتهم وآرائهم عبر صفحات المجلة.

وتمتاز صحافة الأطفال بقدرتها على التأثير في سلوكيات الفرد، إذ تقترح صحافة الأطفال على الطفل أدورا سلوكية تساعد على تعريفه بما هو رديء وما هو جيد، ماهو مرغوب وما هو مرفوض، بما يسهم في نمو وتعزيز القيم لديه، أي أن ما يقرؤه الطفل يؤثر بطريقة أو بأخرى على إدراكه للعالم المحيط به، لذلك تهتم دول العالم المتقدم بصحف ومجلات الأطفال اهتماما بالغا نظرا لما تحمله الأخيرة من رسائل تسهم في تثقيف الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا، وفي تنمية انتمائهم وولائهم للهوية الوطنية والقومية.

ولدارسة هذا الموضوع سطر الباحث خطة ضمت ثلاثة فصول؛ اشتمل الفصل الأول على الإطار المنهجي للدراسة؛ حيث تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع،

أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، بعدها قمنا بتوضيح نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، الإطار الزماني والمكاني، النظريات المفسرة للدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

أما في الإطار النظري فتطرقنا إلى قسمين: الأول بعنوان الطفولة والتنشئة الاجتماعية، تناولنا في الجزء الأول التنشئة الاجتماعية: مفهومها، أهميتها، أهدافها، مؤسساتها، وأساليب التنشئة الاجتماعية، ونظرياتها، إضافة إلى عناصر التنشئة الاجتماعية، وفي الجزء الثاني تطرقنا إلى الطفولة: مفهومها، ومكانتها في المجتمع، ومراحل الطفولة، وطرق الاتصال بالأطفال، القراءة وثقافة الأطفال، والحقوق الإعلامية للطفل.

أما القسم الثاني المعنون بدور مجلات الأطفال في التنشئة الاجتماعية فقد عالجناه عبر جزئين، تناولنا في الأول تطور صحافة الأطفال عالميا، ثم محليا، وأهمية مجلات الأطفال، ووظائفها، الفنون التحريرية، والأساليب الإخراجية في مجلات الأطفال، والشروط الواجب مراعاتها في مضامين مجلة الطفل، أما الجزء الثاني تحدثنا فيه عن صحافة الأطفال والمجتمع، التربية والتثقيف في مجلات الأطفال، تأثير المجلة على لغة الطفل، القيم الاجتماعية في مجلات الأطفال، المعلومات في مجلات الأطفال، مجلات الأطفال وتأثيرها على السلوك الاجتماعي، ودور مجلات الأطفال في تنمية روح المشاركة لدى الطفل.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- مصطلحات الدراسة

7- المنهج المستخدم

8- مجتمع البحث

9- عينة الدراسة

10- أدوات جمع البيانات

11- الإطار الزماني والمكاني للدراسة

12- النظريات المفسرة للدراسة

13- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تتضح أهمية صحافة الأطفال من خلال الدور الذي تقوم به في التثقيف وإمداد الأطفال بالمعلومات المختلفة التي تربطهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك من خلال الإخبار والتعليم ونقل القيم والمعارف، كما أن مجلات الأطفال، ومن خلال تزويد قرائها بالمعلومات المختلفة، فإنها تشارك في تشكيل قيمهم واتجاهاتهم، ويؤدي استمرار تدفق المعلومات إلى تعزيز قيم الثقافة السائدة.

والطفل يتشكل بالأفكار والقيم والمبادئ التي تؤكدها له مجلته، وهي إحدى الوسائل التي تقوم بمهمة نقل القيم والفضائل ومعايير السلوك وتدعيمها إيجابيا أو سلبيا من خلال التعبير اللغوي والصور والرسوم، كما تشبع المجلة العديد من الحاجات الخاصة بالطفل.

إن ما نعيشه اليوم من قضايا ومستجدات متعلقة بالعولمة وانتشار استخدام التكنولوجيات الحديثة، يحتم التأكيد على تنشئة الأطفال العرب على الممارسات الثقافية والأنشطة الإبداعية، وتوفير سبل اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي تمكّن الأطفال من فهم أنفسهم وزيادة وعيهم بالبيئة وبالتراث، وبناء على ذلك يمكن لمجلات الأطفال أن تلعب دورا رئيسيا في تشجيع الأطفال على التفكير والثقة في النفس والشجاعة في إبداء الرأي والنقد الذاتي.

وعند الحديث عن دور المجلات الموجهة للأطفال، يطرح السؤال حول ما تقدمه هذه الأخيرة من مضامين موجهة لفئات الطفولة، وما يمكن أن تتركه من أثر على القيم والسلوكيات الاجتماعية، خصوصا ما تعلق بنمط المعيشة والسلوكيات الملائمة تبعا لخصوصية المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، إذ تتميز المجلة بتوظيف أساليب فعالة لجذب قرائها من الأطفال، والإحاطة بكل جوانب المعرفة وصياغتها في مواد مكتوبة أو مرسومة بطرق وأساليب خاصة تناسب مدركات الأطفال، معتمدة في ذلك على كتاب متخصصين يدركون أبعاد وخبايا هذا المجال الواسع.

ولمجلات الأطفال دور في التنشئة ونقل المعلومات وغرس القيم والسلوكيات الملائمة في نفوس الأطفال، وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة بحثنا في الكشف عن المضامين التي تقدمها مجلات الأطفال العربية، والقيم التي تغرسها في نفوس الأطفال مستخدمة أنماطا تحريرية ومضامين مدروسة تساهم في تحقيق ذلك الهدف، ومدى توافق ذلك كله مع أسس التنشئة الاجتماعية السليمة التي تتماشى مع ثقافة المجتمعات التي تصدر فيها.

في ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة التحليلية من أجل تقييم الدور الذي تؤديه صحافة الطفل في التنشئة الاجتماعية للطفل عبر تحليل مضامين عينة من مجلات الأطفال التي تصدر في بلدين

عربيين، ممثلة في مجلة "فينكو" كأنموذج لمجلات الأطفال الجزائرية، و مجلة "العربي الصغير" الكويتية.

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي :

* كيف تساهم المضامين التي تقدمها مجلتا الأطفال "فينكو" و"العربي الصغير" في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

2- تساؤلات الدراسة:

وتتفرع عن التساؤل الرئيسي للدراسة التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما نوع المعلومات التي تناولتها موضوعات مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"؟

2- ما القيم التي وردت في مضامين مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"؟

3- ما أنماط السلوك الاجتماعي التي تناولتها مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"؟

4- ما مدى استخدام أساليب الإبراز والتأثير في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"؟

5- ما الفروق بين مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" من حيث شكل ومضمون الموضوعات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب جعلتنا نختار موضوع دراستنا هذه، تنقسم إلى أسباب الذاتية وأخرى موضوعية تمثلت في ما يلي:

1.3- الأسباب الموضوعية:

- بعد ملاحظتنا أن معظم الدراسات العلمية المحكمة في مجال علوم الإعلام والاتصال التي تعني بدراسة إعلام الطفل ركزت على التلفزيون بشكل كبير، رأينا أنه من المنصف الاهتمام بدراسة دور صحافة الأطفال كذلك.

- يركز الموضوع محل اهتمامنا على كشف وتحليل الدور الذي تساهم به مجلة الطفل في التنشئة الاجتماعية السليمة، من خلال غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية، وعرض نماذج السلوك الاجتماعي بالأسلوب الذي يتوافق مع المعايير الثقافية السائدة في المجتمع.

2.3- الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لدراسة موضوعات إعلام الطفل وأهميته في تربية وتثقيف فئة الطفولة.

– إن المسائل والتحديات الاجتماعية والأخلاقية التي افرزها التحول والتطور الحاصل في المجتمعات العربية، وما نتج عنها من دعوات إلى إيجاد سبل كفيلة بتنشئة وإعداد فئات الطفولة لمواجهة تلك التحديات، كل ذلك ولّد لدينا الرغبة في تقديم دراسة حول أهمية وحدود الدور الذي يمكن أن تضطلع به صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة لجيل المستقبل.

4– أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى الأسباب الآتية:

– أهمية مرحلة الطفولة: هناك اتفاق راهن على إن الطفولة تمثل أحد أبرز العناصر في بناء مستقبل الأمم، كما أنهم، أي الأطفال، يمثلون شريحة واسعة في مجتمعاتنا العربية، لذا وجب الاهتمام بهذه الشريحة العمرية من قبل وسائل الإعلام، خصوصا أن البحوث السابقة تشير إلى أهمية مراحل الطفولة في غرس القيم والمفاهيم ونماذج السلوك والأفكار التي تستمر مع الطفل في جميع مراحله العمرية.

– أهمية الوسيلة: تبرز الحاجة إلى الاهتمام بمجلات الأطفال في هذا الوقت، لما تتمتع به هذه الوسيلة الإعلامية من خصائص –شكلا ومضمونا– تجعلها في متناول الطفل متى شاء، فضلا عن كونها أداة من أدوات التثقيف والمحافظة على اللغة والموروث الثقافي للأمة وتنشئة جيل المستقبل، ومن هذا المنطلق فإن مجتمعنا في حاجة إليها في ظل المشكلات المتعلقة بالتبعية الإعلامية وانعكاسات العولمة على مجتمعاتنا العربية، وفي هذا الصدد لاحظت ندرة في المجلات المتخصصة في قضايا الطفولة على الرغم من كون هذه الشريحة العمرية تمثل قطاعا واسعا في بلادنا.

– قلة الدراسات المتعلقة بموضوع التنشئة الاجتماعية عبر وسائل الإعلام المطبوعة، على حد علمي، والدور الذي يمكن أن تضطلع به في تنمية الميول القرائية لدى أطفالنا، باعتبار القراءة مقياسا لتقدم الأمم وتطورها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، في ظل التراكم الملحوظ للدراسات التي تناولت التنشئة عبر التلفزيون وما خلصت إليه من نتائج كانت تشير في أغلبها إلى الانعكاسات السلبية للتلفزيون على جمهور الأطفال، من الجوانب الصحية والاجتماعية والسيكولوجية.

5– أهداف الدراسة:

يهدف البحث عموما إلى التعرف على واقع الدور الذي تؤديه صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل وفقا لثقافة المجتمع العربي، من حيث إكسابه المعلومات والقيم وأنماط السلوك الاجتماعي، وذلك من خلال:

* التعرف على نوع المعلومات المنشورة في مجلتي" فينكو"و" العربي الصغير".

* التعرف على طبيعة القيم المتضمنة في مجلتي "فينكو" و "العربي الصغير".

* التعرف على أنماط السلوك الاجتماعي التي عرضت في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير".

* المقارنة بين شكل ومضمون المادة الاتصالية في المجلتين المدروستين، والدور الذي تؤديه المجلتان في التنشئة الاجتماعية للطفل.

* الوصول إلى توصيات ومقترحات من شأنها تحقيق الاستخدام الأمثل لمجلات الأطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل.

6- مفاهيم الدراسة:

المفاهيم هي تحديد اصطلاحي لبناء مجرد يبحث عن الحقيقة، من خلال ما يريد الباحث جعله مهما، مما يجعلها بناء انتقائي.

تشكل المفاهيم (Concepts) أهمية بالغة في البحوث العلمية الاجتماعية، فهي الوسيلة الرمزية التي تتيح للإنسان التعبير عن المعاني التي ينقلها لغيره، كما أنها تعبر عن الصفات المجردة والوقائع والحوادث، وللمفاهيم وظيفة تساعد على فهم الظواهر الاجتماعية وتكوين الأفكار عنها، ومن شأن هذه الأفكار تمكين الباحث من تحديد تصورات عامة عن الواقع موضوع الدراسة.[1]

وفي ما يلي نقدم تعريفات اصطلاحية وإجرائية للمصطلحات والمفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي:

1.6- مفهوم الطفل: طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود مادام ناعما دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه. ويطلق للذكر والأنثى.[2]

إن كلمة الأطفال في اللغة تعود إلى كلمة الطفل وهو الصغير من كل شيء، ونقصد بها في هذا المقام صغير الإنسان، كما أنها تطلق على الصبي حين يسقط من البطن حتى يحتلم.[3]

---

[1] مهرة القاسمي، **دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي للأبناء**، ط2، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2013، ص 13

[2] إيمان العبادي، **التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، 2020، ص31

[3] عبد الحكيم حجازي، وائل الهياجنة، **تربية الأطفال في الإسلام**، ط1، دار المعتز، عمان، 2016، ص 27

أما الطفولة (Enfance) تعرف حسب Le Petit Larousse بأنها مرحلة من مراحل الحياة البشرية تبدأ من الولادة وتستمر حتى المراهقة، أما في الاصطلاح الانجليزي فإن الطفولة (Childhood) هي الفترة العمرية التي تبدأ من الولادة حتى مرحلة البلوغ.

ويرى بعض الباحثين أن هذه المرحلة تبدأ بعد سن الرضاعة وتستمر حتى مرحلة البلوغ المبكر، أي من عمر 18 حتى 24 شهرا، على عمر 12 وحتى 14 سنة تقريبا، وتنقسم إلى مرحلتين هما: الطفولة المبكرة – الطفولة المتأخرة .

2.6- الدور: يعرفه عبد الحليم عبد العال انه توجيه وتفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي يلعبه في التنظيم، وهذا الدور يكمن في نقطتين ، هما الدور المتوقع والدور الممارس.

ويتضح من هذا التعريف أن الدور يشمل جانبين مهمين، الجانب الأول يتعلق بموقف الآخرين أين ينتظرون سلوكا معينا، والجانب الأخر يتضمن السلوك الذي يقتضيه الدور.[1]

ويعرف الدور الاجتماعي (social role) بأنه السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعا اجتماعيا معينا.[2]

– التعريف الإجرائي للدور: يعرف إجرائيا على إنه المهام والوظائف التي تؤديها المضامين المنشورة عبر صفحات مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" في التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه المعلومات والقيم الاجتماعية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع السائدة.

3.6- التنشئة الاجتماعية:

لغة: من الفعل نشأ، ويقال نشأ الشخص في بني فلان، بمعنى تربى وترعرع.

و يقول ابن سينا في التنشئة الاجتماعية أنه ينبغي على والد الصبي أن يبعده عن قبائح الأفعال ومعائب العادات، بالترهيب والترغيب والتوبيخ وإن احتاج إلى الضرب فليكن.

اصطلاحا: ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية Socialization هي: "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم

[1] سمير قريد، **حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 46

[2] أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005، ص 749

حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات...الخ.[1]

– التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية: تعرف التنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها العملية التي تنتقي فيها صحافة الأطفال، باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة، مجموعة من المعلومات والقيم والخبرات السلوكية المقبولة اجتماعيا، لتقوم بإبرازها وتنميتها لدى الأطفال بما يتوافق مع الثقافة السائدة في المجتمع.

4.6– صحافة الطفل: ليس هناك اتفاق على تعريف موحد لصحافة الأطفال نظرا لاختلاف العلوم والتخصصات للباحثين في مجال الصحافة الموجهة إلى الطفولة، مثل الإعلام، الأدب وعلوم التربية.

ومن بين التعريفات الوفيرة للمفهوم اخترنا التعريفات التالية:

تعريف أسامة عبد الرحيم:« العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة».[2]

وتعرفها ميرفت الطرابيشي على أنها: :« مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علما بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله».[3]

* التعريف الإجرائي لصحافة الطفل: يقصد بها المجلات التي تتوجه خصيصا إلى فئة الأطفال من الفئة العمرية من 5 إلى 15 سنة، وتمثلت في هذه الدراسة في مجلتا "فينكو" و"العربي الصغير".

5.6– القيم الاجتماعية:

لغة: مصدر بمعنى الاستقامة، وقومت الشيء واستقومته بمعنى ثمنته، واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم.

وتعرف القيم الاجتماعية على أنها " مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، حيث تمكنه من تحديد اتجاهات ومواقف وأهداف يراها مناسبة في حياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".[4]

---

[1] زكي أحمد بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص 400

[2] شعيب الغباشي، **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 32

[3] ميرفت الطرابيشي، **مدخل إلى صحافة الأطفال**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 38

[4] وجيهة العاني، **القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة**، ط1، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2012، ص 23

وتعرف القيم أيضا بأنها " مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد تعمل على توجيه سلوكه وضبط علاقاته مع أفراد المجتمع في شتى مجالات الحياة".[1]

وتحددت إجرائيا في هذه الدراسة: القيم الاجتماعية هي مجموعة من المبادئ والمعايير العامة التي يؤمن بها غالبية أفراد المجتمع، وموجهات لسلوك الأطفال نحو السلوك المقبول اجتماعيا، ويكتسبها الأطفال عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية، والتي تعكسها مجلات الأطفال بشكل صريح أو ضمني.

7- المنهج المستخدم:

أ- نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعرف على أنها " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موضوع أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا".[2]

ويشير حسن عبد العال إلى إن الأسلوب الوصفي في البحث هو «أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة».[3]

وفي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام وكذلك وصف النظم والمؤسسات الإعلامية والوقائع والأحداث، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها.[4]

والدراسة الحالية تصنف ضمن نوع الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، وهناك من يقول أن الأسلوب الوصفي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم وصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها

---

[1] محمد حسين الحازمي، **تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية**، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، مج(3)ع3، بورسعيد، 2013، ص ص 315-316

[2] سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص 123

[3] عبد الرحمان سيد سليمان، **مناهج البحث**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2014، ص 131

[4] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1، دار الشروق للنشر، جدة، 1983، ص 13

تعبيرا كميا وكيفيا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح حجم الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[1]

يتناول موضوعنا ظاهرة اتصالية نفسية اجتماعية هي التنشئة الاجتماعية في علاقتها بصحافة الطفل، وندرجه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث قمنا بجمع رصيد معرفي سابق حول ماهية التنشئة الاجتماعية، وأهمية مجلات الأطفال، من حيث محاولة وصف وتفسير دور المواد الاتصالية في مجلات الأطفال في التنشئة الاجتماعية لقرائها الصغار.

ب- منهج الدراسة: تشير كلمة المنهج (method) إلى "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة"، ويعرف البحث على إنه: «مجموعة من القواعد العلمية المستخدمة للوصول إلى الحقيقة في العلم»، أما منهج البحث يقصد به: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة.[2]

ويعد المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية ويستخدم عادة في ظل وجود معرفة مسبقة ومعرفة كافية حول الظاهرة محل الدراسة.

والمنهج الوصفي (Survey method) يعد الأنسب لدراسة موضوعنا، ويعرف بأنه: «أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة».[3]

والمنهج الوصفي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين في فترة زمنية معينة، من اجل التعرف على مضمونها والتوصل إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

ويرى الباحث محمود حسن إسماعيل أن المنهج الوصفي من أكثر المناهج تفضيلا في دراسة قضايا إعلام وثقافة الطفل، حيث يساعدنا على فهم الظواهر الإعلامية المتعلقة بالطفولة عن طريق

---

[1] عمار بوحوش، محمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 138

[2] سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2017، ص 159

[3] إسماعيل إبراهيم، **مناهج البحوث الإعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص 53

توفير كم من المعلومات عن تلك الظواهر يمكننا من تدعيم الموقف أو تعديله أو المطالبة بتغييره وفقا لمتطلبات الوضع الراهن.

والمنهج الوصفي المستخدم في الدراسة لا يتوقف عند حدود الوصف فقط، بل يختبر العينات المقاربة في الصحيفة الواحدة، وبالتالي فإن الباحث يستخدم المسح التفسيري التحليلي.

8- مجتمع البحث:

يمثل كل أعداد المجلتين محل الدراسة التي صدرت خلال المدة الزمنية المحددة من شهر 2014/01 إلى غاية شهر 2018/12، وهي الفترة التي شهدت صدور (13) عددا من مجلة (فينكو) الجزائرية باحتساب العدد التجريبي، مقابل صدور (60) عددا من مجلة (العربي الصغير) الكويتية.

وتم اختيار المجلتين نظرا للاعتبارات التالية:

- مجلة (فينكو) باعتبارها مجلة الأطفال الوحيدة التي لا تزال مستمرة الصدور عند شروعي في اختيار عينة موضوع الدراسة سنة 2018، على حد علمي، كما تم اختيارها بناء على دراسة استكشافية لمجلات الطفل الجزائرية، كما أن المجلة تعد تجربة صحفية جديدة تحتاج إلى تقويم، وهذا من أجل تحليل مضمونها وتقديم مقترحات من شأنها النهوض بصحافة الأطفال في الجزائر.

- مجلة (العربي الصغير) الكويتية، يرجع اختيارها بالأساس إلى ما حققته هذه المجلة من شيوع وانتشار في كامل الأقطار العربية، وقد كانت إلى وقت قريب توزع في كامل التراب الوطني، ولديها وكلاء توزيع في جل الأقطار العربية، كما أن المجلة تمتاز بانتظام صدورها وثراء مضمونها التربوي والتثقيفي، وبهذه الخصائص فهي تمثل أنموذجا لمجلات الأطفال العربية.

9- عينة الدراسة:

بالنظر إلى الفارق الشاسع في أعداد المجلتين الصادرة خلال الفترة المحددة للدراسة، وتبعا لأهداف الدراسة، فقد تم الاعتماد على أسلوبين للمعاينة، هما أسلوب الحصر الشامل لأعداد مجلة "فينكو"، وأسلوب العينة القصدية لاختيار أعداد مجلة "العربي الصغير"، وذلك من خلال جمع الأعداد الكاملة لمجلة (فينكو) والمتمثلة في (12) عددا، مقابل انتقاء عينة من (12) عددا لمجلة (العربي الصغير) التي صدرت في نفس الفترة التي صدرت فيها أعداد مجلة (فينكو)، وذلك بغية تحقيق هدف المقارنة بين مضمون المجلتين، وتحقيق التساوي في حجم العينة الخاضعة للتحليل من أعداد المجلتين، ولكن نظرا لاستحالة العثور على بعض الأعداد من مجلة العربي الصغير المطابقة لشروط اختيار عينة الدراسة، وخصوصا الأعداد التي صدرت عام 2018، وبعد عدة اتصالات ومراسلات لم

يكتب لها النجاح مع هيئة تحرير المجلة من أجل الحصول على الأعداد التي توافق شروط انتقاء عينة الدراسة، فقد كان لزاما علينا اختيار أعداد أخرى يتوفر فيها الشرط الأساسي وهو الصدور خلال الفترة المحددة لهذه الدراسة، وخصوصا أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متعلقة بمجلات الأطفال قد أكدت على ثبات موضوعات هذه المجلات وتكراره أحيانا، مما يجعل إن تحليل أعدادا من فترات زمنية متقاربة يعطي نفس النتائج تقريبا، أو على الأقل لا يؤثر كثيرا على النتائج المحصلة.

من جهة ثانية، يعد حجم العينة مناسبا في ظل دراسة وتحليل كافة المواد التحريرية التي يتضمنها العدد الواحد من كل مجلة، كما أن حجم العينة المتمثل في اثنا عشر عددا يتلاءم مع دراسة "Stemple" حول حجم العينة المناسب"، فقد قام "ستمبل" بمقارنة نتائج خمس عينات في الأحجام التالية 6، 12، 18، 24، 48 عددا من صحيفة وقارن نتائجها بمتوسط موضوع واحد في جريدة واحدة على مدار العام لتحديد الحجم الأمثل للعينة، ووجد "ستمبل" أن العينات الخمس متفقة النتائج مع متوسط للعام. وأن زيادة العينة عن 12 عددا لا تقدم تفاوتا ملموسا في النتائج".[1]

وهو الأمر الذي ذهب إليه "برلسون Berelson" في حديثه عن أحجام العينة التي تناسب دراسات تحليل المحتوى بقوله:« إن عينة صغيرة تنتقى بعناية سوف يترتب عليها نتائج صادقة تماما مثل تلك التي تترتب على استخدام عينة كبيرة، بالإضافة إلى ما توفره من وقت وجهد».[2]

وقد وقع اختياري على مجلة "فينكو" بعد عملية بحث طويلة ومتعثرة، إذ قمت في البداية بالتقصي عن مجلات الأطفال التي توزع في الجزائر، وتوصلت إلى مجلتي فينكو و شروقي الصغير، فوقع اختياري حينها على مجلة "شروقي الصغير" مبدئيا كونها تصدر عن مؤسسة إعلامية معروفة، لكن واجهتني صعوبتين: الأولى هي توقف المجلة نهائيا عن الصدور، والثانية حصولي على عدد وحيد عن طريق إحدى المنتديات الالكترونية، وذلك بعد سعي حثيث للعثور على أعداد المجلة الجزائرية من خلال المكتبة الوطنية أو عن طريق الاتصال بصحفيين سابقين للمجلة، أما سبب اختياري لمجلة "فينكو" هي تواصلي المتكرر مع رئيس تحريرها الذي عبّر لي مرارا عن تمسكه بإنجاح مجلتهم، وأيضا استقر خياري على دراستها باعتبارها لا تزال مستمرة الصدور حين إتمام هذا العمل الأكاديمي.

---

[1] محمد عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 96

[2] رشدي احمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه-أسسه-استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 245

أما مجلة "العربي الصغير" فتم اختيارها لسببين أيضا؛ فهي مجلة تحظى بشهرة واسعة في الأقطار العربية ومنتظمة الصدور لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن، أما السبب الثاني فهو إن المجلة الكويتية كانت توزع وتباع في أغلب مناطق الجزائر مما جعلها في متناول الطفل الجزائري.

جدول رقم (01) يوضح أعداد عينة الدراسة

مجلة فينكو		**مجلة العربي الصغير**	
تاريخ العدد	رقم العدد	تاريخ العدد	رقم العدد
2014/11	01	2014/06	261
2015/04	02	2015/02	269
2015/10	03	2015/04	271
2016/06	04	2015/10	277
2016/08	05	2016/06	285
2016/12	06	2016/08	287
2017/03	07	2016/12	291
2017/05	08	2017/03	294
2017/08	09	2017/05	296
2018/03	10	2017/08	299
2018/07	11	2017/10	301
2018/12	12	2017/12	303

10- أدوات جمع البيانات:

تتعدد أدوات جمع البيانات باختلاف الإشكالية والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، ويتوقف نجاح البحث العلمي على حسن اختيار الأدوات البحثية الأكثر فعالية وكفاءة في خدمة موضوع البحث، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي.

إن كلمة تحليل تعني تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية، في حين تشير كلمة مضمون إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي والتسجيل الصوتي أو الفيلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معاني مختلفة يعبّر عنها الفرد في نظام معين من الرموز لتوصيلها إلى الآخرين، بتفكيك البناء المادي للمادة الإعلامية المدروسة (المبنى: الدال) ثم الانتقال إلى (بحث المعاني: المدلول) التي تحملها هذه البيانات المادية.[1] ويشير "كابلان" kaplan و"جولدسن" Goldson إلى طريقة إجراء التحليل على أساس أن تحليل المضمون يعني عمل تصنيف كمي و كيفي لمضمون معين على أساس نظام معين للفئات.

كما إن تحليل المضمون كأداة بحثية ما هو إلا انعكاس لطبيعة الرسالة الإعلامية التي يراعى فيها جانبي الشكل والمضمون، وعلى هذا الأساس تمت التفرقة بين هذين الجانبين لتحديد أنواع الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى، إذ يشار عادة إلى سؤالين قبل بداية التحليل وهما: ماذا قيل؟ كيف قيل؟

ويعرف "بيرلسون Berelson" تحليل المحتوى بقوله: "إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال".

أما "هولستي Holsti" فيعرفه على أنه: «أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما»، ولعل هذا التعريف يؤكد معالجة السمات الكامنة من محتوى وسائل الاتصال.[2]

وبناء على إشكالية البحث وفرضياته والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون –من إعداد الباحث– كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي اشتمل بناؤها على وحدات وفئات تسعى إلى توفير بيانات أساسية حول دراسة وتحليل المادة الإعلامية المتعلقة بدور صحافة الطفل في التنشئة الاجتماعية شكلا ومضمونا، تحليلا كميا ونوعيا، للكشف عن مدى اهتمام المجلتين محل الدراسة بمسألة التنشئة الاجتماعية لجمهور قرائها، من خلال تعريفهم بنماذج السلوك الاجتماعي المرغوبة وغير المرغوبة، ومن خلال أسلوب تحليل المضمون نعمل على جمع المعلومات

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص250

[2] رشدي احمد طعيمة، **مرجع سبق ذكره**، ص 70

ومعالجتها باستعمال الأساليب الإحصائية والطرق الكمية لفهم موضوعي للمشكلة المدروسة قائم على أسس حسابية، ثم إرفاقها بعد ذلك بتفسيرات وتحليلات كيفية في سياق العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وتحليل المضمون هو أسلوب كمي منظم، وهذا يعني أن التحليل يجب أن يتم وفق وحدات وفئات محددة متفق عليها، لذا قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون تتناسب مع الدراسة وأهدافها.

– فئات التحليل: يقصد بها «التصنيفات التي يضعها الباحث استنادا إلى طبيعة الموضوع ومشكلة الدراسة، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني..».[1]

وتعرف فئات التحليل على أنها: "مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل".[2]

وهذه الفئات هي التي تعبر عن تساؤلات وأهداف الدراسة ويجب أن تكون انعكاسا مباشرا لمشكلة الدراسة، وقد وصفت بأنها ما يراد التقصي عنه في المحتوى، وتأسيسا على ذلك قام الباحث بتحديد فئات التحليل ووحداته تحديدا يرتبط بالمشكلة البحثية وطبيعة المضمون موضوع التحليل كميته وشكله.

وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين هما:

* فئة الموضوع أو المضمون (ماذا قيل؟).

* فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل؟).

أولا– فئات المضمون (ماذا قيل؟):

1– فئة الموضوع: ويقصد بها مجمل المضامين التي تناولتها مجلة "فينكو" ومجلة "العربي الصغير" بغرض المساهمة في التنشئة الاجتماعية للطفل، وحددت في هذه الدراسة في ثلاثة فئات فرعية هي: فئة المعلومات، فئة القيم، وفئة أنماط السلوك الاجتماعي.

1.1– فئة المعلومات: وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: أي حقيقة أو مفهوم أو فكرة أو معرفة جديدة، في أي مجال، عن أي موضوع، أو مكان أو شخص، تقدمها المادة التحريرية المنشورة على صفحات المجلتين محل الدراسة.

---

[1] عمر مصطفى السيد، **البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته ومناهجه**، مكتبة الفلاح للنشر، بنغازي، 2008، ص238

[2] زهير عبد اللطيف عابد، **بحوث إعلامية**، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2014، ص 197

وتم تقسيمها إلى: معلومات بيئية– معلومات اجتماعية– معلومات علمية وتكنولوجية– معلومات صحية وطبية– معلومات جغرافية– معلومات سياسية– معلومات تاريخية– معلومات رياضية– معلومات فنية وأدبية– معلومات دينية– معلومات ترفيهية.

– المعلومات الدينية: وهي المعلومات التي تتضمن حقائق عن: الله، الدين، الرسول، قصص الأنبياء، الصحابة، أركان الإسلام، المعاملات الدينية بين الناس، أخرى.

– المعلومات التاريخية: معلومات تقدم للطفل عن أحداث الماضي كالأعمال العظيمة التي قام بها المشاهير ممن كان لهم دور بارز في كفاح شعوبهم والعقبات التي صادفتهم، ومعرفة كل ما يتعلق بالآثار الباقية وما تسجله من حياة الشعوب ومعرفة معلومات عن الحروب والصراعات التي وقعت في بلده أو بلد أخرى.

– المعلومات الجغرافية: مجمل المعارف التي تقدم للطفل عن الظواهر الطبيعية كالإمطار والثلوج والغابات والصحاري، أو عن الثروات الزراعية والحيوانية أو المعدنية في مختلف البلاد.

– المعلومات العلمية: تتناول العلوم المختلفة التي يبحث فيها الإنسان ومدى تطور العلم، وتشمل الفضاء، الاكتشافات والاختراعات، وكيفية حدوث الزلازل والبراكين والمد والجزر، والحيوانات والأسماك والطيور والنباتات وغيرها.

– المعلومات الصحية والطبية: وهي معلومات عن الصحة العامة و جسم الطفل ومسميات أجزائه، والنظافة الشخصية وأسس التغذية الصحية، وطرق الوقاية من الأمراض، ومجال الأمن والسلامة الجسمية والنفسية.[1]

– المعلومات الفنية والأدبية: وهي المعلومات التي تتناول الفن بجميع ألوانه وأنشطته، كالموسيقى والغناء والمسرح والسينما والفنون التشكيلية، والأدب العربي وأدباؤه.

– المعلومات الاجتماعية: كموضوع الصداقة بين الأطفال وعلاقتهم ببعضهم البعض، وعلاقة الأخ بإخوته في البيت، وغير ذلك من المواضيع التي تتصل بالحياة الاجتماعية.

– المعلومات الرياضية: تشمل معلومات عن الألعاب المختلفة وقوانينها، والأبطال الرياضيين في الألعاب المختلفة، ومعلومات عن فوائد الرياضة والرياضة المنزلية وكيفية ممارستها...، وغيرها.

[1] عيسى إبراهيم الأنصاري، **صحافة الأطفال ودورها في تزويد الطفل الكويتي بالمعلومات**، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج 15 ع(01)، 2005، ص 124

– المعلومات الترفيهية: التي تهدف إلى التسلية والإمتاع وتحاول رسم البسمة على وجوه الأطفال وتصوير المرح من الحياة، كالفوازير والطرائف.

2.1– فئة القيم: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على القيم التي دعمتها مضامين المجلة وعملت على غرسها لدى الأطفال.

وتم تقسيمها إلى: القيم النظرية المعرفية– القيم الاقتصادية– القيم الجمالية– القيم الاجتماعية– القيم الدينية– القيم السياسية الوطنية– القيم الأخلاقية– القيم الذاتية.

– القيم الاجتماعية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له.

– القيم الأخلاقية: المعايير السلوكية التي تهدف إلى تحديد ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني.[1]

– القيم الجمالية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.

– القيم الدينية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة.

– القيم النظرية المعرفية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به.[2]

– القيم الوطنية: يعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.

3.1– فئة أنماط السلوك الاجتماعي: يتمثل الهدف من هذه الفئة في الكشف عن أنماط السلوك التي عرضتها المجلتين على أنها غير مرغوبة وعملت على تنفير وصرف الأطفال عنها، أو أنماط السلوك الإيجابية التي وردت في المجلتين على أنها مرغوبة وشجعت الأطفال على التحلي بها.

---

[1] عيسى إبراهيم الأنصاري، **القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج 20، يونيو 2006، ص 7

[2] أسامة عبد الرحيم علي، **تأثير الواقع الثقافي على بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، 1997، ص 33

2- فئة المصدر: يقصد بها في هذه الدراسة كاتب أو منتج المادة التحريرية، أو مصدر الأقوال والتصريحات في عينة الدراسة. وقسمت إلى: مصدر محدد (محرر بالمجلة- رسام- قارئ- أديب- كاتب سيناريو)- مصدر غير محدد.

3- فئة الهدف: تعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها النتيجة التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال مضمون المواد التحريرية، وقسمت إلى: توصيل معلومات- تعديل سلوكيات خاطئة- غرس قيم- تنمية مهارات- الترفيه والتسلية.

- توصيل معلومات وحقائق: عندما يقصد من المضمون تزويد الطفل بمعلومات جديدة بشأن قضية أو حدث أو فكرة أو هواية أو شخصية أو موضوع ما.

- غرس قيم: عندما يهدف المضمون إلى غرس قيم معينة لها صفة الإيجابية أو القبول.

- تعديل سلوكيات خاطئة: عندما يهدف المضمون إلى تغيير أو تعديل سلوكيات سلبية أو مرفوضة.

- تنمية مهارات: لا نعني بالمهارات تلك المتعلقة بالعمل اليدوي فقط، بل الأمر يتعدى إلى القدرات الذهنية والعقلية كتنمية مهارة التفكير والخيال العلمي من خلال قصص الخيال والمخترعات، وبعض الألعاب التي تحتاج إلى حسابات رياضية وتفكير من قبل الطفل.

- التسلية والترفيه: عندما يغلب على المضمون طابع التسلية كالنكت المضحكة والألعاب البسيطة.

- إعطاء قدوة: عندما يهدف الموضوع إلى عرض نماذج ناجحة من المجتمع من أجل الاقتداء بها.

4- فئة الفاعل: يقصد بها الشخصية التي يتحدث عنها الموضوع أو تكون هي البطل في سير أحداثه، وقسمت إلى: إنسان- حيوان- أخرى (نبات، جماد)

5- فئة اللغة: ويقصد بها اللغة المستخدمة في عرض المواد التحريرية، وتنقسم إلى:

- لغة فصحى تراثية: لغة بها مصطلحات لغوية صعبة تحتاج إلى الشرح.

- فصحى مبسطة: لغة بمصطلحات بسيطة يسهل على الطفل فهمها دون شرح.

- عامية: اللهجة المحلية للبلد الذي تصدر فيه المجلة.

- خليط بين العامية والفصحى.

ثانيا- فئات الشكل (كيف قيل؟)

1- فئة الأشكال والفنون التحريرية: وهي القوالب أو الأنواع الكتابية التي حررت بها الموضوعات في المجلات محل الدراسة، و تتنوع هذه الأشكال بين:

1.1- الفنون التحريرية الأدبية مثل: القصة، السيناريو المرسوم، الشعر، حكم وأمثال، سير وتراجم.

2.1- الفنون التحريرية الصحفية مثل: الخبر، الحديث الصحفي، التحقيق، التقرير، المقال، بريد القراء.

3.1- الأشكال التحريرية الأخرى: أي تلك التي لا تنتمي إلى إحدى الفئتين السابقتين، وحددت في هذه الدراسة في: المنوعات، نصائح وإرشادات، صورة وكلمة، ألغاز ومسابقات، فكاهات وطرائف.

2- فئة وسائل الإبراز: هي العناصر الإخراجية المستخدمة بهدف جذب انتباه الأطفال إليها، وتمثلت في:

1.2- الصور الفوتوغرافية: قسمت إلى فئتين فرعيتين:

- صور شخصية: تخص صور أشخاص بملامح واضحة.

- صور موضوعية: صور لأشياء أو مواقف وتصرفات تجسد الموضوع وتعبر عنه.

2.2- الرسوم: قسمت إلى 3 فئات فرعية: رسوم شخصية، رسوم ساخرة، رسوم تعبيرية، ورسوم توضيحية.

- الرسوم الساخرة: تقوم على تصوير للأشخاص فيه فكاهة، فهو يجسم ملامحهم الواضحة، ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات، وهو لا يصور الأشخاص لذواتهم وإنما للتعبير عن الأفكار والمواقف.[1] وتنقسم إلى نوعين هما: الكارتون والكاريكاتير.

- الرسوم التعبيرية: وهي التي ترافق في الغالب المواد الصحفية الأدبية كالمقالات والقصائد والقصص، وتستهدف إحداث تأثيرات نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال.

- الرسوم التوضيحية: تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة، ومنها الخرائط والرسوم البيانية.

3.2- العناوين: قسمت إلى: عنوان رئيسي، عنوان ثانوي، عنوان فرعي، و عنوان ثابت.

4.2- الألوان: قسمت هذه الفئة إلى فئتين ثانويتين هما: استخدام الألوان، دون ألوان.

5.2- أدوات الفصل بين الموضوعات: جداول، إطارات، فواصل، زوايا، أرضيات، لا توجد.

[1] شعيب الغباشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 363

ثالثا– وحدات التحليل:

تشير وحدات التحليل إلى «جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، والتي سيتم عليها القياس أو العد مباشرة».[1] وقد حددنا وحدتين لتحليل مضمون العينة هما:

– الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهي الوحدة التي يستخدمها منتج المادة الاتصالية لتقديمها إلى جمهور القراء، و حددت في دراستنا هذه في "عدد ظهور الموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية في الأشكال التحريرية والكتابية المختلفة المستخدمة في عينة الدراسة، كالحديث الصحفي والمقال والسيناريو المصور و المعلومات والنصائح المباشرة..".

– وحدة الفكرة أو الموضوع: وهي "فكرة تدور حول قضية معينة، وتعد من أكبر وحدات تحليل المضمون. وتضم كل كلمة أو جملة أو عبارة أو فكرة أساسية يدور حولها المضمون، وهي تناسب طبيعة موضوع الدراسة".[2]

– **اختبار الصدق والثبات:** يقصد بالثبات أن تعطي الاستمارة نفس النتائج إذا أعاد الباحث تطبيقها بعد فترة من الزمن على نفس المضمون، وأيضا أن يصل المحللون المختلفون لنفس النتائج عند استخدام تلك الاستمارة على نفس المضمون، أو أن يكون بينهم نسبة عالية من الإتفاق.[3]

وفي مجال استخدام تحليل المضمون فإن الثبات معناه أنه مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة إعادة البحث، مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث.[4]

كما أن اختبار صدق أداة جمع البيانات يعني مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا، أي أن الأداة تقيس فعلاً ما يسعى الباحث إلى قياسه.

وللتأكد من صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق والصدق الظاهري لها، قمنا بتعريف فئات التحليل الرئيسية والفرعية تعريفا إجرائيا ثم عرضها للتحكيم على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي الإعلام والاتصال والعلوم الاجتماعية لإبداء آرائهم حولها وقياس مدى تناسق الأسئلة

---

[1] فتحي حسين عامر، **معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي**، العربي النشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 23

[2] فتحي حسين عامر، **المرجع نفسه**، ص ص 23–24

[3] محمود حسن إسماعيل، **مناهج البحث في إعلام الطفل**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996، ص 132

[4] أشرف قادوس، **الأب الالكتروني آليات الغرس الثقافي وأخلاقيات الطفل العربي**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015، ص 272

وصحتها لبلوغ هدف الدراسة، ومن ثم أخذها بعين الاعتبار، من أجل وضع استمارة التحليل في شكلها النهائي.[1]

ولقياس ثبات الأداة قمت بتحليل عدد من أعداد العينيتين تمثل في أربعة أعداد من كل مجلة باستخدام أداة التحليل، وذلك طبعا بعد عرضها على الأساتذة المحكمين وتعديلها وفقا لملاحظاتهم وتصويباتهم واقتراحاتهم المختلفة، وبعد مضي شهر على التحليل الأول قمت بإعادة تحليل نفس الأعداد الأربعة من المجلتين المدروستين باستخدام الاستمارة المصممة لهذا الغرض، وقمت بحساب معدل الثبات في ضوء الاتفاق بين التحليلين، وذلك باستخدام معادلة هولستي Holsti الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{ت}}{\text{ن1}+\text{ن2}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد حالات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني}}{\text{مجموع الفئات المرمزة في التحليلين}}$$

وحيث أن عدد الفئات التي تم ترميزها في استمارة تحليل المضمون بلغ 327، واتفق التحليلين الأول والثاني على 285 منها، فإن النتيجة تصبح كالآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{285 \times 2}{327+327} = 0.87$$

إذن فمعامل ثبات أداة الدراسة هو 0.87، وهو معامل ثبات يعطي نسبة ثقة عالية في النتائج.

11- حدود الدراسة:

1.11- الحدود المكانية: أي مكان صدور المجلتين محل الدراسة، وهو الجزائر والكويت.

-تصدر مجلة (فينكو) في الجزائر عن مؤسسة الفنك الصغير للنشر والإشهار.

-تصدر مجلة (العربي الصغير) في الكويت عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

2.11- الحدود الزمانية: تم تحديد الفترة الزمنية الممتدة من شهر يناير 2014 إلى غاية شهر ديسمبر 2018 كمجال للدراسة، نظرا لأنها الفترة التي شهدت صدور أعداد مجلة "فينكو" من العدد التجريبي حتى العدد (12) الذي يعد آخر عدد صدر عن المجلة عند انجاز هذه الدراسة.

12- النظريات المفسرة للدراسة:

يختلف الإطار النظري عن النظرية لأنه يؤسس بناءً على مشكلة بحثية معينة، وفي الوقت الذي تقوم فيه النظرية بتعميم التفسير لبعض العلاقات على عدد من الأحداث والوقائع فإن الإطار النظري يُبنى بهدف تفسير ظاهرة واحدة ومشكلة محددة بدقة، والإطار النظري يمكن أن يتشكل من نظرية

[1] انظر: الملاحق

واحدة أو عدة نظريات أو عناصر نظرية، لأن هدفه هو إدخال إشكالية معينة ضمن نظام أو عدة أنظمة للتفسير معترف بها من طرف الجماعة العلمية كما يسمح الإطار النظري بتقديم إطار تحليلي وتعميم علاقات الفرضيات التي تمت البرهنة عليها.

يرى "ماكويل Mcquail" أن مفهوم النظرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية لا يقتصر على كونها منظومة من الافتراضات الشبيهة بالقوانين ولكنه يمتد إلى كونها مجموعة منهجية من الأفكار التي يمكن أن تساعد في فهم ظاهرة ما أو في توجيه فعل ما أو التنبؤ بنتيجة ما.

إن النظرية تقدم لنا مجموعة من المفاهيم، وأنها تقدم لنا تفسيراً منظماً لطبيعة العلاقات بين هذه المفاهيم في سعيها لتفسير الظاهرة والتنبؤ بها، وفي دراستنا الحالية سوف نقوم باختيار إطار نظري يتلاءم مع أهدافها يتكون من النظريات التالية.

1.12- نظرية الغرس الثقافي:

تقوم النظرية على فرض رئيسي وهو أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام الجماهيرية نال مكانا بارزا في الحياة اليومية وانه يسيطر على بيئتنا الرمزية.

ويمكن تعريف الغرس بأنه:" زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين، يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية. والثقافة حسب تعريف تايلور هي:" كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك".[1]

ويرى جورج جرنبر "Gerbner" إن عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون، وقام "جربنر" بإدخال مفهومي الاتجاه السائد (Main streaming) والرنين (Resonance) في النظرية، ويشير الاتجاه السائد إلى شكل من أشكال إحداث التجانس داخل الجماعات التي يختلف مشاهدو التلفزيون فيها من حيث درجة المشاهدة، فالذين يشاهدون التلفزيون بدرجة قليلة يصبح لديهم –بسبب تأثيرات أخرى– إدراكا مختلفا متباعدا للعالم، وأما الذين يشاهدون التلفزيون كثيرا فإنهم يتأثرون بتعرضهم للتلفزيون وتنشأ بينهم نظرة مشتركة للعالم الحقيقي.

[1] صلاح عبد الحميد، **الإعلام وثقافة الصورة**، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص 212

ويشير الرنين إلى سمة بارزة لتأثير العنف في وسائل الإعلام، وهي أن الناس الذين يعيشون في ظروف غير عادية يجدون صدى لعالم التلفزيون العنيف، حيث أن تعرضهم للتلفزيون يزيد من إدراكهم للعالم الحقيقي على انه عالم عنيف.[1]

وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا بالنسبة إلى الأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.[2]

على إثر ذلك، قام الباحث الأمريكي "جورج جربنر" عام 1968م بإجراء عملية استطلاع لإثبات هذه النظرية، حيث قام بوضع مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات: المشاهدون بمعدل بسيط (أقل من ساعتين في اليوم)، المشاهدون بمعدل متوسط (2-4 ساعات في اليوم) والمشاهدون بمعدل غزير (أكثر من 4 ساعات يومياً).

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: إن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآراؤهم مماثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلاً من العالم الحقيقي، مما يدل على وجود تأثير مركب لوسائل الإعلام، ولتؤكد كذلك أن التلفزيون يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي، وأن المشاهدين بحكم التصاقهم ببرامجه، يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة.[3]

كما بحث "جربنر" تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية.

وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

1- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

2- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

---

[1] أسامة عبد الرحيم علي، **مرجع سبق ذكره**، ص 52

[2] محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 266

[3] منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 338

3- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.[1]

*** فرضيات نظرية الغرس الثقافي:**

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيس والذي يشير إلى" أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونون أكثر إدراكا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة".[2]

وحسب المزاهرة فإن نظرية الغرس تقوم على مجموعة من الفروض الفرعية وهي:

- يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.

- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.

- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية "Realistic" وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال "fiction".[3]

وتعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجرائها على خطوات أربع هي:

* تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسة تتكرر في غالبية أنواع المضمون.

* تشكيل مجموعة من الأسئلة وصياغتها حول الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور.

* تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها خلال الخطوة الثانية تبعاً للهدف من الدراسة.

* عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.[4]

---

[1] محمود حسن إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص 265

[2] منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 345

[3] منال هلال المزاهرة، **المرجع نفسه**.

[4] محمود حسن إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 265-271

الغرس الثقافي من خلال صحافة الطفل:

رغم أن نظرية الغرس الثقافي نشأت لمواجهة ظروف اجتماعية خاصة تمثلت بظهور موجات العنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي، وربط علاقة التلفزيون بذلك، إلا انه من الممكن إسقاطها على نحو ايجابي مغاير على صحافة الطفل، فإذا كانت وسائل الإعلام قادرة على تحديد إدراكنا للحقائق والمعايير والقيم المجتمعية السائدة، من خلال اختيارها للرسائل الإعلامية التي تقدمها وتركيزها على موضوعات معينة؛ فإن صحافة الطفل أيضا قادرة على القيام بدورها في الغرس، في حال توفرت لها الشروط الآتية:

1- جمهور القراء من الأطفال.

2- تكرار التعرض بانتظام للصحيفة أو المجلة.

3- تكثيف تكرار النشر للموضوعات والقيم المجتمعية الايجابية.[1]

كما يمكن لصحافة الأطفال القيام بالغرس الثقافي من خلال تحقيق مفهومي الاتجاه السائد، والرنين، حيث تقوم بغرس القيم وأنماط السلوك الاجتماعي من خلال توظيفها لكافة الفنون التحريرية والإخراجية على صفحاتها.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي في الكشف عن أبرز القيم الاجتماعية والأنماط السلوكية التي تعمل مجلات الأطفال على غرسها في نفوسهم من خلال توظيفها لكافة الفنون التحريرية والأساليب الإخراجية على صفحاتها، ورصد أهم الأساليب التي انتهجتها مجلتي "فينكو" و "العربي الصغير" في إحداثهما للرنين أو التضخيم للمعاني والقيم الايجابية التي تسعى إلى تدعيمها أو غرسها لدى الأطفال، مما يؤدي إلى تضخيم إدراكهم للواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبالتالي تشكيل "اتجاه سائد" لدى القراء من جمهور الأطفال يتوافق مع ثقافة المجتمع وقيمه وتطلعاته المستقبلية.

2.12- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning:

من أهم خصائص وسائل الإعلام أنها غير شخصية وأنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة... ويتعلم الأطفال سلوكيات كثيرة عن طريق ملاحظة الآخرين عبر وسائل الإعلام ومحاكاة أفعالهم.

ويعود الفضل في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكاة إلى العالم باندورا Bandura الذي قدم دراسة بعنوان: التعلم الاجتماعية من خلال المحاكاة" social learning trought

[1] ميرفت الطرابيشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 175

imitation" كما اشترك مع ريتشارد ولترز "Walters" في تأليف كتاب (التعلم الاجتماعي وتطور الشخصية)، وتتميز نظرية التعلم الاجتماعي بأنها تأخذ في الاعتبار المؤثرات الداخلية والخارجية بنفس درجة الأهمية في اكتساب الأفراد ميولهم الخاصة بردود الأفعال.[1]

وفي مجال وسائل الإعلام التي اهتم بها "باندورا" رأى أن الأطفال والبالغين يكتسبون الاتجاهات والاستجابات العاطفية والأنماط الجديدة من خلال النماذج التي تعرض في الأفلام والتلفزيون، ولذلك حذر من أن التلفزيون يشكل صورة للعنف، تؤدي إلى تأكيد الخوف وعدم الإحساس بالأمن عند الأفراد المتلقين، لأن التعلم من خلال الاقتداء بالنماذج الإعلامية (النمذجة) له دور كبير في تعلم أنماط السلوك وحلول المشكلات التي لم يكن الفرد يتعلمها أو يتعلمها ببطء، أو يدفع فيها ثمنا غاليا لو تعلمها من الحياة الحقيقية.

فالفرد في نظرية التعلم بالملاحظة لا يحتاج إلى دعم خارجي لتعزيز التعلم فحسب، ولكنه يمكن أن يكتفي باقتداء النموذج، باعتبار أن ذلك مكافأة في حد ذاته أو تعزيز لعملية التعلم من خلال المحاكاة، كما أن المحاكاة في هذه النظرية ليست شبيهة بالتقليد، ولكنها تتم عن طريق انتقاء وربط جوانب مختلفة من نماذج مختلفة تعرض لها الفرد الملاحظ.[2]

ويعتبر التعلم بالملاحظة Observational Learning أحد ثلاث طرق يتم بواسطتها التعلم الاجتماعي من خلال التعرض لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى التأثيرات المانعة inhibitory effects والتي تتم من مشاهدة تقديم النموذج في وضع العقاب على سلوك غير مرغوب، وهذا ما يؤدي بالملاحظ إلى تجنب ذلك السلوك، إلى جانب التأثيرات المحفزة التي تدفع الملاحظ إلى القيام بسلوك النموذج الذي كوفئ على القيام به بشكل ما من أشكال الجزاء وهذا ما يسمى بالتعزيز البديل vicarious reinforcement الذي يعتبر أساس عملية التعلم الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام.

- العوامل المؤثرة في التعلم الاجتماعي عند باندورا:

حدد (باندورا) أربع عمليات لتفسير التعلم هي:

1- عملية الانتباه Attention: إن مجرد وضع النموذج لا يكفي لإحداث الأثر، دون انتباه واع من الفرد الملاحظ لهذا النموذج، ويرى "باندورا" أن وسائل الإعلام تساعد على دعم الانتباه إليها لأنها تقدم

[1] أسامة عبد الرحيم علي، **القيم التربوية في صحافة الأطفال (دراسة في تأثير الواقع الثقافي)**، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 90

[2] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 324

النماذج والمواقف بأسلوب يتميز بالبساطة simple، والتحديد Distinctive، ويقوم التكرار أو تكثيف النشر بدور كبير في جذب انتباه المتلقي.

2- عملية الاحتفاظ Retention process: يتعلم الفرد من خلال ملاحظة البدائل في المواقف والأحداث المختلفة، ويتم تخزين هذه البدائل والاحتفاظ بها طوال الوقت واستعادتها وقت الحاجة لإحداث استجابة معينة، ويرى Bandura أن الإنسان يقوم بتخزين الوقائع والأحداث إما في شكل صور ذهنية أو في شكل رموز لفظية في نظام معرفي يسمح بالتفسير والتقييم والاستعادة تمهيدا للقيام باستجابة معينة.

3- عملية إعادة الإنتاج الحركي Motor reproduction: فالفرد عند تمثل الاستجابات يقوم أولا بتذكر التمثيل المعرفي للفعل ثم يختار الاستجابات التي سوف تتحول إلى أفعال، حيث يعتمد تنظيم المعرفة والبدء بالسلوك في هذه الحالة على وجود بعض المهارات لدى الفرد التي تشمل المعرفة ومهارات تحويلها إلى أفعال وسلوكيات جديدة.

4- عمليات الدافعية Motivationel processes: فاستعادة الحدث وتمثيله لا تعتمد على إعادة الإنتاج الحركي فقط، بل تتطلب وجود الدافعية للقيام بالفعل، وتعتمد الدافعية على وجود ثلاثة أنماط للتعزيز: الخارجي، والذاتي، والبديل.[1]

والدافع هنا قد يكون التشجيع أو الدعم الذي يأخذ صفة المكافأة؛ وتتمثل المكافأة أحيانا في القدرة على الإفلات من العقاب، وقد تكون المكافأة التي تشجع الفرد على ممارسة سلوك معين هي ملاحظته أن الآخرين الذين يعملون نفس السلوك تتم مكافأتهم بشكل أو بآخر.[2]

[1] محمد عبد الحميد، **المرجع نفسه**، ص ص325-327

[2] محمد الحضيف، **كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص 71

شكل رقم (01) يبين خطوات التعلم الاجتماعي عند باندورا

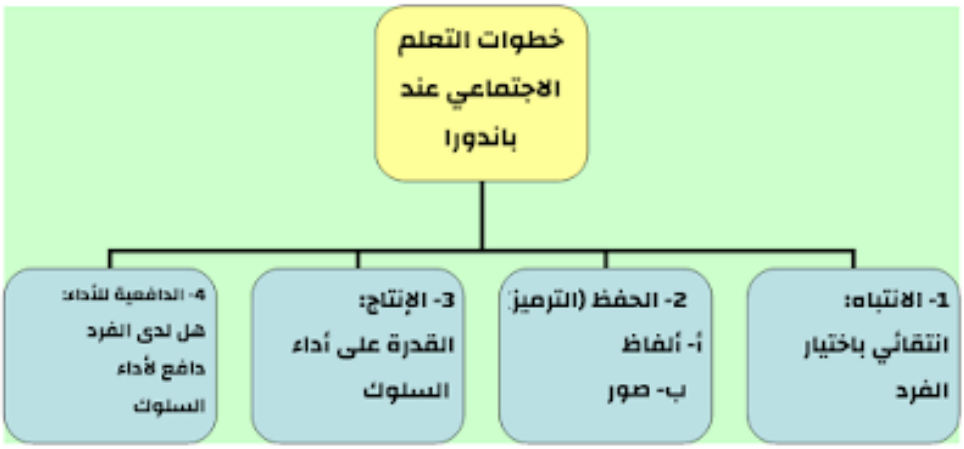

المصدر : https://arabpsychology.com/

*** الفروض الأساسية للنظرية:**

تتعدد الفروض التي يمكن صياغتها من خلال الأعمال والبحوث التي تمت في هذا المجال وأجراها باندورا وزملاؤه خلال الستينات والسبعينات إلا أن أبرزها ماله علاقة بوسائل الإعلام والذي يتمثل في الفروض التالية:

* تتأثر عملية الانتباه بعوامل عديدة بجانب مستوى الاستثارة Arousal level الذي يمكن أن تختلف فيه الوسائل وتتنافس لجذب انتباه الأفراد المتلقين، وبجانب ذلك هناك عوامل خاصة بالفرد المتلقي مثل خصائص الشخصية ذاتها والخبرات المختزنة خصوصا ما كان منها ذو علاقة بعملية التعرض والنمذجة أو المحاكاة، وبجانب ذلك فإن خصائص النموذج ذاته مثل الكفاءة والجاذبية، والمكانة المدركة، والقوة الاجتماعية بجانب التشابه في الخصائص والسمات السكانية والاجتماعية مع المتلقي، هذه الخصائص وغيرها تقوم بدور هام في عملية انتباه المتلقي إلى العمل أو النموذج أو المواقف والأحداث الدرامية التي يتعرض لها. بجانب ذلك تتأثر عملية الانتباه بالدافع الذي قد يعزز أو يعوق الاستمرار فيها.

* إن نجاح الاحتفاظ والتخزين يعتمد على عملية الترميز والتمرين أو تكرار الاستعادة.

* تتأثر الاستعادة الحركية للرموز المعرفية بالمخزون الإدراكي من الصور والرموز المكتسبة.

* إن التدعيم البديل عن طريق المكافأة أو العقاب يعد من العوامل المؤثرة في عملية الدافعية.

* يرتبط نجاح وسائل الإعلام باستخدامها للرموز اللفظية وغير اللفظية في تقديم المعلومات عن الاستجابات المختلفة في عملية التعلم بالملاحظة.[1]

"ألبرت باندورا" أراد أن يثبت أن التعلم من خلال القدوة والمثال عبر المشاهدة والملاحظة من اخطر وظائف وسائل الإعلام، ويمكن تطبيق مفهوم التعلم بالملاحظة على كل الجوانب السلوكية التي يتم اكتسابها من خلال التعرض إلى النماذج في وسائل الإعلام، وخصوصا اكتساب السلوك الايجابي والمهارات الاجتماعية من الاقتداء بالنماذج Modeling التي تقدمها وسائل الإعلام.

وتتضح علاقة هذه النظرية التي وضع أسسها العالم الأمريكي باندورا مع صحافة الأطفال من خلال دور التنشئة الاجتماعية، حيث أن الأطفال الذين يتعرضون للمجلات الموجهة إليهم ويقرؤون مضامينها ويشاهدون الصور والرسوم المرسومة على صفحاتها يتعلمون مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي يتبناها أبطال وشخصيات المجلة، وهنا يأتي دور القائم بالاتصال في مجلات الأطفال من أجل اختيار صورة البطل واختبار الأدوار الاجتماعية المنتقاة للطفل، ويتوقف تقليد الأطفال ومحاكاتهم للنماذج المقدمة على قدرة انتباههم واستيعابهم وكذا قدراتهم الجسمية والعقلية ونوع المكافأة التي تقدم لهم من الأسرة أو المجتمع على ذلك السلوك.[2]

13- الدراسات السابقة:

فيما يلي نعرض أهم الدراسات التي اطلع عليها الباحث مع التركيز على الدراسات الجزائرية والعربية، إيمانا منا بأن أي دراسات لا تتحقق إلا في شروط مجتمعاتها، والتي لا تتماشى مع واقعنا الاجتماعي والثقافي بالضرورة.

1.13- الدراسات الجزائرية

1- دراسة أحمد شوتري (1984) بعنوان "صحافة الأطفال في الجزائر 1962- 1982، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تاريخ صحافة الطفل في الجزائر ومعرفة طبيعة مادتها والمشكلات التي صادفتها، وهل ساهمت صحافة الطفل بشكل ايجابي في دعم المدرسة الجزائرية في ميدان التربية والتوجيه. وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة الأطفال في الجزائر ظهرت بعد الاستقلال مباشرة، رغبة من السلطة الحاكمة آنذاك في كسر طوق العزلة الثقافية التي فرضها الاستعمار على أبناء الجزائريين، وخلص الباحث إلى أن صحافة الأطفال في الجزائر مرت بثلاثة مراحل هي:

[1] محمد عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 327-329

[2] أسامة عبد الرحيم علي، **مرجع سبق ذكره**، ص 94

– مرحلة الارتباط بصحافة الكبار من 1962 إلى 1969

– مرحلة ولادة صحافة الأطفال المتخصصة في الجزائر من 1969 إلى 1978

– الفترة من 1978 إلى بداية الثمانينات، وهي مرحلة ازدهار نسبي وبروز مجلات عديدة موجهة للأطفال منها "امقيدش" و "جريدتي" والتي اعتبرها الباحث الأقرب إلى المنهاج المدرسي الرسمي للبلاد، ورغم ذلك سجل الباحث معاناة قطاع صحافة الأطفال في الجزائر من مشاكل كثيرة.

2– دراسة مهدي زعموم (1989): هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوعية الفكر التربوي الذي تقدمه مجلات الأطفال في الجزائر وتوجهاته، واعتمد الباحث على المنهج التحليلي الاستدلالي مستخدما أداة تحليل المضمون، حيث قام بتحليل جميع أعداد مجلات (امقيدش، ابتسم، جريدتي، طارق)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– إن الفكر التربوي الذي اعتمدته معظم المجلات سطحي النزعة، لم يراع حاجة الطفل إلى المعرفة.

– أهملت معظم المجلات مسالة بناء شخصية الطفل الجزائري وفقا لواقعه المتطلع نحو بناء حضارة جديدة غير حضارة المستعمرين، كما أهملت مسالة العناية باللغة الوطنية.

– لم تختر المجلات من الثقافات العالمية ما هو ايجابي، بل قدمت ما يدخل في إطار الغزو الثقافي وهو أمر ذو مسؤولية خطيرة.

– من النقاط الفنية، إهمال المجلات جميعها لأنواع صحفية هامة وأقرب إلى نفس الطفل مثل التمثيليات التي تعلم الطفل فن الحوار، وكذلك الشعر والمقالات والتحقيقات.

3– دراسة فضيلة صديق (2009)، هدفت الدراسة إلى البحث في دور وسائل الإعلام بصفتها أوعية لأدب الطفل في التنمية اللغوية عند الطفل، واعتمدت الباحثة على المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص فادح في الإنتاج العربي الموجه إلى الطفل وغياب التنوع فيه إذا وجد، إلى جانب عدم مراعاته للمراحل العمرية للطفل مع انعدام البعد التربوي في التنمية الثقافية عموما، وهذا ما يجعلنا نقف عند مخاطر أكبر امتدادا، وذلك لصلتها بالأصالة والهوية، ومنها تشويه اللغة العربية، وذلك عندما ينتج أدب الطفل أو يعاد إنتاجه بغير اللغة العربية، كما في الصحف والمجلات والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية، والكتاب والنشر الالكتروني، إضافة إلى تشويه التاريخ الحضاري والعربي، وذلك حينما يخاطب الطفل بمنتجات مختلفة، تتعمد تشويه صورة العرب وتاريخهم الحضاري.

4- دراسة سعيد بهون (2014)، التي هدفت إلى معرفة دور مجلات الأطفال ممثلة في مجلة "العربي الصغير" في التنشئة الثقافية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي مستخدما أسلوب تحليل المضمون، حيث قام بتحليل 60 عددا من مجلة العربي الصغير، والتي صدرت في الفترة الممتدة من يناير 2010 إلى غاية ديسمبر 2014، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- تميزت أغلب مضامين المجلة المدروسة بجودة التحرير وحسن عرض المعلومات وتنوعها.

- استوفت مجلة العربي الصغير ابرز السمات التي ينبغي توفرها في مجلات الأطفال من أهداف بناءة وجمالية في الأسلوب وبساطته، إضافة إلى إقامة علاقات تفاعلية مع قرائها الصغار.

- يحسب على المجلة عدم اعتماد منظومة قيمية متوازنة ومتكاملة، حيث يلاحظ التركيز على قيم وإغفال قيم أخرى تعد أساسية في التنشئة الثقافية المنشودة، كالقيم الدينية والوطنية.

- من حيث القصص في المجلة، فقد غلب على مضمون القصص السردية الجانب التربوي والاجتماعي، أما القصص المصورة فقد غلب عليها طابع المغامرة.

- تميزت أغلب السلاسل الكرتونية ببطولات جماعية، مما يوحي بأهمية دور الجماعة في حل المشاكل.

2.13- الدراسات العربية

1- دراسة إيمان السندوبي (1983)، حاولت الدراسة التعرف على دور مجلتي "سمير" و"ميكي" في تنمية وتطور القيم الاجتماعية لدى الأطفال في مصر، بهدف الوصول إلى صيغة مناسبة لمجلة أطفال مصرية تؤدي دورها في خدمة قضايا المجتمع المصري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باستخدام أسلوب تحليل المضمون؛ للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين المجلتين في تناول القيم الاجتماعية؛ وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- غلب المضمون الاجتماعي على موضوعات مجلة "سمير"، في حين غلب الجانب الترفيهي على مضامين مجلة "ميكي"، تلاه المضمون الاجتماعي في نفس المجلة.

- اهتمت المجلتان بإبراز قيم اجتماعية ايجابية مثل (حب الآخرين-حب الوطن-الأمانة-العدالة)، بينما أهملت المجلتان قيما أخرى مثل (الكرامة-الصبر-النظافة).

- حاولت المجلتان المساهمة في تنمية القدرات العقلية للطفل من خلال المسابقات والأحاجي والألغاز.

- ارتفاع نسبة الاهتمام بالبطولات الجماعية في مجلة "ميكي" مقارنة بمجلة "سمير".

2- دراسة ثروت فتحي (1989)، وكانت الدراسة تحت عنوان: «فنون الكتابة في مجلات الأطفال- دراسة تطبيقية لمجلتي "ميكي" و"سمير" عام 1987»، واستهدفت الدراسة التعرف على فنون الكتابة المختلفة في مجلات الأطفال المصرية، والقيم المتضمنة بالتطبيق على مجلتي "ميكي" و"سمير" الصادرتان في العام 1987م، وهما مجلتين أسبوعيتين تصدران عن دار نشر واحدة هي مؤسسة دار الهلال الصحفية وتتوجهان إلى جمهور أطفال في المرحلة العمرية من 8- 13 سنة.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي للحصول على المعلومات والبيانات حول الموضوع، مستعينة بأسلوب تحليل المضمون، مع إجراء مقابلات مع بعض العاملين في مجلات الأطفال والمتخصصين للحصول على معلومات أساسية حول الموضوع.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يهدف مضمون المجلتين محل الدراسة إلى تزويد الأطفال بالمعلومات بالدرجة الأولى، ثم التسلية والترفيه، ثم غرس القيم.
- غلب المضمون الاجتماعي على موضوعات مجلة "سمير" يليه المضمون الترفيهي، وفي المقابل احتل المضمون الترفيهي الصدارة بين موضوعات مجلة "ميكي".

احتلت الأشكال الكتابية الأخرى الترتيب الأول في مجلتي "سمير" و"ميكي"، تلتها فنون الكتابة الصحفية، وأخيرا فنون الكتابة الأدبية.

3- دراسة ميادة فوزي (1994)، وهدفت الباحثة من خلال دراستها إلى التعرف على أهم المعايير التربوية التي ينبغي توفرها في مجلات الأطفال، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي حيث قامت باختيار عينة من مجلات "علاء الدين" بلغ عددها 35 مفردة في الفترة من يوليو 1993 إلى مارس 1994 بهدف التعرف على مدى توفر المعايير التربوية اللازم توفرها في مجلات الأطفال، كما أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة من أطفال الصف الأول إعدادي بمحافظة دمياط بلغ عددهم 63 طفلا بهدف التعرف على أهم الموضوعات الموجودة في مجلة علاء الدين والتي تنال اكبر قدر من اهتمامهم وكذلك أهم الموضوعات التي لا تستحوذ على اهتمامهم ولا يقرؤونها.

وقامت الباحثة أيضا بعرض ورقة من إعدادها تتضمن مجموعة من المعايير التربوية اللازم توفرها في مجلات الأطفال، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بلغ عددهم ستة أساتذة وذلك لإبداء آرائهم فيها، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- إن معظم المعايير التربوية اللازم توافرها في مجلات الأطفال، موجودة في مجلة "علاء الدين".

– أهم الموضوعات التي يقرؤها الأطفال وتنال اهتمامهم في "علاء الدين" هي على التوالي: القصص المسلسلة (مثل مغامرات علاء الدين، ومغامرات سلاحف النينجا)، اصنعها بنفسك (أشغال يدوية)، لغز الرائد محروس قاهر اللصوص، مجلة حزر فزر، معلومة، طرفة، حدوتة (عبارة عن مشاركات الأطفال).

كما سجلت الباحثة وجود بعض الموضوعات لم تنل اهتمام الأطفال وهي: موسوعة علاء الدين، وهي عبارة عن معلومات تقدم للطفل في كل عدد عن حيوان مختلف تنشر في 4 صفحات، وأرجعت الباحثة ذلك إلى أن طريقة عرضها التي تشبه طريقة المعلومات في الكتاب المدرسي غير مشجعة بالنسبة للأطفال، والموضوع الثاني الذي لم ينل اهتمام الأطفال هو باب (عالم الكمبيوتر).

4– دراسة أسامة عبد الرحيم (1997)، وهدفت الدراسة الوصول إلى صيغة وصفية تحليلية لما تنشره مجلتا (علاء الدين المصرية) و(باسم السعودية) في ما يتعلق بالمضمون الموجه للطفل، وعلاقة هذا المضمون بالواقع الثقافي الحالي للمجتمعين، واستخدمت الدراسة منهج المسح، بالإضافة إلى المقارنة المنهجية بين ترتيب السلم القيمي في المجلتين المدروستين، كما استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل كل الأعداد من مجلتي "علاء الدين" و"باسم" التي صدرت في الفترة الممتدة من 1993/07/15 إلى غاية 1994/07/07. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

– اتفقت المجلتان على ترتيب السلم القيمي نفسه، باعتبارهما تصدران من مجتمعين عربيين، يتشابه النسق القيمي فيهما إلى حد كبير، وجاء ترتيب سلم القيم على النحو التالي: القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم الاقتصادية.

– أظهرت الدراسة أن مجلات الأطفال لا توازن بين تقديم القيم التربوية للأطفال.

– أظهرت الدراسة أن مجلات الأطفال العربية لازالت تعتمد على الكتابات المترجمة بنسبة كبيرة.

– كشفت الدراسة أن مجلات الأطفال تهتم بالقيم السائدة في المدينة أكثر من قيم الريف.

– استخدمت مجلة علاء الدين الفنون الصحفية المختلفة في تقديم القيم التربوية للأطفال، في حين لم تستخدم مجلة "باسم" من الفنون الصحفية سوى فن المقال، ثم بريد القراء.

– احتلت القصة المدعمة بالصورة مقدمة الفنون الأدبية التي استخدمتها المجلتين في تقديم القيم التربوية للأطفال، تلتها المسلسلات المصورة، ثم الشعر.

– ظهر الدور الاجتماعي (الطفل) أكثر من غيره من الأدوار الاجتماعية الأخرى في كلتا المجلتين.

5- دراسة أحمد الطوخي (1999)، هدفت الدراسة التعرف على مضمون مجلات الأطفال في التنشئة السياسية، وتم اختيار مجلات الأطفال من بين وسائل الإعلام المختلفة لأنها تقوم بتنمية الميول القرائية للطفل عن طريق تقديم القصص مصاحبة بالرسوم بهدف تبسيط المضمون وتوضيحه، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي إلى جانب المسح الشامل لأعداد مجلتي "سمير" و"علاء الدين" الصادرة سنة 1996، كما طبق الباحث استمارة استبيان على عينة من 400 تلميذ من الفئة العمرية (9-12) في محافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها:

- ارتفاع نسبة قراءة مجلات الأطفال بين أفراد العينة، وترتفع بشكل أكبر عند الإناث وعند الأكبر سنا.

- احتل بريد القراء الترتيب الأول بين الأنواع التحريرية في المجلتين، بينما احتل التحقيق المرتبة الأخيرة.

- الاستخدام المتنوع للفنون التحريرية الصحفية والأدبية أدى إلى جذب انتباه القارئ (الطفل) وتنمية ميوله القرائية واللغوية، بالإضافة إلى إحاطته بما يحدث حوله من أحداث داخلية وخارجية بما يجعله قادرا على مواكبة العصر.

- اهتمام مجلتي "علاء الدين" و"سمير" بفئة القارئ (الطفل) كمصدر للمواد التحريرية وإتاحة الفرصة لهم بنشر أعمالهم واستفساراتهم يربط الطفل بمجلته، ويحقق وظيفة المشاركة والديمقراطية والحرية.

- استخدام المجلتين للعربية الفصحى المبسطة في معظم موادهما، مما يساعد الطفل على الفهم واكتساب المعارف المختلفة وينمي قاموسه اللغوي.

- قصور في تقديم القيم السياسية في مجلتي "علاء الدين" و"سمير".

6- دراسة طارق البكري (1999)، بعنوان مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، وكان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو معرفة الأدوار التي تقوم بها مجلات الأطفال الكويتية في بناء شخصية الطفل المسلم، واعتمد الباحث بشكل أساسي على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي مستخدما أسلوب تحليل المضمون في دراسة 81 عددا من مجلة "براعم الإيمان". ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

- تبدي الكويت اهتماما خاصا بمجلات الأطفال، إلا أن المجلات الصادرة في الكويت لا تمثل بصدق صورة صحافة الطفل الإسلامية التي تسعى إلى بناء شخصية الطفل المسلم، حيث يلاحظ عليها نقص

المحررين المتخصصين وضعف الإمكانيات المادية، كما أن الصدور غير المنتظم لبعض المجلات الخاصة بالأطفال يفقدها جزءا كبيرا من فاعليتها في ربط علاقة متينة مع الطفل.

7- دراسة نورة أبو سنة (2004)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بمعلومات عن العالم الخارجي، من خلال الكشف عن طبيعة المعلومات التي تتضمنها مجلات الأطفال المصرية، وأيضا معرفة مدى اعتماد الأطفال على مجلات الأطفال المصرية في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي، من خلال تقسيم الدراسة إلى شقين تحليلي وآخر ميداني، حيث تم تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة عشوائية من مجلات [سمير- علاء الدين- بلبل] وهي مجلات أطفال مصرية أسبوعية بلغ عددها 36 عددا بواقع 12 عددا لكل مجلة على مدار عام في الفترة الممتدة من 2002/07 إلى 2003/06، كما تم توزيع استمارة استبيان على عينة عشوائية غير منتظمة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تتراوح أعمارهم بين 12-15 سنة، وقد بلغ عددهم 420 تلميذ وتلميذة من مدينتي شبين الكوم وأشمون بمحافظة المنوفية.

ومن أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة:

- احتلت المعلومات عن العالم الخارجي المرتبة الثانية بين المعلومات المقدمة في المجلات الثلاث (سمير- علاء الدين- بلبل)، وجاءت مجلة بلبل في المرتبة الأولى من حيث احتوائها على أكبر تكرارات ومساحة للمعلومات عن العالم الخارجي.

- احتلت المعلومات العلمية عن العالم الخارجي المرتبة الأولى بين أنواع المعلومات الأخرى في المجلات محل الدراسة، تلتها المعلومات الاجتماعية في المرتبة الثانية.

- جاءت الأشكال الصحفية في مقدمة الأشكال التحريرية التي تقدم بها معلومات العالم الخارجي.

- جاءت الدول الأجنبية في المرتبة الأولى بالنسبة للدول التي تم عرض معلومات عنها.

- احتلت "علاء الدين" المرتبة الأولى بين مجلات الأطفال المصرية من حيث معدل قراءتها، تلتها مجلة "بلبل" في المرتبة الثانية.

- جاءت المعلومات العلمية في مقدمة المعلومات التي يفضلها الأطفال ويعرفونها عن العالم الخارجي في مجلات الأطفال، وذلك ما يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية.

- جاءت قضية الانتفاضة الفلسطينية في الترتيب الأول بالنسبة للأحداث القوية التي يهتم بها الأطفال عن العالم الخارجي.

8- دراسة شامة أبو شام (2004) بعنوان الكتابة الصحفية للأطفال: مجلة الصبيان نموذجا، وهدفت الدراسة إلى دراسة كافة الجوانب المتعلقة بصحافة الأطفال من حيث النشأة والتطور التاريخي مع بيان الدور الإعلامي الذي تؤديه والتعرف على واقع الكتابة الصحفية ومعرفة توعية الموضوعات التي يتم تحريرها والمعوقات التي تواجه صحافة الأطفال ومن ثم الوصول إلى منهج شرعي في الكتابة للأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتاريخي وتحليل المضمون، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تمثل صحافة الأطفال إحدى الوسائل الإعلامية الهامة التي تسهم في تقديم المعلومات والمعارف والآداب بما تتضمنه من العناصر المعرفية والتفكير العلمي والمهارات والاتجاهات والقيم والتذوق.

- اتضح من خلال الدراسة أن كل مجلات الأطفال في السودان كانت تصدر عن مؤسسات إعلامية تربوية وأثمر ذلك عن ضمان استمرارها في الصدور إلى حد ما، كمجلة الصبيان التي ظلت تصدر منذ العام 1946 ميلادية، فيما تبين أن كل مجلات الأطفال التي تعثرت في الصدور في البلاد العربية والإسلامية كان ذلك بسبب التمويل وندرة المهتمين بالكتابة للأطفال.

- كشفت الدراسة أن صحف الأطفال في السودان تبوأت مكانة متميزة عند جمهور الأطفال بسبب تنوع موضوعاتها والأشكال الصحفية من أخبار وحوارات وقصص مصورة ورسوم وما تدعو إليه من قيم إسلامية نبيلة فاضلة وقيم اجتماعية راقية يستفيد منها الطفل.

9- دراسة عيسى الأنصاري (2005) بعنوان صحافة الأطفال ودورها في تزويد الطفل الكويتي بالمعلومات، وهدفت إلى معرفة مدى مراعاة مجلات الأطفال الكويتية ومدى اهتمامها بتقديم المعلومات إلى الطفل بالتطبيق على مجلة العربي الصغير، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتم تحليل 24 عددا من مجلة العربي الصغير الصادرة في عامي 2003 و 2004، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد اهتمام مجلة العربي الصغير بتقديم المعلومات للطفل، مع تسجيل عدم مراعاة التوازن في تقديم المعلومات حيث تم التركيز بشكل كبير على تقديم المعلومات العلمية، وقصور في تقديم المعلومات الدينية والفنية والتاريخية والجغرافية والرياضية والصحية، ورجح الباحث أن يكون ذلك راجع إلى غياب أهداف محددة للمجلة او خطة تنفذ على مدى زمني معين.

10- دراسة يوسف عبويني (2008)، هدفت الدراسة إلى التعرف على ابرز المضامين التربوية المتضمنة في مجلتي (وسام وحاتم)، ومعرفة مدى تأثير تلك المضامين على سلوك الطفل من وجهة نظر المختصين في أدب الطفل في الأردن، وقام الباحث بالاستعانة باستمارة تحليل محتوى لعينة

قوامها (50) عدد من كل مجلة، وتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها (63) مفردة من أدباء الطفل في الأردن، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

– من حيث الجنس الكتابي، حصلت القصة على أعلى نسبة في مجلة "وسام"، فيما نال المقال النصيب الأكبر في مجلة "حاتم".

– من حيث المحتوى التربوي، حاز المضمون الاجتماعي على الترتيب الأول في مجلة "وسام"، أما في مجلة "حاتم" فقد احتل المضمون الجغرافي أعلى نسبة.

– حقق الجانب الاجتماعي أعلى نسبة استجابة من قبل عينة المبحوثين، وأقل نسبة للجانب السياسي.

11– دراسة إيمان بدر (2010)، استهدفت التعرف على دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري، وتمت الدراسة في إطار منهج المسح بالعينة، وأجريت الدراسة التحليلية على مجلتي (سمير–ميكي) بواقع 52 عدد لكل مجلة وذلك بتحليل جميع القصص في المجلتين في الفترة من 2008/01/01 إلى 2008/12/30، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (400) تلميذ من المدارس الابتدائية بمحافظة الدقهلية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

– من أهم أهداف القصص بمجلتي "سمير" و"ميكي" إكساب قيم وعادات سلوكية اجتماعية.

– تؤكد القصص بشكل كبير على الأنماط السلوكية الايجابية المرغوبة، من أهمها احترام القانون والسلطة في مجلة "سمير"، ومساعدة الآخرين في مجلة "ميكي".

– تتعدد الحاجات النفسية والاجتماعية التي تلبيها القصص، ومن أهمها الحاجة إلى الأمن والطمأنينة في مجلة "سمير"، والحاجة إلى القدوة والتوجيه في مجلة "ميكي".

– تشير الدراسة الميدانية أن ما يعجب الأطفال الذكور في المجلتين هو شكل الشخصيات، أما الإناث يعجبن بالصور المرسومة.

12– دراسة عبير أبودية (2015)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه مجلات الأطفال الأردنية (مجلة "حاتم" أنموذجا) في مجال تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب تحليل المضمون، وقامت الباحثة بتحليل كافة المواد التحريرية المنشورة في عينة قصدية قوامها 12 عدد، تم اختيارها بأسلوب الشهر الصناعي من أعدا مجلة "حاتم"، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

– أسهمت مجلة "حاتم" في تقديم العديد من المعلومات إلى الطفل الأردني، وجاء في مقدمتها المعلومات الترفيهية ثم الاجتماعية ثم المعلومات العلمية.

– جاء هدف إيصال المعلومات إلى الطفل الأردني على رأس الأهداف التي سعت مجلة "حاتم" إلى تحقيقها بنسبة (37.2%)، تلاه هدف التسلية والترفيه، ثم هدف غرس القيم بنسبة (11.5%)، فيما حاز هدف نقل عادات وتقاليد المجتمع الأردني على الترتيب الأخير.

– جاءت الفنون الصحفية في المرتبة الأولى في تقديم المعلومات والقيم بنسبة (68%) يتصدرها الإعلان، تلتها الفنون الأدبية وتتصدرها القصة، ثم الفنون التحريرية الأخرى كالتسالي والألعاب.

13– دراسة عثمان ذويب (2017)، واستهدفت الدراسة التعرف على إسهامات صحافة الأطفال العراقية في تعزيز القيم التربوية لدى الأطفال من خلال تحليل مجلتين موجهتين إلى فئة الطفولة هما "مجلتي" و "المزمار" الصادرتين في العراق، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، مع توظيف استمارة تحليل المضمون، وحددت عينة الدراسة في أعداد مجلتي "المزمار" و"مجلتي" الصادرتان في الفترة الزمنية بين 2012 و 2015، واعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للعينة حيث تم إحصاء 40 عددا من مجلة (مجلتي) و39 عددا من (المزمار) خلال فترة الدراسة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

– ركزت المجلتان محل الدراسة على الفنون الأدبية في تعزيز القيم التربوية بشكل يفوق الفنون الصحفية.

– اهتمت المجلتان بعرض القيم الايجابية، والعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة من أجل تحقيق دورها التربوي.

– لم يظهر أي اهتمام للمجلتين بالموضوعات الاقتصادية.

– حرص المجلتين على تقديم المعلومات في كافة المجالات، وبما يسهم في توعية وتثقيف الطفل العراقي بما يدور حوله.

– تزايد تفضيل جمهور الأطفال للموضوعات التاريخية والعلمية والثقافية والترفيهية.

14– دراسة أسماء عبد الرحمان (2018) وهدفت إلى التعرف على دور مجلات الأطفال الورقية والالكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين، وحاولت الدراسة تقديم مقارنة بين المجلات العربية والمجلات الأجنبية المترجمة لمعرفة مدى حرص المجلات على تقديم القيم الأخلاقية ومدى تأثيرها في الأطفال واستجابتهم.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة من 400 طفل في سن (9-12 سنة) في مكتبات ومراكز الشباب من محافظات القاهرة الكبرى، أما الدراسة التحليلية التي اعتمدت على استمارة تحليل المضمون فقد شملت مجلتي ميكي الورقية والعربي الصغير الالكترونية الصادرتين خلال عامي 2014- 2015.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت القيم الأخلاقية في الصدارة في المجلتين، تلتها القيم الاجتماعية ثم القيم الاقتصادية ثم القيم الدينية.

- وفي ترتيب القيم الايجابية في المجلتين، جاءت قيمة التعاون في الترتيب الأول، ثم قيمة الوفاء ثم قيمة الإخلاص، ثم قيمة العمل في المرتبة الرابعة.

- أما ترتيب القيم السليبة في المجلتين المدروستين فكان كالآتي: جاءت قيمة الغدر في المرتبة الأولى، ثم الكذب في المرتبة الثانية، ثم الكبر ثم قيمة القسوة في المرتبة الرابعة.

- أغلبية الشخصيات المحورية في مجلتي العربي الصغير وميكي كانت تمتع بقيم وسلوكيات ايجابية.

- استخدمت المجلتين الفصحى المبسطة نظرا لبساطتها وسهولة فهمها.

- تتوفر مجلة العربي الصغير الالكترونية على عناصر التفاعلية مثل التواصل مع القائم بالاتصال.

- توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الأطفال يقرؤون المجلة بدافع التعلم واكتساب المعرفة بالدرجة الأولى، ثم للتسلية والترفيه، كما أن 73 % من الأطفال يفضلون المجلة الورقية على الالكترونية، وكان السبب الأساسي هو وجود هدايا مرفقة مع المجلة الورقية، فضلا عن إمكانية القص أو التلوين فيها.

- يفضل الأطفال في مجلتهم القصص المصورة، ثم المسابقات والألغاز ثم صفحات العلوم.

3.13- دراسات أجنبية:

1- دراسة Almerico (1987) بعنوان " the portrayal of older characters in children's magazines"، تهدف الدراسة إلى تحليل مضمون مجلات الأطفال للتعرف على كيفية تصوير المسنين في مضامينها والأسماء المقدمة لتلك الشخصيات وسماتها، وقام الباحثان بتحليل محتوى 101 مجلة يتضمن 2186 قصة لمجلات الأطفال الصادرة عام 1985.

وكشفت الدراسة عن نتائج أهمها:

– هناك اختلاف بين الشخصيات التي تقدمها مجلات الأطفال والشخصيات الحقيقية في المجتمع من حيث التمثيل الديموغرافي، الوضع المالي، نظام المعيشة، الحالة الوظيفية، الحالة الاجتماعية.

– لا تتوافق الصفات التي تقدمها مجلات الأطفال عن كبار السن مع الصفات الفعلية لعالم الكبار.

– قدمت الشخصيات الأكبر سنا في قصص المجلات المدروسة بشكل ايجابي في معظم الأوقات.

– كانت الرسائل الموجهة إلى الأطفال حول شخصيات كبار السن مشوشة وغير دقيقة.

2– دراسة Antlitz (1990)، بعنوان "استخدام مجلات الأطفال في مدرسة مختارة"، استهدفت الدراسة الميدانية التعرف على المجلات التي يستخدمها الأطفال في مدارسهم، إضافة إلى فحص وجهات نظر المدرسين حول طرق تطوير مضامين مجلات الأطفال لتكون مناسبة للاستخدام داخل الصفوف الدراسية، وقام الباحث بتحليل أراء عينة من 106 مفردة من معلمي الابتدائي، إضافة إلى تربويين وخبراء من حي (The Bronx) في مدينة نيويورك الأمريكية، ومن بين النتائج المتوصل إليها:

– تعد الصحف والمجلات الأسبوعية الأكثر استخداما داخل المدارس.

– إن 80% من المدرسين يعتمدون على ثلاث مجلات في الصف الدراسي الواحد لتنمية المهارات والسلوكيات والقيم لدى التلاميذ.

– تعد سهولة قراءة المجلة من أهم المواصفات المطلوبة في مجلات الأطفال.

3– دراسة Echart, Karen sue (1990)، بعنوان " Children's Digest and societal trends "، وهدفت الدراسة إلى تحليل مضمون مجلات الأطفال لمعرفة إن كانت تعكس التغيرات الحاصلة في المجتمع شأنها شأن الكتب، وتم تطبيق استمارة تحليل المضمون على أعداد مجلة (Children's Digest) في السنوات: 1968 و1978 و 1988، وتم تحليل المقالات والقصص والرسوم التوضيحية حول القضايا والمشكلات الاجتماعية المختلفة كالطلاق، الحديث عن الأقليات والمعاقين، المشكلات البيئية، والمساواة بين الجنسين، وأظهرت نتائج الدراسة أن محتوى المجلة المدروسة كان يعكس بالفعل التغيرات الاجتماعية الحاصلة خصوصا في موضوع المساواة بين الجنسين والصور النمطية للأدوار الاجتماعية.

4– دراسة Rando.Alen (2006) بعنوان تقييم مجلات الأطفال: مجلة Franklin Watts، وهدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مجلات الأطفال وما تقدمه من معارف مختلفة لهم، وهل غلبت المضامين الترفيهية التي تنشرها المجلة عينة الدراسة على المواد التعليمية، وكيف توظف الصورة لإثراء الموضوعات التي تنشرها مجلة franklin watts على صفحاتها، ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة

أن مجلة franklin watts تقدم مواد علمية ومعارف عن الطبيعة والبيئة والعلوم البسيطة التي تناسب الأطفال بقدر متساو تقريبا مع مواد الترفيه والتسلية، لكنها تهدف دائما إلى تقديم تسالي والغاز مفيدة وهادفة لتنشيط القدرات العقلية وتنمية مهارات عديدة، كما بينت النتائج أن نسبة كبيرة من الموضوعات التي تنشرها المجلة هي صور ورسوم كرتونية لجذب الطفل وتشجيعه على قراءة الموضوعات.

5- دراسة زور ZUR (2011)، بعنوان "بناء الطفل في مجلات الأطفال الكورية": وهدفت بالأساس إلى معرفة دور مجلات الأطفال في غرس الهوية الوطنية لدى الأطفال الكوريين خلال الفترة الممتدة بين الاستعمار الياباني 1908م وحتى قبل اندلاع الحرب الكورية 1950م، من خلال تحليل النصوص والصور والرسوم التوضيحية في مجلات الأطفال الصادرة في كوريا خلال تلك الفترة، ومن أهم نتائج الدراسة، أن مجلات الأطفال الكورية الصادرة خلال الفترة بين (1908-1950) شكلت الجوهر الحقيقي للهوية الثقافية الكورية، من خلال رسم مستقبل كوريا في ذهن الأطفال والشباب، كما رسخت اللغة والتاريخ في عقولهم.

6- دراسة Adamski Andrzej (2012)، بعنوان دور صحافة الطفل في عملية التعليم التجربة البولندية، وهدفت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية: ما الدور الذي تلعبه الصحافة في عملية تعليم الأطفال؟ وهل صحافة الأطفال محكوم عليها أن تخسر المنافسة ضد التلفزيون والانترنت؟ بالإضافة إلى معرفة واقع صحافة الأطفال في بولندا وتحليل عينة من المجلات التي لازالت تصدر في البلد، وتوصل الباحث إلى أنه على الرغم من انتشار الانترنت والإقبال عليه من قبل الأطفال، فإن مجلات الأطفال لازالت تشكل مصدرا مهما من مصادر المعرفة للأطفال، بل إنها تحتل مكانة خاصة بين وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة، حيث توصلت النتائج إلى تفوق مجلات الأطفال البولندية على منافسة الانترنت والتلفزيون من خلال الطرق التي تستخدمها في جذب الأطفال ومنها الهدايا التي توزع مع المجلات.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في تعزيز قناعة الباحث بأهمية موضوع الدراسة، وضرورة الاهتمام به خصوصا في ظل قلة هذا الاهتمام محليا، وعموما فقد استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في ما يلي:

- دعم وإثراء الجانب النظري للدراسة وتحديد خطة الدراسة.
- ساعدتنا الدراسات السابقة في بناء أداة استمارة تحليل المضمون واختيار وحدات وفئات التحليل.

كما يتضح للباحث أن الدراسات التي قامت بتحليل عينة من مجلات الأطفال الجزائرية ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية قليلة جدا مقارنة بأهمية هذه الشريحة العمرية في المجتمع الجزائري والعربي على حد سواء، ويتبين لنا أن الموضوع قد تم تناوله بشكل أكبر في ميدان علوم اللغة العربية وآدابها، أي بالتركيز على تأثير المجلة في الجانب اللغوي للطفل، وأسلوب الكتابة ومدى احترام القواعد الأدبية والفنية للقصص والأشكال الكتابية الأدبية، أما آخر دراسة إعلامية حول مجلات الأطفال، على حد علمي، كانت دراسة مهدي زعموم.

الإطار النظري للدراسة

1- الطفولة والتنشئة الاجتماعية

1.1- التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها

1.1.1- تعريف التنشئة الاجتماعية

2.1.1- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

3.1.1- أهمية التنشئة الاجتماعية

4.1.1- أهداف التنشئة الاجتماعية

5.1.1- أساليب التنشئة الاجتماعية

6.1.1- نظريات التنشئة الاجتماعية

7.1.1- عناصر التنشئة الاجتماعية

2.1- الطفولة وخصائصها

1.2.1- مكانة الطفولة في المجتمع

2.2.1- تعريف الطفولة

3.2.1- مراحل الطفولة

4.2.1- طرق الاتصال بالأطفال

5.2.1- القراءة وثقافة الأطفال

6.2.1- الحقوق الإعلامية للطفل

1.1- التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها

1.1.1- تعريف التنشئة الاجتماعية

2.1.1- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

3.1.1- أهمية التنشئة الاجتماعية

4.1.1- أهداف التنشئة الاجتماعية

5.1.1- أساليب التنشئة الاجتماعية

6.1.1- نظريات التنشئة الاجتماعية

7.1.1- عناصر التنشئة الاجتماعية

1- الطفولة والتنشئة الاجتماعية

1.1- التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها

إن قدرة الله ومشيئته سبحانه وتعالى جعلت الناس جميعا متساوين عند الميلاد، حتى وإن اختلفوا في اللون أو الملامح، فالكائن الذي يقضي زمنا معلوما في رحم الأم، ثم يخرج ليتلقفه رحم الجماعة أو المجتمع زمنا معلوما، فيتناوله بالتشكيل والتطوير، ينمو وتتبلور قدراته وإمكانياته الكامنة إلى أن يصبح فردا قادرة على التفاعل البناء في إطار الأسرة والمجتمع.

تشكل مرحلة الطفولة منعرجا مهما في حياة الإنسان، فمن خلالها تتحدد ملامح شخصية الفرد لما يتشربه من قيم وثقافة من مجتمعه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلال التنشئة الاجتماعية تبنى شخصية الطفل، ومن خلالها ينتقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال، ومن خلالها يتفاعل الطفل مع غيره من أقرانه والمحيطين به.

والتنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، فالأسر والقبائل سعت دوما إلى تنشئة أطفالها على ما تعلمته من خبرات وتجارب حياتية، كي تحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة.

1.1.1- تعريف التنشئة الاجتماعية

تعد التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية وأهمها في حياة الفرد لأنها الركيزة الأساسية في بناء الشخصية، والتنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، مارستها الآسرة والقبيلة والشعوب من نشأتها الأولى لتنشئ أطفالها على ما نشأت هي عليه، وتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة.

- التنشئة لغويا:

التنشئة لغويا من نشأ نشوءا نشأة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم وشببت بينهم، ويقال نشأه ورباه ونشأ الله السحابة رفعها ويقال هو نشئ سوء أو من نشئ سوء والنشء جمع ناشئ.[1]

ولم يرد لفظ (تنشئة اجتماعية) مجتمعا في قواميس اللغة العربية ومعاجمها، حيث يمكن أن نجد لفظ تنشأ ونشأ وتنشئة، وبارتباطها بلفظ "اجتماعية" يصبح مدلولها مقترناً بنمو الفرد في حالته الاجتماعية، وقد أرجع المعجم الوسيط معنى النشأة إلى الفعل نشأ، ونشأ الشيء نشئاً ونشوءاً ونشأة، بمعنى حَدَثَ وتجدد، والصبي شبَّ ونما.

ويقال: نشأ فلان نشأة حسنة، ويقال: نَشَّأَ الصبي أي رباه والنَّشأَة تعني الإيجاد والتربية، وبهذا يمكننا استخلاص أن لفظ التنشئة الاجتماعية من الألفاظ المستخدمة في ميدان العلوم الاجتماعية.[2]
وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال تعالى: { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ}. (هود: 60)
أي ابتداء خلقكم منها خلق منها أباكم آدم، وقال أيضا { ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ}. (المؤمنون: 14)
قال ابن عباس: "يعني تنقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا ثم نشأ صغيرا ثم صار شابا فكهلا ثم شيخا ثم هرما.[3]

وأخذ مفهوم التنشئة في القرآن عدة معان منها ما جاء بمعنى التربية كما في قوله تعالى: {أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ}. (الزخرف: 18)
ومنها ما جاء بمعنى الخلق أو التكوين كما في قوله تعالى: {ءأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِئُونَ}. (الواقعة: 72)

---

[1] صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الميسرة، عمان، 1998، ص 182

[2] **التنشئة الاجتماعية للأطفال في البلدان العربية دراسة ميدانية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، 2018، ص 50

[3] ابن كثير، **تفسير القران الكريم**، ج3، دار الفكر، القاهرة، ص 241

- التعريف الاصطلاحي للتنشئة الاجتماعية:

ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية (Socialization) هي: «العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات...».[1]

وعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها "العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة وضرورة لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية المميزة بالنمو السليم".[2]

ويطلق مصطلح التنشئة الاجتماعية على العملية التي يتعلم بها الأطفال أو الأعضاء المستجدون في المجتمع أساليب العيش في مجتمعهم، وتعد التنشئة الاجتماعية الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتشارها على مدى الأجيال. وهي "منظومات القيم والمعايير والمعتقدات التي تشكل الأنماط والعناصر الأساسية في الثقافة".[3]

ويعرف "بارسونز" التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة.[4]

وحسب كلود دوبارDubar.C فالتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة للبناء الجماعي والسلوكيات الاجتماعية تتضمن ثلاثة أبعاد هي:

البعد المعرفي cognitive: يتمثل في بنية السلوكيات التي تترجم على شكل قواعد.

البعد الوجداني affectif: الذي يترجم على شكل قيم.

البعد التعبيري expressif: يمثل دلالات السلوك التي تترجم على شكل رموز.[5]

---

[1] زكي احمد بدوي، **مرجع سبق ذكره**، ص 400

[2] عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 271

[3] أنتوني غدنز، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 87-89

[4] عامر عبد الرؤوف، **التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 42

[5] عبد العزيز خواجة، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، 2005، ص 18

يرى "شبل بدران" و"فاروق محفوظ" أن هناك مفهومين للتنشئة الاجتماعية:

الأول: مفهوم اجتماعي؛ فهي عملية اندماج الفرد في المجتمع واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع، عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد.

الثاني: مفهوم انتروبولوجي؛ إنها عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى الناشئ ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه.

وجاء في معجم جرافيتس Grawitz أن التنشئة الاجتماعية هي: «العملية التي من خلالها يتم إدماج الأفراد في مجتمع معين، فيستوعبون القيم والمعايير والقواعد الرمزية، ويعملون على تعلم الثقافة بشكل عام...، فهي تمثل التعلم والتوافق».[1]

وعندما نتحدث عن التنشئة الاجتماعية فإننا نتحدث عن تلك العمليات الاجتماعية التي تعمل على تحديد شخصية الفرد وأنماط سلوكه، بالإضافة إلى تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة؛ لكي يصبح عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه.[2]

ولو اعتبرنا هذه العملية ممتدة طوال عمر الفرد فإن أهم مراحل تلك العملية وأكثرها خطورة هي تلك التي تتم في مرحلة الطفولة حيث يستمد الطفل القيم والاتجاهات والمهارات والأدوار التي تشكل شخصيته والتي تؤدي إلى تحقيق تكامل مع المجتمع الذي يعيش فيه.[3]

ولعملية التنشئة الاجتماعية خصائص نذكر منها:

أ- التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي: إن الطفل ومنذ ولادته تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بتشكيله اجتماعيا، إذ إن الإنسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره، غير مالك للقدرات الاجتماعية التي تؤهله للتعامل مع غيره من بني جنسه، فالتنشئة الاجتماعية تقوم بتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يملك المؤهلات الاجتماعية والإنسانية التي تجعله كائنا ناضجا اجتماعيا.

ب- التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات: من خصائص التنشئة الاجتماعية أنها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية، فالفرد يحتاج إلى الحب والحنان من والديه، وعندما تقوم الأم بإلصاق ابنها إلى صدرها وتقبيله حينئذ يشعر الطفل بالدفء والحب من أمه، وبالتالي يتغذى من منها، وكذلك

[1] عبد العزيز خواجة، **المرجع نفسه**، ص 13

[2] عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص41

[3] محمد الجوهري وآخرون، **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص81

الأمر بالنسبة إلى أبيه، ويتطور هذا الحب والعطف الأبوي حتى يشعر الطفل انه مقبول اجتماعيا من أسرته، وهذا الأمر يساعد على النمو الاجتماعي السليم لشخصية الطفل.

جـ- التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة: تحدث عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين أين يتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج، بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر بها فيحملها ويتقمصها، والتنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة، تستمر بنقل الثقافة من جيل إلى جيل، بحيث تبدأ من ميلاد الطفل وتتواصل معه حتى الشيخوخة ثم الوفاة لأن الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج لان يتعلم أشياء تساعده في عملية التكيف الاجتماعي باعتبار أن المجتمع في تغير مستمر وتطور متواصل، ومهما بلغ الإنسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم وتنشئة، وهذا ما يجعل التنشئة عملية مستمرة.

د- التنشئة هي عملية اكتساب قيم وأدوار: بفضل عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الطفل أدوارا ومهارات اجتماعية تساعده على التأقلم مع محيطه الاجتماعي وإشباع حاجاته الاجتماعية، فهو لا يعرف كيف يستقبل الضيوف، ويحسن الحديث مع الناس ونوعية الحديث مع أصدقائه ومع الكبار إلا إذا تلقى تنشئة من والديه في هذا الشأن، أو بواسطة ملاحظته لسلوك والديه وكيف يعاملان الناس، ولا يتعلم الطفل الحقوق والواجبات الاجتماعية إلا إذا تعلمها من مصدر أخر من مصادر التنشئة الاجتماعية في المجتمع، وكما يتعلم الأشياء المقبولة أو السلوك السوي أو السلوك غير السوي، وهذا هو الذي يفسر الاختلاف والتباين الموجود بين الأطفال في سلوكياتهم وتصرفاتهم.[1]

هـ- التنشئة الاجتماعية هي عملية نقل الثقافة: عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة، حيث يعتبر أكثر الحيوانات اعتمادا على غيره عند ولادته، ولا يستطيع الحياة إلا إذا ملك الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه والتأقلم والتفاهم معهم، ولا يتم ذلك إلا بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية التي هي في حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه، وبواسطته –التكيف – يستجيب الفرد لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه، حتى ولو انتقل إلى بيئة جديدة لم يألفها من قبل، وكان عليه أن يمتثل لقوانين تلك البيئة، وحتى يستطيع العيش فيها، والتكيف مع طبيعة حياتها، وكل هذا يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية.[2]

---

[1] سيد علي لكحل، **صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004، ص ص47-49

[2] سيد علي لكحل، **المرجع نفسه**، ص 49

وللتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

– التنشئة الاجتماعية المقصودة: سميت بهذا الاسم لأن هناك أهدافا مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها، ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بعضهم هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئته بطريقة معينة.

– التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: وتتم بصورة مصاحبة للتنشئة المقصودة غالبا، يتم هذا النمط من التنشئة غالبا من خلال المسجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات ولكن بطريقة غير مباشرة، حيث يتعلم الأطفال من بعضهم كثيرا من الأمور دون أن يكون هدفهم التعلم في أغلب الأحيان.[1]

وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن تنمية وتدعيم أنماط سلوكية مرغوبة ومحمودة وفي الوقت نفسه البعد عن الأنماط السلوكية المذمومة في المجتمع، فهي تؤكد على ضرورة إشعار الفرد أن هذه الأنماط هي المثلى والأنسب لكي يسلكها في أموره الحياتية.[2]

2.1.1- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

للتنشئة الاجتماعية مؤسسات، منها الرسمية وغير الرسمية، وتشكل المؤسسات الرسمية الوسائط الحتمية لعملية التنشئة وأهمها الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة، أما المؤسسات غير الرسمية تلعب دورا مساهما وداعما للمؤسسات الرسمية وتمتاز بالمرونة وتعمل على تلبية حاجات الطفل ورغباته مثل جماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام والمسجد.

[1] عمر أحمد همشري، **مرجع سبق ذكره**، ص 26

[2] ناهد عبد الوهاب كشك، **حقوق الطفل في الإسلام من المنظور النفسي الاجتماعي**، المكتبة الاكاديمة، مصر، 2010، ص 48

أولا: الأسرة.

تعد الأسرة أول جماعة يتلقى فيها الفرد أساليب التنشئة الاجتماعية ويتعلم من خلالها المعايير والقيم في جو من الألفة والتواصل، ويمكن تعريف الأسرة بأنها وحدة بنائية وظيفية تتكون من شخصين أو أكثر يكتسبون مكانة وأدوار اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب.[1]

لقد كانت ولا تزال الآسرة أهم فاعل في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل التراث الاجتماعي، وتبدأ الأسرة عملها منذ لحظة الولادة للطفل وتبذل جهودها في سبيل تعليم الطفل وبناء شخصيته الاجتماعية، فمنها يكتسب الطفل لغته وعاداته وتقاليده وقيم مجتمعه وعقيدته ومهارات التعامل مع الآخرين.[2]

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الأسرة، استخدم بعضهم كلمة family للتعبير عن الأسرة، واستخدم نفس المصطلح عند البعض الأخر للتعبير عن العائلة، والمعنى اللغوي للأسرة هو الأسر أو القيد أي التقيد برباط، ثم توسع معناها ليدل على القيد برباط أو ببدن، ويكون ذلك القيد إجباريا أو اختياريا يسعى إليه الشخص بنفسه، كما يشير مصطلح الأسرة إلى العبء وتحمل المسؤولية التي يحملها الشخص على نفسه.[3]

ويقول"ارنولد جيزل" Arnold Gesell أن الأسرة مجموعة بيولوجية وثقافية؛ فهي بيولوجية من حيث كونها أفضل مؤسسة لإنتاج الأطفال ووقايتهم أثناء فترة الطفولة الصغرى التي يعتمد فيها الطفل على الغير، وهي جماعة ثقافية لأنها تجمع تحت سقف واحد أشخاص مختلفي العمر والجنس في ارتباط ودي وثيق يتولون تجديد الطرق الاجتماعية التي يجري عليها المجتمع الذي يعيشون فيه.[4]

كما تعرف أيضا بأنها "جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة".[5]

---

[1] حنان عبد الحميد، **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر للنشر، عمان، 2005، ص181

[2] عمر احمد همشري، **مرجع سبق ذكره**، ص 328

[3] نيرمين السطالي، **سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص 17

[4] محمد نعيمة، **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2002، ص 23

[5] السيد عبد العاطي وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 2004، ص 20

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة تعريفات للأسرة كما هو الحال بالنسبة لمعظم المفاهيم في العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أن أغلب التعريفات اتفقت على الخصائص التالية للأسرة:

* وجود أهداف ومتطلبات مشتركة لأعضاء الأسرة.
* التفاعل والتعاون بين أفراد الأسرة من اجل تحقيق الأهداف المشتركة.
* وجود روابط الدم والزواج بين أفراد الأسرة.
* مسايرة الأسرة للمعايير الثقافية للمجتمع الذي توجد فيه.[1]

وتقوم الأسرة بغرس آداب السلوك المرغوب فيه، وتعويد الطفل على السلوك وفق أخلاقيات المجتمع، أي أن الأسر تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للطفل باعتبارها تمثل الجماعة الأولى للفرد، فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة يتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها.[2]

إن من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة للمجتمع هي وظيفة التنشئة الاجتماعية التي ينتج عنها تزويد المجتمع بأفراد متشبعين بمبادئه وقيمه وأهدافه، يتكلمون لته ويعتمدون دينه وإيديولوجيته.

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة من بينها:

– حجم الأسرة: فالفرد الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة العدد يستطيع الاستفادة من والده أو إخوته الكبار، ولكن الأسرة الكبيرة الحجم قد تجلب للفرد مشاكل تربوية واجتماعية مثل الإهمال والانحرافات السلوكية، ومع زيادة متطلبات الحياة في جميع نواحيها أخذت الأسر المدنية تتجه نحو الصفر والتقلص في الحجم وهذا الأمر له مزاياه وله عيوبه، فمن مزاياه إفساح المجال للوالدين وهما عنصر التنشئة الاجتماعية المباشرة فرصة التعامل المركز مع الطفل ومتابعته بدقة وفهم، كما تسهم في تخفيف الضغوط الناجمة عن الوالدين نفسيهما من عملية التنشئة، فهي عملية ضاغطة ومحبطة، ومن عيوبه التركيز والعمق في العلاقات العاطفية أو نشوء الغيرة بين الفرد وأشقائه، أو تضييق مجالات تحركه وتعامله، أما نشوء الفرد في أسرة كبيرة فإنه يمنحه فرصة الاستفادة من والده أو إخوته الكبار إن وجدوا، أما عيوبه الحرمان العاطفي فآباؤهم لا يملكون الوقت الكافي لإرضاء جميع أولادهم.

---

[1] عمرو محمد عزب، **صورة الأسرة في الصحافة المصرية**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 13

[2] نجوى فوزي صالح، يوسف خليل مطر، **وسائل إعلام الطفل بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، 2011، ص30

– نوع العلاقات الأسرية: فالسعادة بين الزوجين تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يولد جوا يساعد على نمو شخصية الفرد بطريقة متكاملة ويشبع حاجة الطفل من الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي وقدرته على الاندماج والمشاركة الاجتماعية، أما الخلافات الأسرية فتخلق توترا في الأسرة مما ينعكس سلبا على السلوك المضطرب لدى الفرد.[1]

– الطبقة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة: وهي عامل مهم لأنها تشكل وتضبط نمو شخصية الفرد ومن خلالها تنتقل إلى الطفل القيم الطبقية التي تصبح جزءا جوهريا من شخصية الفرد فالوالدان يغرسان معتقداتهما وقيمهما الطبقية في أولادهم عن وعي أو غير وعي كما أن مفهوم الوالدين الطبقي والمعتقدات والقيم الطبقية يحدد جزءا كبيرا أسلوب تنشئتهم لأطفالهم.[2]

وفي الأخير يمكننا القول أن الأسرة هي المدخل الذي يدخل منه الطفل في رحاب الحياة الاجتماعية بكل أبعادها وأطرافها المترامية ويلعب جميع أفراد الأسرة دورا هاما في حياة الطفل وإشباع حاجاته وتنشئته الاجتماعية الصحيحة، فالكثير من مظاهر شخصية الفرد يمكن أن نرجعها إلى طبيعة العلاقات السائدة بين الآباء وأبنائهم في محيط الأسرة.

ثانيا: المدرسة

المدرسة هي واحدة من وكالات التنشئة الاجتماعية الأربع (الأسرة، المدرسة، المؤسسة الدينية، والمؤسسة الإعلامية)، لكن الفرق بين المدرسة وغيرها من وكالات التنشئة أن المدرسة هي الوحيدة المختصة بالتنشئة، "فالأسرة مثال تقوم فضلا عن التنشئة بوظائف بيولوجية واقتصادية وغيرها، أما المدرسة فيقتصر عملها على التنشئة وما يرتبط بها من اصطفاء، كما تتميز المدرسة باختلاف نظامها من مجتمع لآخر، ومن عصر لآخر، مما يفرز تمايزا بين أفراد المجتمع.

تسعى المدرسة إلى نقل لائحة من المعارف الاجتماعية والمهارات، والقيم الدينية والأخلاقية، التي تشمل "ما هو لغوي وما هو غير لغوي، ويقول جون ديوي Dewy «إن بإمكان المدرسة تغيير نظام المجتمع إلى حد معين وهو ما تعجز عنه المؤسسات الأخرى».[3]

تعتبر المدرسة مؤسسة عامة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي وتعليم المعايير والأدوار الاجتماعية للناشئ لكون التربية فيها متمثلة في تدريب الطلاب على المهارات والسلوك الاجتماعي

[1] محمد قاسم قحوان، **إضاءات في أصول التربية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 87

[2] محمد فؤاد حجازي، **الأسرة والتصنيع**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1972، ص 118

[3] مجد هاشم الهاشمي، **تكنولوجيا الاتصال التربوي**، ط1، دار المناهج، عمان، 2014، ص 38

المطلوب، وفي الواقع فإن التنشئة المدرسية كثيراً ما تقوم على التنافس بين التلاميذ بوساطة اختبارهم بشكل مستمر وتقويمهم، مما يترك عندهم آثار تنطبع على نفوسهم.[1]

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقاته بالمجتمع، فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي قطعتها تنشئته في الأسرة حيث توسع له الدائرة الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار اجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين، كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة فيزداد تفاعله وتنشئته شيئا فشيئا فالمدرسة يمكنها أداء المهام التالية:

- تستطيع أن تدعم كثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي اكتسبها الطفل في البيت.
- يمكن للمدرسة أن تحمي من بعض العادات والقيم غير السليمة التي اكتسبها الطفل في البيت.
- يمكن للمدرسة من خلال بعض الأنشطة الهادفة أن تزيل بعض ما يتعلق بنفس الطفل من صراعات نتيجة للصراعات المنزلية التي عانى منها.[2]

وتتمثل الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في ما يلي:

– تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له، وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثر في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.

– إعداد الطفل للمستقبل، وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ونقدها وبيان إيجابياتها وسلبياتها ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخالقة لديهم، وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص، والتمييز، وأيضا تنمية المسؤولية الخلقية والاجتماعية لديهم، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.

---

[1] عمر معن خليل، **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق، الأردن، 2000، ص 125

[2] خديجة دولة، **دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، مجلة سوسيولوجيا، م (3) ع (3)، جامعة البليدة، 2019، ص 21

– توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط فيها وفي نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة حين يتعرف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، والتعاون مع الآخرين.

– تعليم الطفل الانضباط في السلوك واحترام الوقت، وينجم هذا عن إتباع الطفل لجدول زمني مدرسي محدد، وإخضاعه لقواعد وتعليمات ولوائح لم تكن موجودة في المنزل، ومواجهته للأنظمة وواجبات معينة يتطلبها المنهاج المدرسي.[1]

إن تأثير المدرسة يرتبط بشكل كبير بالمدرس وشخصيته وثقافته ومدى تفاعله مع الصغار وانقيادهم له، وبالطبع فإن المنهج له دور كبير في تربية الطفل لكنه غالبا ما يرتبط ببيئة المدرسة والمدرسين بشكل خاص لأن العملية قد تقتصر على حفظ متون أو ترديد كلمات دون استيعاب حقيقي وتقبل ذاتي وممارسة واقعية.[2]

ثالثا: وسائل الإعلام

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، فهناك من يرى أن الدور الفاعل لكافة وسائل الإعلام يبدأ مع الطفل عندما يصل إلى مرحلة الإدراك، وهناك من يرى أن هذا الدور يسبق هذه المرحلة بكثير.[3]

فوسائل الإعلام يمكنها أن تساعد الطفل على أن يتعلم انه في حاجة –إلى جانب شخصيته المتفردة وكيانه الذاتي– إلى أن يكيف هذه الفردية ويوحدها مع الإطار الاجتماعي الذي يشب فيه وهو الأسرة.[4]

ونجد أن وسائل الإعلام تحدث تأثيرها من خلال ما تعرضه من معلومات مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة، ولوسائل الإعلام خصائص عامة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من أبرزها:

* أنها غير شخصية، أي لا يحدث تفاعل مباشر بينها وبين الأطفال كما في الأسرة والمدرسة مثلا.

---

[1] عمر أحمد همشري، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 345–346

[2] نجوى فوزي صالح، يوسف خليل مطر، **مرجع سبق ذكره**، ص20

[3] سارة دربال، **وسائل الإعلام ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (55)، 2019، ص 13

[4] فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، **الصحافة المتخصصة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص157

* أنها تعكس جوانب من الثقافة العامة للمجتمع على قدر كبير من التنوع كما تعرض أنماطا من العلاقات الاجتماعية غير مألوفة لدى الطفل، كأن تعرض نمط العلاقات الريفية على أبناء المدينة.

* تزايد أهميتها عند الطفل في المجتمعات الحديثة وكذلك جاذبيتها حيث صارت تحتل الجانب الأكبر من وقته.[1]

ويتفق معظم الباحثين على أن الأثر الأكبر للإعلام هو تعديل المواقف أكثر من تغييرها، ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام تعمل على تعزيز وإعادة تثبيت القيم الاجتماعية، كما أن للإعلام وظيفة تعليمية بالإضافة إلى مهمة غرس أفكار وقيم وأنماط معينة من السلوك لدى الجمهور بشكل عام، وهذه الوظيفة التعليمية هي نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى الجيل الذي يليه بما يتضمنه من انتقال المعرفة والقيم.[2]

ويذهب البعض إلى حصر ثلاثة تأثيرات رئيسية لوسائل الاتصال غالبا ما تحدث بشكل متتالي، وهي:

- تغيير في معلومات المتلقي.
- تغيير في اتجاهات المتلقي.
- تغيير في السلوك الظاهر أو العلني للمتلقي.[3]

وقد أشار العالم النفسي "هوفمان" عند حديثه عن تأثير وسائل الإعلام إلى: «إن الأبناء عندما يقفون أمام أجهزة الإعلام فإنهم كقطعة الإسفنج التي تمتص ما تتعرض له...».[4]

ويمكن تلخيص الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في:

* نشر معلومات في كافة المجالات.

* إشباع الحاجات النفسية.

* تيسير التأثر بالغير وبالسلوك الاجتماعي.[5]

---

[1] سيد احمد عثمان، **علم النفس الاجتماعي التربوي**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2002، ص ص 83-84

[2] بدرية شوقي وآخرون، **اتجاهات الآباء نحو صحف الأطفال ودورها في التنشئة الاجتماعية**، مجلة كلية التربية، ع(3)، جامعة أسيوط، 1987، ص 154

[3] محمود حسن إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص 235

[4] صادق عباس الموسوي، **التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني**، ط1، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 2017، ص 125

[5] حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 343

وتقوم وسائل الإعلام بدور ايجابي في تدعيم المفاهيم والقيم وأنماط السلوك التقليدية التي يقوم عليها المجتمع، كما أنها تقوم أحيانا بترويج قيم جديدة أو إعادة ترتيب أولويات القيم وأنماط السلوك حسب ما تراه يتماشى مع الحفاظ على استقرار المجتمع وتطوره التدريجي.

وعندما تقوم صحافة الأطفال بدورها في التنشئة الاجتماعية والثقافية فإنها تركز على القيم الأصيلة في المجتمع وتعالج السلوكيات السلبية بطريقة تنفر منها ولا تحض عليها.[1]

وتستخدم وسائل الإعلام أساليب لتحقيق غايات التنشئة الاجتماعية للطفل منها:

- **التكرار:** ويكون الهدف منه ترسيخ أفكار وشخصيات وعلاقات معينة، وهذا ما يصطلح عليه "فعل المطرقة".

- **الجاذبية:** عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة للتركيز على حدث أو جزء على حساب أجزاء أخرى.

- **المشاركة:** الدعوة إلى المشاركة في موضوع معين من شأنه أن يضفي إحساسا بالمساهمة في صناعة الحدث.

- **عرض النماذج:** عن طريق عرض نماذج لشخصيات ناجحة أو لسلوكيات وأدوار اجتماعية إيجابية.[2]

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على:

- نوع الوسيلة الإعلامية.
- ردود فعل الفرد (الطفل) لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب فئته العمرية
- شخصية الفرد ونوع الحاجات التي ينوي إشباعها.
- درجة تأثر الفرد بما يتعرض له عبر وسائل الإعلام
- الإدراك الانتقائي حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ينتمي له الطفل.
- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين في حال تبني الفرد لما تعرضه وسائل الإعلام.
- مدى توافر المجال الاجتماعي الذي يحقق فيه الطفل ما تعلمه من قيم ومعايير وسلوكيات اجتماعية.[3]

---

[1] أسامة عبد الرحيم علي، **مرجع سبق ذكره**، ص 139

[2] عبد العزيز خواجة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 203-204

[3] صادق عباس الموسوي، **مرجع سبق ذكره**، ص 126

إلا أنه يمكن القول، رغم ما لوسائل الإعلام من أهمية في نقل المعرفة للنشء، فهي لا تخلو من كونها أداة من شأنها أن تمارس عملية تشويش على عملية التنشئة الاجتماعية وتعيق حركتها، وإن هذه الحالة تسمى «اللاتنشئة" Socialization–Anti بما لها من آثار سلبية تتمثل في تفكيك الحياة الاجتماعية للأسرة، كما تعتبر أداة تعمل ضد الثقافة السائدة. وتتمثل سلبيات وسائل الإعلام، وخاصة القنوات الفضائية على حد سواء، في تشويش وإعاقة التنشئة السليمة للأبناء، وذلك من خلال المضامين التي تحمل كثيرا من الرموز والدلالات المشحونة بالقيم والاتجاهات وأنماط السلوك السلبية في أغلبها من خلال قالب جذاب غاية في الإغراء يصعب على النشء مقاومته أو إدراك مضاره.[1]

وتعتبر القراءة أهم الوسائل جميعا لتوسيع مدارك الطفل وتنمية ثقافته وقدراته اللغوية وهي بذلك تصبح مطلبا تربويا وثقافيا، ونظرا لما يتسم به هذا العصر من انفجار معرفي أصبحت روافد القراءة متعددة ومتنوعة في غاياتها وأهدافها.

وبينما كانت في الماضي المادة المقروءة تقتصر على الجرائد والمجلات والكتب، أضيف لذلك في الوقت الحاضر كل ما تشتمل عليه الشبكة العنكبوتية من صفحات ومواضيع يمكنها أن تثري الجانب المعرفي للقارئ وخاصة الأبناء باختلاف أعمارهم، إضافة أيضا لوسائل أخرم مشابهة لجلب المعرفة المقروءة مثل: «آي باد» و« آي فون» وغيرها، والتي أصبحت تستحوذ على رغبة كل من يستطيع اقتناءها.[2]

ويمكن القول أن الأسرة والمدرسة يمثلان ركنين رئيسيين في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، إلا أن وسائل الإعلام لها قدرة كبيرة على تغيير مواقف الناس ونظرتهم تجاه الأحداث والقضايا التي تحدث في العالم، من خلال المعلومات التي تبثها عبر رسائلها، فوسائل الاتصال تعد مكملة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، بوصفها منهلا من مناهل ثقافة الأطفال بما تقدمه من أساليب مختلفة لثقافة المجتمع إلى الأطفال.[3]

رابعا: المؤسسات الدينية

يأتي دور المؤسسات الدينية من المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة وما يرتبط بها من مؤسسات أو أشخاص يعلّمون الأسس الدينية وما يتعلق بها من أفكار اجتماعية اقتصادية تاريخية

[1] مهرة القاسمي، مرجع سبق ذكره، ص 93

[2] مهرة القاسمي، **المرجع نفسه**، ص 94

[3] هاشم احمد نغيمش، **المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للأطفال**، الباحث الإعلامي، ع 10، سبتمبر 2010، ص 185

ثقافية إنسانية. "وتتميز المساجد والكنائس بمكانة عظيمة في الدول العربية لأن الدين يؤدي في المجتمعات الإنسانية دوراً كبيراً في حياة الناس".[1]

إن المساجد بيوت الله عز وجل، ويعد المسجد من المؤسسات الاجتماعية الهامة في المجتمع نظرا للدور الذي يلعبه في مجتمعاتنا الإسلامية إذ يستطيع المسجد أن يقدم للمجتمع خدمات كثيرة، لأن قضايا المجتمع و مشكلاته تعرض نفسها على الإمام فخطبة الجمعة غالبا يتم ربطها بالواقع الاجتماعي للأفراد.

ويمكن تلخيص دور المؤسسات الدينية في:

تعليم الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي توجه السلوك بما يحقق سعادة المجتمع.

- تنمية وتعزيز الضمير لدى الفرد والجماعة.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات الاجتماعية.
- الدعوة إلى ترجمة القيم السماوية السامية إلى سلوكيات عملية.

وتتبع المؤسسات الدينية الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس القيم الدينية التي لها الأثر الكبير في التنشئة الاجتماعية للطفل، والتي تتمثل في:

* الترغيب والترهيب، والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب ورضا النفس، والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب وعدم الرضا عن النفس.

* التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.

* عرض النماذج السلوكية المثالية.

* الإرشاد العملي.[2]

خامسا: جماعة الرفاق

تؤثر جماعة الرفاق والصحبة على التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال إكساب أقرانهم العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات عبر التفاعل والاندماج الذي يحدث أثناء اللعب أو الحوار والمناقشة، كما أن طبيعة الطفل تدفعه إلى الاندماج مع الفئة التي تقاربه في العمر مما يشبه كثيرا من رغباته وميولاته، كما يتمكن من أداء الأدوار التي لم تمكنه الأسرة والمدرسة من القيام بها.

[1] إبراهيم أبراش، **علم الاجتماع السياسي**، ط1، دار الشروق، عمان، 1998، ص 221

[2] محمد حسن العامري، **أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل العربي**، ط1، العربي للنشر، القاهرة، 2010، ص 123

وجماعة النظائر أو الرفاق هي: « جماعة أولية صغيرة تتشكل عفويا في إطار التفاعل، وتسهم وظيفيا في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية».[1]

وقد أكدت أبحاث كليفورد شوClifford Robe Shaw على اثر الرفاق على سلوك الطفل، حيث توصلت الدراسات إلى أن البيئة السيئة والصحبة السيئة لها اثر سيء على الأطفال، كما أكدت أبحاث تراشرFrederic Milton Thrasher على أن البيئة التي تجاورها أسرة الطفل لها ارتباط بنوع جماعة الرفاق.

ويمكن تلخيص أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية للطفل في ما يلي:

- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات، والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات.
- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بأدوار اجتماعية معينة.
- تنمية اتجاهات نفسية ايجابية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة لتقليد الكبار في جو يتسم بالتسامح.
- إتاحة الفرصة لأداء السلوك بعيدا عن رقابة الكبار.
- إتاحة فرصة التجريب والتدرب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك.
- تعديل السلوك المنحرف لدى أعضاء الجماعة.
- إتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية.
- إشباع حاجات الفرد من خلال وصوله إلى المكانة الاجتماعية والانتماء.[2]

3.1.1- أهمية التنشئة الاجتماعية

تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد في المستقبل وفي تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه، والدعائم الأولى للشخصية توضح في مرحلة الطفولة طبقا للأساليب التي يمارسها الوالدان على الطفل، وتمثل التنشئة الاجتماعية أبرز جوانب

[1] صادق عباس الموسوي، **مرجع سبق ذكره**، ص 118

[2] عمر أحمد همشري، **مرجع سبق ذكره**، ص 354

التراث الثقافي للمجتمع، لأنها تتضمن الأفكار والعادات التي تثبت صلاحيتها لتشكيل أفراد المجتمع، فهي لا تسير بطريقة عشوائية وإنما وفق معايير معينة، وظيفتها مساعدة الفرد على تقبل الثقافة الخاصة بالمجتمع وتفاعله معها.

وتبدو أهمية التنشئة الاجتماعية من خلال محورين:

الأول: لأنها تعتبر وسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد وإعداده لمواجهة التغيير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع الإنساني المحيط به.

الثاني: إنما هي عملية تعليم وتعلم، أي تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وهي أيضا عملية تحويل الفرد البيولوجي الذي يقوم بعملية التنفس والتكاثر إلى كائن اجتماعي يتكيف مع الأفراد في المجتمع.

كما ترجع أهمية التنشئة الاجتماعية في أنها:

- تكسب الفرد أنماطا من السلوك تمكنه من الاستقلال والاعتماد النسبي على نفسه.
- تكسب الطفل أساليب التفاعل وإقامة العلاقة السوية مع الآخرين.
- تمكن من إدراك قيم المجتمع السائدة والالتزام بها.
- تمكن الفرد من أن يتشرب عادات وتقاليد المجتمع ويمارسها بشكل طبيعي في أمور حياته المختلفة.
- تعلم الفرد العديد من الأدوار التي سوف يمارسها مستقبلا كدور الأب أو الأم وكذلك دور المهني والأدوار الأخرى.[1]

4.1.1- أهداف التنشئة الاجتماعية

تهدف التنشئة الاجتماعية بشكل أساسي إلى تحقيق القدرة على الامتثال للمعايير الاجتماعية والمثل العليا، التي تتجسد في القيم الثقافية السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، ولذلك فإن مضمون التنشئة الاجتماعية يتجاوز النواحي النفسية (نمو ونضج الطفل)، إلى الجوانب التثقيفية (استيعاب المعايير والقيم الاجتماعية) والجوانب الاجتماعية (تأدية الأدوار الاجتماعية وتلقين السلوكيات المقبولة).[2]

[1] ناهد عبد الوهاب كشك، **مرجع سبق ذكره**، ص 47

[2] Maria pescaru, the importance of the socialization process for the integration of the child in the society ,January 2019, https://www.researchgate.net/publication/330076266

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى المحافظة على بقاء واستقرار الجماعة، وكذلك إلى تماسكها وتوازنها الداخلي، ولا يتحقق للجماعة استمرارها إلا بالمحافظة على عاداتها الاجتماعية ومعايير السلوك وضوابطه فيها وقيمها ومعتقداتها.[1]

كما تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تكوين الشخصية الإنسانية: وذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها، ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة.

2- تشكيل سلوك الطفل وضبطه وتوجيهه: ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم والمعايير الاجتماعية، وأيضا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، فمن المعلوم أن المجتمع يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الفرد كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أن أنماط السلوك وأساليب التعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده على اختيار السلوك الأمثل وإتباعه.

3- تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها: لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار التي يشغلها ويمارسها الأفراد والمجتمعات، وتختلف هذه المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع، فقد يرضى مجتمع أن تشغل الأنثى مركزا أو أن تقوم بدور معين، بينما يتحفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر.

4- تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية لدى الطفل: مثل التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه، وعلى الصدق والأمانة والتعاون والإيثار وحب الآخرين وغيرها من صفات محببة، مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا والانسجام معهم.[2]

5- تحقيق الأمن الصحي والنفسي لدى الطفل: إذ أن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية، كما تعمل من خلال الرعاية الأبوية على تكوين طفل سليم الجسم والعقل.

6- إكساب الطفل المهارات الأساسية: فمن خلال اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معهم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، يتعلم المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع.[1]

---

[1] بدرية شوقي، **مرجع سبق ذكره**، ص 153

[2] عمر أحمد همشري، **مرجع سبق ذكره**، ص 23

كما أشار العالمان بروم وسسليزنيك إلى مجموعة من الأهداف لتحقيق التنشئة الاجتماعية وهي:

– تلقين الطفل الأعمال البسيطة لتندرج حتى تصل إلى الامتثال لثقافة المجتمع، وكذلك تعليمه الأدوار الاجتماعية والمهارات.

– التدريبات الأساسية لضبط السلوك، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه.

– وضع تنظيم خاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها كل فرد لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره وتحقيق رغبات أفراده وجماعاته.

– اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز ومختلف أنماط السلوك.

– غرس الطموح في النفس، وهذا ما تشجع عليه التنشئة الاجتماعية في المجتمعات التقليدية لأن الطموح يدفع حياة المجتمع والفرد إلى التقدم، وهذا ما تسعى إليه كل المجتمعات.

– غرس الهوية القومية، فالتنشئة الاجتماعية تهتم بتربية الفرد وتوجيهه والاندماج مع لغة الجماعة التي ينتمي إليها، والاعتياد على عاداتها وتقاليدها وأعرافها، وعندما يصبح الفرد كائنا اجتماعيا يمثل المجتمع الذي ينتمي إليه، فهو مثال يحتذي به في قومه.

– الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: فأية تنشئة اجتماعية ناجحة لا بد أن تنتج فردا مستقلا شخصيا واجتماعيا ونفسيا وذلك من خلال غرس مفهوم المسؤولية في سلوك الفرد وتصرفاته وتوعيته بحقوقه وواجباته ليتمكن من التفاعل الناجح مع بيئته ومجتمعه.[2]

5.1.1- أساليب التنشئة الاجتماعية

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر باختلاف الثقافات، والذي نعنيه هنا بأساليب التنشئة: "جميع الأساليب التي تعمل على أن يكون التقدم الثقافي والفكري للأطفال والمراهقين سواء من حيث اكتساب المعارف أو من حيث عادات التفكير السليم النابع من داخلهم، وذلك عن طريق إيقاظ اهتمامهم وإثارة روح المبادرة لديهم أو بواسطة إنماء رغبة المعرفة عندهم، والتي تعارض كل ما في الطرائق التلقينية والحدسية من سلبية".[3]

---

[1] عمر أحمد همشري، **المرجع نفسه**، ص 24

[2] امتياز يوسف صالح، **تطوير أنموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، 2008، ص ص 20-21

[3] رونيه اوبير، **التربية العامة**، ترجمة عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983، ص 263

ويمكن أن نحدد جملة الأساليب الشائعة في التنشئة الاجتماعية كما يلي: القدوة، الشدة، الترغيب، الملاحظة، الموعظة، اللين، الترهيب، الإرشاد، التلميح، النصيحة، التصريح، الإيحاء، التنشئة بالإيحاء.

– **القدوة:** القدوة في التنشئة الاجتماعية هي من أنجح الأساليب وهي سهلة جدا وصعبة جدا في ذات الوقت فهي لا تتطلب علما كثيرا ومناهج معقدة تتطلب التزاما صادقا مع الأفراد بما يدعو إليه، "فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها إما أن تبني المرء إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة.

والنموذج السلوكي الواقعي يفعل في نفس الطفل ما لا يفعله القول الكثير، ولذلك بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة للناس، قال تعالى {لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}.(الأحزاب: 21)

ووضع في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الصور الكاملة للمنهج الإسلامي الصورة الحية الخالدة على مدار التاريخ.

ويرى ابن خلدون بأن للقدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل فإن الأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح والإرشاد فيقول: "والاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلونه من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما وإلقاء، وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخا.

وتعتمد القدوة على عنصرين هامين هما: التقليد والمحاكاة واللذان يعتبران من آليات التفاعل الاجتماعي، فالأطفال يقلدون عموما الأكبر منهم إدراكا لخبرتهم الواسعة ويرغبون في تمثيل أدوارهم الاجتماعية، أما المحاكاة فهي عملية استيعاب وتبني لمعتقدات الغير وآرائهم أو أفعالهم دون مناقشة أو تحليل أو نقد حيث تغلب إرادة الخضوع لسلطة المتأثر بهم سواء في الأسرة أو خارجها.[1]

– **الموعظة والنصح:** وهي من أساليب التنشئة الاجتماعية، يقول الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }. (النحل: 90)

[1] أسماء مطوري، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2016، ص 44

فالموعظة والنصح كأحد الأساليب التي لها أثرها في تركيبة النفس وتقويمها، وهو يسمو بالفرد والمجتمع بالحث على الفضائل والابتعاد عن المنكرات وبذلك ترسخ القيم والفضائل كالعدل والإحسان والصدق والبر.

ويفضل أن يمتزج أسلوب الوعظ والإرشاد بالبراهين والأدلة التي تخاطب العقل، وأن يراعي في ذلك مستويات الأطفال وخصائصهم العقلية والعمرية، قال تعالى: { إِنَّ في ذلك لَذِكْرى لِأُولِي الألباب}. (الزمر: 21)

- **القصة أو الحكاية:** إن القصة أمر محبب للنفوس بما تحتويه من تشويق وحوار وأحداث وشخوص وعقدة وحل وزمان ومكان ومراوحة بين السرد والحوار والوصف للشخوص والمكان واهتم الإسلام بالقصة اهتماما كبيرا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وذلك لأثر القصة في النفوس ومن هنا وردت القصة كثيرا في القرآن الكريم قال تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ}. (يوسف: 3)

وقال: {نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ}. (الكهف: 13)

{لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ}. (يوسف: 111)

- **العقاب:** إن الأصل في معاملة الطفل هو الرفق واللين والقسوة غير محبذة كأسلوب تربوي ناجح، وعلى المربي أن يرى العالم بعين الطفل حتى يتفهم خصوصيته، والعقاب ليس أسلوب مرفوض تربويا لكنه الحل الأخير إذا لم نستطع تغيير أو تعديل سلوك الطفل، وقد أسهب ابن خلدون في توضيح ما ينشأ من أثر سيئ ونتائج وخيمة بسبب القهر واستعمال الشدة والعنف، وأن القسوة المتناهية مع الطفل تعوده الخور والجبن والهروب عن تكاليف الحياة، فالضرب إذا قبل سن العاشرة غير مرغوب فيه لكنه مفيد بعد هذا السن حيث أن الطفل في سن العاشرة يبدأ في الانتقال من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير الاستدلالي، حيث يفهم ويدرك الحقائق دون لواحقها المادية فيربط بين السبب والنتيجة ففي حالة العقاب يربط بين سبب العقاب والنتيجة المرجوة.[1]

6.1.1- نظريات التنشئة الاجتماعية

تتنوع هذه الاتجاهات النظرية من حيث تأكيدها على كيفية حدوث التعلم اللازم لعملية التنشئة وكذلك من حيث ما تتضمنه التنشئة الاجتماعية إلا أنها تكمل بعضها في جوانب عديدة وما التنوع إلا انعكاس لمدخل كل علم من العلوم التي تنتمي إليها تلك الاتجاهات النظرية والتي يساعد تنوع مداخلها

[1] أسماء مطوري، **المرجع نفسه**، ص ص 45-48

في رؤية التنشئة الاجتماعية من زواياها المتعددة والتي لا يكفي لتغطيتها مدخل بعينه دون المداخل الأخرى.

وفيما يلي عرض لأهم تلك الاتجاهات النظرية التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية:

*** نظرية التربية الاجتماعية عند إميل دوركايم:**

يعد "أيميل دوركايم "Durkheim" من الرواد الغربيين الذين ألقوا الضوء تفصيلا على الأهداف والاتجاهات الأساسية لنظرية التنشئة الاجتماعية، حيث يرى أن التنشئة أو التربية ما هي إلا تنشئة اجتماعية منهجية للأجيال الناشئة، ويقصد "دوركايم" أنها عملية إزاحة الجانب البيولوجي البحت من نفسية الطفل، و إحلال نماذج السلوك الاجتماعية محله.

ترى هذه النظرية أن الطفل في مراحل نموه الأولى ما هو إلا كائن بيولوجي بحت مجرد من أية خصائص اجتماعية، ومن تم تأتي عملية التنشئة الاجتماعية التي ربطها "دوركايم" بالتربية كي يتحقق من خلالها التفاعل بين إمكانيات الفرد للتعلم وقبول التربية وبين الظروف الاجتماعية التي تجعل منه كائنا اجتماعيا فعالا، لديه من الإمكانيات والقدرات ما يمكنه من القيام بالسلوك الاجتماعي في القطاعات المختلفة للمجتمع.

*** نظرية التحليل النفسي:**

يرى العالم النفسي" سيجموند فرويد S.Freud" بأن جذور عملية التنشئة الاجتماعية تكمن في ما يسمى بالأنا الأعلى، حيث يشتق محتوى "الأنا الأعلى" من توجيهات الوالدين والمعلمين والأقران وبقية السلطات الأخرى في المجتمع ونصحهم، حتى تكون تحذيرات هؤلاء الناس هي ضمير الفرد.

وفي محاولة لتطبيع الطفل اجتماعيا، يقوم الوالدان وغيرهم من الكبار بمحاولة كبح جماح غرائزه وإجباره أحيانا على قبول قوانين المجتمع وأنظمته، مما يؤدي إلى كراهيته لوالديه وأساليبهم المتبعة في ذلك، ولكنه يكبح هذه الكراهية مخافة أن يعاقبه الوالدان أو أن يحرموه من حبهم.[1]

- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر عملية التنشئة عملية تعلم ذلك أنها تتضمن تغييرا في السلوك نتيجة الأساليب التي تستخدمها عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق التعلم، يحدث التطور الاجتماعي عن طريق تقليد الآخرين ومشاهدة أفعالهم، ولما كان الإنسان كائنا اجتماعيا يتأثر بمشاعر وسلوك الآخرين فإنه يستطيع أن يتعلم عن طريق استجاباتهم وتقليدها.

[1] عمر أحمد همشري، **مرجع سبق ذكره**، ص 63

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة وهذه المراحل هي:

– مرحلة الانتباه: فالطفل الذي ينتبه هو الذي يتعلم، ويتوقف التعلم على مدى الانتباه واستمراره.

– مرحلة الاحتفاظ: حيث يقوى احتفاظ الطفل بالسلوك إذا كان يقوم بالملاحظة وغير منشغل بدور آخر.

– مرحلة إعادة الإنتاج: يكون التعلم بالملاحظة أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريبي العقلي وتعتبر التربية الراجحة هامة في تطوير الأداء، كما تعتبر المعلومات هامة في تشكيل السلوك.

– مرحلة الدافعية: يتم تقليد السلوك المكتسب عندما يلاحظ الطفل الآخرين وسيما إذا تم تعزيزه، أما إذا عوقب الطفل لسلوكه فلا يقوم بأدائه.[1]

*** نظرية التفاعل الرمزي:**

يعد "جورج هربرت ميد" من ابرز رواد هذه النظرية، ففي كتابه "الروح والذات والمجتمع" يعتبر (G.H.Mead) التنشئة الاجتماعية نتاج عملية تفاعل أولا مع "الآخر ذي الدلالة" ثم مع "الأخر العام"، فالطفل في مرحلة أولى يعيد إنتاج سلوكيات جديدة داخل ألعابه، ثم في مرحلة ثانية يمكنه وهو يلعب وحده إبداع الدور الذي يختاره والتعبير عنه كما يفهمه، وإذا كان يلعب لعبة تتضمن مجموعة من الأفراد عليه أن يحترم القواعد المفروضة والمشتركة مع الآخرين، لا ما يبنيه هو لنفسه بنفسه، ومن هنا يفهم الطفل أن سلوكه يجب أن يتقيد بالآخر داخل قاعدة تشكل السياق العام للفعل.

ففي الفترة الأولى يلعب الطفل على تعلم الأدوار المحددة جدا، وحده أو مع غيره، كأدوار أمه أو أبيه أو المعلم أو البقال أو الشرطي... فهذه الحركات الرمزية التي يقوم بها من خلال اللعب الحر تؤهله في الدخول إلى الأدوار التي يسميها "ميد Mead" دلالات الأخر the othersignificants أو الآخر ذو المعنى.

ثم ينتقل الطفل من اللعب الحر إلى اللعب المنظم فمثلا حين يلعب كرة القدم يجب احترام قواعد معينة وأخذ دور وموقع معين، وعلى الكل أن يحتفظ بمكانه، فالحارس مثلا عليه البقاء في المرمى، ويمنع الخروج من الملعب كما لا يمكن تسجيل الهدف باليد...الخ، فكل عنصر في الفريق له علاقة

[1] نورة بن بوزيد، **برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2015، ص ص 118–119

بما يسميه "ميد" الآخر العام L'autruigénéralisé، فمعرفة نفس القواعد والأدوار الخاصة بكل لاعب من طرف كل أعضاء الفريق، يجعل من كل واحد يرتبط من خلال "علاقة" بالآخر.[1]

*** نظرية الدور الاجتماعي:**

تعرف الجماعة بأنها مجموعة من الأفراد تنشأ بينهم علاقات اجتماعية وبمرور الزمن ينتظم أفراد الجماعة في أعمال متكاملة يقوم كل عضو بدور معين في البناء الاجتماعي.

ويعرف الدور بأنه نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل موقعا اجتماعيا معينا إثناء تفاعله مع الأشخاص الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى.[2]

وتقوم هذه النظرية حسب " رالف لينتون R.Linton" على العناصر التالية:

أ – عنصر الدور أي ثقافة الفرد و هذا عنصر حضاري.

ب – عنصر الوضع الاجتماعي للفرد وتفاعله مع الجماعة ومعرفة الحقوق والواجبات وهذا عنصر اجتماعي.

جـ – عنصر الذات أو شخصية الفرد وهذا عنصر شخصي.[3]

*** الاتجاه البنائي الوظيفي:**

ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي، وبناء على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل، وذلك لأن الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها، فعملية التنشئة التي تحدث للفرد ترتبط بعملية التعليم، بمعنى تعلم الفرد أنماط وقيم و عادات و أفكار الثقافة التي تتنقل من جيل لآخر.

7.1.1- عناصر التنشئة الاجتماعية:

أ- الفرد: هو موضوع التشكيل الاجتماعي، ومن أجله كانت التنشئة الاجتماعية ويدخل في مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها والتي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة، يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد

[1] عبد العزيز خواجة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 98-100

[2] نرمين السطالي، **مرجع سبق ذكره**، ص 62

[3] نورة بن بوزيد، **مرجع سبق ذكره**، ص 120

نحو محيطه وتصنيف سلوكه الاجتماعي، كما يدخل في هذا المكون البنية المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد باعتبار أنها تتدخل في تحديد مدركات الفرد الاجتماعية ومن خلالها سلوكه الاجتماعي.

ويتدخل عنصر اللغة في هذا المكون، باعتبار أن النمو اللغوي يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والتفاهم بينهم أكثر ويوسع دائرة علاقات الاتصال وينبثق عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية وأنماط سلوكية ومعايير وقيم وموازين اجتماعية.

يضاف إلى ما سبق اتجاهات الفرد الاجتماعية نحو الأشياء المحيطة به التي تتدخل بشكل كبير في تحديد سلوكه الاجتماعي، ومن جهة أخرى فالتنشئة الاجتماعية عملية بناء للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وإضمار للاتجاهات السلبية وتدخل عناصر أخرى في بناء هذه الاتجاهات كالمزاج، الحب، الكره.. إلخ.

ب- مضمون التنشئة الاجتماعية: والتنشئة الاجتماعية تتضمن عملية ضبط اجتماعي للفرد، فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية والحقوق والواجبات داخل المجتمع بما فيها من تنوع وترتيب طبقي أو مهني ومن صراع أو تعاون، ولما يتعرض له هذا البناء من تغير، وتحقق التنشئة الاجتماعية هذا الضبط الاجتماعي عن طريق تحليل التراث الاجتماعي والظروف البيئية واختيار العناصر الصالحة فيها والتي تؤدي إلى نمو صالح للفرد والمجتمع، ويعد هذا الأمر تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو العناصر المشتركة والجيدة في البناء الاجتماعي.[1]

ج- المؤسسة الاجتماعية: وهي المؤسسة التي تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل بتنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم ويجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الاجتماعي، وتعتبر وسائل الإعلام مؤسسة ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية والتأثير على الأشخاص وبناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام ومن المؤسسات الحديثة في التنشئة النوادي الرياضية والثقافية والتي تستقطب الكثير من الأفراد وأنشأت خصيصا لشغل وقت الفراغ وتزويده بالخبرات الاجتماعية.[2]

[1] محمد الهادي عفيفي وآخرون، **التربية ومشكلات المجتمع**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1972، ص ص 27-29

[2] احمد حقي الحلمي وآخرون، **مبادئ التربية**، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1985، ص ص 5-7

2.1- الطفولة وخصائصها

1.2.1- مكانة الطفولة في المجتمع

2.2.1- تعريف الطفولة

3.2.1- مراحل الطفولة

4.2.1- طرق الاتصال بالأطفال

5.2.1- القراءة وثقافة الأطفال

6.2.1- الحقوق الإعلامية للطفل

2.1- الطفولة وخصائصها

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في مسيرة حياة الفرد، فأطفال اليوم هم رجال الغد وبناة مستقبله، والطفل كائن اجتماعي ينمو وفق سياق اجتماعي منذ اللحظة الأولى لميلاده، ويحتاج إلى رعاية مستمرة تلبي احتياجاته الأساسية التي تتماشى مع حياة اجتماعية تتسم بالتغير المستمر والمتسارع، فالطفل الذي نخطط اليوم لرعايته لكي ينمو نموا سليما سيتعامل مع الحياة بعد فترة من الزمن قد تختلف تماما عن ما نعيشه اليوم، ولذلك وجب علينا مراعاة تلك التحديات والعمل على تنشئة الأطفال على التصدي لها.

وفي هذا الجزء من الدراسة سنتعرف على تعريف الطفولة، ومكانتها في المجتمعات على مر الأزمنة، وخصائص كل مرحلة من مراحل نمو الأطفال، إضافة إلى أهمية القراءة في تشكيل ثقافة الطفل، وأهم الحقوق الإعلامية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال.

1.2.1- مكانة الطفولة في المجتمع

جاءت أهمية مرحلة الطفولة نتيجة للدراسات التي أكدت اثر هذه المرحلة العمرية في شخصية الفرد سلبا وإيجابا تبعا للظروف التي عاشها، فقد كان الاهتمام سابقا والتركيز على حاجات الطفل الجسمية فقط، ثم انتقل لاحقا إلى الاهتمام بالحاجات العقلية والاجتماعية والنفسية إضافة إلى الجانب الجسمي، حيث توصلت بعض الدراسات السيكولوجية إلى وجود علاقة قوية بين طرق التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل وسلوكياته واستجاباته المختلفة كالعدوان والقلق والغيرة.

ورغم أن الاهتمام بالطفولة قديم إلا أن الدراسة العلمية لهذه المرحلة العمرية حديثة العهد، فقد اهتمت الدراسات الأولى بمراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة ولكن الدراسات التي تلت تجاوزت مرحلة الكشف والوصف إلى الدراسات الميدانية التي تناولت الجانب النفسي المتعلق بشخصية الطفل وطرق بناء المجتمع ممثلا ببعض مؤسساته كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام.

والأكيد أن دراسة الطفولة تعد من المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، كما أن الأطفال يمثلون شريحة عريضة في المجتمع، وتساعد الدراسة العلمية لشريحة الطفولة إلى فهم سلوكيات الأطفال والتنبؤ بها وتوفير فرص تربوية وتعليمية أفضل، ويعد علم الاجتماع من العلوم التي ركزت على دراسة طرق نقل الأفكار والقيم إلى الأطفال والدور الذي يمكن ان تلعبه مؤسسات المجتمع في تشكيل شخصية الفرد وتنشئته اجتماعيا.[1]

[1] نايفة قطامي. محمد برهوم، **طرق دراسة الطفل**، ط1، دار الشروق، عمان، 1989، ص ص 19-20

ومن بين علماء الاجتماع الأوائل الذين أولوا الطفولة جانبا من اهتمامهم عالم الاجتماع الفرنسي "أميل دوركايم Durkheim" الذي حاول أن يقدم صورة عن كيفية انتقال القيم والأفكار إلى الأطفال، وأكد على دور المجتمع في تشكيل شخصية الطفل. وعنى بدراسة نمو الطفل.[1]

وقد جاء الاهتمام بالطفولة نظرا لكونها تمثل أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان حيث أنها تشغل ربع حياته تقريبا وهي المرحلة التي تتكون فيها السمات الأساسية لشخصيته، ولقد أثبتت الدراسات النفسية إن 90% من العملية التربوية تتم في الخمس سنوات الأولى كما أشارت إلى أن أهمية الطفولة تأتي من العوامل الآتية:

- تمثل الطفولة مرحلة ضعف للإنسان، يحتاج فيها إلى رعاية وعناية في كافة احتياجاته سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية.
- العناية والاهتمام بالجوانب العقلية للطفل يساعد على نجاحه وبالتالي يكون قادرا على الإبداع عندما يكبر.
- يكتسب الطفل بسهولة المبادئ والأخلاق، مما يجعل لديه حصانة قوية ضد المؤثرات الخارجية، ثم تتحول إليه عندما يكبر إلى أصول وقواعد.[2]

وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع من حيث علاقتها بقدرة الفرد على بناء شخصية متكاملة قادرة على الاستمتاع بالحياة، وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه، إذ أن الفرد في هذه المرحلة يكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل، واكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضوا نافعا في مجتمع المستقبل تماشيا مع عصر المعلومات والانفجار المعرفي الذي وصف بالعولمة، والطفولة هي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب ورسم التوجهات المستقبلية، وفيها أيضا تتشكل العادات والاتجاهات والقيم وتنمو الميول والأنماط السلوكية.[3]

واهتم الدين الإسلامي بالطفولة اهتماما واسعا، من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة: يقول المولى عز وجل: {المال والبنون زينة الحياة الدنيا}. (الكهف: 46)، وفيها تعظيم لمقام الأبناء حيث جعل الأولاد قرناء للمال كزينة في الحياة.

---

[1] هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، سلسلة عالم المعرفة، ع 123، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988، ص 18

[2] شامة مصطفى أبو شام، **الكتابة الصحفية للأطفال: مجلة الصبيان نموذج: دراسة تطبيقية تأصيلية في الفترة من 1999-2004م**، أطروحة دكتوراه، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، د.س، ص 20

[3] سمير عبد الوهاب أحمد، **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2006، ص 22

وقد اهتم العالم بالطفولة من خلال إصدار الكثير من التوصيات والقرارات بشأنها:

- الإعلان العالمي لحقوق الطفل 1959
- العام الدولي للطفل 1979
- ميثاق حقوق الطفل العربي 1984
- الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل 1989
- إنشاء منظمة الطفولة العالمية.[1]

وخلاصة القول أن للطفولة أهمية بالغة ذلك أن الأطفال هم الأساس والمنطلق في بناء الشخصية السوية، ثم إن أهمية الطفولة ترجع إلى طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وعندما نخطط لمستقبل الطفل فإننا نخطط لأغلى وأثمن ما تملكه البشرية.

2.2.1- تعريف الطفولـة:

كلمة طفل في اللغة العربية مأخوذة من مادة (طفل) والطفل هو البنان الرخص المحكم والطفل بالفتح هو الرخص الناعم وجمعه طفال وطفول، وطفل الليل أي أقبل ودنا بظلمته والطفل بكسر الطاء هو الصغير من كل شيء، فالصغير من الناس أو الدواب طفل.

ويقول ابن الهيثم " الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه حتى يحتلم"[2]، وهذا يستند إلى قول المولى عز وجل: { ثم نخرجكم طفلا }. (الحج: 5)

وعرفت اتفاقية حقوق الطفل التي أصدرتها الأمم المتحدة وصادقت عليها كل الدول (الطفل) بأنه "كل شخص لم يتجاوز سن الثامنة عشر".[3]

وتعرف دائرة المعارف البريطانية مرحلة الطفولة بأنها: "تلك الفترة الواقعة بين السنة الثالثة والسنة الخامسة عشر أو السادسة عشر من العمر".[4]

---

[1] شامة مصطفى أبو شام، **مرجع سبق ذكره**، ص 19

[2] محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص 2682

[3] أماني محمد الخطيب، **جريمة اغتصاب الأطفال ودور الصحافة في مكافحتها**، ط1، دار الجنان، عمان، 2016، ص ص 35-36

[4] اعتماد خلف معبد، **صورة البطل المقدم للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام**، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، 1989، ص 84

الطفولة إذًا لفظة تحمل معاني التكوين الإنساني وتشرح القدرة الربانية في خلق الإنسان وطبيعة هذا الخلق ومضامينه، التي تتدرج من ضعف لتعود إلى الضعف ثانية بعد أطوار من النمو والقوة، ومنها قوله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ﴾ (غافر: 67)

والطفولة هي تلك الفترة التي يقضيها صغار الكائنات الحية في النمو والارتقاء، حتى يحققوا مجموعة المهام والواجبات التي تميز هذه المراحل العمرية ويصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم في تدبير شئون حياتهم وتأمين حاجاتهم بعد أن كانوا يعتمدون على الكبار بصفة عامة وعلى الوالدين بصفة خاصة.[1]

ويكاد يجمع العلماء والباحثين على أن مرحلة الطفولة هي تلك الفترة التي يكون فيها الفرد قابلا للتوجيه والتشكيل والتأثر بصورة تجعل منه شخصية ذات سمات اجتماعية مميزة ومحددة، كما أن طول هذه المرحلة يعتمد على اكتمال تكوين تلك الشخصية، ومدى استعدادها للقيام بالمسؤوليات الاجتماعية في الحياة.

3.2.1- مراحل الطفولة:

تنقسم الطفولة إلى مراحل، تتميز كل مرحلة بخصائص معينة وتبرز أهمية دراسة هذه المراحل في فهم النمو النفسي للطفل ومعرفة خصائصه وحاجاته ورغباته إلى جانب فهم العوامل التي تسيطر على الطفل وتتحكم في سلوكه في فترة عمرية معينة.

إن نمو الفرد العادي يمر بمراحل تتميز كل مرحلة بخصائص واضحة وقد أشارت الدراسات النفسية والتربوية إلى أن الطفولة تنقسم إلى:

1- مرحلة الطفولة المبكرة (3-5 سنوات)

2- مرحلة الطفولة الوسطى (6-8 سنوات)

3- مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

ويرى الباحثون أن التقسيم يبدأ بالسنة الثالثة من عمر الإنسان لأن الطفل لا يكون قادرا قبل هذا العمر على تلقي الثقافة من خلال وسائل الإعلام.

إن دراسة الطفولة وفهم خصائص الأطفال واحتياجاتهم والتعرف على حاجات كل مرحلة تعين المربيين والإعلاميين على اختيار مواد إعلامية تربوية تتناسب مع أعمار الأطفال وتساهم بشكل

[1] محمد بن محمود ال عبد الله، **سيكولوجية الطفولة والأمومة مشكلات وحلول**، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 10

مباشر في بناء الشخصية الاستقلالية لهم، وتمنحهم القدرة على التفكير السليم والوصول إلى الحق والصواب، والتمسك به واكتشاف الخطأ والشجاعة في الاعتراف به والتراجع عنه وعدم طبع الطفل بالتقليد في السلوك والتلقي في التعليم.[1]

1.3.2.1- مرحلة الطفولة المبكرة: من 3 إلى 5 سنوات (مرحلة الواقعية والخيال المحدود):

يتميز الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بأنه على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف، كما أن لديه قدرة من الحرية والإبداع لا تقف دونها التقاليد أو الخبرات الرادعة المتكررة، وهذا ما يجعل طفل الروضة مستعدا لأن يرى ويسمع ويتذوق ويشعر بأشياء جديدة كلما أمكن توفيرها له.[2]

وهي تقابل مرحلة ما قبل المدرسة، فالطفل مازال يعيش في بيئة اجتماعية محدودة لا تتعدى الأهل والأقارب وبعض الجيران والأصدقاء، وبعض الأشياء التي يتعامل معها في المنزل أو الشارع، ومن خصائص الأطفال في هذه المرحلة أنهم لا يدركون التسلسل الزمني للأحداث التاريخية كما يغلب عليهم نوعان من التفكير: التفكير الحسي؛ ويتعلق بأشياء ملموسة، والتفكير بالصور؛ والذي يستعين بالصور الحسية المختلفة.[3]

وفي هذه المرحلة يتطلب الطفل احتياجات كثيرة، منها تعلم الفروق بين الجنسين والآداب الخاصة بالتعبيرات الجنسية، ويحتاج إلى نمو الثقة في الذات والآخرين وتكوين المفاهيم الأولية عن بعض الحقائق البيئية التي يعيش فيها، ويحتاج الطفل أيضا في هذه المرحلة إلى تكوين الروابط الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين خصوصا الأبوة والأخوة.[4]

كما تكثر في هذه المرحلة الأسئلة عند الطفل، وهي بصورة عامة أسئلة مملة ومحرجة ناتجة عن تفكير الأطفال بمحيطهم، وتأتي هذه الأسئلة على شكل: ماذا؟ من؟ أين؟ متى؟ كيف؟

وتلعب دورا هاما في نمو خبرات الطفل، ويأتي دور وسائل الإعلام في هذه المرحلة من خلال دعم النمو الاجتماعي للطفل.[5]

---

[1] شامة مصطفى أبو شام، **مرجع سبق ذكره**، ص 21

[2] رافدة الحريري، **الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال**، دار اليازوري، 2014، ص 29

[3] عفاف مسعد الخياط، **فنون التحرير في مجلات الأطفال المصرية وعلاقاتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، 2006، ص 47

[4] شعيب الغباشي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 59-60

[5] حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص ص 62-64

وتشكل دوافع تلك الأسئلة الممثلة في حب الاستطلاع، والتجاوب مع مختلف الظواهر وسائل قوية لتطوير خبرات الطفل وبلورة شخصيته وتنميته عقليا وعاطفيا واجتماعيا، كما أن الإجابة على أسئلة الأطفال ذات تأثير كبير فيهم، وعندما تكون إجاباتنا متفقة مع أسس التربية، يكون نموهم سويا، ويكون تكيفهم الاجتماعي سليما، لأننا بذلك نشبع فضولهم إلى المعرفة.[1]

كما يشار إلى أن الطفل يحتاج إلى الوضوح بالتعبير أو الإيحاء، فما يفهمه من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير، لذا يقال أن لكل طفل قاموسا فهميا وآخر كلاميا، وفي نهاية المرحلة تبدأ تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاته وتهيئته اجتماعيا لها وتشجيع اتجاهاته الاستقلالية، وإمداده بالخبرات التي يحتاج لها في سنوات عمره المقبلة.[2]

وبإمكان وسائل الإعلام أن تستفيد من رغبة طفل هذه المرحلة في التعرف إلى كل جديد، فتزوده بالمعلومات الصحيحة والمناسبة والمشوقة والبعيدة عن الإثارة.

ولا يناسب هذه المرحلة أن نثير الشعور بالخوف والقلق وتوقع الخطر من المجهول، من خلال قصص السحرة والغول والعفاريت، أو قصص الجريمة واللصوص، أو تصوير الفواجع والحوادث المؤلمة كالحريق والغرق وضلال الطريق في البحار أو الصحراء مثلا.. وهنا يرغب الطفل في القصة المصورة على السنة الحيوان والنبات والجماد، مع إسباغ الطابع الإنساني عليها، كما يجب أن تؤكد على تحقيق الذات من خلال التغلب على المصاعب وتنتهي بتحقيق النجاح.[3]

والأطفال، بوجه عام، يكونون في أذهانهم صورا خيالية عن أبطال القصص، ومن الضروري أن نعينهم في تكوين هذه الصورة كي لا تظل مشوشة في أذهانهم، كما أن الصور الجميلة في كتبهم ومجلاتهم تساعد في تكون تلك الصور الذهنية إضافة إلى أنها تجذبهم وتشدهم.[4]

2.3.2.1- مرحلة الطفولة الوسطى: من 6 إلى 8 سنوات (مرحلة الخيال الحر)

تعتبر هذه المرحلة بداية المرحلة التعليمية الابتدائية للطفل، كما أنها بداية انتقاله من البيئة الأسرية إلى مؤسسة تربوية أخرى تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي المدرسة التي من خلالها

---

[1] هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.س، ص 22

[2] هادي نعمان الهيتي، **المرجع نفسه**، ص 31

[3] محمد حسن عبد الله، **قصص الأطفال ومسرحهم**، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2001، ص 36

[4] هادي نعمان الهيتي، **مرجع سبق ذكره**، ص 30

يتفاعل الطفل مع بيئة جديدة، ويكتسب معايير واتجاهات وقيم جديدة، كما تتميز هذه الفترة بزيادة استقلال الطفل عن أسرته ويكون أكثر اعتمادا على نفسه وأكثر انضباطا في انفعالاته.[1]

ويظهر الطفل في هذه المرحلة رغبة حقيقية في التحول إلى الواقعية متجاوزا اللون الإيهامي إلى اللون الإبداعي أو التركيبي الموجه إلى غاية عملية، لأنه يكون قد الم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، فيتسع فضوله ويزيد حبه للاستطلاع، وتتبلور عنده الكثير من القيم الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية في تعامله مع الآخرين. كما يميل إلى تذكر الموضوعات القائمة على الفهم والإدراك، لهذا يجب أن تكون المادة المعروضة في وسائل الإعلام خاصة ذات معنى، وأن تشتمل على موضوعات تهم الطفل وتثير نشاطه وخياله ليفهمها ويحفظها.[2]

وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل بالمدرسة الابتدائية نوعا جديدا من لغته، وهو اللغة البصرية، لغة الكتابة والتدوين وقراءة المكتوب. واستنادا إلى تلك السمات التي يتميز بها الأطفال في هذا الطور تتحدد أشكال ومضامين الثقافة المقدمة إليهم كما تتحدد الوسائط (المجلة مثلا) التي تنتقل عبرها هذه الآثار.[3]

وتعتبر هذه المرحلة مجالا خصبا لغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، وذلك من خلال الإقناع والقدوة، لكن إذا ما أساء الموجه التصرف فسيأتي ذلك بنتيجة عكسية، وهنا تكون مهمة وسائل الإعلام تجاه جمهور الأطفال مضاعفة مما يقتضي الاهتمام بنوعية الرسائل الإعلامية واختيارها بدقة، ويمكن تقديم نماذج مقنعة تمثل للطفل القدوة وتغرس في نفسه القيم الأخلاقية.

وفي هذه المرحلة يجب الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال، والتي تركز على الانتماء للمجتمع، وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الايجابية، ومراعاة حقوق الآخرين، والتزام الآداب الاجتماعية العامة... ويكون الكبار نماذج جيدة كقدوة للأطفال في المواقف الاجتماعية من حيث الاحترام والتفاعل والمشاركة والتعاطف والمساعدة.[4]

---

[1] مهرة القاسمي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 164-165

[2] حامد عبد السلام زهران، **مرجع سبق ذكره**، ص 64

[3] هادي نعمان الهيتي، **مرجع سبق ذكره**، ص 36

[4] كريمان بدير، **الأسس النفسية لنمو الطفل**، ط3، دار المسيرة للطباعة، 2012، ص 156

3.3.2.1- مرحلة الطفولة المتأخرة: من 9 إلى 12 سنة (مرحلة المغامرة والبطولة):

إن مرحلة الطفولة المتأخرة (Latechildhood) هي أنسب الفترات التي تتكون فيها المفاهيم والاتجاهات ويسهل فيها تطبيع الطفل من خلال غرس قيم المجتمع فيه، وهي انسب المراحل لعملية التطبيق الاجتماعي.

ويرى عبد الفتاح دويدار أن " هذه المرحلة تبدأ من بداية العام التاسع من الميلاد حتى نهاية العام الثاني عشر من العمر وهي الفترة التي تسبق البلوغ مباشرة ويطلق عليها ما قبل المراهقة.

أما حامد زهران يرى: " أن هذه مرحلة قبيل المراهقة وفيها يصبح السلوك أكثر جدية والتغييرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيدا لمرحلة المراهقة".[1]

ويتحمس الطفل في هذه المرحلة العمرية لمعرفة الكثير عن البيئة المباشرة وعن بلده، وعن العالم من حوله، وتنمو لدى الطفل مهارة القراءة، ويحب القراءة بصفة عامة، ويستطيع قراءة الجرائد ذات الخط الصغير، بشرط أن تجذب انتباهه، ويستثيره البحث عن الحقيقة والحاجة لفهم الظاهرات الطبيعية، ويتضح إدراك معاني المجردات مثل: الصدق- الكذب- الأمانة- العدل- الحرية- الحياة- الموت.

والأطفال في هذه السن يقضون وقتا أطول في القراءة وينظرون إلى الطبيعة من حولهم بشغف واستطلاع، وهم في حاجة إلى كتابات تدفع بهم إلى المناقشات الاجتماعية والى إثبات الذات مع الآخرين، ويبرز اهتمامهم الزائد بالأنشطة العامة ومن أهمها الرياضة، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة باتخاذ القدوة والمثل الأعلى من أشخاص آخرين غير الوالدين ويزداد إحساس الطفل بذاته، ويتفتح أكثر على العالم الخارجي فيهتم بمشكلاته التي تظهر في المجتمع.[2]

ويبدأ تأثير النمط الثقافي السائد، ويزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة الذاتية على ضبط السلوك، و تؤكد البحوث العلمية ضرورة جعل الطفل يحيا خبرات يتعلم منها تحمل المسؤولية الاجتماعية والإيثار وسلوك الكرم ومساعدة الآخرين، وتعزيز هذا السلوك لديه، حيث لا يكفي مجرد التوجيه والوعظ والإرشاد.

---

[1] لميس التوني، **تنمية بعض القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية لدى الأطفال من خلال التربية الفنية**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 2004، ص 56

[2] علي الحديدي، **في أدب الأطفال**، ط4، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1988، ص 101

وتطرد عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، فيعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات والضمير ومعاني الصواب والخطأ ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك ويعرف الثواب والعقاب، ويؤمن باحترام القانون والنظام والعرف والعادات والتقاليد ويؤمن باحترام حقوق الغير.[1]

وتستهوي الأطفال قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والقصص البوليسية والمغامرات وقصص الرحالة والمكتشفين سواء كانت حقيقية أم خيالية، كما تستهويهم أيضا القصص الهزلية المصورة، ويلاحظ أنهم يستمتعون بالاستماع إلى الراديو ومشاهدة الأفلام السينمائية والتلفزيونية والعروض المسرحية، وقراءة المجلات، وفي قصص المغامرات والاكتشافات لابد أن نحرص على توفير الدوافع الشريفة من أجل غرس الانطباعات الفاضلة في نفوسهم وتنفيرهم من الأعمال المتهورة والعدوان والاندفاعات الحمقاء.[2]

4.2.1- القراءة وثقافة الأطفال

يرتكز التعلم عند الطفل على مدى إلمامه بمبادئ القراءة. وتعرف القراءة بأنها عملية تحويل الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار عن طريق النطق، وليس بالضرورة أن يكون النطق مسموعا، بل قد يكون مهووسا في حالة القراءة الصامتة، ولكن في كلتا الحالتين يستخدم القارئ أسلوب تحليل تلك الرموز إلى معانيها الذهنية، ولذلك فإن عناصر القراءة الرئيسية هي: الرمز المكتوب، والمعنى الذي يحتويه، واللفظ في حالة القراءة الجهرية، والوصول إلى المعنى مباشرة في حالة القراءة الصامتة.

والقراءة هي وسيلة لاكتساب المعارف والخبرات، فهي تساعد الفرد على توسيع مداركه في الحياة وتنتقل به إلى آفاق أرحب وأوسع، حيث أن الفرد يفكر بعمق في ما يقرأ بل ويحلل وينقد المقروء، ويفسر ما يحتاج إلى تفسير، ويقارن بين وجهات النظر المتباينة.[3]

وثقافة الطفل هي مجموعة القيم والمعايير والمعتقدات والرموز والمفاهيم والاتجاهات الفكرية والأنماط السلوكية التي يكتسبها الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومن الخبرات والممارسات التي

---

[1] لميس التوني، **مرجع سبق ذكره**، ص 65

[2] هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال**، مرجع سابق، ص ص 41-42

[3] زكريا إسماعيل أبو الضبعات، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الفكر، عمان، 2007، ص 106

يتعرض لها من خلال النظم الاجتماعية التي تتعامل معه بدءا بالأسرة ومرورا بدور الحضانة والمدرسة وانتهاء بوسائل الإعلام بأنواعها.[1]

والطفولة مرحلة تتميز بالمرونة وقابلية الطفل للتشكيل، ولذلك فهو يتأثر بالثقافة التي يعيش بها لأنه يعيش فترة الاتجاه الايجابي نحو العالم الخارجي وفترة التساؤل وحب الاستطلاع والإقبال على المعرفة واستكشاف البيئة والتكيف الثقافي الذي يجعله يمتص طرق التفكير والتعبير عن مشاعره ورغباته، وهو يكتسب معظم السمات الثقافية لشخصيته كالدين والاتجاهات والميول والتقاليد والعادات واللغة وطريقة الكلام، فالمنزل هو المثير الأول لميل الطفل نحو القراءة...

والطفل يميل إلى التقليد لذا يجب إعطاؤه القدوة الحسنة بالإكثار من القراءة أمامه وتوفير البيئة المشجعة على القراءة بتوفير المجلات والكتب والقصص الجذابة المناسبة وتشجيعه على الاطلاع عليها، ويكثر الطفل من الأسئلة فيجب الإجابة على أسئلته من خلال إحضار الكتب والصور والمجلات التي تجيب عليها لتوسيع مداركه وزيادة حبه للكتب واعتياده على استعمالها.[2]

ويرى الخبراء في مجال القراءة أن المجهودات الأولى التي يبذلها الطفل لتعلم القراءة لا تتم عند دخول الطفل المدرسة في الصفوف الأولى من بداية الدراسة الابتدائية، عندما يصل الطفل إلى السادسة من عمره فحسب، بل إن الغالبية العظمى من الأطفال يكونون قد خبروا المادة القرائية في مرحلة مبكرة من طفولتهم الأولى قبل المدرسة عن طريق الكتب والمجلات والجرائد...ودلت الدراسات أن هناك دافعا طبيعيا يدفع الأطفال إلى الاهتمام بالكتب والمجلات، وينشأ لديهم في سن مبكرة، ويستمر هذا الدافع حتى يبلغ ذروته عندما يتعرف الأطفال على معاني الرموز المكتوبة، ويتم ذلك عند بلوغهم السادسة من عمرهم تقريبا.[3]

وفي دراسة أجراها ماكلود واوكيفي MCLEOD &Okeefe عام 1972م وجدا أن الأطفال الذين يعتاد آباؤهم قراءة الصحف والمجلات أكثر حبا لقراءة الصحف، وأن ذلك ينمي عادة القراءة عندهم. كما وجد لاريك Larick أن الأطفال يقبلون على القراءة إذا امتدحهم آباؤهم عليها.[4]

ويمكن تلخيص أهمية القراءة بالنسبة للطفل في ما يلي:

– تسهم القراءة في تنمية المهارات اللغوية المبكرة عند الأطفال.

---

[1] ابتسام النويري، **ثقافة الطفل: في ظل النظرية العالمية الثالثة**، مجلة الجامعي، ع11، مارس 2006، ص 107

[2] حسن شحاتة، **قراءات الأطفال**، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996، ص ص 29-30

[3] محمد دياب مفتاح، **مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال**، ط1، الدار الدولية للنشر، القاهرة، 1995، ص 42

[4] أسامة عبد الرحيم علي، **مرجع سبق ذكره**، ص 78

- تسهم القراءة في تنمية المهارات البصرية.
- تنمي المهارات الحسابية.
- تنمي مهارات اليد في سن مبكرة.
- تساعد الطفل على تكوين مهارات الاعتماد على النفس.
- تنمي لدى الطفل مفهوم الوقت ومفهوم اللون.[1]

وتشير العديد من الدراسات إلى إن العوامل التي تميز شخصا عن آخر هي في المقام الأول عوامل ثقافية، وإذا كانت الثقافة تعرف أحيانا على أنها أسلوب وطريقة حياة، وإن الإنسان نتاج واقعه الثقافي؛ فإن العناية بتثقيف الطفل من شانها أن تساعده على أن يعيش حياته بطريقة أفضل.

وهناك من يقسم الثقافة إلى: ثقافة مادية تضم جميع العناصر المادية في المجتمع من معمار ومبان وأزياء إلى آخر ذلك من العناصر المادية التي يمكن أن نطلق عليها مفهوم الحضارة، وثقافة غير مادية تضم النواحي العقلية التي تتمثل في الأفكار والاتجاهات والمعارف وما يرتبط بها من طرق سلوكية تعكس فلسفة الحياة في مجتمع ما، كما أن تثقيف الطفل يجب أن يتم من الزاويتين المعرفية والسلوكية، إذ أن العلاقة بين المعرفة والسلوك شديدة الصلة والتماسك.[2]

وخلاصة القول أن القراءة تحمل في كنفها الفوائد التي يرجوها الطفل في حياته، فهي توسع من خبراته في شتى المجالات، وتحقق له التسلية والمتعة، وتنمي لديه التذوق، وتساعده على حل المشكلات التي تواجهه، كما أن القراءة تساهم في الإعداد العلمي والتوافق الشخصي والاجتماعي للطفل.

5.2.1- طرق الاتصال بالأطفال

تعتبر عملية الاتصال بالأطفال Children's Communication جزءا من عملية الاتصال الجماهيري ككل، وهي من ناحية أخرى عامل مهم ومؤثر ومكمل لنمو الطفل، فعن طريق الاتصال يتعرف الأطفال على بيئتهم وأنفسهم، وعلى الآخرين من حولهم، ولقد أدى اتساع دروب المعرفة وتجددها المستمر، بالإضافة إلى تعقد الحياة الاجتماعية واتجاهها نحو التخصص، مع عجز الأسرة والمدرسة عن أداء دورهما كاملا في التنشئة الاجتماعية للطفل إلى ظهور مفهوم جمهور الأطفال.[3]

---

[1] محمد عماد زكي، **الطفل والقراءة**، ط2، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001، ص ص 112-114

[2] محمد عدنان عليوات، **مدخل إلى صحافة الأطفال**، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007، ص ص 81-82

[3] اعتماد خلف معبد، **مرجع سبق ذكره**، ص 92

يعتبر الاتصال أساس تنمية معلومات الطفل وأفكاره في أي مجتمع إنساني وهو ضرورة لا غنى عنها لأي جماعة إنسانية، ويعرفه "ولبور شرام" عالم الاتصال الأمريكي بأنه الأداة التي تجعل المجتمعات ممكنة، ويميز المجتمع الإنساني عن غيره من المجتمعات، ويشير مفهوم الاتصال إلى المجرى الذي تنتقل به المعلومات والمعارف خلال الجماعة، ويأخذ هذا المجرى شكلا مباشرا حين يتم الاتصال بين الطفل والجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها، كعلاقته بأفراد أسرته أو عائلته، وزملائه في المدرسة أو المسجد ومختلف مراكز ثقافة الطفل، حيث يعرفهم ويتناقش معهم، ويتميز هذا النمط من الاتصال بأن تبادل الأفكار والمعلومات فيه يتم بعفوية ويكون وجها لوجه، يدرك انطباعات حديثه وسلوكه عليهم.

أما النمط الثاني فهو الاتصال الإعلامي غير المباشر والذي يتم من خلال وسائل الإعلام المتنوعة من صحف ومجلات وكتب وأفلام وإذاعة وتلفزيون وفيديو...وغيرها من مصادر المعرفة والمعلومات، وتخضع عملية الاتصال لمؤثرات كثيرة، ويتحكم في نتيجتها عدة عوامل منها ما هو اجتماعي أو سيكولوجي، كالعلاقات الأسرية والقدرات العقلية وبعض الخصائص الأخرى كالسن والجنس لأنها تقرر لنا على سبيل المثال مدى حاجة الطفل من الخبرات والمعارف والمعلومات والتي يحتمل أن يكتسبها من خلال عملية الاتصال، وتشير الدراسات الإعلامية إلى أن تأثير التعرض لعدة وسائل أفضل من تأثير التعرض لوسيلة واحدة.[1]

ومع هذا فإن الاتصال بالأطفال يخضع في مضمونه وأساليبه لمعايير المجتمع وطرق التفكير السائدة باعتباره وظيفة من وظائف الوكالات الاجتماعية فيه، لذا فإن المجتمعات التي تشيع فيها قيم وعلاقات اجتماعية سالبة كالتعصب، والاتكال على الآخرين، وخفوت مستوى الطموح، والإحساس بالضعف، والأنانية، والكراهية تفعل فعلها السالب في ثقافة الأطفال، على نقيض ما يحصل في المجتمعات التي تكون فيها الغلبة للقيم والعلاقات الاجتماعية الايجابية، وهذا يعني أن الأطفال وهم يمتصون الثقافة يتعلمون ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب فيه. وعلى هذا فإن أول الأهداف التي ينبغي أن يضعها الاتصال الثقافي الموجه والمقصود في حسابه هو تشكيل ثقافة للأطفال متوافقة مع العصر ومتلائمة مع الآمال الموضوعة للمستقبل، وان لا يستهدف الاتصال بالطفل مجرد "نقل

[1] محمد معوض، **دراسات في إعلام الطفل**، ط1، دار الفكر العربي، 1998، ص ص 45-46

الثقافة"، بل يجب الانتقاء من عناصرها الايجابية وإثرائها والانعطاف بالقيم والمعايير والمعاني تحقيقا لتلك الأهداف.[1]

ويتوقف نجاح عملية الاتصال على مدى التناغم والتوافق بين المرسل والمستقبل، فإذا كان المرسل ضعيفا في كتابته أو غير واثق من نفسه أو ليست لديه المعلومات الكافية عن الموضوع، فكل ذلك سيوثر على عملية الاتصال، كما أن المستقبل نفسه وقدرته على حل الرموز بالطريقة المطلوبة من أهم العناصر لإتمام الدورة الاتصالية، وفي حالة سريان الاتصال بين طرفين، كان المستقبل فيها من الفئة العمرية الصغيرة السن، فينبغي أن يكون المرسل ملما بخصائص المستقبل في هذه الحالة، وأن يكون ذو قدرة كبيرة على إنشاء رسالة بمواصفات معينة يستطيع المستقبل أن يفهم مضمونها، وذلك لضمان فاعلية الاتصال الناجح.

كما أن نجاح المادة المقدمة للأطفال يعتمد على مدى ارتباطها بخبراتهم في الحياة الاجتماعية والبيئية التي يعيشون فيها مثل البيت والروضة والمدرسة والمجتمع، وأن تراعي ميولهم ورغباتهم، فضلا عن مراعاة خصائص مراحل الطفولة ومراحل النمو في كل منها.[2]

وتبين إحدى الدراسات العربية أن الأطفال يهتمون بقراءة المجلات التي تخاطبهم والمخصصة لهم، أكثر من اهتمامهم بقراءة المجلات الأخرى، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الأطفال يجدون أنفسهم في مجلاتهم، كما أنهم يجدون في مجلات الأطفال الموضوعات التي تتفق مع اهتماماتهم وميولهم، وذلك بعكس مجلات الكبار التي قد لا تناولهم الاهتمام الكافي مثل اهتمام مجلات الأطفال، و يمكن تفسير ذلك أيضا بوجود الصور التي تمثل الدعامة الأولى لمجلات الأطفال، والدليل على ذلك أن بعض الحالات في العينة المدروسة قالت بأنها تقرا أي مجلة فيها صور.[3]

ومن العوامل التي تؤثر على فعالية مجلات الأطفال رغبة تلك المجلات في التأثير، ومدى استعداد الأطفال لتقبل هذا التأثير، ومقدرتهم على القراءة والمشاركة الوجدانية بينهم وبين المجلة،

---

[1] هادي نعمان الهيتي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 99-100

[2] سليم عمر. رائد النجار، **دور صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل**، حولية الآداب، ع7، نوفمبر 2010، ص ص 192-193

[3] انشراح الشال، **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية**، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1997، ص 88

وحجم انتشار المجلة، ومقدار التنوع في فنون الكتابة المستخدمة فيها، واتجاهات الأطفال نحو مجلتهم وتقييمهم لمحتواها، وكيفية استقبال القارئ للمجلة، ومدى إدراكه لأهميتها والفائدة التي تحققها القراءة.[1]

6.2.1- الصحافة والحقوق الإعلامية للطفل

تعرف حقوق الطفل بأنها مجموعة الالتزامات والواجبات والخدمات المتميزة المنوط بها كافة المؤسسات المحيطة بالطفل بدءا من الأسرة، الروضة، المدرسة ودور العبادة، وسائل الإعلام، النوادي ... لضمان رعاية الطفل رعاية صحية واجتماعية وثقافية وتعليمية بما يكفل له إشباع مختلف حاجاته المادية والمعنوية.[2]

وتفعيل حقوق الطفل وممارساتها يوفر للطفل الاستقرار والراحة والأمان وذلك لأن تلبية وإشباع حقوقه هو الأساس لتنشئة جيل يخلو من المشاكل النفسية والاجتماعية، وأيضا توجيه الأطفال إلى الوعي بحقوقهم الحياتية والحرص على المطالبة بها في كل مراحل حياتهم.

وتعتبر اتفاقية حقوق الطفل بمثابة العهد الدولي الأكثر قبولا في تاريخ البشرية، حيث جعلت الأطفال في قلب الانشغال العالمي من أجل حماية وترقية حقوق الإنسان، بينما أخذت الحكومات بحماية وصيانة حقوق الطفل، فالاتفاقية تقدم لنا رؤية لحقوق الطفل قانونياً بتصديقها على الوثيقة عهداً والتزاماً له كشخصية مستقلة، وعضو في الأسرة والمجتمع في ذات الوقت باعتباره فرداً.

إن المهتمين بدراسة القضية قد توصلوا (سواء في إطار الحلقات البحثية والمؤتمرات باليونسكو أو الجهود الفردية لبعض علماء الاتصال) إلى تحديد أبرز مقومات الحق في الاتصال على النحو التالي: الحق في المشاركة، الحق في الإعلام، الحق في تلقى المعلومات، والحق في الانتفاع بموارد الاتصال.

ونصت المواد (13-14-15-17) صراحة على حقوق الطفل الاتصالية كحقه في حرية التعبير، واحترام الدول لحق الطفل في حرية الفكر والوجدان، ونصت أيضا على دور المؤسسات الإعلامية الأساسي في ضمان تمتع الأطفال بحقوقهم الاتصالية من خلال حصولهم على المعلومات ومن شتى المصادر الوطنية والدولية، وكذلك نصت على الدور المنوط بالحكومات في تشجيع وسائل الإعلام على نشر المعلومات التي تفيد الأطفال اجتماعيا، وثقافيا، وضمان أن يكون المحتوى

[1] عماد يوسف عبويني، **المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، 2008، ص 55

[2] الشيماء محمد مصطفى، **دور برنامج عالم سمسم في توعية الأطفال بحقوقهم**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014، ص 46

الإعلامي المقدم لهم ذو تأثير إيجابي على شخصياتهم، بما يعمل على صقل مواهبهم وتنمية شعورهم الوطني وواجباتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه، وغرس القيم المثلى من تسامح ومودة بين جميع الشعوب والأجناس، وتنمية احترام حقوق الإنسان، واحترام النطاق العام.[1]

كما نصت المادة رقم (31) من الاتفاقية الدولية للطفل على حق الطفل في المشاركة في العملية الاتصالية عن طريق المشاركة في الحياة الثقافية، وجاء في المادة:" تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة، ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب، وأنشطة الاستجمام المناسبة له، والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون"، والمقصود بالمشاركة تحقيق أكبر قدر من المشاركة العامة في العملية الاتصالية، بحيث لا يقتصر دور الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة على مجرد التلقي، بل يمتد ليتحول إلى المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ، فالمشاركة أهم عنصر في العملية الاتصالية، لأن فرض المحتوى من جانب وسائل الاتصال دون مشاركة فاعلة من الجمهور يعد استهانة بحاجاتهم ورغباتهم.[2]

وقد أكد قانون الطفل رقم (12) لسنة 1996 في المواد أرقام (78، 88، 89) على أن الدولة تكفل إشباع حاجات الطفل الثقافية في شتى مجالاتها من أدب وفنون ومعرفة وربطها بقيم المجتمع، وذلك من خلال إنشاء مكتبات للطفل بالقرى والأحياء والأماكن العامة، كما أكدت على حظر نشر أي مطبوعات أو مصنفات فنية تخاطب غرائز الطفل الدنيا أو تزين له السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع.[3]

كما أكد ميثاق حقوق الطفل العربي 1984م في مادته رقم (38) على ضرورة الاستعانة إلى أقصى حد ممكن بوسائل الاتصال المختلفة في تقديم المعلومات المختلفة للطفل، وذلك لتزايد تأثيرها على جمهور الأطفال، ولها دور هام في الاهتمام بقضايا الطفولة ومشكلاتها، ولتحقيق ذلك أوصى الميثاق بإنشاء مؤسسة عربية لأدب الأطفال وصحافتهم[4]

---

[1] ماجد تربان، **دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني ومشاركته**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج 25(6)، 2011، ص 1609

[2] محمد معوض إبراهيم وآخرون، **الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006، ص 13

[3] محمد متولي عفيفي، **الرياضة في مجلات الأطفال**، مجلة بحوث التربية الشاملة، مج (01)، 2010، ص 145

[4] المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، **احتياجات حقوق الطفل العربي**، إدارة الثقافة، تونس، 1989، ص 12

2- مجلات الأطفال ودورها في تربية وتنشئة الطفل

1.2- صحف ومجلات الأطفال

1.1.2- نشأة صحافة الأطفال وتطورها

2.1.2- صحافة الأطفال في الجزائر

3.1.2- تعريف مجلات الأطفال وأهميتها

4.1.2- وظائف مجلات الأطفال

5.1.2- الفنون التحريرية في مجلات الأطفال

6.1.2- الأساليب الإخراجية في مجلات الأطفال

7.1.2- الشروط الواجب مراعاتها في مجلات الأطفال

2.2- أبعاد التنشئة الاجتماعية في مجلات الأطفال

1.2.2- صحافة الأطفال والمجتمع

2.2.2- التربية والتثقيف في مجلات الأطفال

3.2.2- تأثير المجلة على لغة الطفل

4.2.2- القيم الاجتماعية في مجلات الأطفال

5.2.2- المعلومات في مجلات الأطفال

6.2.2- مجلات الأطفال وتأثيرها على السلوك الاجتماعي

7.2.2- مجلات الأطفال وتنمية روح المشاركة

1.2- صحف ومجلات الأطفال

1.1.2- نشأة صحافة الأطفال وتطورها

2.1.2- صحافة الأطفال في الجزائر

3.1.2- تعريف مجلات الأطفال وأهميتها

4.1.2- وظائف مجلات الأطفال

5.1.2- الفنون التحريرية في مجلات الأطفال

6.1.2- الأساليب الإخراجية في مجلات الأطفال

7.1.2- الشروط الواجب مراعاتها في مجلات الأطفال

1.2- صحف ومجلات الأطفال

يجمع المختصون في مجال التربية وعلماء الاجتماع والنفس على مدى أهمية الأثر الذي تتركه قراءة الصحف في السنوات الأولى من حياة الطفل، من ناحية قدرتها على تشكيل ذوقه وتكوين شخصيته، وقد لعبت صحافة الأطفال منذ ظهورها دورا مهما في غرس القيم الحميدة النابعة من الثقافة الأصيلة لمجتمعاتنا العربية والإسلامية، كالتواضع، والكرم، والصدق، والوفاء لدى الطفل، وأيضا التنفير من السلبيات كالكذب، والغش، والخيانة، كما أن مجلات الأطفال تساعدهم في إلقاء الضوء على أشياء لا يعرفونها، فهي تأخذهم في رحلات استكشافية لتعلمهم ما يجهلون، وتوسع من حصيلتهم المعرفية، إلا أن هذه المهمة تتطلب من القائمين على إصدار مجلات الطفل انتقاء المضامين بدقة كبيرة بالاعتماد على كتاب متخصصين في شؤون الطفولة.

وفي هذا القسم من الدراسة سوف نتطرق إلى تعريف مجلات الأطفال وتاريخ ظهورها، وتطور أشكالها ومضامينها، وأهم الفنون الكتابية والتحريرية والأساليب الإخراجية التي تعتمدها في عرض مادتها الاتصالية، إضافة إلى أبرز الشروط التي يجب مراعاتها في المجلات الموجهة إلى الطفل.

1.1.2- نشأة صحافة الأطفال وتطورها

نشأت صحافة الأطفال لمواجهة التطور الذي أصاب طباع الأطفال والمفاهيم المتغيرة وحاجاتهم في القرن التاسع عشر، وقد ظهرت أول صحيفة للأطفال في العالم في فرنسا عام 1830 وهي Le journale de jeunespersonnes ولكن قراءها كانوا من أبناء الطبقة البورجوازية من ذوي الثقافة الرفيعة، بعد سنوات نشأت صحافة للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية كجزء من صحافة الكبار.

ويعد "جوزيف بولترز" أول من اصدر ملحقا مصورا للأطفال عن صحيفة "وورلد" في فبراير 1896 وتضمن الملحق رسوما يدوية للرسام الأمريكي الشهير "أوتكولت"، حيث جاءت تلك الرسوم لتعبر عن تفاصيل مغامرة لأحد الأطفال الأمريكان في شوارع مدينة نيويورك، ومنذ ذلك الحين اشتهرت صناعة الهزليات المصورة (comics) في الولايات المتحدة الأمر الذي أوجد لاحقا صحافة خاصة بالأطفال تعتمد على هذا الفن من فنون التعبير التي تجذب في شكلها انتباه جمهور الأطفال.[1]

وقد كانت البداية الحقيقية لمجلات الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1820م حيث ظهرت مجلتان للأطفال هما: «The Juvenile Olio»و «The Juvenile Magazine» واستمرت المجلتان حوالي سنة ونصف السنة، وبعد نحو عشر سنوات ظهرت مجلة «The Juvenile Port-Folio» على يد صبي عمره 14 سنة يدعى "طوماس كوندي".

أما أهم مجلة أطفال ظهرت في تلك الفترة وأطولها عمرا كانت مجلة « The you Oh's companion» وصدرت في الفترة ما بين 1827م إلى عام 1929م.[2]

وتتميز مجلات الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية بنوعين: النوع الأول تعليمي مثل (The young Litzer) و (The junior Review) وكلتاهما مجلتان أسبوعيتان لتعليم الأطفال الحياة والمجتمع، ومجلة (Current Events) وهي إخبارية تعليمية ومثلها كذلك مجلة (Every Week) و (My Weekly Reader) وهي صحف تعليمية تصدر في طبعات كل منها خاصة بأحد الصفوف التعليمية، أما النوع الثاني من المجلات فهو ترفيهي يهتم بالمسلسلات الهزلية وهي التي تقدم قصصا

[1] ألاء عبد الحميد، **الصحافة المدرسية**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2006، ص 100

[2] طارق البكري، **مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية**، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الاوزاعي، 1999، ص 196

خيالية مسلسلة للأطفال مثل (طرزان- ميكي- سوبرمان- كابتن مارفيل) ومجلة (Spiraus) التي صدرت عام 1938م، ومجلة (Tintin) عام 1946م.[1]

وفي بداياتها لم تكن تلك الصحف منتشرة بشكل واسع وكان عدد المقبلين عليها ضعيفا كما أن شراءها اقتصر على الطبقة البورجوازية بسبب ثمنها المرتفع، ولكن مع ظهور التطورات الاقتصادية وانتشار آلات الطباعة مقابل زيادة عدد الأطفال الذين يستطيعون القراءة بفضل انتشار التعليم.[2]

ومع مطلع القرن العشرين أخذت صحف الأطفال تتكاثر وتحولت إلى التخصص فظهرت مجلات مختصة في شؤون البنات وأخرى للأولاد، كما ظهرت صحف ومجلات تختص بكل مرحلة من مراحل الطفولة كصحف الطفولة الصغرى...وغيرها.[3]

أما في الاتحاد السوفييتي فقد اقتصرت صحافة الأطفال على صحافة الحزب الشيوعي وكان أبرزها " الطلائع " وكانت توزع 10 مليون نسخة في العام، وتهتم بتبادل المراسلات بين الأطفال في الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي السابق وأطفال الدول الأخرى وإقامة المعارض للأطفال وتبادل المعلومات الرياضية.[4]

ويجد الأطفال في أوروبا وأمريكا مئات الصحف الدينية والتي تتولى إصدارها في الغالب، الطوائف والمذاهب الدينية المتعددة، فاليهود والكاثوليك والبروتستانت وغيرهم يصدرون صحف الأطفال مستهدفين غرس الوعي الديني في نفوس الأطفال منذ نعومة أظافرهم، ويلاحظ أن اغلب تلك الصحف لا تعبأ للخسائر المادية التي تنفقها مادامت تعمل بين جمهور الأطفال، كما أنه من الصعوبة بمكان كشف هوية تلك الصحف أو المجلات لأن أغلبها يهتم بالقضايا الفنية والأدبية وغرس القيم الأخلاقية.[5]

وإذا اتجهنا إلى القارة الآسيوية نجد أن اليابان والصين من الدول التي تهتم كثيرا بمجلات الأطفال، وتعد التجربة الهندية في هذا المجال مهمة نظرا للتعدد اللغوي والعقائدي في هذا البلد، ففي اليابان توجد العديد من المجلات التي تخاطب عقل الطفل من خلال المراحل العمرية، وأولها من 8 شهور إلى 12 شهرا، ومن سن سنتين إلى ثلاث سنوات، ومن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات،

---

[1] عماد يوسف عبويني، **مرجع سبق ذكره**، ص 40

[2] ميرفت الطرابيشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 30

[3] إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، ط1، الدار العلمية، عمان، 2001، ص 100

[4] صلاح عبد اللطيف، **الصحافة المتخصصة**، ط1، دار القومية العربية، القاهرة، 1997، ص 72

[5] هادي نعمان الهيتي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 245-246

وتتميز هذه المجلات بالصور والرسوم الملونة المعبرة التي يتفاعل معها الطفل الصغير ويتأثر بألوانها وأشكالها البصرية، ومثل على ذلك تصدر دار النشر اليابانية شيكوشاShiko-Sha ، مجلة شهرية لأطفال الحضانة من سن 3 إلى 6 سنوات وتوزع حوالي 82 ألف نسخة.[1]

بينما نجد أن الدول الإفريقية تأخرت كثيرا في إصدار مجلات الأطفال، وربما يعود ذلك إلى أن معظم الدول الإفريقية كانت تعاني ويلات الاستعمار الأجنبي لأراضيها، ولم تستقل إلا حديثا، وتحديدا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وصدرت أول مجلة للأطفال في نيجيريا عام 1944م كملحق لمجلة Nigerian review الأسبوعية التي تصدرها إدارة العلاقات العامة الحكومية، ثم استقل الملحق بعد ذلك ليصبح مجلة للأطفال تشرف على إصدارها إحدى الصحفيات النيجيريات، وبلغ متوسط توزيعها عند صدورها حوالي 30 ألف نسخة يوميا، واهتم مضمون المجلة بتقديم النصائح الأخلاقية لأطفال سنوات الدراسة، إضافة إلى الألعاب الرياضية وأخبار المدارس والتعارف بين الأطفال، وكانت تزخر بالصور والرسوم، وكانت تتابع أخبار الأطفال في البلدان المجاورة.[2]

وعرفت البلاد العربية صحافة الأطفال في أواخر القرن التاسع عشر في مصر وبلاد الشام، وكانت في بداياتها صحافة مدرسية، ثم انتشرت في الربع الأول من القرن العشرين في مصر ولبنان والعراق وبلاد المغرب العربي، ثم أصبحت سائدة في باقي البلاد العربية مع تطور الطباعة فيها.

ففي مصر صدرت أول صحيفة للأطفال وكانت صحيفة مدرسية هي "روضة المدارس" عام 1870، ثم اصدر مصطفى كامل عام 1893 صحيفة " المدرسة" وكانت تقدم موضوعات وطنية وعلمية وفي العام نفسه صدرت مجلة " التلميذ".[3]

وفي الكويت يصدر عدد كبير من مجلات الأطفال، بعضها قديم ولا يزال مستمرا، وبعضها توقف، وبعضها الآخر جديد ولكنه متعثر الصدور، وتعد مجلة "سعد" أول مجلة مستقلة صدرت للأطفال في دولة الكويت عام 1969م عن دار الرأي العام، وتخاطب المجلة الأطفال من 7-15 سنة، وفي سنة 1975م صدرت مجلة "براعم الإيمان" على شكل ملحق لمجلة "الوعي الإسلامي" يوزع مجانا مع العدد بداية كل شهر عربي، ولوحظ على المجلة غلبة الصورة على الكلمة نظرا للشريحة

[1] عماد يوسف عبويني، **مرجع سبق ذكره**، ص 40

[2] صلاح عبد اللطيف، **مرجع سبق ذكره**، ص 72

[3] احمد حسن الخميسي، **تربية الأطفال في وسائل الإعلام**، ط1، دار الرفاعي للنشر، 2009، ص 92

العمرية التي تتوجه إليها من 6-10 سنوات، وخصصت مجلة "العربي" التي تصدرها وزارة الإعلام الكويتية نشرة ملحقة بعنوان العربي الصغير سنة 1959م.[1]

وصدر العدد الأول من "العربي الصغير" كمجلة مستقلة في فبراير 1986م، ولازالت هذه المجلة تصدر شهريا بدون توقف إلا في فترة الاحتلال العراقي عام 1990م، ويعتبرها البعض من أفضل مجلات الأطفال في الوطن العربي شكلا ومضمونا.[2]

ويمكن في هذا المقام ذكر بعض من العناوين لمجلاّت عربية طفلية: "سمير" و"ميكي" و"صندوق الدنيا" (مصر)، "العربي الصغير" و"سعد" في (الكويت)، ماجد في (الإمارات العربية المتّحدة)، "مجلّتي" و "المزمار" في (العراق)، الجيل" و"حسن" و"باسم" في (المملكة العربية السعودية)، "أسامة" و"الطليعي" في (سورية)، "وسام" و"حاتم" في الأردن، وفي تونس صدرت مجلة (عرفان) وفي لبنان (بساط الّريح)، ويبلغ عدد صحف ومجلات الأطفال التي صدرت في البلاد العربية منذ نشأتها 170 إصدارا حسب دراسة صدرت عام 2005.[3]

ورغم انقطاع عدد غير قليل من هذه المجلات منذ نشأتها في الأقطار العربية نهاية القرن التاسع عشر ولا تزال تتعرض له بعض ممن تبقى، فقد لعبت عديد منها عبر تاريخها أدوارا جد هامة في تثقيف الأطفال وإمتاعهم، يدل على هذا ما نسمعه بين الحين والآخر من بعض رواد الثقافة العربية اليوم من إقرار بأثر بعض هذه الأعمال في تنمية ميولهم للقراءة وتفتق قرائحهم ومواهبهم في ميدان المعرفة والعلم يوم كانوا صغارا، إذ كلما أشبعوا نهمهم من قراءة عدد إلا وشرعوا يتلهفون لصدور العدد المقبل.

وقد اجتهدت صحافة الأطفال العربية في بناء رأي عام لدى جمهور الأطفال في القطر العربي الواحد تجاه بعض القضايا القومية والاجتماعية وحتى السياسية، كما أسهمت في توسيع مداركهم، وزيادة صلتهم بالحياة، وساعدت العديد منهم على التمرس اللغوي والتعليق والتعبير، وتنمية قدراتهم النقدية، من خلال مشاركاتهم الإيجابية، فقد عمدت هذه المجلات إلى إفساح المجال في بعض

---

[1] طارق البكري، **مجلات الأطفال الكويتية ودورها في بناء شخصية الطفل المسلم، براعم الإيمان نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية**، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، 2011، ص ص 111-123

[2] محمد فالح الجهني، **مجلات الأطفال العربية موت مبكر أو شيخوخة مبكرة أو إنعاش بالترجمة**، مجلة المعرفة، ع 145، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، 2007، ص 39

[3] محمد أبو زيد، **مجلات الأطفال في العالم العربي خارج نطاق الخدمة**، مجلة الشرق الأوسط، ع 9840، متاحة على الرابط https://archive.aawsat.com تمت الزيارة 2021/06/04 على الساعة 22:25

صفحاتها لإنتاج التلاميذ من شعر وقصص وموضوعات إنشائية، وعملت على دغدغة أحاسيسهم وإثارة مواهبهم، وتفجير طاقاتهم الإبداعية، وأهم من كل هذا أنها مكنتهم من عادة القراءة.[1]

ويتميز واقع مجلات الأطفال العربية بما يلي:

– القلة العددية: ما يقارب 80 مليون طفل (6–14سنة) تخدمهم 15 مجلة بمتوسط 20000 نسخة (لا تتجاوز 400 ألف نسخة بأي حال: كل 200 طفل يشتركون في نسخة واحدة من عدد واحد من مجلة واحدة.

– ضعف المحتوى: يغلب عليها المادة الترفيهية.

– قلة الجيد من المجلات.

– قلة المادة التربوية والدينية.

– عدم مراعاة الفوارق في المستوى العقلي والنفسي بين الأطفال وفقا لأعمارهم.

– عدم التكامل مع برامج المدرسة التعليمية.

– كثرة المواد المترجمة من مجلات أجنبية دون انتقاء.[2]

ومما يلاحظ أن مجلات الأطفال في الوطن العربي ذات صفة عمومية، أي أنها لا تتوجه إلى مرحلة عمرية خاصة، فكأن المجلة مقدمة لكل طفل من سن السادسة وحتى سن الرابعة عشرة على الرغم من اختلاف المقدرة لدى هؤلاء الأطفال.[3]

2.1.2– صحافة الأطفال في الجزائر

لقد حرصت الجزائر على إنشاء صحافة للأطفال منذ الاستقلال، حيث كانت في بداياتها مرتبطة بصحافة الكبار سواء منها اليومية أو الأسبوعية، بالعربية أو بالفرنسية. ومن الصحف اليومية التي اهتمت بالأطفال صحيفة "الشعب"، وخصصت لهذه الفئة صفحة أسبوعية متنوعة تحت اسم (ثقافة، فكر، أدب) ، ثم تغيرت إلى مسمى (الجيل الصاعد)، وإن كانت تخص الشباب أكثر من الأطفال. ومن حيث المجلات، فإن مجلة المجاهد الأسبوعية خصصت صفحتين أسبوعيتين للأطفال

[1] سعيد علي بهون، **المجلات الموجهة للأطفال ودورها في التنشئة الثقافية**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2015، ص 83

[2] جميل خليل محمد، **الإعلام والطفل**، ط1، دار المعتز للنشر، عمان، 2014، ص 237

[3] عبد الإله نبهان، **تطلعات حول لغة للأطفال في مجلاتهم**، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية، دمشق، 2007، ص 4

تحت مسمى (المجاهد الصغير)، وكان موقعهما أخر المجلة. كما أن صحافة الأطفال التي صدرت في الجزائر كانت أكثر توجها لأطفال المدارس أو غلب عليها الطابع المدرسي في اغلب الأحيان.

ومع نهاية الستينّات بدأ ظهور جهود تنهض بصحافة الأطفال، وتبعثُها من واقع صعب في ظلّ المشاكل المادية والاجتماعية غداة الاستقلال، فظهرت أول مجلّة للطِّفل في الجزائر في عام 1969 وهي مجلة "امقيدش" وكانت مجلّة مصورة حيث اعتمدت كثيرا على الشَّريط المرسوم (القصص المصورة) واستمرت حتَّى سنة 1983 ،ومن حيث المضمون فقد عالجت القضايا الاجتماعية والسلوكية رغم ما طغى عليها من أسلوب المغامرة والخيال.

بعدها كانت مجلة "اقنيفد" عن الاتّحاد الوطني للشَّبيبة، إلاّ أنّه لم يصدر منها سوى عدد وحيد، كما اهتّمت مجلَّة المجاهد الأسبوعي « بتخصيص صفحتين كاملتين من صفحاتها للكتابة للأطفال بعنوان: المجاهد الصغير، استمرت قرابة الثَّلاث سنوات، تحت إشراف الشاعر محمد أبي القاسم خمار، والصحفي محمد الأخضر الأغواطي »، لتتوالى بعدها مجلاّت لم تدم هي الأخرى طويلا على غرار: طارق، الشبل، جريدتي، رياض، نونو، سندباد، سمسم، الشاطر، سامي، اقرأ.

وتميزت تلك الفترة باهتمام مؤسسات الدولة بإصدار مجلات للأطفال، على غرار صحيفة "ابتسم" التي صدرت عام 1977 تحت إشراف وزارة الري، وصحيفة "طارق" عام 1979 بإشراف المتحف الوطني للمجاهد، وصحيفة "جريدتي" عام 1981 بإشراف وزارة الثقافة والإعلام.[1]

واستطاعت مجلة "جريدتي" أن تقترب إلى حد ما من فهم حاجة الطفل الجزائري إلى نوع واضح من المعرفة والثقافة، وكذلك أن تقترب من المفاهيم التربوية في محاولة منها لإعداد أفراد إنسانيين يتقيدون بمكارم الأخلاق ويتصرفون بسلوك يسهل عليهم التعامل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، ولكنها توقفت عن الصدور عام 1983 بعد العدد الرابع عشر.[2]

ومنذ سنوات تُصدر يومية الأحرار ملحقا للأطفال في صفحتين بعنوان: "الأحرار الصغار" وذلك منذ سنة 1998، بعدها بدأ صدور مجلّة "شروقي الصغير" وهي مجلّة شهرية عن مؤسسة الشروق الإعلامية إلاّ أنّها هي الأخرى توقّفت مؤخّرا، بعد أقلّ من عشرين عددا.

وكخلاصة عن تجربة صحافة الطفل في الجزائر يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

---

[1] احمد شوتري، **صحافة الأطفال في الجزائر: النشأة والتطور**، الفكر العربي، مج (8) ع (50)، مارس 1988، ص ص 95-99

[2] مهدي زعموم، **توجهات الفكر التربوي في مجلات الأطفال الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1989، ص 171

– غياب كلي لمجلات الأطفال التي تصدر عن الهيئات الرسمية حاليا.

– تعثر المحاولات المتكررة من طرف الشركات الخاصة في إنشاء مجلات موجهة للأطفال والحفاظ على استمراريتها.

3.1.2- مفهوم مجلات الأطفال وأهميتها

لعل تسمية المجلة بهذا الاسم مستمد من الكلمة الفرنسية (ماغازان) التي تطلق على المحل التجاري الذي يحتوي على أصناف متنوعة من البضائع التجارية، حيث المجلة شبيهة له من حيث تنوع موادها، والتفنن في أساليب العرض والتقديم للقراء تماما كما يفعل مشرفو المحلات التجارية في إظهار الفنية الجاذبة في عرض موادهم أمام الزوار.[1]

ويعرف معجم وبستر مجلات الأطفال: بأنها نشرة فنية من الورق تحتوي على مقالات وشرح وصور.

وهناك اتفاق بين العاملين في المجلات وممارسيها على تعريف (فرانك لوثر موت) للمجلة بأنها: مطبوع مغلف يصدر بشكل دوري، طويلا أو قصيرا، ويحتوي على مادة مقروءة ومتنوعة.[2]

وتعرف نتيلة راشد صحافة الطفل بأنها أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل، وتعبر عن عصرها، وتقوم بغرس ونقل القيم والفضائل التي تؤكدها له، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته.

ويرى حسن شحاتة أن مجلات الأطفال هي وسائط ثقافية إثرائية توافق احتياجات الطفل وتربطه بالأحداث الجارية... وتغرس فيه القيم المرغوب فيها، وكلها مواد مطبوعة ومصورة مشوقة للطفل تسهم في تكوين شخصيته وتزوده بالثقافة الشائعة وتوسع دائرة معارفه وتثري خبراته، وتجعلها نشطا ومشاركا كما أنها تساعد في تسليته والترويح عنه وتملأ فراغه بما هو نافع ومفيد.[3]

وهناك من يرى أن: مجلات الأطفال هي مطبوعات دورية داخل غلاف تقدم للطفل الفنون والآداب والمعارف المختلفة، وتحيطه علما بالقضايا والأحداث التي تجعله على صلة وثيقة بما يجري في وطنه وفي العالم من حوله بأسلوب صحفي وأدبي.[4]

---

[1] عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، ص 157

[2] أسماء حسين عبد الرحمان، **مجلات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال**، ط1، العربي للنشر، القاهرة، 2019، ص 19

[3] أسماء حسين عبد الرحمان، **المرجع نفسه**، ص 17

[4] نورة حمدي أبو سنة، **صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص 12

ويقترح شعيب الغباشي تعريفا لصحافة الأطفال على أنها: الدوريات التي تعد وتوجه خصيصا الأطفال في مراحل نموهم المختلفة، ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس، كل ذلك وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ونظرته السامية للأطفال، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى على أن تقدم هذه الدوريات للطفل المعارف والعلوم والقيم والسلوكيات النافعة.

ويمكن أن نخلص إلى أن مجلات الأطفال هي وسيلة إعلامية مطبوعة تساهم في تشكيل وتكوين اتجاهات وميول ورغبات الأطفال وتنمي مواهبهم وميولهم القرائية، وتزيد من قدراتهم العقلية وتكسبهم المهارات اللغوية والفنية والعلمية وتنقل إليهم المعلومات والقيم التي تجعلهم مشاركين في شؤون مجتمعاتهم المختلفة.[1]

وتنقسم صحف الأطفال من الناحية الشكلية إلى جرائد ومجلات، ومن ناحية المضمون إلى صحف جامعة وصحف فكاهية وصحف إخبارية وصحف رياضية وصحف دينية وغيرها.. وقد تصدر هذه الأنواع من صحف الأطفال عن مؤسسات تجارية هدفها الأول الربح المادي، أو قد تصدر عن جمعيات ومؤسسات ومنظمات مختلفة بغرض تقديم الثقافة الجيدة للأطفال، بعيدا عن روح الربح المادي، أو لغرض ترويج آراء وأفكار تدعو لها.[2]

ويرى البعض أن صحف ومجلات الأطفال تؤدي دورا مكملا للمواد الدراسية التي يدرسها الطفل في المدرسة، حيث تعد موضوعاتها تكملة لوحدات دراسية معينة من خلال ترغيب وتشجيع الطفل على الاهتمام بموضوعات معينة وإبداء آراء متنوعة حولها، لكن بشرط أن يتم اختيارها بعناية فائقة وأن يتم تعليم الأطفال تقنيات القراءة الصحيحة، مما يعني إثارة حب القراءة لدى الطفل.

وتشير الباحثة Maureen Thurإن الأطفال بطيئي التعلم (slower pupils) يصبحون أكثر اهتماما بالقراءة عندما يستطيعون إنهاء قراءة قصة أو مقال من المجلة في جلسة واحدة، كما أن ذلك يولد لديهم شعورا بالفخر والانجاز في كل مرة.[3]

---

[1] احمد عبد العزيز الطوخي، **دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1999، ص115

[2] حسين معلوي الشهراني، **تأثير وسائل الإعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال**، الفكر الشرطي، ع93، ابريل 2015، ص 75

[3] Wilkerson. Joan Marie, **An analytical study of the contents of selected children's magazines**,ETD collection for AUC Robert W.woodruff library, Atalanta university, 1967, page 9

ويمكن إيجاز أهمية مجلات الأطفال في النقاط الآتية:

– تعد المجلة مكملة لدور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي لا تقل أهمية عنهما من حيث مضمون رسالتها التربوية والتثقيفية.

– للمجلة دور فعال في غرس القيم والمفاهيم والعادات السليمة وتغيير العادات الخاطئة.

– تنمي القدرات اللغوية للطفل وتساعد على تنمية الذوق الفني والجمالي لديه.

– تلبي الحاجات الأساسية لجمهور الأطفال عن طريق تزويدهم بمعلومات مباشرة أو غير مباشرة.

– تشبع حاجات الأطفال في اللهو والمغامرة والمعرفة وتشغل فراغه وتشعره بالمتعة.

– تنمي مواهب الطفل وتجعله مستعدا للمشاركة الفعالة في مجتمعه عندما ينضج ويكبر.

– تسهم في تشكيل الاتجاهات أو تدعيمها أو تعديلها وفقا لما تقدمه من مضمون ووفقا لطريقة معالجة هذا المضمون.

– تكسب الطفل ثقافة عامة، وتوسع مدارك الطفل حول بيئته الخارجية وما يحيط به.[1]

وجدير بالذكر أن أهمية مجلات الأطفال لا تتحقق إلا في المجلات المعدة إعدادا تربويا وإعلاميا هادفا بعيدا عن الأغراض التجارية البحتة.

4.1.2- وظائف مجلات الأطفال

يقبل الأطفال على قراءة المجلات الموجهة إليهم باعتبارها تلبي حاجياتهم ورغباتهم وتنمي مواهبهم، وتساير قدراتهم العقلية وتمنحهم فرص المشاركة والتعارف وتعزيز العلاقات الاجتماعية فيما بينهم،

ومن أهم الأدوار التي تؤديها مجلة الطفل ما يلي:

– **الإعلام والإخبار:** والإعلام يقصد به إحاطة القراء الصغار بمعلومات دقيقة حول الوقائع والأحداث الجارية داخل المجتمع وخارجه، وأهم ما يميز الإعلام هو الصدق والموضوعية بحيث يستهدف الإعلام تقديم الحقائق المجردة وشرحها وتفسيرها بطريقة موضوعية تعبر عن عقلية الجماهير المستهدفة واتجاهاتهم وميولهم.[2]

– **الإرشاد والتوجيه:** تحاول المجلة كسب اتجاهات الأطفال ومواقفهم أو محاولة تغييرها أحيانا، وذلك عن طريق عرض الاتجاهات والمواقف السليمة وتكرارها، حيث أن التنويع والتكرار من الأساليب

[1] أسماء حسين عبد الرحمان، **مرجع سبق ذكره**، ص 23

[2] محمد عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 53

الناجعة في قدرة المجلات على تحقيق أهدافها في ترسيخ اتجاهات ومواقف معينة عبر الإرشاد والتوجيه.[1]

- **التثقيف ونقل التراث:** يعد التثقيف وظيفة رئيسية لمجلات وصحف الأطفال، ويحصل تثقيف الطفل بشكل عفوي غير مقصود، أو بشكل مقصود ضمن إطار من التخطيط والتنسيق المسبق للوسيلة الإعلامية.

ويدخل في باب التثقيف العفوي المعلومات والأخبار العامة التي تعرضها المجلات و يتناقلها الأطفال، أما التثقيف المقصود فهو عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تعرض على صفحات المجلة بهدف خدمة مبدأ أو معتقد معين أو فكر أو رأي تتبناه جهة محددة.[2]

وتساعد مجلات الأطفال على نقل التراث الثقافي للمجتمع من جيل إلى أخر، وتعمل على تنمية ثقافة الطفل من خلال المعلومات والحقائق العلمية المتنوعة التي تمده بها، وخاصة تلك التي تتناسب مع العصر الذي نعيش فيه، كما تكسب الأطفال ميولا ايجابية نحو العلم والثقافة وتعودهم على استخدام الأسلوب العلمي في حل مشكلاتهم، وتقنعهم بفكرة أن كل ظاهرة لها أسباب تفسرها.[3]

وتتولى مجلات الأطفال عملية نقل وتوصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية من جيل إلى آخر أو من أعضاء في جماعة إلى أعضاء جدد انضموا إليها.[4]

كما تؤدي المجلات عملية نقل العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع من خلال نشر المضامين القصصية والثقافية والتعليمية وإحياء المناسبات والاحتفالات الدينية والرسمية وسرد الوقائع والخبرات الماضية للأمة، وتقديم البطولات والشخصيات التاريخية كنماذج أو مراجع للقيم والسلوك المرغوب للأطفال الذين يمثلون مستقبل الأمم.[5]

- **تنمية العلاقات الاجتماعية:** تقوم المجلات بذلك عن طريق نشرها الأخبار اليومية، الأسبوعية أو الشهرية عن الأفراد. وكذلك عن طريق باب بريد القراء الأطفال وهواة المراسلة في المجلات. وتقوم

---

[1] نيرمين السيد، **صورة المرأة المصرية في مجلات الأطفال**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2001، ص 290

[2] نيرمين السيد، **المرجع نفسه**، ص 291

[3] ميادة باسل فوزي، **أهم المعايير التربوية اللازم توافرها في مجلات الأطفال**، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر: التعليم والإعلام، جامعة عين شمس، القاهرة، 1994، ص 299

[4] شاهيناز محمد طلعت، **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2003، ص 142

[5] جيهان احمد رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص 218

المجلة بدور التعريف بالمشاهير من الناس في مجال العلم والأدب والتاريخ والفلسفة والفن والأعمال المختلفة، وبالتالي يكون الطفل على صلة بهم وبميدانهم الذي برعوا فيه، ويعطى الأطفال القدوة في آن واحد.[1]

– **التسلية والترفيه:** تقوم مجلات الأطفال بأداء دور التسلية والترفيه من خلال القصص بأنواعها المختلفة والمسابقات والألغاز والرسوم والكاريكاتير وبهذا تساعد على إمتاع الطفل وقضاء وقت فراغه بشكل مفيد.

ويرى البعض أن أدوار مجلات الأطفال تتمثل في:

– تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم: من خلال المساهمة في توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وإقناعهم وتنمية أذواقهم وتكوين مجموعة من القيم والعادات لديهم.

– الاعتماد على الفن البصري: حيث تعتمد المجلة على الكلمة المطبوعة والصورة واللون في تعبيرها عن الأفكار والحقائق، أي أنها تجمع بين الكلمة اللفظية المكتوبة وبين اللغة اللفظية.

– إشباع حاجات الأطفال: إن التنوع في مضمون مجلات الأطفال يشبع رغبات وأذواق مختلف فئات الطفولة، فما تحتويه المجلة من معلومات وقصص وموضوعات علمية وأبواب للهوايات والمواهب وغيرها كفيل بإشباع الحاجات المعرفية للأطفال.

– التواصل مع القارئ: إن قارئ مجلة الأطفال لا تجذبه المعرفة فحسب، بل هو كائن ينمو ويتطور ويسعى للتواصل مع مجلته لان ذلك يوفر له ما يساعد على هذا النمو والتطور.

– التنشئة الاجتماعية: وذلك لأنها تمد الطفل بالسلوكيات الايجابية من عادات وتقاليد صحيحة، لخلق الشخصية الاجتماعية السوية التي تكون عماد المستقبل.[2]

5.1.2– الفنون التحريرية في مجلات الأطفال

تعتمد مجلات الأطفال في موادها التحريرية والكتابية على فنون وألوان أدبية وصحفية، وتهدف إلى جذب انتباه الأطفال إلى القراءة.

[1] عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الشروق للنشر، عمان، 2000، ص ص 21–22

[2] مضاوي عبد الرحمان الراشد، **دور المجلات السعودية في التربية الجمالية لدى الأطفال**، مجلة القراءة والمعرفة، ع 196، جامعة عين شمس، 2018، ص 31

أولا: الفنون التحريرية الصحفية:

يراد بالفنون التحريرية الصحفية كل من: الخبر، التحقيق الصحفي، الحديث، المقال، التقرير، الصور والرسوم بأنواعها.

– الخبر الصحفي: ونعني بالخبر –كقالب تحريري في صحافة الأطفال– النبأ وتفسيره بشكل خاص يتفق مع خصائص كل مرحلة من مراحل الطفولة، ويعد الخبر مهما نسبيا لبعض الأطفال نظرا لقلة عدد كلماته، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الأطفال لا يهتمون كثيرا بالأخبار قدر اهتمامهم بالفنون الأخرى كالتحقيق أو الصور وغيرها.[1]

وغالبا ما يركز الأطفال اهتمامهم على الأخبار التي تتعلق بحدث طريف أو معلومة عن حيوان أو نبات أو الجديد في الآلات، ويأخذ الخبر في مجلات الأطفال شكل الهرم المقلوب فالمقدمة تحوي أهم معلومة ويتضمن الجسم التفاصيل الهامة المرتبطة بالموضوع ثم نهاية الخبر.[2]

– التحقيق الصحفي: يقوم على الشرح والتعليق وتوضيح الأسباب النفسية والخلقية والمادية للوقائع وتفسيرها كلها على شيء من علم النفس وشيء من الأخلاق، ويتطلب التحقيق الموجه إلى الطفل أن يكون لوحة فنية تفسر الوقائع والأحداث بأسبابها وأبعادها والمشاركين في صنعها، والتحقيق يجيب على أسئلة الأطفال التي غالبا ما تستهل بأداة استفهام "لماذا؟"، وتكمن الصعوبة في كيفية تقديم الجواب للأطفال بطريقة مقبولة، لذا يجب أن يكون التحقيق وافيا في طرحه للموضوع، مباشرا في أسلوبه بعيدا عن التكلف والغموض، ويستعين بالأطفال أحيانا ويحفل بالصور والرسوم المعبرة.[3]

ومن ميزات التحقيق الصحفي الجيد في صحافة الأطفال قدرته على أن يقدم التفسيرات المناسبة لقدرات الأطفال النفسية والعقلية والعاطفية والاجتماعية ولاسيما انه يتعامل مع المشكلات والوقائع الحية، وقد يستعين التحقيق ببعض الصور التوضيحية لكي تكون المشاهد والحقائق المرافقة لها أكثر جاذبية وواقعية وإقناعا، ولئن تعددت أنواع التحقيقات الصحفية المقدمة في مجلات الأطفال لتشمل التحقيقات التفسيرية والإرشادية والتعليمية والترفيهية، فإن القالب الأكثر ملائمة لوضعها على صفحات المجلة أو الصحيفة هو تقديمه بالأسلوب القصصي.[4]

---

[1] محمد معوض إبراهيم وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 76

[2] محمد عدنان عليوات، **مرجع سبق ذكره**، ص 106

[3] محمد معوض إبراهيم وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 77

[4] عيسى الشماس، **صحافة الأطفال: خصائصها– فنونها**، الموقف الأدبي، مج(33) ع(389)، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، سبتمبر 2003، ص 54

ويمكن أن يقدم التحقيق جوانب طريفة في الحياة مثل الموضوعات التي تدور حول لعبة تناسب الأطفال ونشأتها وتطورها أو مناسبة لدى شعب من الشعوب ونشأتها ومظاهر الاحتفال بها.

– الحديث الصحفي: يعد الحديث الصحفي من القوالب الفنية التي تجذب الأطفال، إذ أن الحديث يقربهم من الشخصية محل الحوار حيث غالبا ما يستهدف الحديث تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية عن حياة الشخصية، ويتم هذا الحوار عادة مع النجوم في مختلف نواحي الحياة كالفن والفكر والثقافة والرياضة والعلوم بكافة تخصصاتها.[1]

والحديث الصحفي ليس مجرد أسئلة وأجوبة بل هو عملية حوار درامي تنكشف من خلاله الأفكار والانطباعات ويكون بطلاه في الغالب اثنان هما المحرر والشخصية.[2]

ويراعى في كتابة الحديث الصحفي أن يكون على شكل قصة خبرية تشتمل على مقدمة مثيرة ويتميز الجسم بعرض صور شخصية معبرة للمتحدث، كما تحرص صحف الأطفال على إجراء الأحاديث مع الشخصيات الناجحة اجتماعيا ودراسيا ومهنيا لكي تشكل عوامل تحفيز للأطفال وتعزيزا للمواقف والسلوكيات الحياتية المرغوبة.[3]

– التقرير الصحفي: هو فن يقع مابين الخبر والتحقيق الصحفي، فيقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، وهو لا يستوعب الجوانب الجوهرية في الحدث فقط، وإنما يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، وهو مهم لقراء مجلات الأطفال من حيث قدرته على تقديم معلومات وتفاصيل وخلفيات للقضايا أكثر من الخبر.[4]

– المقال الصحفي: يعرف المقال بأنه " فكرة يقنصها الكاتب الصحفي خلال معايشته الكاملة للأنباء والقضايا والآراء والاتجاهات والمواقف التي تؤثر على القراء، يقوم بعرضها وشرحها وإبداء موقفه منها بالتأييد أو المعارضة، في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصية الكاتب وفكره، تنشر في الوقت المناسب وبحجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة.[5]

---

[1] محمد عدنان عليوات، **مرجع سبق ذكره**، ص 113

[2] إبراهيم ياسين الخطيب، **مرجع سبق ذكره**، ص 110

[3] محمد عدنان عليوات ، **مرجع سبق ذكره**، ص 63

[4] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص 37

[5] محمود أدهم، **الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د.س، ص 180

ويختلف المقال في صحافة الأطفال، فليس بالضرورة أن يحدد له إطار ثابت ولا يلتزم بشكل أدبي معين، وأبرز ما يميز المقال في صحافة الأطفال أنه يخاطب الطفل مخاطبة الصديق للصديق، وينقل له الفكرة أو الرأي بسلاسة، كما أنه ينم عن احترام الكاتب لشخصيات وقدرات الأطفال من خلال السؤال الذي يطرحه عليهم أحيانا أو استطلاع رأيهم في فكرة أو موقف ما. [1]

وينقسم المقال في مجلات الأطفال إلى:

أ- المقال الافتتاحي: يعرف بأنه الكلمة الرسمية التي تكتبها الدورية، تعبر عن رأيها في موضوع معين، ويكون عادة ابرز موضوع من الموضوعات التي تنشرها المجلة، وترى انه يهم اكبر عدد من القراء.

ب- العمود الصحفي: يختلف عن المقال الافتتاحي في كونه يحمل الطابع الشخصي لكاتبه في الرأي والأسلوب الذي يعرض به الرأي، ون هنا كان العمود الصحفي يمثل رأي كاتبه، وهذا الكاتب هو المسئول عنه أمام القراء، لهذا يوقع باسمه كاملا أو باسم مستعار يكون مشهورا به، ويمكن أن تكون أي قضية ارتبطت بعقول وأخيلة الأطفال أو يمكن لها أن ترتبط به موضوعا للعمود الصحفي.[2]

- بريد القراء: يعد أحد أهم الأبواب التي يقبل الأطفال على قراءتها، ولذلك تحرص المجلات على توافره في كل أعدادها، وكذلك لكونه يعبر عن مدى إقبال الأطفال على قراءة مجلتهم، لذلك يمكن قياس مدى نجاح مجلة من خلال تتبع رسائل القراء المنشورة في باب بريد القراء.[3]

ورسائل القراء هي التي تتلقاها الصحيفة يوميا من قرائها بالبريد أو باليد أو من خلال الفاكسمايل، وتتضمن تعليقات أو شكاوى أو مشكلات أو آراء أو أخبار جديدة، وتنشر في ركن ثابت يحتل مساحة داخل صفحة الرأي وأحيانا خارجها.[4]

- الصور والرسوم والكاريكاتير: ليست الصور والرسوم من العناصر الإخراجية فحسب، في صحافة الأطفال، وإنما هي مادة صحفية حية وذات قيمة كبيرة من الناحية الإعلامية والثقافية والجمالية، وقد تتفوق في تأثيراتها على المادة المكتوبة، وتعتمد الرسوم والصور في صحافة الأطفال على عناصر التشويق والإثارة البصرية من جهة، وعلى قدرة الطفل العقلية من جهة أخرى، إضافة إلى المستوى الثقافي للطفل، لأن فهم معاني الرسم ودلالاته (الفنية والفكرية) يرتبط إلى حد بعيد بثقافة الطفل الذي

[1] محمد معوض إبراهيم وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 77

[2] هادي نعمان الهيتي، **مرجع سبق ذكره**، ص 259

[3] ميرفت الطرابيشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 74

[4] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص 40

يتعامل مع هذه اللغة الفنية، شأنه في ذلك شأن اللغة اللفظية من حيث الفهم والاستيعاب والتوظيف الجيد.[1]

وتنقسم الرسوم إلى:

– الرسوم الساخرة (الكاريكاتير): تقوم على تصوير للأشخاص فيه فكاهة، فهو يجسم ملامحهم الواضحة، ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات، وقد أصبح يستخدم للتعبير مع كلام قليل عند المفارقات الفكهة والجوانب الضاحكة أو للتعبير عن قضية ما.

– الرسوم التوضيحية: هي الرسوم التي تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة، ومنها الخرائط والرسوم البيانية.

– الرسوم الشخصية: وهي تلك الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة.

– الرسوم التعبيرية: وهي الرسوم التي ترافق في الغالب المواد الصحفية الأدبية كالمقالات والقصائد والقصص، وتستهدف إحداث تأثيرات نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال.[2]

ويمكن القول بأن فنون الكتابة الصحفية تترابط وتتوحد معا من أجل ربط الطفل بما يحدث حوله، فإذا كان الخبر يقدم للطفل آخر الأحداث، والتطورات من حوله، فإن التحقيق الصحفي يساعد الطفل أيضا على أن يتعرف على الأبعاد المختلفة للموضوعات أو القضايا التي تعالجها مجلة الأطفال، بينما الحديث الصحفي يلبي حاجة الطفل في التعرف على الشخصيات الناجحة والرائدة في مجتمعه، في حين يقدم التقرير للطفل وصف الملابسات والظروف التي أحاطت بالأحداث ويقدم ملامح الشخصيات التي شاركت في صنعها.[3]

[1] محمد عدنان عليوات، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 66–67

[2] نورة حمدي أبو سنة، **دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، 2004، ص 63

[3] محمد عدنان عليوات، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 139–140

ثانيا: الفنون التحريرية الأدبية:

– القصة: تعد من أنسب الوسائل لمخاطبة الطفل واستثارة اهتمامه فبواسطتها يكتسب الطفل القدرة على القراءة، ويعرف ما في الحياة من خير وشر، ويربي انفعالاته على النمو الذي يشعره بالمتعة والسعادة.[1]

والقصة هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة على غرار تباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر.[2]

ويمكن أن تقسم القصص التي تقدم في صحافة الأطفال إلى: قصص المغامرات والقصص البوليسية، وقصص الخيال العلمي والرجل الخارق، والقصص التاريخية والحكايات التراثية– الشعبية، وقصص الأحلام التي تدور حول التفوق والمستقبل الأفضل. وقد تقدم القصة في عدد واحد من المجلة أو في أعداد متتالية وعلى شكل مسلسل يحتوي كل عدد على جزء أو فصل (مشهد) من القصة.[3]

– القصة المصورة: هي عبارة عن شريط الصور المتتالية التي تكون مع الكلمات القليلة السردية أو الحوارية قصة متكاملة، وتعتمد القصص المصورة أو الهزليات comics أساسا على الصور، فالقصة المسلسلة تقدم على شكل شريط أو عدة أشرطة من الصور كأنها فيلم يتحرك أمام عين القارئ، أما الكلمات فهي مجرد رباط يربط الصور بعضها ببعض.[4]

وتعد القصة المصورة مادة صحفية نابعة من أهمية ودور الصورة بالنسبة للطفل، لما تدخله من بهجة وسرور عليه، ولا تتطلب جهدا في المتابعة والقراءة، إضافة إلى ما تثيره في خيال الطفل وشرح وتجسيد للفكرة المكتوبة.[5]

إن أفضل ما يمكن أن نعمله كي نستغل ميل الطفل إلى الهزليات هو أن نتخذها وسيلة لإمداده بما نريد من الحقائق العلمية والتاريخية والقيم الصالحة، وأن لا نسخر من هذه القيم في سبيل تسلية وإضحاك الطفل على حساب ما لدينا من مقدسات وتقاليد، والقصص المصورة لا تحتاج إلى أسلوب أدبي من وصف وغيره، وإنما إلى سيناريو فإن الكاتب يجب أن يركز في الحوار على أن يكون مكتملا

---

[1] ألاء عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 181

[2] شعيب الغباشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 306

[3] محمد عدنان عليوات، **مرجع سبق ذكره**، ص 60

[4] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص 41

[5] محمد معوض إبراهيم وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 79

في الكادر الواحد وممهدا ومشوقا ومتعلقا بالكادر الذي يليه، بحيث يجذبنا إلى متابعة القصة (السيناريو)، وليحذر الإفراط في استخدام المؤثرات لأنه إن لم يتبعها حدث يستحق هذه المؤثرات ستصبح في نظر الطفل نوعا من التفاهة والاستخفاف بعقله، فينعكس من ثم على الطفل الذي يبني حكمه السلبي على الكاتب نفسه وعلى القصة.[1]

وللقصص المرسومة سمات أهمها:

– استخدام ألوان الجمل التي تتحدث فيها الشخصيات.

– التسلسل المنطقي للأحداث والبعد عن القفزات الدرامية.

– استخدام مجموعة من الشخصيات تقوم بالأدوار الرئيسية ولها سمات محددة من ناحية الشكل والملامح.[2]

– الشعر: هو أحد الفنون الأدبية التي تستخدمها مجلات الأطفال في تقديم مادتها إلى الطفل، وذلك لأنه يسهم في إثراء خبرات الأطفال، وزيادة تجاربهم، وإلقاء الضوء على الأحداث اليومية الجارية وتعميقها، وتناولها بطريقة جديدة، من هنا ينبغي أن تراعى اهتمامات الأطفال وحاجاتهم عند اختيار الشعر المقدم لهم في مجلاتهم، إلى جانب مناسبته لمتطلباتهم من حيث الموضوع والمزاج وحالتهم النفسية، ومدى نضجهم الإدراكي، فضلا عن ضرورة اختيار ما يكون ذا صلة وثيقة بخلفيتهم الفكرية والثقافية وعصرهم الذي يعيشون فيه.[3]

– السير والتراجم: تهتم مجلات الأطفال بنشر السير والتراجم لما لها من أثر ايجابي على تنشئة الطفل من الناحية السلوكية والمعرفية والثقافية، لذا تدأب مجلات الأطفال على نشر ترجمات للصحابة والمفكرين والأدباء والعلماء كي يقتدي الطفل بما قدمه أولئك المفكرون والعلماء من انجازات للبشرية، ويخطو بشكل واثق نحو المعالي وتحقيق الأهداف.[4]

– الفكاهات والطرائف: تعمد مجلات الأطفال إلى إدخال السرور والتفاؤل والأمل في نفوس قرائها الأطفال من خلال إدراج الطرائف والنوادر على صفحاتها وتحت عناوين متقاربة مثل: طرائف

---

[1] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 41–42

[2] ألاء عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 185

[3] شعيب الغباشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 321

[4] عبير مجلي أبودية، **دور مجلات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص 75

وابتسامات، طرائف ونوادر، قف وابتسم، وما يشابهها من العناوين التي تقدم ما يضحك ويفرح الطفل، وأحيانا تقدم المجلات أقصوصة طريفة بالرسوم دون تعليق، ليترجمها الطفل بنفسه ويضحك.[1]

– المسابقات: أصبحت المسابقات من أحب الوسائل التي يلجا إليها محررو صحف الأطفال وناشروها لإثارة اهتمام القراء الصغار، وتختلف هذه المسابقات باختلاف الصحف والمجلات، وكثيرا ما تعمد الصحف إلى تنظيم مسابقاتها بالتعاون مع الشركات، وبذلك تحقق غرضين، أولهما القيام بحملة إعلانية للشركة المنظمة للمسابقة، وثانيهما محاولة إثارة اهتمام قرائها.

– الألغاز: وهي إما أن تكون سردية، أي عن طريق عرض أسئلة قصيرة ويطلب حلها أو ينشر الحل في نهاية الصفحة بالمقلوب، أو تكون على هيئة صور متقطعة (Puzzles) ويطلب من الطفل تكوينها في شكل متكامل له معنى.[2]

6.1.2- الأساليب الإخراجية في مجلات الأطفال

إن الإخراج في صحافة الأطفال ليس عملية فنية فقط بل يرتبط بشكل كبير بالجانب النفسي للطفل، فعن طريقه يقدم للطفل ما يريده وما يحبه وما يدفعه لاقتناء المجلة.

كما أن الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال يقوم بمهمتين أساسيتين، مهمة جمالية ومهمة وظيفية تسعيان لأن يشعر الطفل بالرضا عن الرسالة المقدمة إليه، حيث تؤدى المهمة الجمالية لان يكون شكل صحيفة أو مجلة الطفل جاذبا ويلفت انتباهه إليها مما يجعل الطفل يفضلها عن غيرها، بل ويوثق صلته بها، بالإضافة إلى تيسير قراءتها، وإعطاء مادتها الشكل البسيط، في حين تسعى المهمة الوظيفية لإراحة بصر الطفل أثناء مطالعته لأكبر قدر من الموضوعات، وكذا توزيع العناصر التيبوغرافية بشكل جيد ومنسق.[3]

تتعدد الأساليب الإخراجية في مجلات الأطفال فهي تجمع بين الاتجاه القديم والحديث من حيث استخدام الكتل والأسلوب الأفقي والاهتمام بشكل الحرف وحجمه وكثافته واتساع الحرف، كما تهتم بالفواصل والورق المستخدم في الطباعة والحبر والصور المستخدمة في عرض موضوع ما أو قصة لتقريب مفاهيم سواء علمية أو لغوية لذهن الطفل.[4]

---

[1] عبير مجلي أبو دية، **المرجع نفسه**، ص 76

[2] محمد معوض إبراهيم وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 80

[3] ميرفت الطرابيشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 103

[4] أماني عبد الفتاح علي، هالة فاروق الخريبي، **ثقافة الطفل**، ط1، دار الفضيلة للطباعة، القاهرة، 2006، ص 156

تستخدم في صحافة الأطفال الرسوم الساخرة بنوعيها الكاريكاتير والكارتون، فالكاريكاتير تصوير للأشخاص فيه فكاهة، يجسم ملامحهم الواضحة ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات، ويستخدم مع كلام قليل أو من دونه، ويتكون من الرسم وما قد يصاحبه من كلام ساخر، أما الكارتون فهو يستخدم للتعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف، ويعتمد كثيرا على الرسوم والشخصيات الرمزية.[1]

يحرص مخرجو صحف الأطفال على مراعاة الأسس النفسية والنواحي الطبيعية والفنية لإخراج الصحف والمجلات، كما أنهم يراعون ميول الأطفال وأذواقهم وطبيعة الانتباه القصير الذي يميزهم والألوان التي ترتاح لها عيونهم كما أنهم يركزون على استخدام ما يناسب قدرات الطفل البصرية من أحجام الحروف والألوان والفراغات وما يناسب قدرات الطفل الذهنية من عناوين رئيسية وفرعية.[2]

وتشتمل عناصر وأدوات الإخراج على: الغلاف- الصور- الرسوم- الألوان- حروف المتن- العناوين- الجداول- الإطارات.

1- **الغلاف:** يلعب شكل الصحيفة بالنسبة إلى جمهور الأطفال دورا مهما في اجتذابهم أو تنفيرهم مما يقدم لهم القراءة، ولاشك أن صفحة الغلاف في مجلات الأطفال هي واجهة المجلة التي ينجذب الطفل إليها بمجرد مشاهدتها والاطلاع عليها فإذا تم إخراجها بشكل جيد، استطاعت أن تلفت أنظار الأطفال إليها وتجذبهم نحوها والعكس صحيح، ولهذا يعتني القائمون على شأن المجلات اعتناء كبيرا بتصميم الغلاف الذي يشتمل على اسم المجلة وابرز العناوين داخل العدد والرسوم والصور التي تتعلق أيضا بموضوعات منشورة بداخلها.[3]

2- **الصور:** من المعروف أن الصور مادة أساسية من مواد الصحيفة أو المجلة فبالإضافة إلى دورها الجمالي تلعب الصور دورا إعلاميا وظيفيا، فهي تعبر عن الآراء والأفكار والأخبار والحوادث، ولذلك لا يستطيع احد أن يتخيل مجلة للأطفال خالية من الصور والرسوم وغيرها من المواد المصورة (الخرائط- الكارتون- الكاريكاتير- الأشكال البيانية- الرسوم التوضيحية- الصور الفوتوغرافية).

وهناك أكثر من تصنيف للصور التي تنشر في الصحافة (صحف و مجلات) غير أن مجال التنوع في الصور في المجلة أوسع؛ فمن زاوية الشكل الفني للصورة تنقسم إلى:

---

[1] فتحي إبراهيم إسماعيل، **فن الإخراج الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص 147

[2] هادي نعمان الهيتي، **مرجع سبق ذكره**، ص 261

[3] شعيب الغباشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 352

– صور مفردة: قد تكون صورة شخصية مشهورة أو متعلقة بالحدث أو صور لمكان أو أي صورة واحدة تنشر بمفردها وهي قليلة الاستخدام في المجلات.

– سلسلة صور: عبارة عن سلسلة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر يتم التقاطها خلال فترة زمنية طويلة، ويستخدم بكثرة في معظم المجلات.

– المشهد المتعاقب: عبارة عن مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة في فترة زمنية قصيرة.[1]

أما من زاوية المضمون فتنقسم إلى:

– الصور الإخبارية: هي التي تروي بتفاصيلها وبما يصحبها من سطور قليلة، خبرا أو حدثا هاما، وتكون غالبا ذات حجم كبير وتوضع في مكان مميز من الصفحة أو الصفحتين المتقابلتين، فهي تعطي بدورها تقريرا إخباريا كاملا بالكاميرا، وهذه النوعية تتخذ شكل: (صورة تبين الحدث نفسه وهو يقع– صورة تبين نتائج وقوع الحدث– صورة شخصية ساهمت في صنع هذا الحدث).

– الصور الموضوعية: هي صور الموضوعات التي تنشر في المجلة، وهي تختلف عن النوع السابق في إمكانية تأجيل نشرها يوما أو أسبوعا أو يحصل عليها من الأرشيف وتنشر في أي وقت، لان موضعها لا يرتبط غالبا بتوقيت إخباري عاجل، فيمكن نشر صورة سبق نشرها ولكنها تخدم الموضوع وتعبر عنه.

– الصور ذات الجانب الإنساني: هي صور الموضوعات التي يغلب عليها الطابع الإنساني، وفيها زاوية إخبارية بسيطة وهذه الزاوية رغم بساطتها هامة، وهي إما أن تنشر في وقت وقوع الحدث أو يكون مر عليها فترة زمنية من الواقعة.

– الصور الجمالية: تنشر بعض المجلات هذه الصور وتتميز بها عن غيرها، نظرا لتفوقها في نوعية الورق والألوان، مما يعطيها فرصة تقديم صورة ذات طابع جمالي، وتعتمد هذه الصورة على براعة المصور الفنية أو الجمالية في اختياره لتكوينات معينة وتوظيفية للغة الشكل في الصورة ولا تتضمن أي قيمة إخبارية أو فكر، وتستخدم لجذب انتباه الجماهير لموضوع معين أو لكسر حدة رمادية المتن، أو لإحداث توازن في أنماط الإخراج، أو تباين مع العناصر التيبوغرافية الأخرى.[2]

---

[1] شعيب الغباشي، **المرجع نفسه**، ص ص 355–358

[2] هالة سعيد إيهاب، **إخراج الصورة الصحفية لمجلات الأطفال**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014، ص 86

3- الرسوم: تعد الرسوم من أهم العناصر التيبوغرافية المساندة للغة، وعلى هذا فان الإنسان لا يستعين على التعبير بلغة الكلام وحدها بل يستعين بلغة أخرى ليست كلامية بالمعنى المصطلح عليه، حيث تساعد الرسوم على التصوير بشكل أكثر دقة ووضوحا وتجسيدا، وتعد هذه اللغة المسماة باللغة غير اللفظية أكثر مرونة في حالات عديدة من اللغة اللفظية وتعد وعاء آخر له حيث أمكن للإنسان بفضلها أن يفكر من خلال الأشكال والإشارات والأصوات والألوان والحركات.

وتنقسم الرسوم في مجلات الأطفال إلى: رسوم يدوية و رسوم توضيحية.

* الرسوم اليدوية: وتعد من أقدم الفنون استخداما في الصحف، فبالرغم من اكتشاف التصوير الفوتوغرافي، إلا أن استخدام الصور اليدوية لم ينقرض من الصحافة، وذلك بهدف التنويع بين الصور على الصفحة الواحدة، فالصور اليدوية لا تحتوي على ظلال ولكن على خطوط يخطها الرسام. وتنقسم الصور اليدوية بدورها إلى:

أ- رسوم يدوية شخصية (بورتريهات): ويقصد بها تلك الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة، ويستعان بها كعنصر طباعي في حالة عدم توافر الصور الظلية لبعض الشخصيات، وبالذات التاريخية منها، أو في حالة النشر الدائم لصور بعض الشخصيات كالرؤساء أو المشاهير وغيرهم، بحيث يمكن بذلك التغلب على الرتابة والملل الذي قد يصيب القراء من مظهر الصحيفة تبعا لتكرار نشر الصور نفسها في الأعداد المتوالية.[1]

ب- رسوم تعبيرية: وهي أشبه بلوحات فنية تعبر عن المضامين والانفعالات التي يعالجها الموضوع، وعادة تصاحب الموضوعات الأدبية كالقصص والشعر، كما نجدها أيضا في صفحات الفنون والجريمة، ونجدها أيضا في هيئة رسوم رمزية صغيرة أقرب في شكلها إلى الشعار إلى جانب العناوين التحريرية الثابتة، لتعبر عن مضمون الباب والعنوان المصاحب، ما يساعد في إبراز هذه الأبواب، ويضفي عليها نوعا من الأهمية.[2]

وتمتاز بتجسيد المعاني للموضوع المصاحب لها، بل وتتعدى هذا إلى شحذ خيال القارئ ليذهب إلى تخيل هذا الموضوع وكيفية حدوثه، فالصورة في يد الرسام الماهر إنما هي تعبير ينقل إلى الأطفال أحاسيس ومعاني معينة، فهي تساعد على توضيح معنى الكلمة.[3]

---

[1] سمير أحمد خليل، **فن الإخراج الصحفي**، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2015، ص 156

[2] إسماعيل إبراهيم، **اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي**، ط1، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2015، ص 95

[3] هاله سعيد إيهاب، **مرجع سبق ذكره**، ص 70

جـ- الرسوم الساخرة: وهي الرسوم التي تحاول أن تقدم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، وذلك لإثارة القراء تجاه أنماط سائدة من السلوك بغية حشد الرأي العام لاتخاذ قرار معين بالرفض أو القبول، كما تستهدف هذه الرسوم -في أحيان كثيرة- التنفيس عن القراء بالسخرية من الأوضاع غير السوية السائدة في المجتمع.

ويعتمد نجاح الرسوم الساخرة من الناحية الطباعية على مدى العناية بالدرجات اللونية الخاصة بالمستويات الظلية للأرضيات والأشكال، إضافة إلى مدى العناية بالإطارات الخاصة بها وذلك لقدرة الأطر على دعم المضامين المتجسدة في هذه الرسوم من خلال فصلها التام عن الوحدات الأخرى في الصفحة، إضافة إلى مدى توافر البياض اللازم لإضاءة هذه الرسوم، مع أهمية العناية بالتعليقات المصاحبة من حيث طريقة إنتاجها وحجمها وموقعها من الرسوم.[1]

وتنقسم الرسوم الساخرة إلى نوعين: الكاركاتير و الكارتون.

أ- الكاريكاتير: هو اصطلاح فني للرسم والضحك الساخر الذي ينتقد الشخصيات، والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن طريق تصوير الأشخاص بشكل مبالغ فيه. فهو يميل إلى أن يكون سلاحا هجوميا إلا أنه يحمل في طياته خطر التبسيط المبالغ فيه (Over simplification) في معالجة القضايا الحيوية.[2]

ب- الكارتون (Cartoon): فن يدوي يسعى إلى بيان موقف سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي من خلال رسم يدوي يتجاوز مرحلة الإضحاك والتسلية إلى النقد الاجتماعي أو السياسي. وبينما تخلو الصحف العامة من الكارتون والذي لا يلقى نفس الأهمية التي يحظى بها الكاريكاتير.[3]

ويقسم بعض التيبوغرافيين الكرتون إلى نوعين: الأول يعتمد على الرسم فقط، بحيث تكون الفكرة في الرسم فقط، لا في الكلام المصاحب له، ويعتمد النوع الثاني على الكلام المصاحب للرسم، أي تكون الفكرة في اللفظ لا في الرسم.[4]

* الرسوم التوضيحية: هي تلك الرسوم التي تستخدمها الصحف لإرشاد القارئ عن مكان ما، كأن توضح بالرسم، سواء اليدوي أو باستخدام الحاسب الآلي، مكان لموقع ما أو مبنى أو شارع في مدينة

---

[1] فهد العسكر، **الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص ص 40-39

[2] هاله سعيد إيهاب، **مرجع سبق ذكره**، ص 71

[3] هالة سعيد إيهاب، **المرجع نفسه**، ص 73

[4] إسماعيل إبراهيم، **مرجع سبق ذكره**، ص 94

أو المنطقة التي يقع فيها الشارع، وذلك برسم شكل مصغر للمنطقة التي يقع فيها المبنى أو الشارع المراد وصفه،[1] وتنقسم إلى الخرائط والرسوم البيانية.

4- الألوان والبياض:

تعتبر الألوان من أهم عناصر التجسيد لما لها من تأثيرات حيث أن للألوان اثر كبير في جذب الانتباه أو الترفيه أو الإثارة، وهي تؤدي دورا مهما في تحقيق الانسجام والتوازن لكل الأشكال في عين الطفل وفي إرضاء ميله نحو ألوان معينة، ويؤكد علماء النفس على أهمية الألوان نظرا لاتصال اللون بالحس، خاصة وان الإدراك البصري يقوم على وقوع الموجات الضوئية على العين.

ونظرا لأهمية الألوان كعنصر طباعي يؤثر في عملية الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال ينبغي أن يحسن المخرج استخدامها بأن تكون مساحات الألوان مفصولة عن بعضها البعض، كأن تحيط بكل مساحة خطوط سوداء لتحدد حواف تلك المسافة وأن يستخدم في تكوين كل مساحة لون واحد، وقد أثبتت الكثير من الدراسات العلمية أن أكثر الألوان استحواذا على اهتمام الأطفال صغار السن وجذبا لأبصارهم هي الألوان الأساسية الثلاثة: الأزرق، الأحمر والأخضر، بشرط أن تكون زاهية، ولابد أن يكون هناك توازن بين الألوان المستخدمة داخل المجلة، والبعد عن الألوان الداكنة ولابد من الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال تجديد وظائف الألوان من حيث مزجها وفرزها وابتكار ألوان جديدة أكثر جاذبية للطفل، يغلب عليها اللون المشرق الحي.[2]

أما البياض فهو أحد العناصر الطباعية المستخدمة في الإخراج الصحفي حيث من الضروري وجوده على الصفحة إذ أنه يوضح العنصر الطباعي الذي يوجد حوله ويضيء الصفحة، ويريح بصر القارئ أثناء القراءة، وهو ثابت في اغلب الألوان بين السطور ويؤدي دورا كبيرا بين الكلمات وتحديد حجم الموضوع.

وتمتاز الألوان بمزايا تجعلها عنصرا مؤثرا في جذب الانتباه، وهي كالتالي:

أ- قدرة الموجات الضوئية المنبعثة من كل لون على حدا على الوصول إلى شبكة العين بشكل مختلف عن الموجات الأخرى تبعا للأطوال المختلفة للموجات.

[1] فتحي إبراهيم إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص 149

[2] شامة مصطفى أبو شام، **مرجع سبق ذكره**، ص 158

ب- التأثيرات النفسية القوية التي تحدثها الألوان بحيث يمكن أن تعبر الألوان الباردة عن الهدوء والراحة النفسية كالأزرق مثلا، بينما تعبر الألوان الدافئة كالأصفر و الأخضر عن الحيوية والحركة بما يضفي على الوحدات المطبوعة بالألوان أبعادا أخرى تنسجم مع طبيعة الألوان المستخدمة.

جـ- قدرة الألوان على إحداث التباين خاصة في المجلات التي تعتمد بشكل رئيسي على استخدام الألوان في كل صفحاتها.[1]

5- العناوين: يقوم العنوان بتلخيص الأنباء والموضوعات وتقديمها مرتبة حسب أولوياتها وأهميتها التحريرية والاشتراك في البناء التيبوغرافي للصفحات، فضلا عن إغراء القارئ بعد أن يشتري الصحيفة على قراءة اكبر عدد من الموضوعات، وأيضا تنظيم عملية القراءة والتعبير المتميز عن روح كل باب أو صفحة من صفحات الصحيفة أو المجلة، ونجد أنواعا من حيث اتساع الجمع هي: العنوان العريض- الممتد- العمودي، كما أن أنواع العناوين هي: عنوان رئيس، مكمل، تمهيدي، بقايا، وفرعية.[2]

6- حروف المتن: تعد حروف المتن الأداة الرئيسية في عملية الاتصال من بين العناصر التيبوغرافية الأخرى التي تشترك في البناء التيبوغرافي للصحيفة، فالشخص الذي يكتفي بقراءة العناوين ومشاهدة الصور فقط لا يلم بموضوع الاتصال الماما كاملا، إذ تتعدد القيود التي تحد من طول العنوان، أو عدد الكلمات التي يتضمنها، أو عدد سطوره، مما لا يجعله كافيا لنقل المعنى كاملا. كما أن الرسالة التي تحملها الصورة الصحفية أيا كان نوعها قد تفهم من قبل القارئ بشكل خاطئ إذا لم يكن هناك تعليق عليها يوضحها ويؤكد تفاصيلها.[3]

إن ما تحتاجه حروف المتن يتمثل في توافر درجة عالية من يسر القراءة (readibility) حتى تتجنب الصحيفة التعب الذي يصيب عين القارئ... ويتصل بيسر القراءة عدد من العوامل التيبوغرافية التي يجب مراعاتها بالنسبة لحروف المتن وتتمثل هذه العوامل في شكل الحرف وطريقة تصميمه وحجمه واتساع السطور المجموعة.[4]

ويرى بعض التيبوغرافيين انه يجب وضع سن القراء الذين تتوجه إليهم الصحيفة أو الباب التحريري في الاعتبار كأحد العوامل التي تساهم في تحديد حجم البنط المستخدم في الجمع، فإذا كان

---

[1] شامة مصطفى أبو شام، **المرجع نفسه**، ص 159

[2] نورة حمدي أبو سنة، **صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية**، مرجع سبق ذكره، ص 45

[3] محمد خليل الرفاعي، **الصحافة المتخصصة**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 236

[4] شريف درويش اللبان، **فن الإخراج الصحفي**، العربي للنشر، القاهرة، 1995، ص 33

القراء المستهدفين من متوسطي العمر فإن عملية القراءة سوف تكون يسيرة في حالة استخدام البنط المعتاد في الجمع، أما إذا كانوا من صغار السن أو من كبار السن فيجب استخدام بنطي 12-14 مما يساعدهم على يسر القراءة بل من الأفضل استخدام بنط اكبر من ذلك.[1]

وحروف المتن هي التي يتكون منها أساسا جسم الخبر أو الموضوع، ولذلك اصطلح على تسميتها في بحوث الإخراج (body type) وتتكون من العناصر التالية:

- **شكل الحرف:** هو الطريقة التي يظهر عليها الحرف على الورق بعد إتمام الطبع، ويعد شكل الحرف من أهم العناصر التيبوغرافية التي تؤثر في عملية يسر القراءة، وعلى الرغم من أن حروف المتن ليست ذات أهمية من حيث قيمتها التأثيرية، على أساس أن الغرض منها ليس جذب الانتباه وإنما يسر قراءة المادة المنشورة للطفل دون عناء أو صعوبة، وعلى الرغم من أن استخدام الحروف المائلة يحقق التباين في شكل الحروف مع الحروف المعتدلة المستقيمة على الصفحة الواحدة، فإن هناك فرقا واضحا بين الحروف المائلة جهة اليمين والمائلة جهة اليسار، وإن كانت الغالبية تفضل الحروف المائلة يمينا لسهولة القراءة.[2]

- حجم الحرف: يقاس حجم الحرف بالبنط، ويبدأ القياس من أعلى جزء من الزوائد العلوية إلى أدنى جزء من الزوائد السفلية بالإضافة إلى جزء يسير من البياض يترك عند تصميم الحرف في أعلى الزوائد العلوية وآخر مماثل في أسفل الزوائد السفلية كي لا تصطدم السطور بعضها ببعض بعد إتمام الجمع.[3]

ويرتبط بحجم حروف المتن كثافتها، أي مدى ثخانة الحرف وحوافه، فإذا كانت سميكة أطلق على الحرف "بنط أسود"، وإذا كانت رفيعة أطلق عليه "بنط ابيض" والبنط الأبيض هو السائد في جمع مواد الصحف.[4]

- اتساع الحرف: هناك نوعان من الاتساع، احدهما مرتبط باتساع الجمع والأخر بالاتساع بين الأسطر، وتشير القاعدة الإخراجية في هذا البند إلى أن البياض بين الكلمات من العوامل المهمة

---

[1] فتحي إبراهيم إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص 43

[2] محمد خليل الرفاعي، **مرجع سبق ذكره**، ص 236

[3] فتحي إبراهيم إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص 59

[4] أشرف محمود صالح. شريف درويش اللبان، **الإخراج الصحفي الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، دار النهضة، القاهرة، 2001، ص98

والمؤثرة في يسر القراءة، إذ أن تضييق المسافات بين الكلمات بحيث تبدو قريبة من بعضها البعض من العيوب الإخراجية المنتشرة في صحافة الأطفال العربية.[1]

7- الجداول والإطارات: تظهر الجداول على الصفحة المطبوعة كخطوط رفيعة عرضية وطولية، تقوم بمهمة وضع حدود فاصلة بين الأعمدة، وإن كانت بعض صحف الأطفال تستغني عنها وتستخدم بدلا منها مسافات بيضاء تؤدي وظيفة هذه الجداول التي تنقسم إلى نوعين يعرفان بالجداول الطولية والجداول العرضية.

كذلك توجد الفواصل الناقصة ولها نوعين فرعية ونهائية، وتتلخص مهمة هذه الفواصل بالفصل بين موضوع وآخر، أو مقال وآخر، وهي على هيئة أكثر سمكا من خطوط الجداول.

أما الإطارات فهي التي تحيط بعض الأخبار من عدة جهات، ويعطى الإطار أهمية خاصة للموضوع، كما تستخدم بعض الإطارات للإشارة إلى بعض الموضوعات التي يتضمنها عدد الصحيفة.[2]

7.1.2- الشروط الواجب مراعاتها في مجلات الأطفال

ترى الباحثة ألاء عبد الحميد أن هنالك مجموعة من الشروط وجب توافرها في الموضوعات المثارة في مجلات الأطفال وهي:

- أن تدور الأحداث في إطار الخبرات الشخصية.
- أن تبنى على أساس حاجات الأطفال ودوافعهم السيكولوجية والبيولوجية.
- تفادي الوعظ والإرشاد والتوجيه العنيف.
- أن تعبر عن تفكير الأطفال ومشكلاتهم.
- أن تكون الفكرة كاملة، واضحة المعالم.
- استخدام الألفاظ المألوفة للطفل.
- استخدام اللغة الفصحى في المواد المقدمة للطفل.[3]

ومن المعايير التي يجب مراعاتها أيضا:

1- معايير خاصة بشكل المجلات

- أن تتميز بغلاف مشوق

---

[1] محمد خليل الرفاعي، **مرجع سبق ذكره**، ص 238

[2] فتحي إبراهيم إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 187-188

[3] ألاء عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 179

- أن تحتوي على صور ملونة تعبر عن المعلومات المراد توضيحها
- أن تتميز بنوعية ورق جيدة وطباعة واضحة.
- أن تحدد المجلة المرحلة العمرية التي تخاطبها على صفحة الغلاف.

2- معايير خاصة بمحتوى مجلات الأطفال:

- أن تحتوي على أفكار تثير خيال الطفل.
- أن تزود الطفل بالمعلومات والمعارف.
- أن تتضمن موضوعات وشخصيات لها صفة الثبات.
- أن تدفع الطفل إلى المشاركة الايجابية.
- أن تقدم قصصا مسلسلة ومشوقة ينتظرها الطفل.
- أن تنمي روح الابتكار لدى الطفل.
- أن تتضمن حوارات مع شخصيات تكون قدوة للطفل.
- أن تتضمن حقائق علمية مناسبة للعصر تكسب الطفل ميولا ايجابية جديدة نحو العلم والثقافة.[1]
- أن تقدم بعض إسهامات الأطفال التي ينتظر الطفل نشرها على مجلته.
- أن تقدم مسابقات معرفية ينتظر الطفل الإجابة عنها وتقدم له حوافز في حالة قيام الطفل بالمشاركة.
- أن تساهم في تنمية الاتجاهات الدينية.
- كما يجب الاهتمام بالأطفال المعاقين وتوجيههم لأهمية الاستفادة من الخدمات النفسية والاجتماعية، وإعطائهم الإرشادات التي تساعدهم على مواجهة الإعاقة والتكيف معها.
- يجب أن لا يطغى الإعلان على مضمون صحف ومجلات الأطفال.[2]

[1] ميادة فوزي باسل، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 304-305

[2] محمد معوض، **إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 48

2.2- التنشئة الاجتماعية في مجلات الأطفال

1.2.2- صحافة الأطفال والمجتمع

2.2.2- التربية والتثقيف في مجلات الأطفال

3.2.2- تأثير المجلة على لغة الطفل

4.2.2- القيم الاجتماعية في مجلات الأطفال

5.2.2- المعلومات في مجلات الأطفال

6.2.2- مجلات الأطفال وتأثيرها على السلوك الاجتماعي

7.2.2- مجلات الأطفال وتنمية روح المشاركة

2.2- التنشئة الاجتماعية في مجلات الأطفال

تشكل وسائل الإعلام المختلفة عاملا أساسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل متعاونة في ذلك مع باقي وكالات التنشئة من أسرة ومدرسة ودور العبادة وجماعة الأقران، وفي عصر الاتصال الجماهيري لم تعد وسائل الإعلام مجرد مساهم صغير في عملية التنشئة الاجتماعية بل أصبحت عاملا رئيسيا في العملية، وسواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية، فإنها أصبحت تقوم بدور هام في تنشئة الطفل وتنمية شخصيته والتأثير فيه بشكل ملموس، بالإضافة إلى أنها تمدهم بالمعلومات والمعارف في المجالات المتنوعة.

وتؤدي صحافة الطفل دورا هاما في التأثير على مدارك الأطفال واتجاهاتهم ومستويات فهمهم واهتماماتهم وأذواقهم ووجهات نظرهم وقيمهم وأنماط سلوكهم، خاصة إذا ما تعرض الأطفال لمضامينها بشكل مكثف، كما أن صحافة الطفل تنفرد عن غيرها من وسائل الإعلام بكونها توفر للطفل إمكانية التعرض لمضامينها في أي وقت يشاء، فهي ملك له تؤنسه وتسليه في وقت فراغه.

1.2.2- صحافة الأطفال والمجتمع

تتسم العلاقة بين صحافة الأطفال والمجتمع بالتبادلية، فكما تؤثر صحافة الأطفال في المجتمع حينما تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية فإنها تستمد المؤشرات الخاصة بذلك والأطر المرجعية والتصورات الأساسية من المجتمع وواقعة الثقافي، ويتضح ذلك في تأثير المعايير الثقافية السائدة في المجتمع في نوعية القيم التي تقدمها المجلات ومصادر الاستشهاد التي تدعم هذه القيم والأبطال الذين يقدمون كنماذج يحتذي بهم في المواقف المختلفة.

وطبقا لنموذج هايبرت Hiebert فإن المجتمع ينشئ صحافة الأطفال لتقوم بوظائف التنشئة الاجتماعية والتثقيف والتسلية، وفي الوقت نفسه فإنها تتأثر بسمات المجتمع الثقافية وظروفه الاقتصادية والاجتماعية وفلسفته السياسية، فعلى سبيل المثال: يتضح تأثير الظروف الاقتصادية على مجلات الأطفال في أن كثيرا من المجلات توقفت عن الصدور نظرا للتكلفة الباهضة التي تتطلبها، كما يتضح تأثير الفلسفة السياسية في أن المجتمع الديمقراطي تبرز صحافته ومجلاته الموجهة للطفل قيمة الديمقراطية والحرية بخلاف المجتمع الاستبدادي.

ويعتمد المجتمع على صحافة الأطفال في إحداث التأثيرات التالية:

1- تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات المختلفة (اللغوية- التاريخية- الدينية- العلمية...الخ)

2- تشكيل اتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه.

3- توضيح القيم (الصدق- الأمانة- الإنتاج- العمل- التفوق- بر الوالدين- احترام الكبير...الخ)

ومن ناحية أخرى فإن صحافة الأطفال يمكن أن تحدث الاغتراب الثقافي لدى الأطفال إذا قدمت ثقافة مغايرة ومختلفة عن ثقافة المجتمع الذي تصدر فيه.[1]

كما يمكن للمجلة أن تشبع الكثير من الحاجات النفسية و الاجتماعية للطفل، كالحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى اكتساب عادات ومهارات الحياة اليومية، والحاجة إلى اكتساب القيم الخلقية والدينية للجماعة، وأيضا الحاجة إلى تنمية القدرات العقلية، والحاجة إلى الترفيه واللعب.[2]

[1] أسامة عبد الرحيم علي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 54-55

[2] عماد يوسف عبويني، **مرجع سبق ذكره**، ص 69

2.2.2- التربية والتثقيف في مجلات الأطفال

يقول إميل دوركايم Durkheim:" إن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه، ليس الإنسان كما صنعته الطبيعة، ولكن الإنسان الذي يريده المجتمع".[1]

ويمكن تلخيص الدور التربوي لصحافة الأطفال فيما يلي:

- تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم.
- تنمية القيم المرغوب فيها.
- تنمية روح المشاركة لدى الأطفال.
- تنمية روح الابتكار لدى الأطفال.
- إشباع حاجات الأطفال: سواء أكانت هذه الحاجات مرتبطة بالنمو العقلي أو النفسي لديهم، كما يمكن لها أيضا أن تسهم في تشجيع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية.
- تنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع.
- تسلية الطفل وتدريبه على التذوق الفني والجمالي.[2]

ومن الشروط التي يجب أن تتوفر في مضمون التنشئة الاجتماعية حتى تؤدي أهدافها ما يلي:

- البعد عن السلبيات: حتى لا تكون القيم والاتجاهات والمعايير وأنماط السلوك التي تكسبها متخلفة، أو سلبية، أو منحرفة.
- أن يكون مضمون التنشئة الاجتماعية بعيدا عن التناقضات والعوامل المعوقة؛ فالتناقض يؤثر على الارتباط بين النشء وسياقه الاجتماعي، فيصيبه الوهن ويتحول في كبره وبعد نضجه إلى كائن أناني ناقم على مجتمعه.
- أن يكون مضمون التنشئة الاجتماعية بعيدا عن الانفتاح الثقافي الهدام، والذي ينقل للنشء مضامين ثقافية سائدة في مجتمعات أخرى لا تتفق مع قيم مجتمعاتنا الإسلامية.[3]

وإذا ما تم تقديم المادة الصحفية ضمن المواصفات الفنية، واختيارها على أسس علمية وتربوية فإنها تحقق تأثيرا في جوانب متعددة في الطفل:

---

[1] علي عبد الفتاح كنعان، **الإعلام والمجتمع**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2014، ص 53

[2] ميرفت الطرابيشي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 62-63

[3] هدى محمد قناوي، **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الانجلو مصرية، ط3، القاهرة، 1991، ص ص 32-34

1- الجانب اللغوي: يستطيع الطفل من خلال اطلاعه على المادة الصحفية المختارة، والمقدمة إليه في صحيفته أو مجلته، أن يزيد من رصيده في المفردات والألفاظ اللغوية ومعانيها ومدلولاتها، مما يعود عليه بالفائدة في مشواره المدرسي، وفي الحياة بشكل عام.

2- الجانب الثقافي: ويكون ذلك من خلال اطلاع الطفل على علوم ومعارف جديدة تساهم في ازدياد الجانب المعرفي لديه، مما يربطه بواقع مجتمعه والعالم من حوله.

3- الجانب التربوي: يتعلم الطفل قيما ومفاهيم تربوية، يوظفها في سلوكه الحياتي، وتكون المادة الصحفية بذلك قد ساعدت الأسرة والروضة والمدرسة، ووسائل الإعلام الأخرى في تقديم النهج التربوي السليم للطفل.

4- الجانب العقلي: تسهم المادة الصحفية في تنمية القدرات العقلية عند الطفل، وتعمل على توسيع مداركه وتفكيره، وتعوده الترتيب والتسلسل في التفكير المنطقي المفيد له في حياته.

5- الجانب الانفعالي النفسي والوجداني: تؤدي القيم والمفاهيم التي تتضمنها المادة الصحفية إلى اتزان العاطفة والوجدان عند الطفل، وتهيئة انفعالاته لوضع نفسي يسمح له أن يحس بالأمل والتفاؤل، وأن يشعر بالبهجة والبعد عن التشاؤم والكراهية والحقد والبغضاء، والغضب والانفعالات الحادة، وبذلك يكون شخصا مرغوبا في التعامل معه من قبل أصدقائه والناس.

6- الجانب الاجتماعي: إن المادة الصحفية بما فيها من قصص ومسرحيات وأناشيد وإخبار تطلع الطفل على واقع الآخرين، وهمومهم وتطلعاتهم ونهجهم السلوكي، ونمط ومميزات حياتهم الاجتماعية، مما يتيح له فرصة المعرفة الاجتماعية بعادات المجتمع وقيمه وتقاليده، وطرق التعامل مع أفراده، وهذا يعطيه العضوية الاجتماعية الفاعلة في هذا المجتمع الذي يعيش فيه، ويجعل منه فردا مشاركا في الحياة الجماعية بشكل سليم.

7- الجانب الخيالي: تشير الدراسات إلى اثر الخيال في مادة الطفل المطبوعة والمسموعة والمرئية، وتؤكد على أهمية هذا الجانب في حياة الطفل، لكن هذا الجانب يرتبط بأسس فنية، لها ارتباط مباشر بمراحل الطفولة، حيث أن كل مرحلة تتصف بقدرة خيالية معينة، تبدأ بالخيال المحدود المرتبط بالبيئة والواقع في مرحلة الطفولة الأولى، وتمر بالخيال الحر في المرحلة الثانية، فالمطلق في المراحل المتأخرة.

8- جانب الخبرات المكتسبة: إن الجوانب التي تقدم ذكرها تعتمد على هذا الجانب، فعن طريق إكساب الطفل الخبرات اللازمة في الجوانب العقلية والنفسية والانفعالية والثقافية والتربوية واللغوية والاجتماعية

والدينية والوطنية والعقلية والصحية، يستطيع أن يستفيد، وأن يكون معدا إعدادا سليما للمشاركة في الحياة كعضو عامل وفاعل بشخصية متزنة تؤدي دورها في المجتمع.[1]

3.2.2- تأثير المجلة على لغة الطفل

لا شك أن الإنسان في جميع مراحل حياته يتعرض للغته الأم على نحو متفاوت، ويمثل التعرض للغة في مراحل الطفولة أهم عناصر اكتساب اللغة وتمثلها وبناء نظامها.

ولا يختلف اثنان على أن ما يحصله الأطفال من المادة اللغوية في المدرسة إنما هو جزء ضئيل من ما يحصله الطفل من موارد القراءة الأخرى، فهو يقرأ ما تقع عينه عليه من لافتات أو بطاقات الدعوة أو أسماء العمارات والشوارع، إلى أن يبلغ مبلغ قراءة النصوص الكاملة من الصحف والمجلات والرسائل القصيرة والبريد الالكتروني بعد ذلك.

وبذلك فإن مجلات الأطفال تنتسب إلى النماذج النصية المثالية الموجودة في العربية، وتعد قراءتها نوعا من تمثل النظام اللغوي ومن ثم إعادة إنتاجه في السياقات الوظيفية الملائمة.

ويمكن القول أن مجلات الأطفال تتبوأ منزلة مهمة في تنمية لغة الأطفال وبناء مهاراتهم اللغوية والتواصلية، وذلك لأنها تمتاز بكونها:

– مصدر من مصادر اكتساب اللغة: إن مجلات الأطفال بما تتضمنه من مواد لغوية تهيئ للأطفال ظروفا جيدة للتعرض اللغوي الدائم، وهو تعرض تتفاوت وظائفه وتتباين على وفق طبيعة المادة المنشورة.

– مصدر أساسي للمواد الأصيلة: والمواد الأصيلة هي تلك النصوص التي أنجزت لأغراض تواصلية حقيقية واقعية في سياق الممارسة الاجتماعية الاعتيادية؛ فافتتاحية المجلة نص أصيل أنجزه رئيس تحرير المجلة لمخاطبة الأطفال في كل عدد من أعداد المجلة لغرض تواصلي محدد، والقصص التي تتضمنها المجلة إنما هي نصوص فنية قصدت إلى تحقيق وظائف تواصلية متنوعة كالتسلية أو التوجيه أو الإرشاد...الخ، أما النصوص التي عملتها يد المحرر تيسيرا وتحويرا قاصدا في البنية اللغوية والأسلوبية فهي نصوص مصنوعة لغايات تربوية مقصودة.[2]

---

[1] عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، مرجع سابق، ص ص 171–173

[2] وليد أحمد العناتي، **مجلات الأطفال وأثرها في تنمية لغة الطفل**، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، مباحث لغوية،ع (9)، 2015، ص ص 173–174

– مصدر للمعارف والممارسة الاجتماعية اللغوية: فمجلات الأطفال مصدر للممارسات الاجتماعية التي عمادها اللغة، فالسلوك الاجتماعي الذي يحتاجه الطفل ليمارس حياته الاجتماعية وينتظم في جماعته إنما هو سلوك لغوي بالدرجة الأولى.

إن النصوص المتنوعة التي تنشرها مجلات الأطفال تختزن في مفرداتها وتراكيبها وبنيتها خطابا معرفيا لا يعدو أن يكون تعبيرا عن ممارسة اجتماعية معينة، وهي ممارسات تنبئ عن طبيعة العلاقات الاجتماعية وأشكالها ووجوه ممارستها لغويا؛ فالرسالة الودية إنما هي وظيفة اجتماعية قبل أن تكون وظيفة لغوية؛ إنها تعبر عن وظيفة التضامن والتالف الاجتماعي.

– وسيلة لتقريب العامية من الفصحى: وبيان ذلك أن الطفل العربي ينشأ في مراحل الاكتساب الأولى على لهجته المحلية، ويتقدم في بناء نظام لهجته الخاص حتى تبلغ منزلة أن تكون لغته الأم الأولى بمقدار ما يتعرض لها في سنوات الاكتساب تعرضا مكثفا يهيئ له المدونة اللغوية التي تتفاعل مع "القواعد العالمية الفطرية" انتهاء إلى تثبيت هذا النظام وتفعيله، أما العربية الفصحى فإنما يتعرفها الأطفال العرب تعرفا واعيا في التعليم النظامي: في الروضة أو المدرسة كأنهم يتعلمون نظاما جديدا يفترق عن ذلك الذي اكتسبوه بالتعرض والممارسة اليومية الاعتيادية دون جهد أو عناء.

ولعل مجلات الأطفال تمثل إحدى دعامات تقريب العامي إلى الفصيح، فكثير من المجلات تقرب العربية الفصحى بأسلوب قصصي جاذب، وبرسوم لافتة تشد الناشئة، فإذا تهيأت لهذه المجلات معالجة تقنية تصدر نسخا محوسبة تقرن اللغة بالحركة والموسيقى انتهينا إلى ظروف تلق وتلقين كفيلة ببناء شطر من الكفاية بالعربية الفصحى، وكفيلة ببناء حب وتقارب نفسي بين الأطفال والعربية الفصحى.[1]

ويجمع الكثير من النقاد على أن اللغة التي يجب أن تستخدم في مجلات الأطفال هي العربية الفصيحة الملائمة لمستوى الأطفال الذين توجه إليهم المجلة، وهو ما ورد في التوصيات الصادرة عن ندوة صحافة الأطفال في الوطن العربي التي نظمت في بغداد شهر ديسمبر 1973: «تؤكد الندوة وتلح على وجوب استعمال الفصحى دون سواها في صحافة الأطفال مكتوبة ومسموعة ومرئية، لتعزيز الملكات اللغوية، وللمساهمة في اجتياز الحواجز القطرية».[2]

[1] وليد أحمد العناتي، **المرجع نفسه**، ص ص 175–176

[2] عبد الإله نبهان، **مرجع سبق ذكره**، ص 5

4.2.2- القيم الاجتماعية في مجلات الأطفال

إن لفظ القيمة استخدم بشكل كبير في مختلف العلوم الإنسانية لدرجة انه لا يوجد اتفاق بين العلماء على تعريف واحد لها، والقيم كما يؤكد التربويون هي المعايير الموجهة لحياة الفرد وسلوكه، فهي الأساس في الدافعية والسلوك، وفقدانها أو عدم معرفتها يدخل الفرد في حالة من الإحباط نتيجة لعدم إدراك المغزى من وراء ما يقوم به من أعمال.[1]

ومن أقدم التعريفات الاجتماعية للقيم تعريف (توماس وزنانيكي) على أنها: "أي معنى ينطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة اجتماعية معينة كما أن لها معنى محدد بحيث تصبح في ضوئه موضوعا معينا أو نشاطا خاصا".

أما (تالكوت بارسونز) فقد عبر عنها في كتابه (الشخصية والبناء) كما يلي: "القيم تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف الانفعالي، تحدد أحكام القبول أو الرفض تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عضو مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية... كما أنها تكون جزءا من لب الشخصية الاجتماعية للفرد، لأنها حصيلة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية، والقيم قد تكون واضحة تحدد السلوك تحديدا قاطعا، أو غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبسا مختلطا".[2]

وتعرف القيم الاجتماعية على أنها " مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، حيث تمكنه من تحديد اتجاهات ومواقف وأهداف يراها مناسبة في حياته، وتتجسد من خلال السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".

وتعرف أيضا بأنها " مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد تعمل على توجيه سلوكه وضبط علاقاته مع أفراد المجتمع في شتى مجالات الحياة.

---

[1] محمد الحازمي، **مرجع سبق ذكره**، ص 315

[2] عبد الله الظاهر. علي المعماري، **أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية**، ط1، دار غيداء للنشر، عمان، 2014، ص 33

والقيم الاجتماعية هي: "عبارة عن معايير اجتماعية ذات صفة انفعالية قوية عامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدسها الجماعة ويتعلمها الفرد من بيئته الخارجية الاجتماعية، ويقيم بها موازين يزن بها أفعاله وتوجه سلوكه نحو الآخرين.[1]

ويتم تناول قيم اجتماعية متنوعة في مجلات الأطفال من أبرزها: التعاون- التضامن- الصداقة- الاعتماد على النفس- احترام الآخرين- الترابط الأسري- رد الجميل- مساعدة الغير- التسامح- تحمل المسؤولية- حسن الجوار- الإيثار...إلى أخره.[2]

وتبرز أهمية التعرف على القيم في المجتمع الجزائري ومقوماته الثقافية ومدى تطابق هذه القيم مع القيم المعروضة في المضامين الترفيهية و بالتالي مدى تقبل الجمهور لها أو رفضها، وللمجتمع الجزائري قيم ضاربة في عمق أصالته ببعدها الحضاري العربي والإسلامي وأبرز هذه القيم تتمثل في:

- قيمة التعاون: وهو سلوك اجتماعي يكثر في المناسبات، خاصة في الضيق والوسع، في المواقف المحزنة أو المفرحة وهو سلوك يناقض الفردانية والانقسام.

- قيمة الجماعة: يعرف عن الإنسان العربي انه اجتماعي لا يمكنه العيش إلا بالانتماء إلى جماعة يقاسم نظرائه فيها المسؤوليات والواجبات والانجازات، وأقرب الناس إلى الفرد هم الأهل ومن هنا كان الحرص على قيمة الأمومة والأبوة والأخوة والتلاحم العائلي، يلي ذلك القرب من الجيران والجماعة المحلية، ومن هنا تنمو قيم القرابة والجيرة والصداقة.

- قيمة الترابط الأسري: تعتبر الأسرة الخلية السياسية التي يتمحور المجتمع حولها، إذ تتصل اتصالا عضويا بالمؤسسات الأخرى، ويفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة والتضحيات، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية والإسلامية يلتزم بمبدأ الأسرة، ويعتبر الأب هو محور الأسرة، وترتكز الأسر الجزائرية على قيم منها: الطاعة، طاعة الزوجة لزوجها، و الأبناء لوالديهم، والجد والجدة هما الستار الدائم الذي يتوارى خلفه الأبناء ويحتمون به.[3]

---

[1] لميس التوني، **مرجع سبق ذكره**، ص 108

[2] محمود هاني عبد المقصود، **القيم الاجتماعية المقدمة في مجلات الأطفال الالكترونية**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، م(68) ع(3)، جامعة المنيا، 2009، ص 1094

[3] نصيرة سحنون، **الترفيه في التلفزيون وعلاقته بالقيم الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2014، ص ص 154-157

5.2.2- المعلومات والمعارف في مجلات الأطفال

كلمة معلومات Information أصلها في اللغة اللاتينية هي Informatio التي تعني شرح أو توضيح شيء ما، وفي اللغة العربية مشتقة من كلمة (علم) وترجع إلى كلمة (معلم)؛ أي الأثر الذي يستدل به على الطريق.

وتعرف كلمة معلومات بأنها: حقائق أو بيانات أو معرفة تستقى من القراءة أو تجمع من أي مصدر آخر، وتعتبر البيانات DATA المادة الخام التي تشتق منها المعلومات التي أساسها المعرفة Knowledge التي تتكون من مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان.[1]

أما فيما يتعلق بماهية المعلومات يرى "ويلفرد لانكستر" أن المعلومات شيء غير محدد المعالم، فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الإحساس بها، ونحن نحاط علما في موضوع ما، إذا ما تغيرت حالتنا المعرفية بشكل ما، يقول Lancastar «المعلومات هي ذلك الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما».[2]

والمعلومات تساعدنا على نقل خبراتنا للآخرين وعلى حل المشكلات التي تواجهنا والاستفادة من المعرفة المتاحة بالفعل وعلى تحسين الأنشطة التي نقوم بها وعلى اتخاذ القرارات بصورة أفضل في كل القطاعات وعلى كل مستويات المسؤولية.[3]

إن نسبة كبيرة من جمهور وسائل الإعلام هي من الأطفال، حيث المرحلة هذه الفترة هي فترة السعي خلف المعلومات التي يتعلم خلالها الطفل ما يتوقعه عن ظروفه المحيطة وما تتوقعه هذه الظروف المحيطة منه، فهي فترة يقوم خلالها الطفل بتفهم الجوانب عن العالم، وهي فترة يعتمد فيها بشكل خاص على الآخرين في حصوله على المعلومات، وحيث أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير على الطريقة التي ينظم بمقتضاها المتلقون الجوانب الجديدة التي لم يقوموا ببنائها من قبل عن الظروف المحيطة، وبهذا يصبح الأطفال الصغار أكثر استعدادا بشكل خاص لتقبل الرسائل الإعلامية أو التأثر بها.[4]

---

[1] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص 84

[2] عبير مجلي أبو دية، **مرجع سبق ذكره**، ص 77

[3] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص 113

[4] جيهان أحمد رشتي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 600-601

وإذا كان مضمون الاتصال بالأطفال قد ظل لوقت طويل مجرد تلقين الأطفال عناصر ثقافة المجتمع فإن أحداثا كثيرة مهدت للاتصال الثقافي بالأطفال، وعملت من أجل أن تنقل المستجدات في الفنون والآداب والمعرفة العلمية، ويمكن لجرائد ومجلات الأطفال مسايرة التطورات العلمية العالمية ونقلها للأطفال حيث يشغف الأطفال بالتقدم العلمي، وهو من مظاهر تكيفهم الاجتماعي والحضاري مع العالم الخارجي.

وتؤثر كمية المعلومات التي يتلقاها الطفل على فاعلية الاتصال لأن المعلومات التي تقل عن القدر الملائم قد لا تجيب عن الأسئلة التي تدور في ذهن الطفل ولا تشبع حاجاته، وعلى العكس فإن المعلومات الكثيرة قد لا تتكامل بصورة تلاءم نظام المعرفة الخاص بالطفل، وقد تكون مترابطة مما يحدث تشقق أو بلبلة.[1]

ويمكن لمجلات الأطفال المساهمة في تلبية الحاجات الأساسية لنمو الأطفال عن طريق إعطاء معلومات مباشرة أو غير مباشرة للأطفال عن كيفية إشباع هذه الحاجات مثل تعريفه بالأمراض والعدوى التي من الممكن أن تنتقل في مثل هذه المرحلة العمرية وتعريفه بكيفية اكتساب عادات حميدة في الغذاء والملبس، فكل هذه العادات يمكن تعليمها للطفل بشكل مباشر عن طريق المعلومات العامة وطريقة السؤال والجواب و هل تعلم، وعلى المجلة أيضا مسايرة التطورات العلمية ونقلها إلى الأطفال حيث يشغف الأطفال بالتقدم العلمي والاجتماعي والحضاري مع العالم الخارجي عن طريق الاهتمام بالاكتشافات العلمية والاختراعات الحديثة.[2]

وإذا تركنا اللون القصصي جانبا وهو أمتع ما في صحافة الأطفال، فإن مجلة الطفل تشمل أنواعا أخرى يتفنن المحررون المختصون في أسلوب عرضها لتكون أكثر تشويقا فيها المعلومات العلمية المبسطة، والمعلومات التاريخية المناسبة، وهناك التراث وما يحفل به من شخصيات خالدة، وهناك الطرائف والفكاهات وأبواب التسلية والشعر السهل والأناشيد والأحداث الجارية وأخبار البيئة وأنشطتها والمعلومات القومية والأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية والمناسبات القومية والدينية.[3]

---

[1] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 94-95

2 عماد يوسف عبويني، **مرجع سبق ذكره**، ص 35

[3] نورة حمدي أبو سنة، **مرجع سبق ذكره**، ص 94

وتقدم صحافة الأطفال غالبا أنواع المعلومات التالية: معلومات علمية، معلومات رياضية، معلومات فنية وأدبية، معلومات سياسية، معلومات اجتماعية، معلومات تاريخية، معلومات اقتصادية، معلومات جغرافية، ومعلومات ترفيهية.

6.2.2- صحافة الأطفال وتأثيرها على السلوك الاجتماعي

السلوك هو تصرف يقوم به الفرد وفق ما يرضيه وما يرضي المجتمع كي يحقق السعادة لذاته، أما السلوك الاجتماعي (Social behavior) فهو: "السلوك الذي يسلكه الفرد بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية وحيال الجماعة التي ينتمي إليها أو إزاء الأفراد الآخرين".[1]

والسلوك المقبول اجتماعيا (Prosocial behavior) هو السلوك الطبيعي المألوف للمجتمع والذي يتماشى مع اتجاهات ومعايير المكان الذي يحدث فيه، أما السلوك المرفوض اجتماعيا (Anti-social behavior) فهو السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي والتي تقرها إحدى الجماعات فيه.[2]

ومن جهة أخرى، تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته، ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به، وبذلك يتحول الفرد من طفل متمركز حول ذاته ومعتمدا على غيره، هدفه إشباع حاجاته الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره.

وللتنشئة الاجتماعية بهذا المعنى دور أساسي في تحديد أنماط سلوك الإنسان وتأثير بالغ في تحديد جوانب علاقاته الاجتماعية وفي بناء شخصيته.[3]

والعناية بتثقيف الطفل من شانها أن تساعده على أن يعيش حياته بطريقة أفضل، كما أن بناء الشخصية وتكوين القدرات العقلية لدى الأطفال ما هي إلا انعكاس للواقع الثقافي المحيط به، وتحدد الثقافة معايير السلوك الذي ينبغي الاهتمام به مثل المسؤولية، الاعتماد على الذات، الانجاز...

---

[1] مأمون طربيه، **السلوك الاجتماعي للفرد**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2012، ص 11

[2] إيمان علي بدر، **مرجع سبق ذكره**، ص 58

[3] عبد الفتاح دويدار، **علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه**، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 77

وتعمل الأجهزة الثقافية على غرس نماذج معينة في الأطفال، وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بحيث تضم القيم والأفكار والاتجاهات والعادات والتقاليد التي توجه سلوك الإنسان في مجتمع ما.[1]

والسلوك الاجتماعي يقوم على ثلاثة مقاييس تتلخص في الدور والوضع الاجتماعيين، وأثر الأفكار والمبادئ والقيم في السلوك الذي يصدر عن الفاعل الاجتماعي، والقيمة تربط بين الاتجاه والسلوك الاجتماعي بطريقة تفاعلية، لأنها تحدد الاتجاه، وهذا الأخير يحدد بدوره السلوك، ومثال ذلك أن الفرد الذي يتبنى قيما معينة كالانضباط والصرامة والدفاع عن الوطن وخدمته، فهذه القيم تحدد لديه الاتجاه الوطني الذي يحدد بدوره سلوكه نحو الآخرين.[2]

ويرى بعض الباحثين انه من الصعب أن نقدر ما إذا كانت وسائل الإعلام هي التي تمنع وتعيق حركة ونشاط الناس في حياتهم، أم إذا كانت الحياة الاجتماعية تفتقر إلى النشاطات الحيوية والترفيهية حيث لا يجد الناس أمامهم سوى وسائل الإعلام من أجل تمضية الوقت.[3]

وتستطيع وسائل الإعلام أن تجعل الفرد يستشعر بغيره (أي القدوة) على أن يرى الإنسان نفسه في موضع الشخص الآخر، وكذلك معرفة ما يقوم في مجتمعه من ادوار جديدة.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن هذه الوسائل تهيئ الأذهان عن طريق ما تقدمه لقبول أو رفض أنماط معينة للسلوك أو اتجاهات وآراء معينة، ففي غياب الخبرة المباشرة أو التجربة الشخصية يضطر الإنسان لفهم ما يحيط به من ظواهر مختلفة إلى الاعتماد على التجربة التي تنقلها وسائل الإعلام الجماهيرية.[4]

والأنماط المقبولة لا تؤدي جميعها إلى وظائف إيجابية للفرد والجماعة، بل أن من هذه الأنماط ما هو صادق وواقعي وإن كانت نسبته اقل، وما هو مزيف ومخالف للواقع وهو الأعم الأغلب.

ويتشكل الطفل بالأفكار والقيم والمبادئ التي تؤكدها له صحيفته وهي إحدى الوسائل التي تقوم بنقل القيم والفضائل ومعايير السلوك وتدعمها ايجابيا آو سلبا من خلال التعبير اللغوي والصور الذهنية وفق نظرية العالم الأمريكي "والتر ليبمان Walter Lipman" في اثر الصورة التي تترسب في

---

[1] سماح ماضي متولي، **مرجع سبق ذكره**، ص 141

[2] نصيرة سحنون، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 149-150

[3] جوديت لازار، **سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري**، ترجمة علي وطفة وهيثم سطايحي، دار الينابيع، دمشق، 1994، ص 221

[4] سماح ماضي متولي، **مرجع سبق ذكره**، ص 120

الأذهان عن طريق الإعلام والصحافة، وبقدر اندماج وتوحد الأطفال مع أبطال صحيفتهم يكون عمق الأثر الذي يتكون في نفوسهم ويترك عمق الانطباع الذي يتسلل إلى وجدانهم.[1]

إن صحافة الأطفال تعتمد بشكل كبير في مضمونها على القصص التي تساهم بشكل كبير في غرس القيم ونماذج السلوك المرغوبة لدى جمهور القراء الصغار، ويتم ذلك غالبا عبر اندماج الأطفال مع أبطال القصص المقدمة إليهم فيتقمصون أدوار بعض أولئك الذين يتأثرون بهم... ومن هنا جاء التأكيد على وجوب تصوير الأبطال للأطفال– من عالم الواقع أو الخيال– ممن لهم من الخصائص الأخلاقية المتوافقة مع خصائص الطفولة وأهداف المجتمع في تثقيف أطفاله، وتقدم مجلة الطفل في هذا المجال أنماطا أو صورا للتفكير المستهدف، ونماذج للتصرف السليم والقدوة الحسنة.[2]

7.2.2– صحافة الأطفال وتنمية روح المشاركة.

إن المادة المقدمة في صحافة الأطفال يجب أن تركز على مبدأ تحقيق المشاركة الايجابية من قبل الأطفال أنفسهم بهدف إكسابهم الثقة بالنفس وإعطائهم القدرة على التعبير، وتزويدهم بالوصف الشامل الصادق للأحداث الجارية، وتعريفهم بأهداف وقيم ومثل المجتمع الذي يعيشون فيه، وربط هذه القيم مع مجريات الأحداث في العالم، وتقديمها بأسلوب سهل يناسب القدرات الفكرية والعقلية لدى الأطفال وكذا الميول والرغبات والاهتمامات.[3]

ومن أبرز مجالات الأهمية الخاصة بمجلات الأطفال أنها تقيم شبكة اتصالات بالأطفال أنفسهم عن طريق الرسائل والمسابقات وتنظيم الزيارات ونشر إبداعات ومواهب وصور الأطفال، ونشر نتاجهم الأدبي والفني والثقافي والمعرفي، بالإضافة إلى تقديم الأحاجي والألغاز وتغطية أخبار الأطفال من قبل مندوبي المجلة ومراسليها وبخاصة أخبار رياض الأطفال والمدارس والنوادي وجمعيات الأطفال وما يدور فيها من احتفالات ومعارض علمية وفنية ونشاطات متنوعة وغيرها من الأشياء التي تهم الأطفال.

ويرى المختصون أن اشتراك الطفل في تحرير مجلته يعود عليه بفوائد جمة منها:

– تأمين المنبر الذي يمكن للطفل أن يتحدث منه، فالطفل مولع بالكلام والحديث.

---

[1] سماح ماضي متولي، **مرجع سبق ذكره**، ص 122

[2] اعتماد خلف معبد، **مرجع سبق ذكره**، ص 120

[3] اعتدال أسامة أحمد، **الآثار النفسية والسلوكية لمجلات الأطفال: دراسة وصفية على مجلة سمسمة تطبيقا على عينة من جمهور المتلقين بولاية الخرطوم من ابريل 2016 إلى مارس 2017**، رسالة ماجستير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، 2017، ص 68

– التعبير عن ما يختلج داخل الطفل من مشاعر وأحاسيس وطموحات وأحلام.

– إظهار الموهبة الأدبية التي يتمتع بها الطفل والتي قد تكون كامنة.

– تنمية هذه الموهبة عبر التدريب على الكتابة بأشكالها المتعددة نثرا وشعرا.

– تقليد الكتاب الكبار وأساليبهم بحفظ نصوصهم ثم إعادة صياغتها من جديد.

– إنماء شخصية الطفل، وإشعاره بالقدرة الذاتية على دخول معترك الحياة ومحاكاة من هم اكبر سنا وأكثر خبرة وتجربة.

– رفع مستوى اللغة لدى الطفل وحثه على أن يكون ملما بقواعدها ومتمكنا من أسس نحوها وصرفها وبلاغتها.

– دفع الطفل إلى المطالعة باستمرار لاكتشاف ما هو جديد يمكن نشره في المجلة.

– توجه الطفل إلى الكتابة في مجلته، وتمسكه بهذه الهواية المفيدة والمسلية، كل ذلك يصرف الطفل عن الالتفات إلى العادات السيئة أو الهوايات التي لا تعود بنفع آو فائدة.[1]

وتمتاز مجلات الأطفال بإمكانية استقبال رسائل القراء والرد عليها ونشر صورهم وتقديم الأحاجي والألغاز الأسبوعية وعرض إجاباتهم في الأسابيع التالية وإعداد المسابقات والحوارات والتحقيقات والاستفتاءات، كما تراعي هوايات الأطفال ومواهبهم وتربطهم بمجتمعاتهم.

ومع الإحساس بضرورة الإبقاء على العلاقة القوية بين الطفل والمجلة المطبوعة كمصدر للمعرفة ووسيلة للترفيه الراقي والتسلية المفيدة وكعامل أساسي في عملية تثقيفه وتشكيل شخصيته وتوسيع دائرة معارفه، نؤكد على ما يميز المجلة المطبوعة كوسيط بالنسبة لحياة الأطفال إلى جانب وظيفتها الثقافية والترفيهية، فهي تحقق لهم الرغبة في التملك والاقتناء وفي محاكاة من هم اكبر سنا بممارسة القراءة والانفراد بالذات إلى جانب ما تحققه من ممارسة أنشطة حياته كالشراء والاختيار سواء لمجلة معينة دون غيرها أو لوقت التعرض لها.[2]

[1] سمير عبد الوهاب احمد، **مرجع سبق ذكره**، ص 280

[2] سماح ماضي متولي، **مرجع سبق ذكره**، ص 101

الإطار الميداني للدراسة

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

تمهيد

أولا: التحليل الكمي والكيفي لمضمون مجلة « فينكو »

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي لمضمون مجلة «العربي الصغير»

ثالثا: المقارنة بين نتائج تحليل مجلتي «فينكو» و«العربي الصغير»

رابعا: النتائج النهائية والتوصيات.

تمهيد:

في هذا الفصل سنقوم بعرض ومناقشة نتائج الدراسة، وللوصول إلى الهدف الرئيسي من الدراسة قمنا بتحديد مجتمع الدراسة المكون من مجلات الأطفال العربية، ونظرا للعدد الكبير من المجلات قمنا بتحديد مجلات الأطفال العربية التي توزع أو تباع بانتظام في الجزائر، وبعد البحث والتقصي تم تحديد مجلتين كعينة للدراسة، إحداهما مجلة جزائرية هي مجلة "فينكو" للأطفال، والأخرى هي مجلة أطفال كويتية توزع في جميع الدول العربية بما فيها الجزائر، مع تحديد فترة الدراسة في المدة ما بين 2014-2018 باعتبارها فترة صدور أعداد المجلة الجزائرية عينة الدراسة. وقد اخترنا تحليل جميع الموضوعات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية للطفل، من حيث الأبعاد الثلاثة (المعلومات، القيم، ونماذج السلوك) مع استبعاد الموضوعات التي لا تخدم أهداف الدراسة.

وتم تصميم استمارة استبيان تتضمن فئتين: فئات الشكل، و فئات المضمون، كما تم تحديد وحدتين للتحليل هما؛ وحدة الفكرة و الوحدة الإعلامية.

أولا: التحليل الكمي والكيفي لمضمون مجلة "فينكو"

1- تشخيص مجلة الدراسة:

تعد مجلة "فينكو" مجلة تثقيفية ترفيهية صادرة عن مؤسسة دار "الفنك الصغير للنشر والإشهار" والتي يقع مقرها بمدينة تيبازة، وهي إحدى مجلات الأطفال القليلة التي لازالت تصارع من أجل البقاء، في ظل مشاكل عديدة تتخبط بها صحافة الأطفال في الجزائر، ويقدر عمر الفئة التي تتوجه إليها المجلة ما بين الخامسة والخامسة عشرة سنة، وعرفت دورية صدور المجلة تذبذبا ملحوظا منذ صدور عددها الأول في شهر نوفمبر عام 2014، وقبله العدد التجريبي (عدد 0)، و حدد القائمون على المجلة الهدف منها في الحث على القراءة والمطالعة التي هي من أهم وسائل التعليم الذاتي وتساعد الطفل على تكوين شخصية ناضجة فكريا وذهنيا.[1]

ويقول السيد "محمد بوكوردان" مدير النشر في مجلة "فينكو" أن فكرة تطوير مجلة تثقيفية للأطفال تبلورت من الحاجة إلى إعطاء الطفل الاهتمام اللازم لكل ما يحتويه عالمه، كما أوضح أن اسم المجلة أخذ اسم حيوان "الفنك" الذي يعيش في الصحراء الجزائرية.[2]

وتوجد بالمجلة أقسام متنوعة منها:

-قسم القصص والمغامرات: يضم مجموعة من القصص الذي يهدف إلى تربية وتثقيف الطفل بالعالم المحيط بهم ويتخذون العبر من مضامينها.

-قسم الألعاب والتسلية: يتعلم من خلاله الأطفال الرسم والتلوين والتجارب العلمية المسلية والأشغال اليدوية.

وتهتم المجلة من خلال إصداراتها بإبراز المواقع الأثرية والسياحية في الجزائر، إضافة إلى التذكير والتعريف بالمناسبات الوطنية، وتقدم أحيانا جوائز تشجيعية لمن يقومون بشراء المجلة، وأيضا سجلت المجلة مشاركتها في مجموعة من المعارض والاحتفاليات، منها المشاركة في معرض الجزائر الدولي للكتاب عدة مرات، وأيضا المشاركة في بعض الحصص التلفزيونية الترفيهية على التلفزيون الجزائري العمومي.

---

[1] انظر: www.finko.dz

[2] انظر: **فينكو.. أول مجلة تعنى بتوعية وتثقيف الطفل بالجزائر**، تمت المعاينة يوم 2022/11/13 على الساعة 10:00، متاح على الرابط djazairess.com

وتمتلك المجلة موقعا الكترونيا يقدم لمحة تعريفية عن المجلة ويروج للأعداد الصادرة لها من خلال صور أغلفة أعداد المجلة، وصور أخرى لطاقمها التحريري ومختلف النشاطات التي شاركتها مع الأطفال، إضافة إلى معلومات الاتصال بالمجلة وإرسال مساهمات الأطفال إليها.

وكغيرها من مجلات الأطفال فإن مجلة "فينكو" تعاني من مشكل التمويل وغلاء تكاليف الطباعة إضافة إلى مشكل البيع والتوزيع، ونقص المقروئية، على الرغم من أن المجلة قد حصلت على ممولين لبعض أعدادها، إلا أن التمويل الحقيقي لها يأتي من خلال بيع وتسويق المجلة إما عن طريق المكتبات والأكشاك، أو عن طريق إرسالها تحت الطلب إلى عناوين أصحابها عبر البريد، وهو ما استنتجته من خلال عدة مكالمات أجريتها مع رئيس تحرير المجلة.

2- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون في مجلة «فينكو»:

1.2- نوع المعلومات والمعارف التي عرضتها مجلة "فينكو"

جدول رقم (02) يوضح ترتيب فئة المعلومات والمعارف

المرتبة	نوع المعلومات	التكرار	النسبة %
01	صحية وطبية	49	25.92
02	اجتماعية وثقافية	28	14.81
03	تاريخية	27	14.29
04	علمية	26	13.76
05	جغرافية	21	11.11
06	فنية وأدبية	15	7.94
07	دينية	10	5.29
08	بيئية	7	3.70
09	رياضية	4	2.12
10	ترفيهية	2	1.06
المجموع		189	100

يتضح من الجدول رقم (02) والذي يبين ترتيب فئة المعلومات والمعارف التي وردت في مجلة "فينكو" ما يلي: جاءت المعلومات الصحية والطبية في الترتيب الأول بنسبة إجمالية بلغت 25.92%، تلتها في المرتبة الثانية المعلومات الاجتماعية والثقافية بنسبة 14.81%، ثم المعلومات التاريخية في الترتيب الثالث بنسبة 14.29%، واحتلت المعلومات العلمية الترتيب الرابع بنسبة 13.76%، فيما جاءت المعلومات الجغرافية في الترتيب الخامس بنسبة 11.11%، وفي المرتبة السادسة جاءت المعلومات الفنية والأدبية بنسبة 7.94%، ثم المعلومات الدينية في المرتبة السابعة بنسبة 5.29%، بينما حازت المعلومات البيئية على نسبة قدرت بـ 3.7% لتحل في المرتبة الثامنة، أما المرتبتين الأخيرتين فكانت على التوالي لكل من المعلومات الرياضية بنسبة 2.12% ثم المعلومات الترفيهية بنسبة 1.06%، فيما لم تتضمن أعداد المجلة عينة الدراسة أي معلومة سياسية.

ويلاحظ أن هناك اهتمام واضح من مجلة "فينكو" بنشر المعلومات الصحية، وفي الحقيقة فإن هذه النتيجة غير متوقعة بالنظر إلى نتائج الأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت حول مجلات الأطفال، وهذا ما يجعل مجلة "فينكو" متميزة في تثقيف وتوعية الأطفال بأهمية الجوانب الصحية من حياتهم، وخصوصا ما يتعلق بالنظافة والشخصية وسلامة الجسم والوقاية من الأمراض وسبل المحافظة على البيئة التي نعيش فيها، وهي من الموضوعات التي تتماشى إلى حد كبير مع ما نشهده من مشكلات صحية يعيشها الطفل في المجتمع الجزائري.

كما يتضح لنا اهتمام القائمين على مجلة "فينكو" بالمعلومات الاجتماعية والثقافية التي تتناول تجارب الناس المتفوقين وإنجازاتهم، والعادات والتقاليد التي تتميز بها كل منطقة في الجزائر وكل ما يشمل نمط المعيشة وطرق التفكير السائدة لدى المجتمعات، وتأتي المعلومات التاريخية أيضا من ضمن أولويات المجلة الجزائرية المدروسة، والتي تتناول معلومات وحقائق عن تاريخ الجزائر، لكن ما سجلته من خلال تحليل مجلة "فينكو" هو غياب المعلومات عن الشعوب والثقافات الأخرى خارج الجزائر، وهو أمر لا يتماشى مع متطلبات التنشئة الاجتماعية في زماننا وعصرنا الحالي، حيث أن طفل اليوم بحاجة ماسة إلى أن يتم تثقيفه حول ما يجري خارج بلده من معارف وأحداث حتى يكون مهيئا للتحديات التي فرضتها العولمة، وفي هذا الصدد يقترح المختصون في شؤون إعلام وصحافة الطفل أن يكون تركيز مضامين مجلات الأطفال منصبا أكثر على الموضوعات التي تكون أكثر التصاقا بالبيئة التي يعيش فيها الأطفال، لكن دون تجاهل تعريفهم ببعض البيئات من العالم الخارجي.

وتؤدي المعلومات التي تنقلها مجلات الأطفال دورا هاما بالنسبة للأطفال، فهي تنقل لهم خبرات الآخرين وتساعدهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التي يتعرضون لها، كما تعد المعلومات أحدى المتطلبات الأساسية في حياتنا المعاصرة، نظرا للتعقيدات التي يعيشها طفل اليوم، وهنا يأتي دور المجلة في إمداد الطفل بكل المعلومات التي تتيح له التعرف على ما يجري حوله من أحداث وتطورات وابتكارات وغيرها.

وتتفق وجهة النظر هذه مع فرضيات نظرية الغرس الثقافي، حيث تشير النظرية إلى إن الأطفال يتعرضون إلى الرسائل عبر وسائل العالم المختلفة والتي تعبر عن الواقع الاجتماعي، ويؤدي التعرض المستمر والمتكرر لتلك الرسائل إلى سهولة تذكرها واستعادتها في المواقف الحياتية المماثلة، ومن ثم إلى فهم وإدراك الواقع كما تصوره صحافة الأطفال.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيسى الأنصاري (2005)، حيث توصل الباحث في دراسته إلى أن المعلومات العلمية احتلت المرتبة الأولى في أعداد مجلة (العربي الصغير) الكويتية الصادرة خلال عامي 2003 و2004.

شكل بياني رقم (02) يبين النسب المئوية لفئة نوع المعلومات

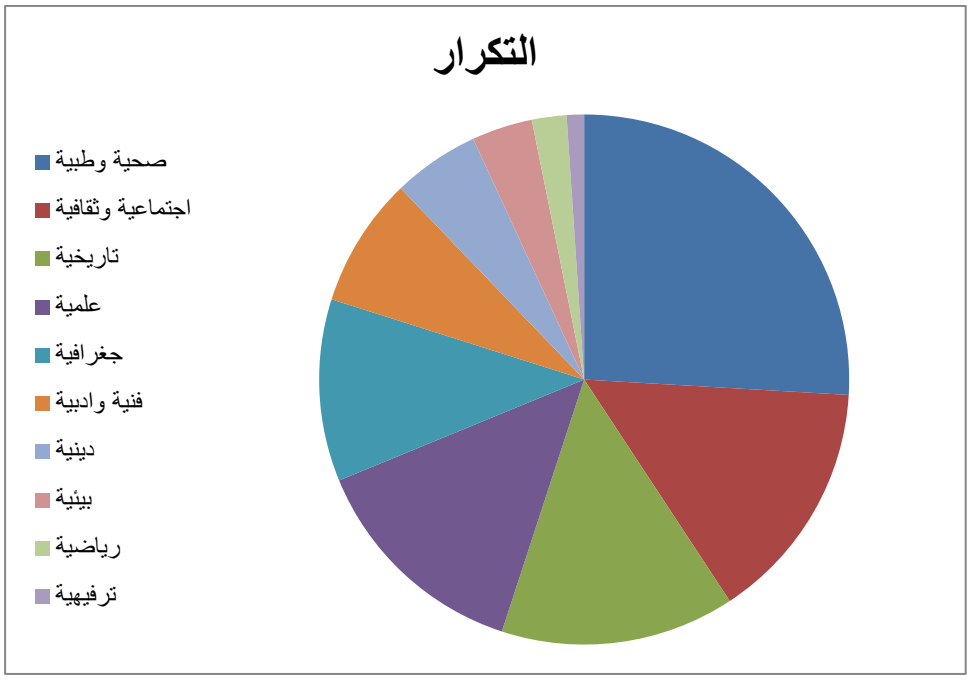

2.2- نوع القيم التي عرضتها مجلة "فينكو"

جدول رقم (03) يوضح ترتيب فئة مجموعات القيم

المرتبة	مجموعات القيم	التكرار	النسبة %
01	القيم الاجتماعية	70	38.25
02	القيم الأخلاقية	33	18.03
03	القيم الدينية	22	12.02
04	القيم الجمالية	19	10.38
05	القيم الوطنية (السياسية)	17	9.29
06	القيم المعرفية	13	7.10
07	القيم الذاتية	9	4.92
المجموع		183	100

يتضح من الجدول رقم (03) الذي يبين ترتيب فئة مجموعات القيم التي وردت في مجلة "فينكو" ما يلي: جاءت القيم الاجتماعية في الترتيب الأول بنسبة 38.25%، تليها القيم الأخلاقية بنسبة 18.03%، وفي المرتبة الثالثة جاءت القيم الدينية بنسبة 12.02%، واحتلت القيم الجمالية الترتيب الرابع بنسبة 10.38%، وفي المرتبة الخامسة بلغت القيم الوطنية ما نسبته 9.29%، أما المرتبة السادسة فكانت من نصيب القيم المعرفية بنسبة 7.10%، لتحل القيم الذاتية في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.92%.

ومن وجهة نظري فإن ترتيب السلم القيمي في مجلة "فينكو" للأطفال يبدوا معقولا ويتماشى إلى حد كبير مع خصوصيات التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية، وذلك لأن القيم الاجتماعية والدينية تمثل أولوية لدى الأسرة الجزائرية خصوصا، إضافة إلى القيم الأخلاقية طبعا والتي ترتبط بشكل كبير بالجانب الديني في ثقافتنا العربية.

ووفقا لنظرية الغرس الثقافي فإن المجلة محل الدراسة ركزت إلى حد كبير على أداء دور التنشئة الاجتماعية بمفهومها المتمثل في التطبيع الاجتماعي، والذي يعني إكساب الطفل السلوكيات والمعايير والاتجاهات المناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مساير جماعته والتوافق معها، وذلك من خلال

تركيزها بشكل واضح على غرس القيم الاجتماعية السائدة في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وتكثيف عرضها أكثر من القيم الأخرى حتى يتم إحداث التأثير المرغوب والمتمثل في فهم وتقبل الطفل لتلك القيم وتبنيها في المواقف التي تواجهه داخل الجماعة التي يعيش فيها.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أسماء عبد الرحمان (2018) التي توصلت إلى أن تصنيف القيم في مجلتي "العربي الصغير" الالكترونية و"ميكي" الورقية جاء كالآتي: القيم الأخلاقية في المرتبة الأولى، يليها القيم الاجتماعية، ثم القيم الاقتصادية في المرتبة الثالثة، ثم القيم الدينية في الترتيب الأخير.

شكل بياني رقم (03) يبين النسب المئوية لفئة مجموعات القيم

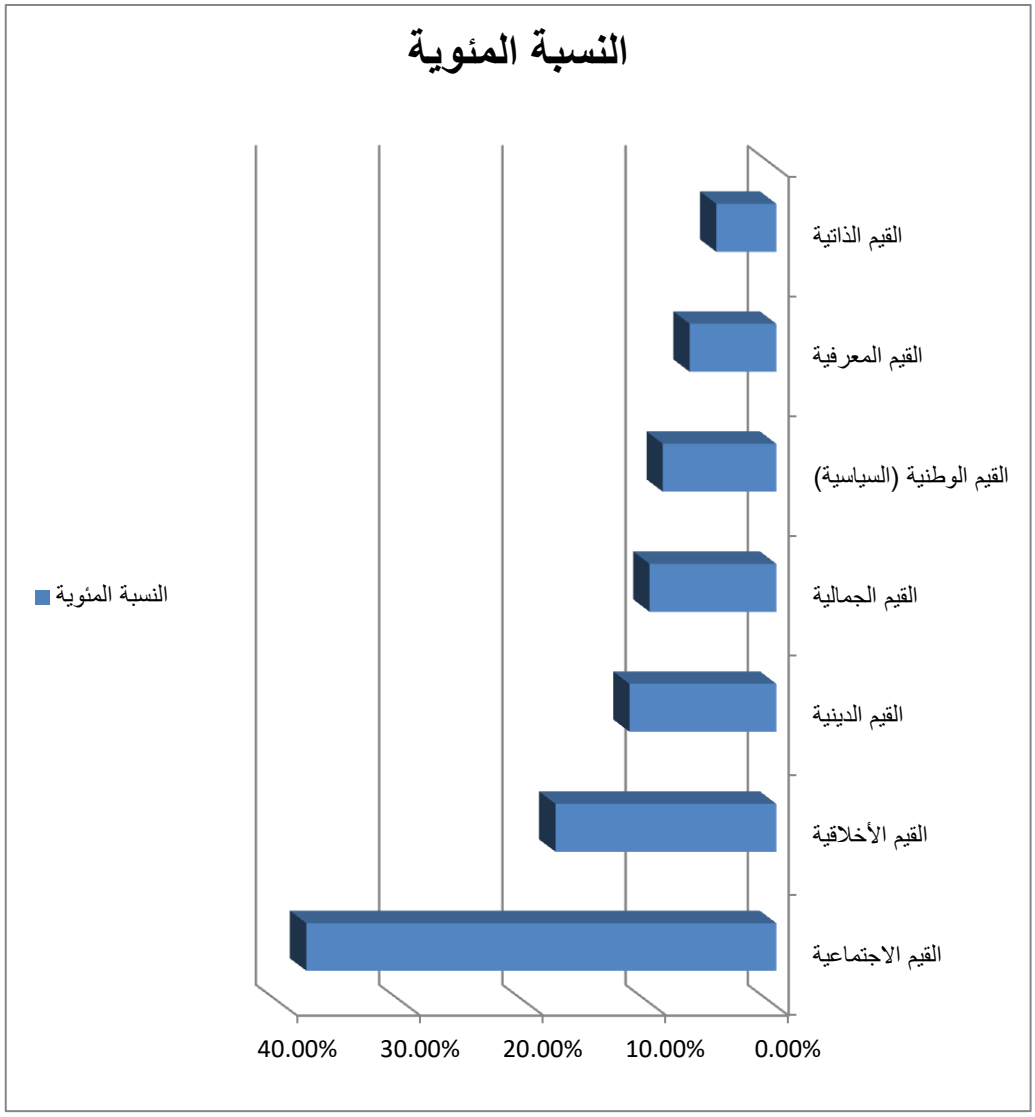

وفيما يلي عرض تفصيلي لمجموعات القيم التي تضمنتها عينة الدراسة:

1- مجموعة القيم الاجتماعية:

جدول رقم (04) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الاجتماعية

المرتبة	القيمة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
01	الحرص على العمل	14	20
02	الصداقة	10	14.29
03	مساعدة الضعفاء	10	14.29
04	احترام النظام	10	14.29
05	التعاون	8	11.43
06	حب الوالدين	6	8.57
07	الترابط الأسري	4	5.71
08	احترام الكبير	4	5.71
09	الحفاظ على الممتلكات العامة	2	2.86
10	الإحساس بالمسؤولية	2	2.86
المجموع		70	**100**

يتضح من الجدول رقم (04) الذي يبين ترتيب فئة مجموعة القيم الاجتماعية ما يلي: جاءت قيمة (الحرص على العمل) في المرتبة الأولى بتكرار 14 ونسبة 20%، بينما جاء في المرتبة الثانية كل من قيم (الصداقة) و(احترام النظام) و(مساعدة الضعفاء والمساكين) بنسبة 14.29% لكل قيمة، أما المرتبة الخامسة فكانت لقيمة (التعاون) بنسبة 11.43%، وفي الترتيب السادس جاءت قيمة (حب الوالدين) بنسبة 8.57%، ثم جاءت كل من قيمتي (الترابط الأسري) و(احترام الكبير) في الترتيب السابع مناصفة بينهما وبنسبة 5.71% لكل منهما، بينما جاءت قيمتي (الإحساس بالمسؤولية) و(الحفاظ على الممتلكات العامة) في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.86% لكل منهما.

ويمكن تفسير ذلك بأن القائمين على مجلة "فينكو" يسعون بشكل واضح إلى غرس قيمة العمل في نفوس الأطفال بالدرجة الأولى، لأن العمل هو شرط الاستقرار النفسي والمادي للفرد وللمجتمع على حد سواء، وبإسقاط فرضيات نظريتي الدراسة (التعلم بالملاحظة، الغرس الثقافي) يمكن القول أن مجلة

"فينكو" ركزت في مضامينها على تكثيف نشر الموضوعات التي تغرس قيمة الجد في العمل من أجل جلب انتباه القراء الصغار إليها وترسيخها في أذهانهم وتربيتهم على الالتزام بها في المواقف والأحداث المختلفة، وذلك من خلال عرض القيمة المراد غرسها على لسان أبطال وشخصيات المجلة، وهو ما يطلق عليه التعلم من خلال القدوة أو النموذج، وهذا ما يدل على أن المضامين التي تقدمها المجلة تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تركيزها على غرس القيم السائدة في المجتمع، وقد أشرنا في الجانب النظري للدراسة إلى أن قيمة العمل تحتل مكانة مميزة في عادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

وتختلف نتائج دراستنا هذه مع نتيجة دراسة هاني عبد المقصود (2016) التي بينت حلول قيمة (التعاون) في المرتبة الأولى من بين القيم الاجتماعية الواردة في مجلتي الأطفال الالكترونيتين "العربي الصغير" و"الفاتح"، يليها قيمة الصداقة في المرتبة الثانية في المجلتين محل الدراسة.

شكل بياني رقم (04) يبين النسب المئوية لفئة مجموعة القيم الاجتماعية

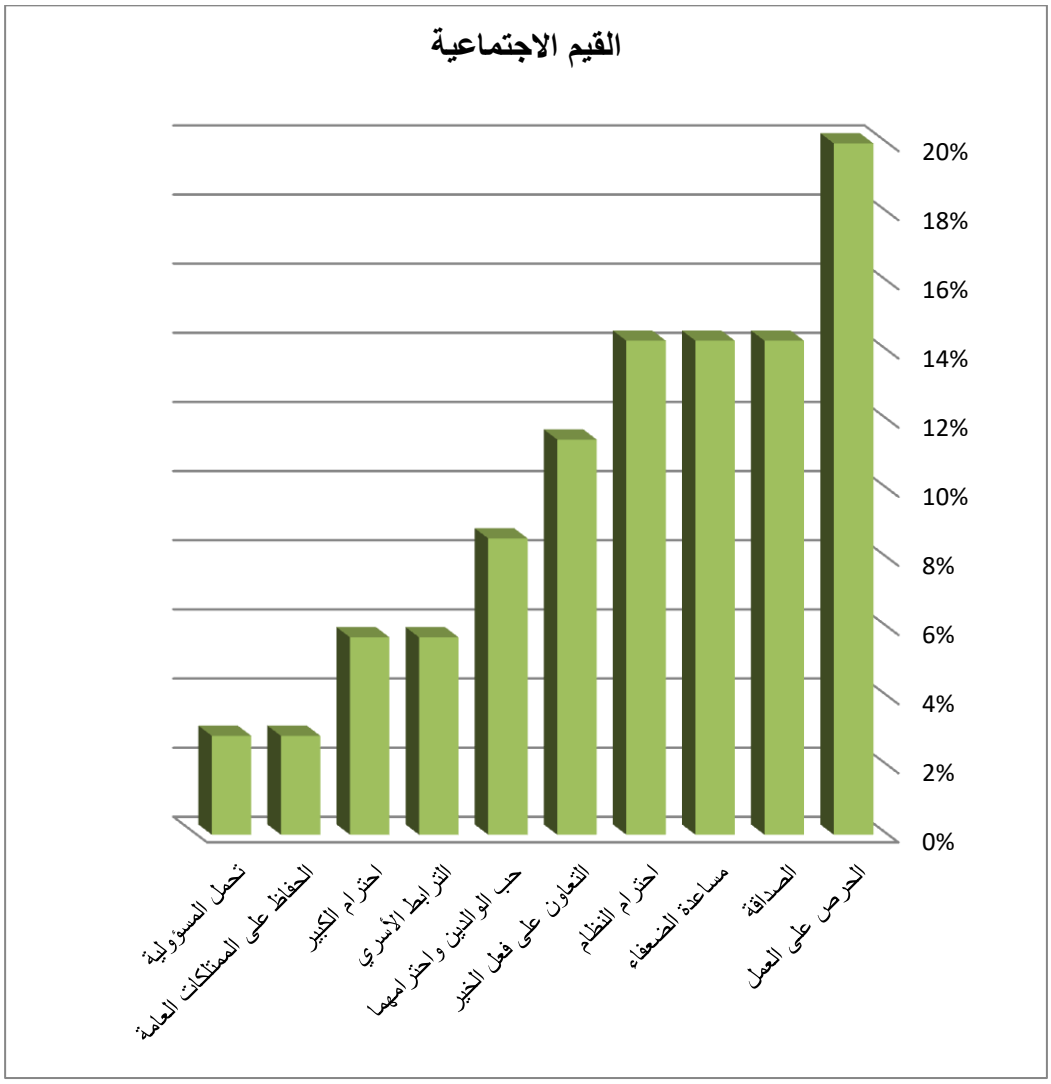

2- مجموعة القيم الأخلاقية:

جدول رقم (05) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الأخلاقية

المرتبة	القيمة الأخلاقية	التكرار	النسبة %
01	الاعتذار	15	45.45
02	الصبر	5	15.15
03	الوفاء بالوعد	4	12.12
04	التواضع	4	12.12
05	الأمانة	3	9.09
06	الصدق	2	6.06
المجموع		33	100

يتضح من الجدول رقم (05) الذي يبين ترتيب فئة مجموعة القيم الأخلاقية ما يلي: تكررت قيمة (الاعتذار) 15 مرة بنسبة بلغت 45.45%، واحتلت بذلك المرتبة الأولى من مجموع القيم الأخلاقية الواردة في أعداد مجلة "فينكو"، وجاءت قيمة (الصبر) في المرتبة الثانية بنسبة 15.15%، ثم حلت قيمتا (الوفاء بالوعد) و(التواضع) في المرتبة الثالثة بنسبة 12.12% لكل منهما، ثم جاءت قيمة (الأمانة) في المرتبة الخامسة بنسبة 9.09%، بينما حصلت قيمة (الصدق) على نسبة 6.06% لتحل في المرتبة الأخيرة.

وما يمكن ملاحظته من خلال نتائج تحليل القيم الأخلاقية في مجلة "فينكو" هو تركيز المضامين بشكل واضح وجلي على قيمة الاعتذار عند الوقوع في الخطأ، وهي القيمة التي لاحظت تكرارها بشكل دائم في الموضوعات ذات طابع الكتابة الأدبية، كالسيناريو المصور والقصص السردية، وهذا يعبر عن اهتمام القائمين على مجلة "فينكو" بتنشئة الطفل على تقبل أخطائه والاعتذار عنها، لما لذلك من أثر إيجابي في تعزيز المحبة والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى قناعة لدى القائم بالاتصال بوجود نقص في تبني سلوك الاعتذار وطلب العفو من الآخر لدى أفراد مجتمعنا الجزائري، مما يجعل المجلة تأخذ على عاتقها مسؤولية تكثيف التعرض للمضامين التي تغرس قيمة الاعتذار وتشجع على التحلي بها في المواقف الاجتماعية المماثلة، حيث أن تكرار نفس القيمة في

المواقف المختلفة التي تعرضها موضوعات المجلة يؤدي بالطفل إلى تقليدها أو الاقتداء بها في المواقف المشابهة التي يتعرض لها في مجتمعه، وهذا ما تشير إليه فرضية نظرية التعلم الاجتماعي.

شكل بياني رقم (05) يبين النسب المئوية لفئة مجموعة القيم الأخلاقية

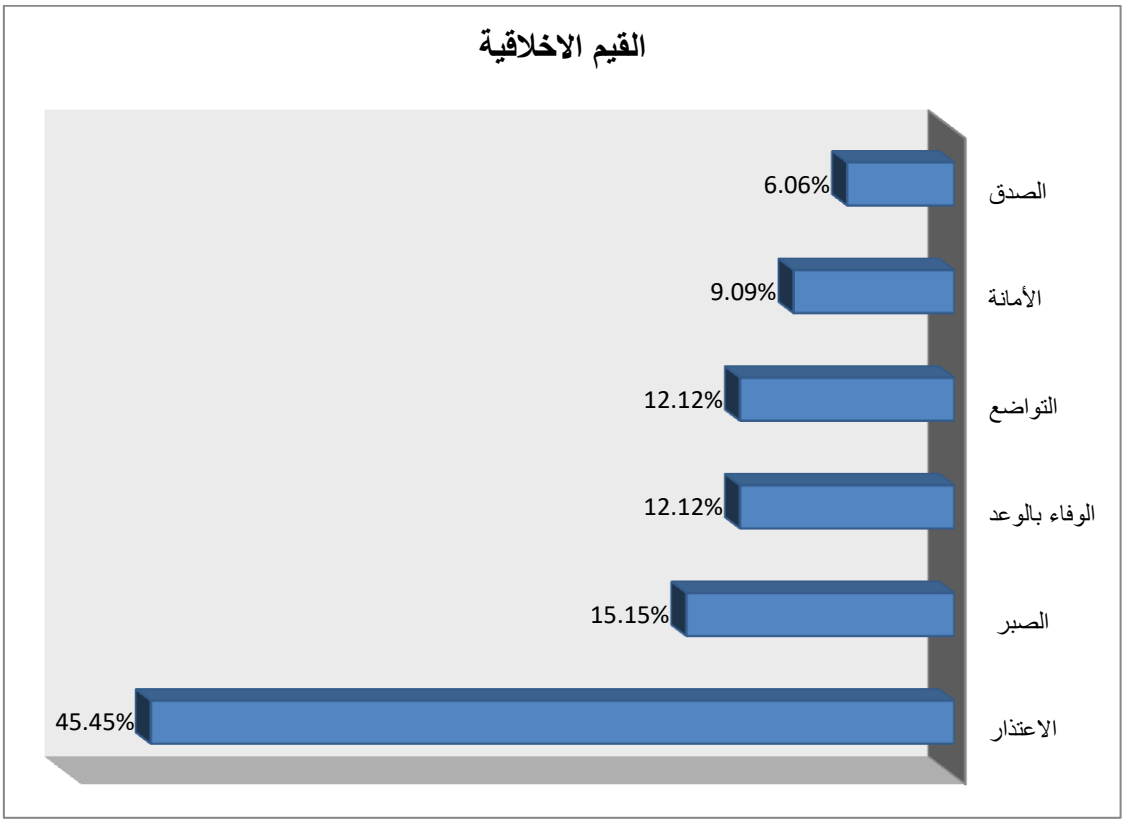

3- مجموعة القيم الدينية:

جدول رقم (06) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الدينية

المرتبة	القيمة	التكرار	النسبة %
01	الشكر لله	6	27.27
02	التسامح والعفو	5	22.73
03	الصدقة	4	18.18
04	طاعة الله	2	9.09
05	إلقاء التحية	2	9.09
06	القناعة	2	9.09
07	العدل	1	4.55
المجموع		22	100

يتضح من الجدول رقم (06) الذي يبين ترتيب فئة مجموعة القيم الدينية ما يلي: جاءت قيمة (الشكر لله) في المرتبة الأولى بنسبة 27.27%، ثم جاءت قيمة (التسامح والعفو) في المرتبة الثانية بنسبة 22.73%، ويأتي بعدها في المرتبة الثالثة (الصدقة) بنسبة 18.18%، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيم (القناعة)، (إلقاء التحية) و(طاعة الله) بنسبة 9.09% لكل فئة، بينما جاءت قيمة (العدل) في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.55%.

والملاحظ أن اهتمام المجلة بغرس القيم الدينية كان متوازنا إلى حد بعيد، وهذا يشير إلى أن المجلة تهدف إلى تعريف الطفل القارئ ببعض القيم التي تساعده على معرفة دينه والتمسك به دون التركيز أو (تكثيف النشر) لقيم معينة على حساب القيم الأخرى.

شكل رقم (06) يبين النسب المئوية لفئة مجموعة القيم الدينية

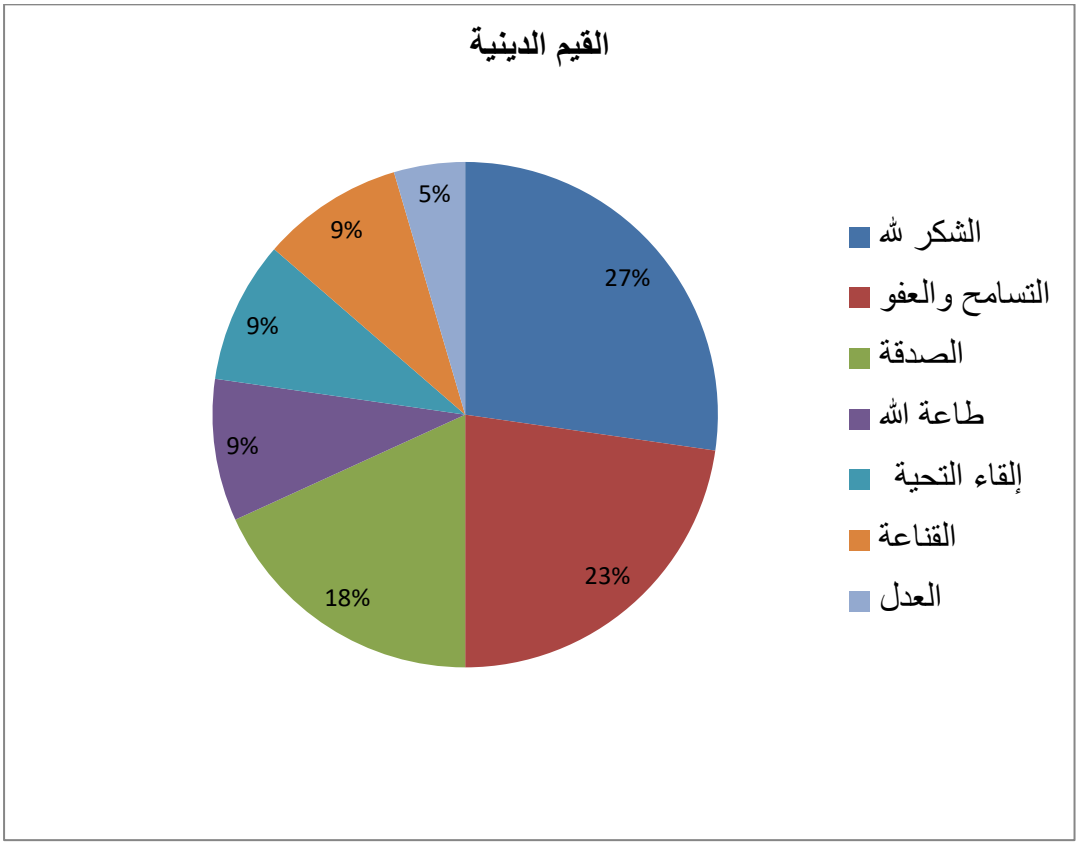

4- مجموعة القيم الجمالية:

جدول رقم (07) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الجمالية

المرتبة	القيمة الجمالية	التكرار	النسبة %
01	الحفاظ على سلامة الجسم	10	52.63
02	النظافة	5	26.31
03	الجمال والتناسق	2	10.53
04	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	2	10.53
المجموع		19	100

يتضح من الجدول رقم (07) الذي يبين ترتيب فئة مجموعة القيم الجمالية ما يلي: نالت فئة (الحفاظ على سلامة الجسم) النصيب الأكبر بنسبة 52.63% لتحتل بذلك المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (النظافة) بنسبة 26.31%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئتي (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) و(الجمال والتناسق) بنسبة 10.53% لكل فئة.

والقيم الجمالية تشكل جزءا مهما من تنشئة الطفل وتربيته، فهي تغرس في الطفل حس التذوق الجمالي والإحساس بكل ما هو جميل في الحياة وتقدير اللحظات السعيدة في الحياة،

ووفقا لنظرية الغرس الثقافي، يمكن القول بأن مضامين مجلة "فينكو" تهدف بشكل أساسي إلى تنشئة الطفل على الاهتمام والعناية بصحة وسلامة جسمه، وذلك من خلال تكثيف نشر وتكرار الموضوعات التي تحث على الحفاظ على سلامة الجسم، من أجل تكوين (اتجاه سائد) لدى قراء المجلة بضرورة الاهتمام بسلامة جسدهم أولا، وذلك من خلال تجنب كل ما يؤذي الجسد أو يشكل خطرا على سلامة وصحته البدنية، فيجب عليه تجنب القيام بالألعاب الخطرة أو اللعب في الطرقات وتحت أشعة الشمس الحارقة وغيرها من الموضوعات التي تحمل قيم العناية بالبدن والحفاظ على سلامته، وكما يقال "العقل السليم في الجسم السليم".

شكل بياني رقم (07) يبين النسب المئوية لفئة مجموعة القيم الجمالية

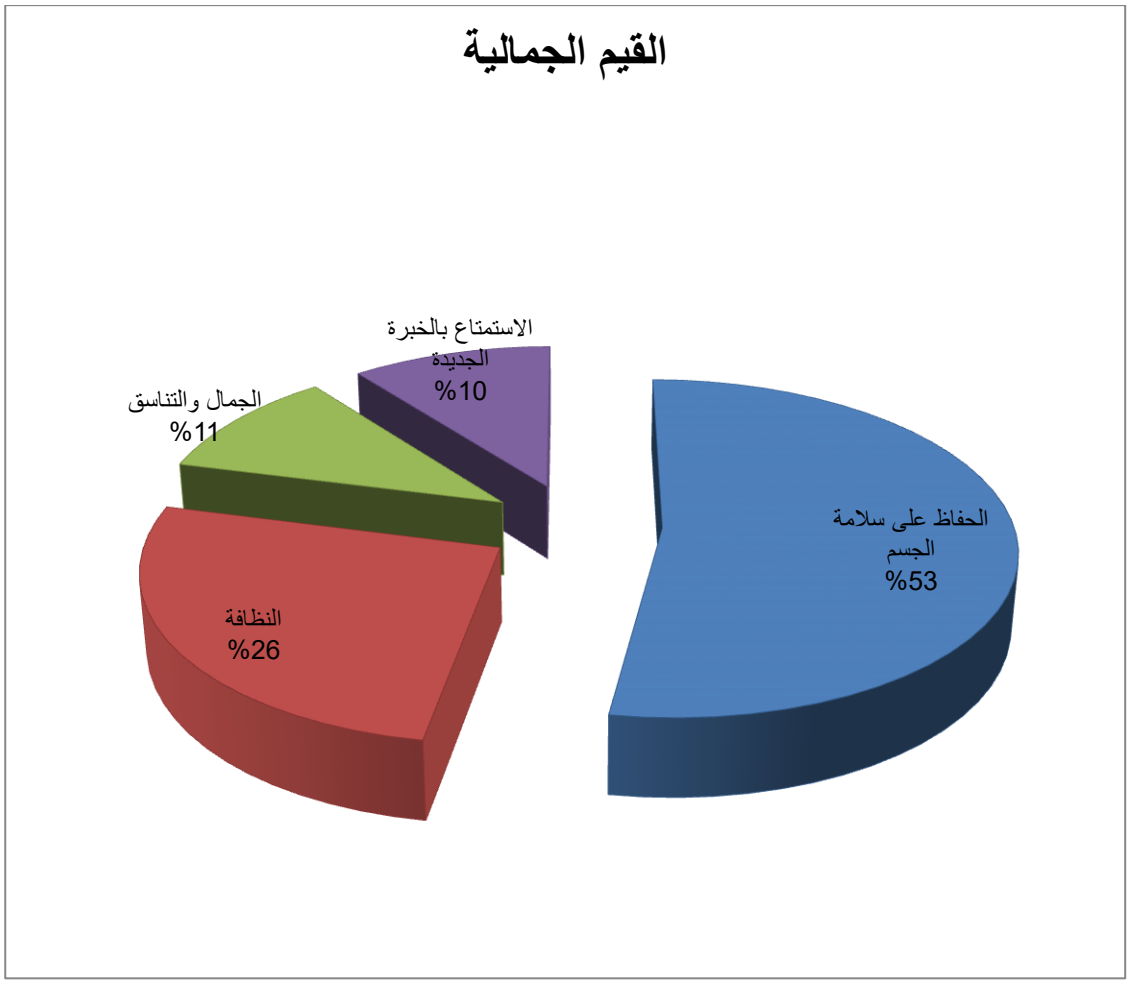

5- مجموعة القيم الوطنية:

جدول رقم (08) يوضح ترتيب فئة مجموعة القيم الوطنية

المرتبة	القيمة	التكرار	النسبة
01	حب الوطن	8	47.06
02	الحرية	4	23.53
03	النصر	2	11.76
04	السلام	2	11.76
05	الاعتزاز بالهوية	1	5.88
المجموع		17	100

يتضح من الجدول رقم (08) الذي يبين ترتيب فئة مجموعة القيم الوطنية في أعداد مجلة "فينكو" ما يلي: حلت فئة (حب الوطن) في المرتبة الأولى بنسبة 47.06%، تلتها فئة (الحرية) في المرتبة الثانية بنسبة 23.53%، أما المرتبة الثالثة فكانت لكل من فئتي (النصر) و(السلام) بنسبة 11.76% لكل منهما، وحلت فئة (الاعتزاز بالهوية) في الترتيب الأخير بنسبة 5.88%.

ويتضح من خلال تحليلي لمجلة فينكو هو أنها مليئة بالموضوعات التي تزرع في الطفل قيم حب الوطن والدفاع عنه، حيث جاءت أعداد المجلة مليئة بالقصص المصورة والتحقيقات والمقالات التي تقرب الطفل الجزائري من تاريخ بلده وحاضره، وأبطال الثورة التحريرية الخالدة ضد المستعمر الفرنسي، وفي نظري الشخصي فإن ذلك يعد من متطلبات التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية نقل الموروث الثقافي والحضاري من جيل إلى آخر، والحفاظ على الهوية الثقافية للبلد.

شكل بياني رقم (08) يبين النسب المئوية لفئة مجموعة القيم الوطنية

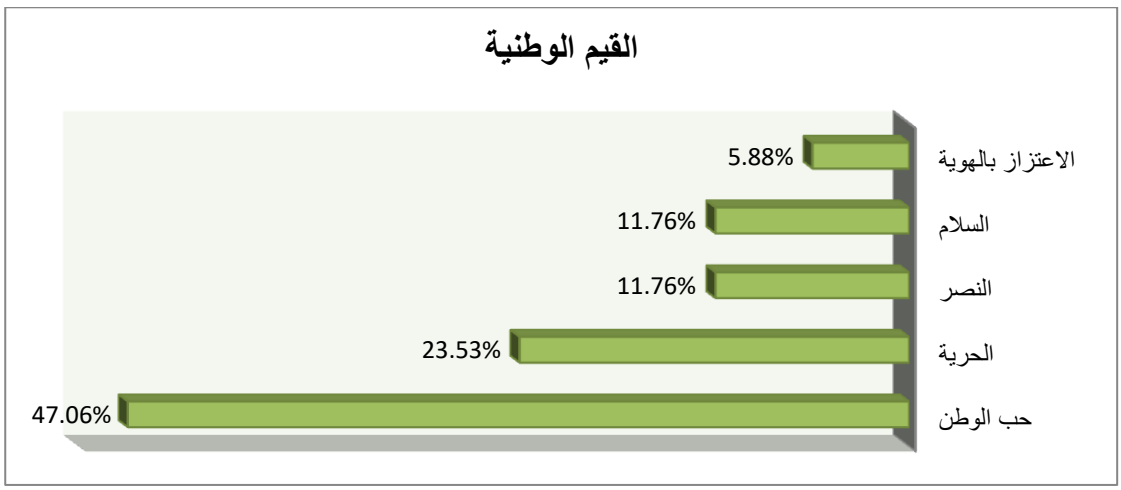

6- مجموعة القيم المعرفية:

جدول رقم (09) يبين ترتيب فئة مجموعة القيم المعرفية

المرتبة	القيمة المعرفية	التكرار	النسبة %
01	الحث على العلم	7	53.85
02	حب القراءة والمطالعة	6	46.15
المجموع		13	100

يتضح من الجدول رقم (09) الذي يبين ترتيب فئة مجموعة القيم المعرفية في أعداد مجلة "فينكو" ما يلي: حازت قيمة (الحث على العلم) على الترتيب الأول بنسبة 53.85%، وجاءت قيمة (حب القراءة والمطالعة) في الترتيب الثاني والأخير بنسبة 46.15%.

ويلاحظ من خلال مضامين مجلة "فينكو" هو التركيز على قيمتين معرفيتين بشكل متوازن وهما الحث على العلم والجد في طلبه، وقيمة حب القراءة، وهما قيمتان تتصلان بعضهما بالبعض إلى حد كبير، كما أن قيمتي العلم والقراءة من متطلبات التنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات التي تسعى إلى الرقي الحضاري والتقدم المعرفي، وهو بالتأكيد ما تطمح إليه الأمة الجزائرية والعربية على حد سواء، كما يمكن التنويه بأن مجلة فينكو قد وضعت عنوان الحث على القراءة على واجهة غلاف العدد رقم (04) كما هو مدرج في الملحق رقم 03.

شكل بياني رقم (09) يبين النسب المئوية لفئة مجموعة القيم المعرفية

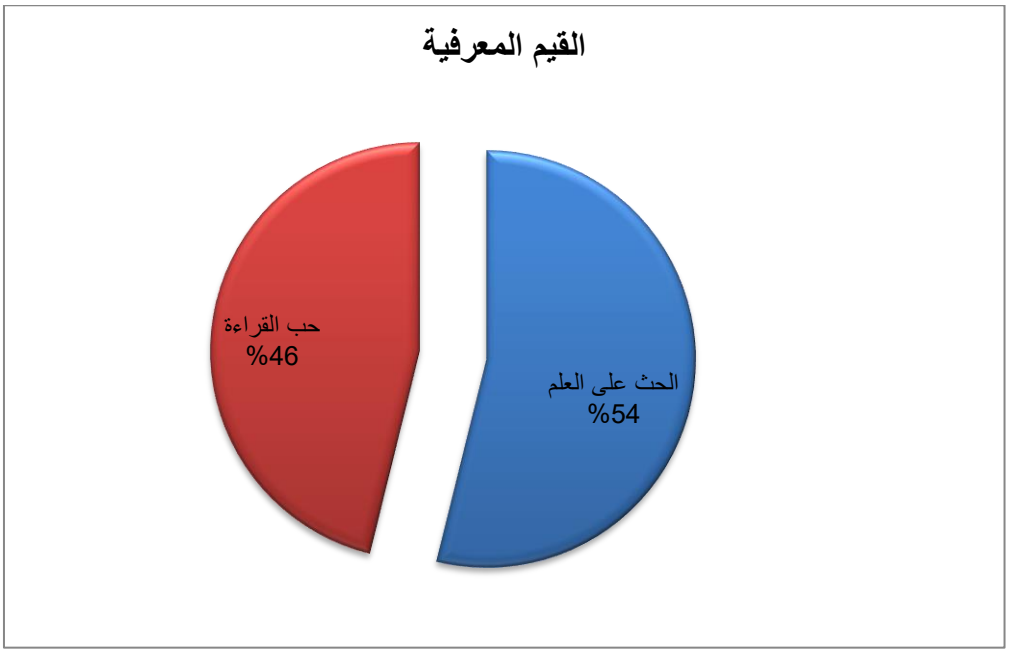

7- مجموعة القيم الذاتية:

جدول رقم (10) يبين ترتيب فئة مجموعة القيم الذاتية

المرتبة	القيمة	التكرار	النسبة %
01	التفاؤل	2	22.22
02	النشاط	2	22.22
03	السعادة	2	22.22
04	النجاح	2	22.22
05	الشجاعة	1	11.11
المجموع		9	100

يتضح من الجدول رقم (10) الذي يبين ترتيب فئة مجموعة القيم الذاتية في أعداد مجلة "فينكو" ما يلي: جاء ترتيب الفئات الفرعية لفئة مجموعة القيم الذاتية متساويا إلى حد كبير،حيث نالت قيم (التفاؤل)، (النشاط)، (النجاح والتحصيل)، (السعادة والسرور) نسبة 22.22% لكل فئة وبمجموع تكرار 2، فيما جاءت فئة (الشجاعة) بتكرار 1 ونسبة11.11%.

ولم ترد القيم التي تحفز الطفل على تطوير ذاته بشكل مكثف في مجلة فينكو، وهذا ما يمكن تفسيره بعدم اهتمام القائمين على تحرير مضامين المجلة بهذا النوع من القيم، وجاءت القيم الذاتية موزعة بشكل متوازن، مثل قيم التفاؤل والنشاط والنجاح والسعادة والشجاعة وهي قيم تربي الطفل على تعلم الثقة في نفسه والاستعداد لتحمل الدور المطلوب منه في جماعته.

شكل بياني رقم (10) يبين النسب المئوية لفئة مجموعة القيم الذاتية

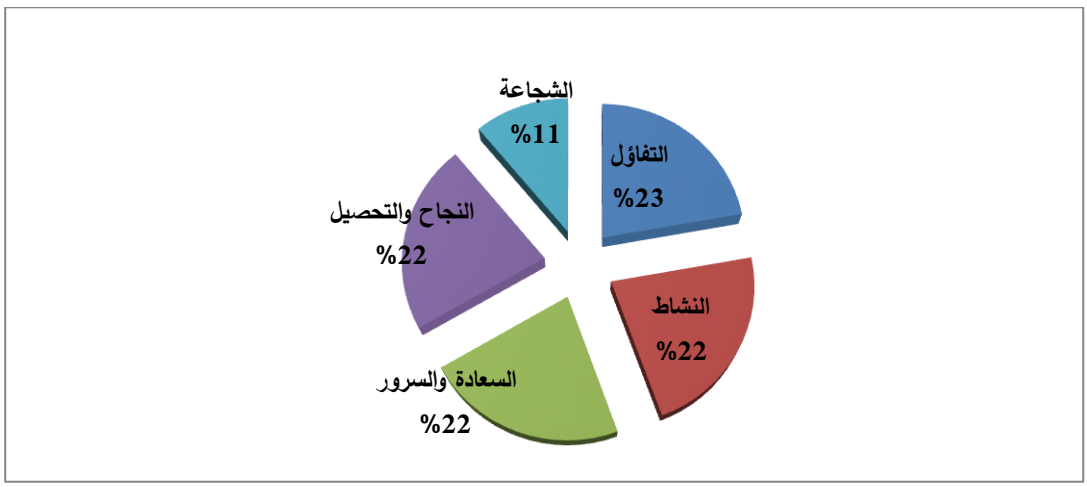

3.2- نماذج السلوكيات التي تضمنتها موضوعات مجلة "فينكو"

1.3.2- نماذج السلوك السلبي التي تضمنتها موضوعات مجلة "فينكو"

جدول رقم (11) يبين ترتيب فئة نماذج السلوك السلبي

المرتبة	نماذج السلوك السلبي	التكرار	النسبة%
01	تلويث البيئة	12	14.63
02	الكذب	09	10.97
03	إغفال نصيحة الأبوين	7	8.54
04	إيذاء الحيوان	6	7.32
05	إفشاء السر	6	7.32
06	الكسل	5	6.09
07	السخرية من الآخرين	5	6.09
08	تعريض حياة الغير لخطر	4	4.88
09	المكر والخداع	3	3.66
10	الغدر	2	2.44
11	الغضب	2	2.44
12	الغرور	2	2.44
13	الظلم	2	2.44
14	الحسد	2	2.44
15	الحقد	2	2.44
16	إهمال الكتب	2	2.44
17	الطمع	2	2.44
18	الخيانة	2	2.44
19	عدم احترام النظام المدرسي	2	2.44
20	عدم الالتزام بآداب الأكل	2	2.44
21	إخلاف الوعد	1	1.22
22	العنف وإيذاء الآخرين	1	1.22
23	التكبر	1	1.22
المجموع		82	100

يتضح من الجدول رقم (11) والذي يبين ترتيب نماذج السلوك السلبي التي وردت في مجلة "فينكو" ما يلي: جاءت فئة (تلويث البيئة) في الترتيب الأول من بين نماذج السلوك السلبي بنسبة 14.63%، ثم (الكذب) في الترتيب الثاني بنسبة 10.97%، يليه سلوك (إغفال نصائح الأبوين) بنسبة 8.54 %،وفي الترتيب الرابع تساوى كل من فئتي (إيذاء الحيوان) و(إفشاء السر) بنسبة 7.32% لكل منهما، كما تقاسم المرتبة السادسة سلوكي (السخرية من الآخرين) و(الكسل) بنسبة 6.09% لكل منهما، وحلت فئة (تعريض حياة الغير للخطر) في الترتيب الثامن بنسبة 4.88%، يليها في الترتيب التاسع فئة (الخداع) بنسبة 3.66%، أما الترتيب العاشر فقد تساوت فيه مجموعة من نماذج السلوكيات السلبية بتكرار 2 ونسبة 2.44% لكل سلوك وهي: (الغدر)، (الغضب)، (الغرور)،(الظلم)، (الحسد)،(الحقد)، (إهمال الكتب)، (الطمع)، (عدم احترام النظام المدرسي)، (عدم احترام آداب الأكل) و(الخيانة)، بينما كانت المرتبة الأخيرة من نصيب ثلاث سلوكيات تم نهي الأطفال عنها وهي: (العنف وإيذاء الآخرين)، (إخلاف الوعد) و(التكبر)،وجاءت السلوكيات سالفة الذكر بنسبة 1.22% لكل فئة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة يمكن فهم نظرة القائمين على تحرير مجلة "فينكو" وتوجههم نحو تصحيح السلوكيات الخاطئة المنتشرة في المجتمع، ومدى مواكبة مضمون المجلة سالفة الذكر لمتطلبات المجتمع الذي تعيش فيه، فقد ظهر جليا تركيز موضوعات مجلة "فينكو" على تناول سلوك تلويث البيئة أو تدميرها على أنه سلوك غير مرغوب أو مرفوض اجتماعيا، ويمكن تفسير ذلك بأن القائم بالاتصال في مجلة فينكو قد عمل على معالجة سلوك تلويث البيئة باعتباره سلوكا سلبيا ينتشر بسرعة في المجتمع الجزائري وخصوصا داخل المدن الحضرية، ومن الواجب معالجته من خلال توعية الأطفال وتربيتهم على نبذ هذا السلوك وتجنب الوقوع فيه، فمن خلال تكثيف المجلة لنشر موضوعات تتضمن أفكارا ومفاهيم متكررة فإنها تعمل على تعليم الطفل طرق التصرف في المواقف الحياتية المشابهة لتلك التي عرضتها، وهذا ما تفسره فرضيات نظرية الغرس الثقافي التي ترى بأن الأطفال الذين يتعرضون بانتظام للوسيلة الإعلامية (المجلة) يتأثرون بالطريقة التي عالجت بها موضوعا معينا، ومن ثم يلجأ الطفل إلى التصرف بالطريقة التي شاهدها أو تعرض لها عبر مضمون تلك المجلة، وفي هذه الحالة فإن عرض مجلة فينكو لمجموعة من القصص والسيناريوهات المصورة عن موضوع تلويث البيئة وتناوله بأسلوب يعلم الطفل الفعل الصحيح من الفعل الخاطئ في موضوع البيئة من شأنه تنشئة الأطفال على احترام نظافة البيئة وسلامتها.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إيمان بدر (2010) التي توصلت إلى أن سلوكي (العنف) و(إيذاء الآخرين) يعدان من أكثر السلوكيات السلبية التي تم صرف الأطفال عنها في القصص المتضمنة في مجلة "سمير" المصرية الموجهة للأطفال.

شكل بياني رقم (11) يبين النسب المئوية لفئة نماذج السلوك السلبي

2.3.2- نماذج السلوك الإيجابي التي عرضتها مضامين مجلة "فينكو"

جدول رقم (12) يوضح فئة نماذج السلوك الإيجابي

المرتبة	نماذج السلوك الايجابي	التكرار	النسبة %
01	الحفاظ على البيئة	17	39.53
02	الدفاع عن الوطن	6	13.95
03	احترام حقوق الآخرين	6	13.95
04	أداء العبادات	5	11.62
05	الرفق بالحيوان	2	4.65
06	مساعدة الوالدين في البيت	2	4.65
07	الاعتراف بالخطأ	1	2.33
08	صلة الرحم	1	2.33
09	رد الجميل	1	2.33
10	إسعاد الآخرين	1	2.33
11	زيارة المريض	1	2.33
المجموع		43	100

يتضح من الجدول رقم (12) والذي يبين ترتيب نماذج السلوك الإيجابي التي وردت في مجلة "فينكو" ما يلي: جاء سلوك (الحفاظ على البيئة) في المرتبة الأولى من بين نماذج السلوك الإيجابي التي عرضتها مضامين المجلة وشجعت الأطفال على التحلي بها وبنسبة 39.53%، يليه في الترتيب الثاني كل من (الدفاع عن الوطن) و(احترام حقوق الآخرين) بنسبة 13.95 % لكل منهما، أما (أداء العبادات) فقد حل في الترتيب الرابع بنسبة 11.62 %، وفي المرتبة الخامسة جاء كل من سلوكي (الرفق بالحيوان) و(مساعدة الأبوين في البيت) بنسبة 4.65% لكل منهما، بينما احتل المراتب الأخيرة كل من سلوكيات (الاعتراف بالخطأ)، (زيارة المريض)، (صلة الرحم)، (رد الجميل)، و(إسعاد الآخرين) بنسبة 2.33% لكل فئة.

ويلاحظ أن مضامين مجلة "فينكو" ركزت جل اهتمامها على تعليم وتلقين الطفل السلوكيات التي ترمي إلى المحافظة على البيئة التي يعيش فيها، وجعلت هذا الأمر أولى أولوياتها بالنظر إلى بعض

السلوكيات الخاطئة التي تنتشر بكثرة في المجتمع الجزائري من رمي النفايات أثناء التنزه في الغابات أو شواطئ البحر، وعدم احترام وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها، وذلك ما يؤكده نتائج تحليل الفئة السابقة، والتي رأينا فيها أن سلوك تلويث البيئة هو أكثر سلوك سلبي عالجته مضامين المجلة الجزائرية، ومن أجل ذلك كله، سعى القائمون على المجلة المدروسة إلى تنشئة أطفالنا على حب البيئة والإحساس بالمسؤولية تجاه حمايتها والسهر على نظافتها من كل الملوثات حتى يحظى جيل المستقبل ببيئة صحية وآمنة، كما يمكن تثمين حرص المجلة على غرس سلوكيين حضاريين في نفوس الأطفال يعبران عن تقدم المجتمع وأصالته في نفس الوقت، وهما سلوكي احترام حقوق الآخرين، والدفاع عن الوطن، وجاء ذلك في المرتبة الثانية بعد سلوك المحافظة على البيئة.

وبالإسقاط على نظرية التعلم بالملاحظة، يمكن القول بأن مجلة الأطفال "فينكو" اعتمدت أسلوب التنشئة الاجتماعية من خلال النمذجة، وهو أسلوب يعتمد على تقديم نماذج من السلوكيات التي يتبناها شخصيات وأبطال الموضوعات الواردة في المجلة، وهنا ركزت مضامين مجلة "فينكو" على تقديم سلوك الحفاظ على البيئة على أنه نموذج لسلوك إيجابي يباركه المجتمع ويكافئ فاعله من خلال أبطال السيناريوهات والقصص التي تناولت الموضوعات ذات الصلة بالبيئة، وهذا ما يجعل الطفل القارئ، الذي يتعرض باستمرار إلى نموذج السلوك المذكور سلفا في كل عدد من أعداد المجلة، ويعتقد بأن هذا السلوك مثالي ومفيد له، وجدير بأن يقلده في الظروف المماثلة لتلك الظروف التي وردت في الرسائل الإعلامية، مما يؤدي إلى شعور الطفل بالراحة أو الرضا نتيجة تبنيه للسلوك المرغوب اجتماعيا، وهو أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يعرف بأسلوب الثواب على السلوك الجيد.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إيمان بدر (2010) التي بينت أن سلوك (حب الآخرين) هو أكثر سلوك ايجابي تم تشجيع الأطفال على التحلي به من خلال القصص المتضمنة في مجلة "سمير".

شكل بياني رقم (12) يبين النسب المئوية لفئة نماذج السلوك الإيجابي

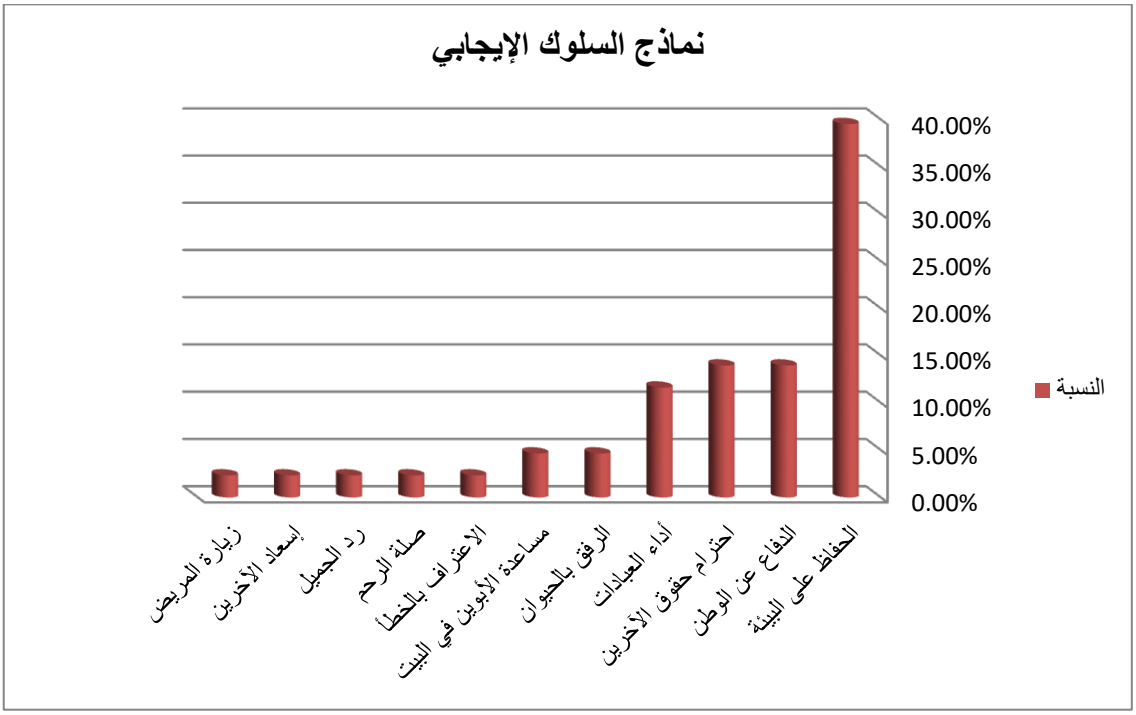

4.2- مصادر الموضوعات في مجلة "فينكو":

جدول رقم (13) يوضح ترتيب فئة مصادر الموضوعات

المرتبة	فئة المصدر	التكرار	النسبة%
01	محرر المجلة	62	31.31
02	أديب	59	29.80
03	غير محدد	58	29.29
04	قارئ	13	6.57
05	شاعر	4	2.02
06	مصدر خارجي	2	1.01
المجموع		198	100

يتضح من الجدول رقم (13) والذي يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة مصدر الموضوعات الواردة في مجلة "فينكو" ما يلي: جاءت فئة (محرر المجلة) في المرتبة الأولى بنسبة 31.31%، يليها في المرتبة الثانية فئة (أديب) بنسبة 29.8%، بينما حلت في المرتبة الثالثة فئة (غير محدد) بنسبة

29.29%، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (قارئ) بنسبة 6.57%، ثم فئة (شاعر) في المرتبة الخامسة بنسبة 2.02%، أما المرتبة الأخيرة فكانت لفئة (مصدر خارجي) بنسبة 1.01%.

ويظهر اعتماد المجلة بشكل كبير على محرريها الصحفيين، حيث إن كل مجال يختص به صحفي معين، فمن المحررين من يختص بكتابة الموضوعات التاريخية، ومنهم من يتكفل بنشر الموضوعات العلمية، وآخر يختص بالمجال الصحي والطبي، وصحفي يختص بركن الألعاب والتسلية وغيرها، وتقوم المجلة بوضع اسم المحرر مرافقا للموضوع المنشور.

ومما يثير الاهتمام في موضوعات مجلة "فينكو" هو ارتفاع نسبة الموضوعات المنشورة دون ذكر اسم المحرر أو الكاتب عليها، وهو أمر شائع في تحرير مجلات الأطفال، حيث أنه في الغالب ما تعتمد المجلات على صحفي أو اثنين في تحرير معظم موضوعاتها ويتم نشر الموضوع دون ذكر اسم الكاتب، وهذا ما تؤكده دراسة الطوخي عبد العزيز التي توصلت إلى أن فئة مصدر غير محدد جاءت في الترتيب الثاني، حيث وجد الباحث أن معظم المواد التحريرية والأدبية المنشورة على مجلتي سمير وعلاء الدين جاءت دون إمضاء.[1]

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبير أبو دية (2015) التي أوضحت أن المرتبة الأولى من بين فئة مصادر المواد التحريرية المتضمنة في مجلة "حاتم" كانت من نصيب فئة (مصدر غير محدد)، وجاءت فئة (محرر المجلة) في المرتبة الثانية.

شكل بياني رقم (13) يبين النسب المئوية لفئة مصادر الموضوعات

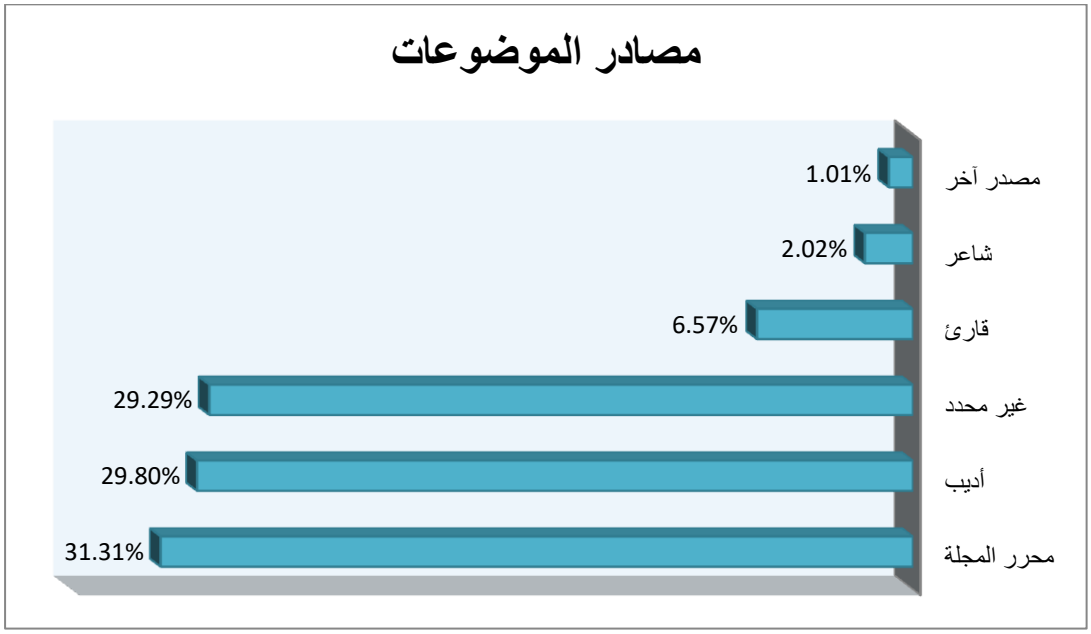

[1] عبد العزيز الطوخي، مرجع سبق ذكره، ص 139

5.2- الهدف من الموضوعات الواردة في مجلة "فينكو":

جدول رقم (14) يوضح ترتيب فئة الهدف من الموضوعات

المرتبة	فئة الهدف	التكرار	النسبة%
01	توصيل معلومات وحقائق	74	37.37
02	غرس قيم اجتماعية	45	22.73
03	تعديل سلوكيات خاطئة	28	14.14
04	التسلية والترفيه	17	8.59
05	تنمية مهارات	15	7.58
06	السماح بالمشاركة	14	7.07
07	إعطاء قدوة	05	2.52
المجموع		198	100

يتضح من الجدول رقم (14) والذي يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة الهدف من الموضوعات الواردة في مجلة "فينكو" ما يلي: جاءت فئة (توصيل معلومات وحقائق) في المرتبة الأولى بنسبة 37.37%، يليها في الترتيب فئة (غرس قيم اجتماعية) بنسبة 22.73%، واحتلت المرتبة الثالثة فئة (تعديل سلوكيات خاطئة) بنسبة 14.14%، بينما حازت فئة (التسلية والترفيه) على المرتبة الرابعة بنسبة 8.59%، وفي المرتبة الخامسة نجد فئة (تنمية مهارات) بنسبة 7.58%، ومن بين الأهداف التي سعت المجلة عينة الدراسة إلى تحقيقها من خلال موضوعاتها المتنوعة هدف (السماح بالمشاركة) الذي جاء في المرتبة السادسة بنسبة 7.07%، أما المرتبة الأخيرة فكانت لهدف (إعطاء قدوة) بنسبة 2.52%.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة يوسف عبويني (2008) التي توصلت إلى أن هدف (تزويد معلومات) احتل المرتبة الأولى من بين فئات مجال (الهدف من المضمون) في مجلة "حاتم" الأردنية".

كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة عبير أبو دية (2015) حول حلول هدف (إيصال معلومات) في المرتبة الأولى من بين أهداف المواد التحريرية في مجلة "حاتم" الأردنية، يليه هدف التسلية والترفيه.

وتختلف نتيجة دراستنا هذه مع نتائج دراسة ثروت فتحي (1989)، فقد بينت الدراسة التي أجريت حول الهدف من المضمون في مجلة الأطفال "ميكي" عن حلول هدف (التسلية والترفيه) في المرتبة الأولى، ثم (تزويد معلومات) في المرتبة الثانية.

شكل بياني رقم (14) يبين النسبة المئوية لفئة الهدف من الموضوعات

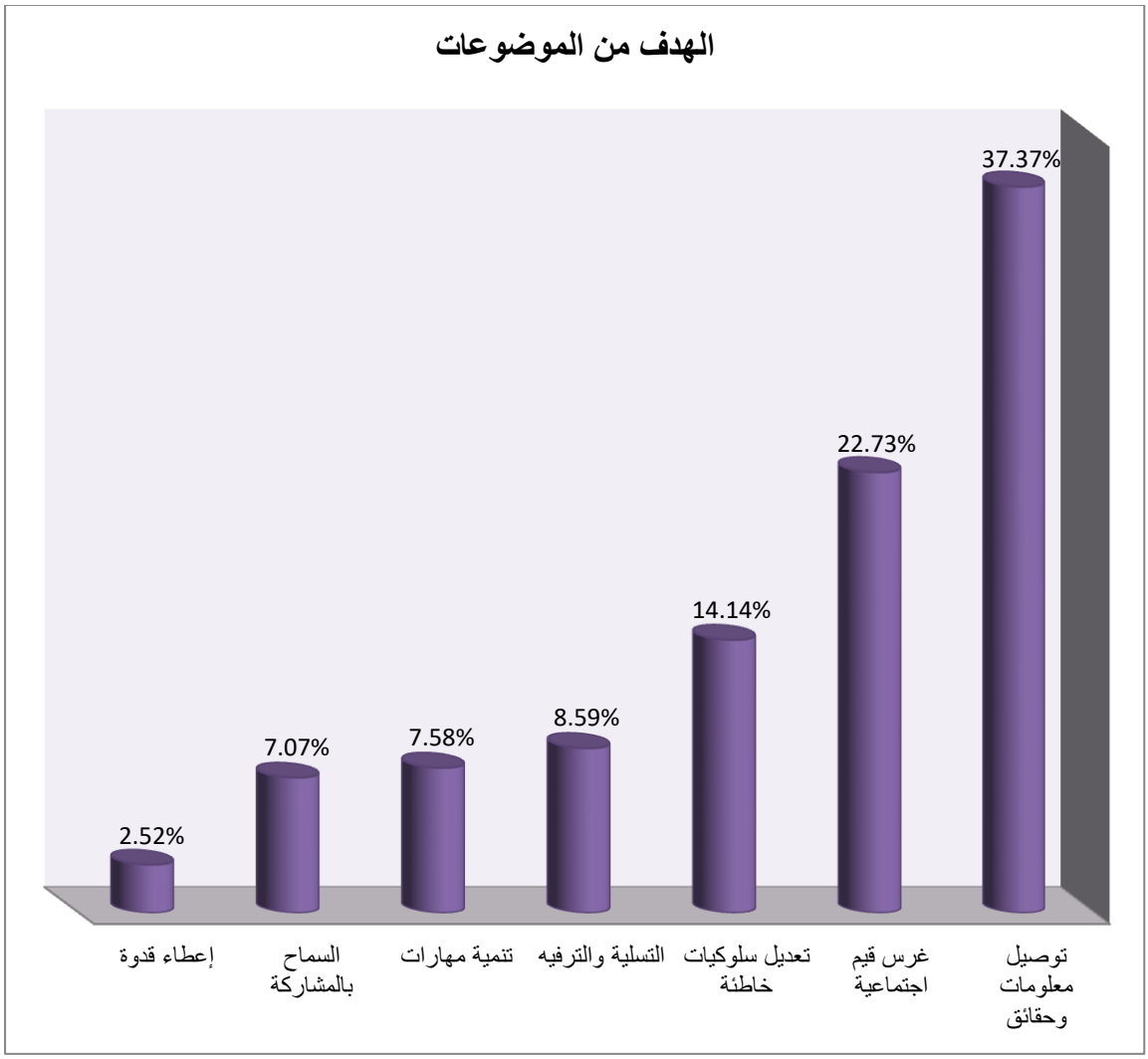

6.2- صفة الفاعل أو البطل في الموضوعات الواردة في مجلة "فينكو"

جدول رقم (15) يوضح ترتيب فئة صفة الفاعل

المرتبة	فئة الفاعل أو البطل		التكرار	النسبة %
01	إنسان	ذكر	58	48.74
		أنثى	35	29.41
	المجموع		93	78.15
02	حيوان		22	18.49
03	نبات- جماد		4	3.36
المجموع العام			119	100

يتضح من الجدول رقم (15) والذي يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة الفاعل في الموضوعات الواردة في أعداد مجلة "فينكو" عينة الدراسة ما يلي: تمثل الفاعل أو البطل في معظم موضوعات المجلة في صفة (إنسان) بنسبة 78.15%، ثم ورد الفاعل في صفة (حيوان) في الترتيب الثاني بنسبة 18.49%، وأخيرا جاء الفاعل أو البطل في سير أحداث الموضوعات في صفة (نبات- جماد) بنسبة 3.36%.

وفي فئة إنسان: حلت فئة (ذكر) في الترتيب الأول بنسبة 48.74%، ثم (أنثى) في الترتيب الثاني بنسبة 29.41%.

كما يلاحظ من الجدول رقم (15) أن دور البطولة في سير أحداث الموضوعات المقدمة في مجلة "فينكو" عينة الدراسة قدم من خلال الذكور أكبر من عرضه وتقديمه من خلال جنس الإناث، حيث بلغت نسبة البطولة من خلال الذكور 65.55%، فيما حازت صفة البطولة 34.45% من الإناث.

ويتضح مما سبق أن القائمين على مجلة "فينكو" قاموا بتوظيف أبطال في صورة (إنسان) في سير أحداث الموضوعات الموجهة إلى قرائهم من الأطفال، والتي كانت في أغلبها أنواعا أدبية كالقصص السردية والقصص المصورة (الهزليات)، وهذا أمر مقبول في ظل الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال أدب وإعلام الطفل، حيث تشير دراسة أجراها كل من "Westerberg" و

"Hopkins" إلى أن الطفل يفضل قراءة القصص التي تكون الشخصية الرئيسية فيها من جنس أو نوع الطفل نفسه، ذلك أن الطفل يتخيل نفسه البطل.[1]

وتتفق النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج دراسة أسامة عبد الرحيم (1997) التي كشفت عن حصول فئة (إنسان) على المرتبة الأولى من بين الفئات الفرعية لفئة الفاعل في القيم التربوية التي قدمتها مجلة "علاء الدين" المصرية.

وعلى الرغم من أن النتيجة هذه تشير بوضوح إلى سيطرة فكرة الطابع الذكوري لدى المجتمع العربي وتعكس إلى حد بعيد واقع الحال في المجتمع العربي عموما، وهو ما انعكس على صورة الأبطال في موضوعات مجلات الأطفال ذات الطابع الأدبي بالخصوص، كالقصص والسيناريوهات المصورة مثلا، إلا أن نسبة تمثيل الإناث ونيلهن دور البطولة في موضوعات مجلة فينكو يعد أمرا مقبولا إلى حد بعيد (أكثر من 29%)، حيث جاءت موضوعات المجلة حافلة بالموضوعات التي نال البطولة في سير أحداثها الإناث مثل قصة فاطمة المجاهدة الصغير في العدد 12 من المجلة.

شكل بياني رقم (15) يبين النسب المئوية لفئة صفة الفاعل

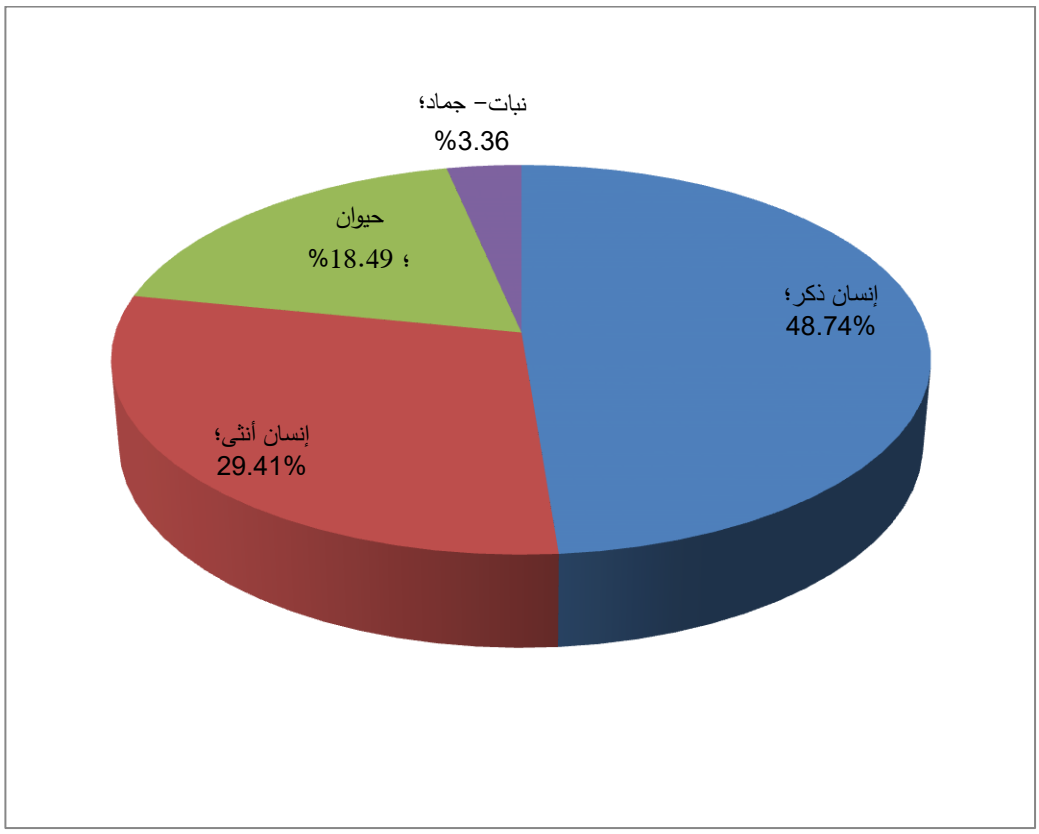

[1] عبير مجلي أبو دية، **مرجع سبق ذكره**، ص 34

7.2- اللغة المستخدمة في كتابة الموضوعات الواردة في مجلة "فينكو"

جدول رقم (16) يوضح ترتيب فئة اللغة المستخدمة

المرتبة	فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة %
01	الفصحى المبسطة	184	92.93
02	العامية	7	3.54
03	خليط بين العامية والفصحى	5	2.52
04	الفصحى التراثية	2	1.01
المجموع		198	100

يتضح من الجدول رقم (16) والذي يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة اللغة المستخدمة في الموضوعات الواردة في أعداد مجلة "فينكو" عينة الدراسة ما يلي: اعتمدت جل موضوعات مجلة "فينكو" على توظيف اللغة العربية (الفصحى المبسطة) بنسبة تصل إلى 92.93% وبتكرار 184، تليها (اللهجة العامية) في الترتيب الثاني بنسبة 3.54% وبتكرار 7، ثم جاءت فئة (خليط بين العامية والفصحى) في الترتيب الثالث بتكرار 5 ونسبة 2.52%، أما فئة (الفصحى التراثية) فقد نالت المركز الأخير بتكرار 2 ونسبة قدرت بـ 1.01%.

ويرجع اعتماد المجلة محل الدراسة بشكل كبير على اللغة الفصحى المبسطة إلى سهولة فهمها واستيعابها لدى الطفل القارئ، فهي لغة تعتمد على الكلمات العربية الأكثر تداولا واستخداما بين الناس ولا تتطلب شرحا أو تفسيرا أو رجوعا إلى القواميس من اجل فهمها، ولذلك فقد أكدت معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال إعلام الطفل على ضرورة استخدام لغة فصحى بسيطة أو مبسطة في المضامين الموجهة إلى الطفولة، مع التقليل من استخدام الفصحى التراثية واللهجة العامية في مجلات الأطفال.

كما يلاحظ على مجلة "فينكو" اعتمادها على اللهجة (العامية) والتي احتلت المرتبة الثانية بعد الفصحى البسيطة، كما كان لها نصيب أيضا في المرتبة الثالثة التي كانت لفئة (خليط بين الفصحى والعامية)، وهنا أرى من وجهة نظري الشخصية وجوب الابتعاد عن استخدام اللهجة العامية في مخاطبة الطفل عبر بوابة المجلات خصوصا، إلا إذا تطلب الأمر استخدام بعض الكلمات من اللهجة المحلية والتي تعبر عن موروث ثقافي أصيل وجب التذكير به، على أن يكون أساس التواصل في

المادة الكتابية أو التحريرية هو الفصحى، وكانت ندوة صحافة الأطفال في الوطن العربي التي اجتمعت في بغداد شهر ديسمبر من عام 1973 قد أصدرت توصية نصها: ((تؤكد الندوة وتلح على وجوب استعمال الفصحى دون سواها في صحافة الأطفال مكتوبة ومسموعة ومرئية، لتعزيز الملكات اللغوية، وللمساهمة في اجتياز الحواجز القطرية)).[1]

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أسماء عبد الرحمان (2018) التي توصلت إلى أن اللغة المستخدمة في مجلتي "ميكي" الورقية والعربي الصغير الالكترونية هي الفصحى المبسطة.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إيمان بدر (2010) التي توصلت إلى أن قصص الرسوم المسلسلة في مجلة "سمير" استخدمت اللغة الفصحى التراثية في المرتبة الأولى، يليها الفصحى المبسطة في المرتبة الثانية، ثم اللهجة العامية في المرتبة الأخيرة.

شكل بياني رقم (16) يبين النسب المئوية لفئة اللغة المستخدمة

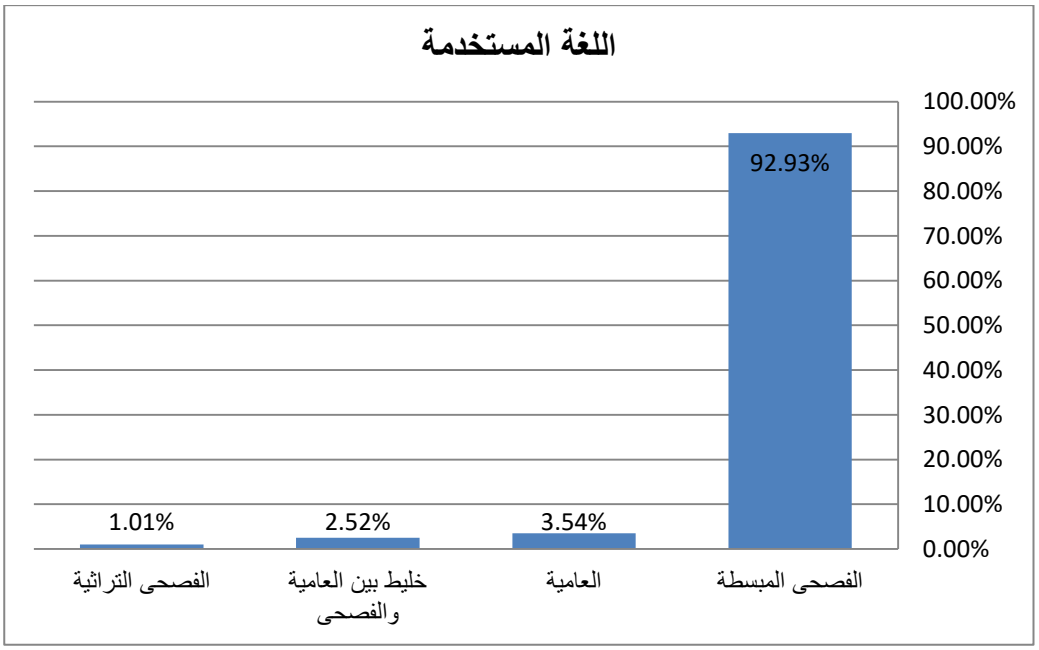

[1] عبد الإله نبهان، **مرجع سبق ذكره**، ص 5

3- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل في مجلة «فينكو»:

1.3-الأنواع التحريرية والكتابية التي عرضت بها المضامين على مجلة "فينكو" ؟

جدول رقم (17) يبين ترتيب فئة الأشكال الكتابية

المرتبة	الأشكال الكتابية	التكرار	النسبة %
01	الأشكال الكتابية الأدبية	80	38.1
02	الأشكال الكتابية الصحفية	71	33.8
03	الأشكال الكتابية الأخرى	59	28.1
المجموع		210	100

يتضح من الجدول رقم (17) ما يلي: بلغ تكرار الأنواع الأدبية التي وردت في عينة الدراسة 80 تكرارا وبنسبة مئوية 38.1%، لتحتل بذلك الترتيب الأول في أنواع المواد الاتصالية التي كتبت بها مضامين مجلة "فينكو"، وجاءت الأنواع الصحفية في الترتيب الثاني بتكرار 71 وبنسبة 33.8%، ثم جاءت الأنواع الكتابية الأخرى في الترتيب الأخير بتكرار 59 وبنسبة مئوية 28.1%.

ويلاحظ أن مجلة "فينكو" استخدمت الأنواع الكتابية الأدبية بشكل أكبر في تناول موضوعاتها مقارنة بالأنواع التحريرية الصحفية، ويرجع ذلك إلى تناسب الأنواع الأدبية، خصوصا القصص، مع احتياجات فئة الطفولة، باعتبارها محببة لديهم وأقرب إلى نفوسهم، كما يمكن القول بأن مجلة "فينكو" قد عملت على تحقيق عوامل الجذب وإثارة اهتمام القراء الصغار من خلال اعتمادها على الأشكال الكتابية المتنوعة، والمزج بين الأنواع الكتابية الأدبية والأنواع التحريرية الصحفية في عرض مضامينها التثقيفية والتربوية والترفيهية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبير أبو دية (2015) التي كشفت عن حلول الأنواع الصحفية في المرتبة الأولى من بين الأشكال والفنون التحريرية التي تم استخدامها في عرض المعلومات والقيم المتضمنة في عينة الدراسة من أعداد مجلة الأطفال الأردنية (حاتم)، تلتها الفنون الأدبية، ثم الأشكال الأخرى.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نورة أبو سنة (2004)، والتي توصلت فيها الباحثة إلى أن الأشكال الصحفية احتلت المرتبة الأولى بين الأنواع التحريرية التي قدمت من خلالها المعلومات في مجلات الأطفال المصرية الخاضعة للتحليل: سمير، بلبل، وعلاء الدين.

شكل بياني رقم (17) يبين النسب المئوية لفئة الأشكال الكتابية

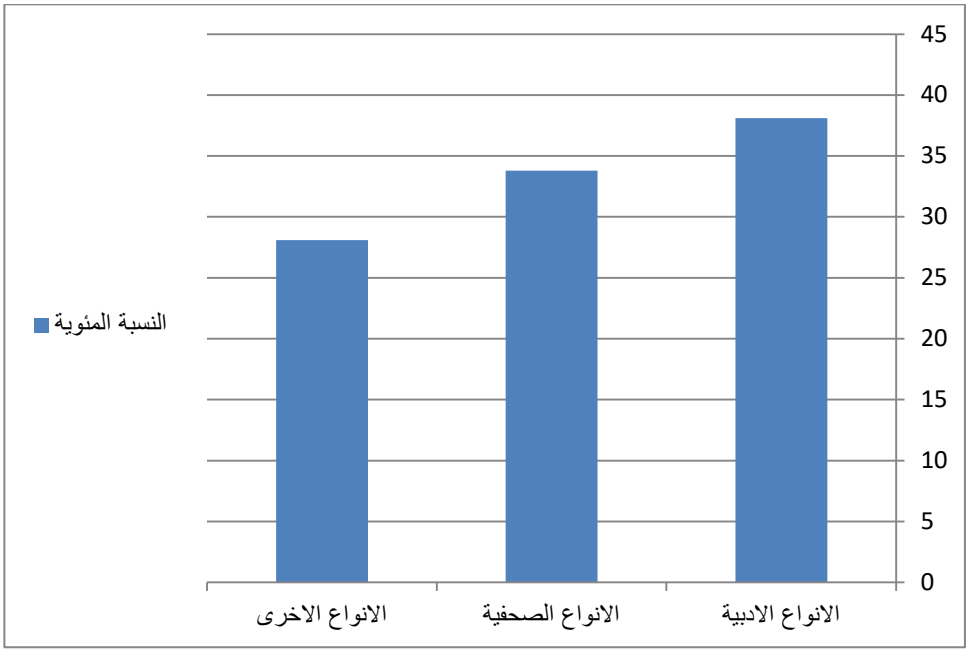

وفيما يلي نقدم عرضا تفصيليا للأشكال الكتابية التي حررت بها موضوعات مجلة "فينكو":

جدول رقم(18) يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة الأشكال الكتابية

المرتبة	الأنواع الكتابية	التكرار	النسبة %
01	سيناريو مصور	57	27.14
02	ألعاب وتسلية	21	10
03	قصة سردية	16	7.62
04	منوعات	15	7.14
05	تحقيق	14	6.67
06	تقرير – ريبورتاج	14	6.67
07	بريد القراء	13	6.19
08	إعلان	12	5.71
09	نصائح وإرشادات	11	5.24
10	أخرى	9	4.28
11	مقال	08	3.81

12	بورتريه	5	2.38
13	خبر	5	2.38
14	شعر	4	1.90
15	نكت والغاز	3	1.43
16	مسابقات	3	1.43
المجموع		210	100

يتضح من الجدول رقم (18) الذي يوضح ترتيب الفئات الفرعية لفئة الأنواع الكتابية التي عرضت بها موضوعات مجلة "فينكو" ما يلي: بلغ أسلوب (السيناريو المصور) الترتيب الأول بين الأنواع الكتابية التي حررت بها موضوعات مجلة "فينكو" بنسبة 27.14%، وجاء في الترتيب الثاني نوع "العاب وتسلية" والذي نادرا ما تخلو منه أي مجلة موجهة للأطفال وبنسبة بلغت 10%، وقدرت نسبة القصة السردية التي وردت في أعداد المجلة بـ 7.62% جاءت كلها مرفوقة بالصور، وبذلك احتلت المرتبة الثالثة بين الأنواع الكتابية، تليها مباشرة فئة(المنوعات) بنسبة 7.14% في الترتيب الرابع، ومن حيث الأنواع الصحفية التي حررت بها موضوعات مجلة "فينكو" فقد جاء فن التحقيق والتقرير (الريبورتاج) في الترتيب الخامس بنسبة 6.67% لكل منهما، وجاء بريد القراء في الترتيب السابع بنسبة 6.19%، وجاء في الترتيب الثامن فن الإعلان بنسبة 5.71%، ثم (نصائح وإرشادات) في الترتيب التاسع بنسبة 5.24%، وحلت فئة أنواع أخرى في الترتيب العاشر بنسبة 4.28%،وتشمل فئة أنواع أخرى أركانا شبه ثابتة في المجلة تمثلت في (طبخ- أشغال يدوية- صورة وكلمة)، ثم جاء المقال في الترتيب الحادي عشر بنسبة 3.81%، وفي الترتيب الثاني عشر جاء كل من نوعي الخبر والبورتريه بنسبة 2.38% لكل منهما، أما المرتبة الرابعة عشر كانت من نصيب الشعر بنسبة 1.9%، أما المرتبة الأخيرة فقد تقاسمها كل من نوعي المسابقة و نكت وألغاز بنسبة 1.43% لكل نوع كتابي.

والملاحظ أن مجلة "فينكو" قد أولت أهمية كبيرة لفن الهزليات أو السيناريو المصور كما يسميه البعض، وذلك ما يظهر من خلال اعتماد أعداد المجلة على هذا النوع الكتابي الأدبي في عرض أكثر من 27% من موضوعاتها، ويمكن تفسير ذلك بأن المجلة اختارت هذا النوع الكتابي الذي يجذب الأطفال ويثير انتباههم أثناء تصفح المجلة كونه يعتمد بشكل كبير على الرسومات الساخرة، كما أن

طريقة إخراجه تشبه إلى حد ما أسلوب الرسوم المتحركة التي تعرض على التلفزيون، فهو عبارة عن مشاهد متعاقبة لأحداث القصة أو السيناريو الذي يعده الكاتب، مع عدد من الكلمات التي تظهر مصاحبة لرسوم شخصيات القصة، وتعد القصص ذات الرسوم المتسلسلة من أكثر المواد المطبوعة قدرة على جذب الطفل وإثارة انتباهه وميله إلى القراءة، وإذا كان الكبار أنفسهم يهتمون بالرسوم الهزلية (comics) التي قد تلفت نظرهم وتجذبهم إلى قراءة ما يصاحبها من تعليق قبل قراءة المادة الإخبارية في الجريدة فما بالنا بالأطفال الذين لا يهتمون اهتماما جديا بقراءة المادة الإخبارية.1

ومما يؤخذ على مجلة "فينكو" عدم استخدام قالب الحديث الصحفي في الأعداد عينة الدراسة، حتى وإن استخدمت "البورتريه" الذي يشترك مع الحديث في كونهما وسيلة لتقريب الأطفال من الشخصيات الناجحة وتعريفهم بها ودفعهم إلى الاقتداء بها وسلك الدرب الذي سارت عليه.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية التي توصلنا فيها إلى تفوق فن السيناريو المصور على باقي الأنواع الكتابية في أعداد مجلة "فينكو"، مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة ميادة فوزي (1994) التي أكدت على أن أهم الموضوعات التي يقرؤها الأطفال في مجلة "علاء الدين" هي القصص المسلسلة عن مغامرات شخصية المجلة علاء الدين.

وتختلف نتيجة دراستنا مع ما خلصت إليه دراسة مهدي زعموم (1989)، والتي توصل فيها البحث إلى أن ركن "ألعاب وطرائف" احتل المرتبة الأولى في أعداد مجلة "امقيدش" الجزائرية للأطفال خلال الفترة الممتدة من 1976 حتى 1982ميلادية.

[1] فادية محمود علي، **العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، 2008، ص 72

شكل بياني رقم (18) يبين النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الأشكال الكتابية

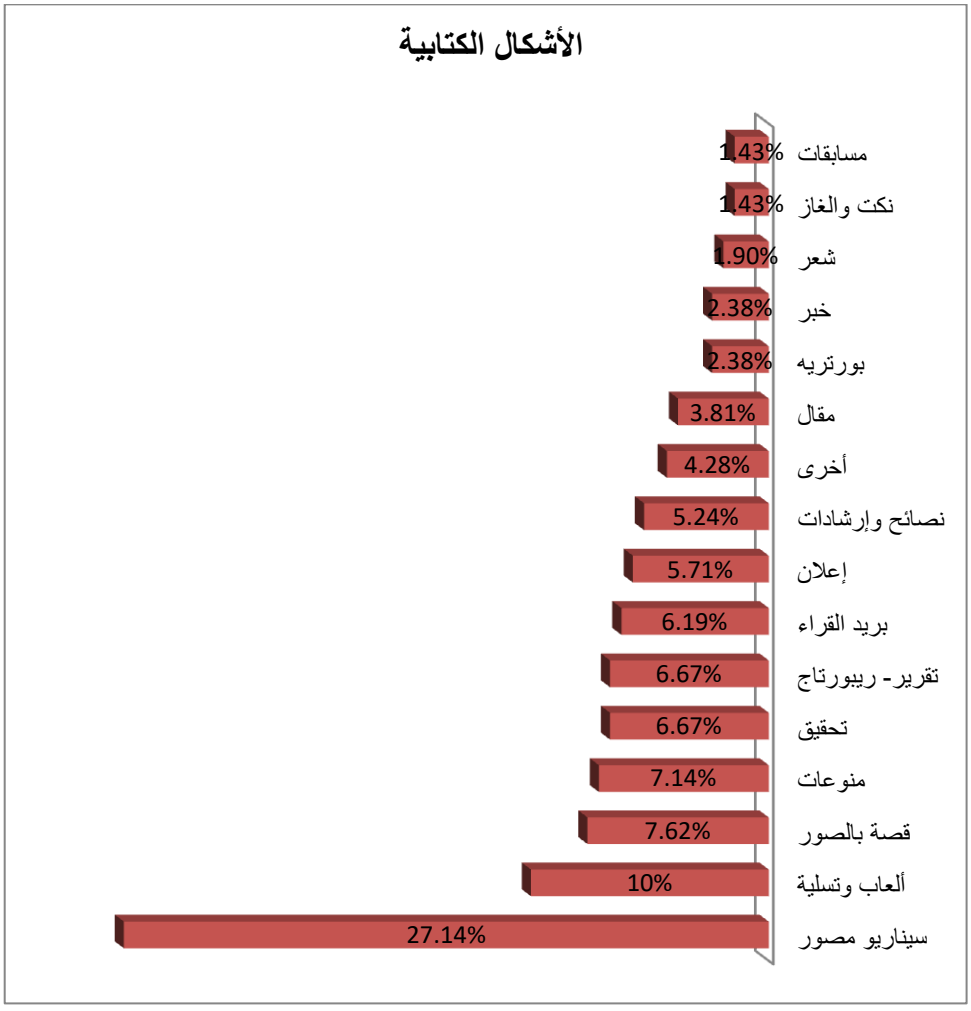

2.3- أدوات الإبراز والتأثير التي استخدمت في إخراج الموضوعات على مجلة "فينكو" .

جدول رقم (19) يوضح فئة العناصر الإخراجية

العناصر الإخراجية			التكرار	النسبة %
الرسوم		ساخرة	1565	76.68
		جمالية	266	13.03
		تعبيرية	186	9.11
		توضيحية	15	0.73
		شخصية	9	0.44
		المجموع	2041	100
الصور		موضوعية	484	97.58
		شخصية	12	2.42
		المجموع	496	100
العناوين		رئيسي	204	45.03
		فرعي	175	38.63
		ثانوي	69	15.23
		دون عنوان	5	1.10
		المجموع	453	100
الألوان		بالألوان	205	67.62
		دون ألوان	5	2.38
		المجموع	210	100
أدوات الفصل	جداول	توجد	168	80
		لا توجد	42	20
	فواصل	توجد	209	99.52
		لا توجد	1	0.48
	إطارات	توجد	168	80
		لا توجد	42	20
	خلفيات	ملونة	200	95.24
		بيضاء	10	4.76
	المجموع		210	100

يتضح من الجدول رقم (19) ما يلي: اعتمدت مجلة "فينكو" على الرسوم والصور بشكل كبير في إبراز مضامينها، وتنوعت الرسوم التي جاءت في المجلة، حيث جاءت الرسوم الساخرة في الترتيب الأول بنسبة 76.68%، ثم الرسوم الجمالية في الترتيب الثاني بنسبة 13.03%، وفي الترتيب الثالث جاءت الرسوم التعبيرية بنسبة 9.11%، واحتلت الرسوم التوضيحية (خرائط- بيانات) الترتيب الرابع بنسبة 0.73%، أما الرسوم الشخصية فقد حلت في الترتيب الأخير بنسبة 0.44%.

وفيما يخص الصور الفوتوغرافية فقد ضمت أعداد مجلة "فينكو" ما مجموعه 496 صورة، نالت الصور الموضوعية الحصة الأكبر منها بنسبة 97.58 %، فيما بلغت نسبة الصور الشخصية 2.42%.

كما استخدمت الألوان في 205 من أصل 210 موضوعا من مجلة "فينكو" وبنسبة 67.62%، أما النسبة المتبقية والتي قدرت بـ 2.38% فقد عرضت بالأبيض والأسود دون استخدام ألوان، وكان الهدف منها تنمية مهارة التلوين لدى الطفل القارئ وشملت موضوعات متعلقة بالمحافظة على نظافة البيئة والمحيط الخارجي.

وبلغ تكرار العناوين الواردة في عينة الدراسة 453، بلغت نسبة العناوين الرئيسية 45.03% لتحتل الترتيب الأول، تلتها العناوين الفرعية بنسبة 38.63% في الترتيب الثاني، ثم العناوين الثانوية في الترتيب الثالث بنسبة 15.23%، فيما بلغت نسبة الموضوعات دون عنوان 1.10 %.

ومن العناصر الإخراجية التي اهتمت بها مجلة "فينكو" أدوات الفصل بين الموضوعات، حيث تم استخدام الفواصل في 209 من أصل 210 موضوعا بنسبة بلغت 99.52%، مقابل عدم استخدامها في موضوع واحد من موضوعات المجلة بنسبة 0.48%، واستخدمت الجداول والإطارات في 80% من موضوعات مجلة "فينكو"، بينما لم تستخدم في 20% منها، وجاءت الخلفيات ملونة في 200 من أصل 210 موضوعا بما يعادل نسبة 95.24%، مقابل استخدام خلفية بيضاء في 10 موضوعات بنسبة 4.76%.

ويتضح من خلال نتائج تحليل أعداد مجلة "فينكو" اعتماد القائمين على المجلة بشكل كبير على الرسوم والصور مما يعطي المجلة شكلا مميزا يثير انتباه القارئ وراحته النفسية ويجذبه نحو القراءة، فالصور والرسوم تساعد على إبراز المعاني وترجمة الكثير من التفاصيل التي تتطلب الوصف أو التفسير، وقد قيل « رب صورة خير من ألف كلمة».

وتؤدي الرسوم الخطية بأنواعها (الساخرة، التعبيرية، التوضيحية) دورا مهما في مجلات الأطفال من الناحية الجمالية، كما تعمل على تنمية خيال الأطفال زيادة قدرته على التصوير والتعبير عن الأحاسيس والمعاني.1

ووفقا لنظرية الغرس الثقافي، إحدى نظريات الدراسة الحالية، فإنه يمكن لمجلات الأطفال إحداث (الرنين resonance) لمعلومات وقيم معينة تعمل على تضخيم إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي من خلال قيامها بتنويع أساليب الكتابة الصحفية، وفنون الإخراج الصحفي في عرض القصص والصور والرسوم المختلفة، وكذلك الاستعانة بالأساليب الفنية والإخراجية المشوقة، للوصول في النهاية إلى تدعيم وغرس القيم المراد التأكيد عليها.2

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة اعتماد خلف وآخرين (2018) التي بينت أن الرسوم الساخرة بنوعيها (الكارتون والكاريكاتير) احتلت الترتيب الأول في أعداد مجلتي "ماجد" و"فارس" للأطفال.

[1] ميرفت الطرابيشي، **مرجع سبق ذكره**، ص 119

[2] ميرفت الطرابيشي، **المرجع نفسه**، ص 175

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي لمضمون مجلة «العربي الصغير »

1- تشخيص مجلة الدراسة:

مرت العربي الصغير بفترة حضانة طويلة امتدت حوالي ربع قرن من الزمن في كنف مجلة العربي، وقد عمل على تأسيسها د. أحمد زكي عاكف، حيث انطلقت الخطوات الأولى للمجلة مطلع سنة 1958م، اين أجرت وزارة الإعلام الكويتية دراسات تمهيدية للمشروع، لتصدر في افريل 1958م كملحق تمهيدي لمجلة "العربي" الموجهة للكبار حمل رقم (0)، ثم العدد التمهيدي الثاني الذي حمل رقم صفر (2) بعد فترة وجيزة، ولحقت صدورهما دراسة استطلاعية تستهدف قراءة ردود أفعال الأطفال من المدارس الكويتية واستطلاع أرائهم في شكل الملحق ومحتواه. ثم بدأت تصدر كنشرة ملحقة بمجلة "العربي" منذ ديسمبر 1959م، يعدها يوسف الزعبلاوي في هيئة هدية مكونة من ورقة مطوية ذات لونين، في ثماني صفحات تجمع بين المعرفة والتسلية، فيها بضع زوايا وقصة، هدف "العربي" من إصدارها هو اكتمال منحاها في ان تكون مجلة الأسرة كلها.

صدر العدد الأول من "العربي الصغير" كمجلة مستقلة في فبراير 1986، عن وزارة الإعلام الكويتية في (64 صفحة) برئاسة تحرير الدكتور محمد الرميحي، وعرضت نسخ من العددين التمهيديين للمجلة (صفر1، و صفر2) على عدد من النقاد والرسامين والكتاب وكبار المربين وأساتذة الجامعات العربية والمهتمين بثقافة الطفل، إيمانا منهم بأن القضية هي قضية الطفل العربي وهي قضية تهم كل المهتمين بمستقبل الوطن، وتلقت المجلة سيلا من الرسائل والردود الجادة التي تحمل وجهات نظر ثرية وعميقة تناقش الأهداف والوسائل والمادة الثقافية والفنية، ومشاكل الورق والطباعة والخطوط والألوان وغيرها.[1]

وظلت المجلة مستمرة إلى غاية أوت 1990م، وتحديدا عند العدد (54) حيث توقفت بسبب الغزو العراقي لدولة الكويت، ولم يعد إصدارها إلا في شهر ماي 1997 حيث صدر العدد رقم (55). وقد حدد المشرفون على إصدار العربي الصغير بناء على توجيهات وزارة الإعلام الكويتية قارئ المجلة بأنه "الطفل العربي في كل أقطار الأمة العربية، بل إنه الطفل العربي الذي يتكلم ويقرأ اللغة العربية.[2]

---

[1] سعيد علي بهون، **مرجع سبق ذكره**، ص 92

[2] طارق البكري، **العربي الصغير.. رؤية نقدية**، موقع دنيا الوطن، متاح على الرابط https://pulpit.alwatanvoice.com/articles، تمت الزيارة يوم 2019/09/21 على الساعة 10:00

وقد كان للمجلة صدى كبير في الأقطار العربية، فتم اختيار مواد قصصية وشعرية نشرتها المجلة لتكون ضمن مناهج الدراسة اللبنانية بدءا من الموسم الدراسي (2004-2005).

أما عن الجمهور المستهدف فقد حدده المشرفون على أنهم الأطفال من سن الخامسة وحتى الخامسة عشرة من العمر، وبشيء من التفصيل على أنهم أطفال المرحلة العليا (9-14 سنة)، مخصصة ثماني صفحات للأطفال الأصغر سنا، أما عن الأهداف فقد نصت افتتاحية العددين التمهيديين على خلق جيل من أبناء الوطن العربي مخلص للثقافة العربية، واع بروافد المعرفة، معتز بعروبته ومعتقده. يقول سليمان العسكري أحد رؤساء تحرير مجلة العربي الصغير: «اعتقدنا في العربي الصغير أن علينا تجسيد هوية امتنا ومنجزها الحضاري بعيدا عن العصبية، وأن ننفتح عن العالم بعيدا عن الاستلاب، من خلال ترجمة تراث العالم الإنساني في الشرق والغرب، وأن نؤمن بالقيم النبيلة للسلام والأمن بعيدا عن قيم الخضوع والاستسلام.»

وتتميز المجلة بانتظام صدورها، فتصدر بشكل شهري ثابت، مما يجعل الطفل حريصا في الحصول عليها؛ فيترقبها وينشئ معها علاقة شخصية وجدانية راسخة تجعله يبحث عنها في المكتبات، مع إمكانية الاشتراك فيها بأسعار رمزية.

أما عن الطباعة فقد انطلقت المجلة بطباعة 20 ألف نسخة من كل عدد عام 1986م، ليرتفع العدد تدريجيا بمرور السنين أين حققت طفرة توزيعية في العامين (2004-2005)، لتصبح "العربي الصغير" أولى المطبوعات الموجهة إلى الطفل العربي بأكثر من 125 ألف نسخة شهريا، وقد ارتفع هذا العدد مؤخرا إلى 145 ألف نسخة شهريا.[1]

[1] سعيد علي بهون، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 95-96

2- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون في مجلة «العربي الصغير»:

1.2- المعلومات والمعارف التي عرضتها مجلة "العربي الصغير"؟

جدول رقم (20) يوضح ترتيب فئة المعلومات والمعارف

المرتبة	نوع المعلومات	التكرار	النسبة %
01	علمية وتكنولوجية	78	24.53
02	اجتماعية وثقافية	57	17.92
03	فنية وأدبية	50	15.72
04	تاريخية	45	14.15
05	جغرافية	22	6.92
06	ترفيهية	20	6.29
07	صحية وطبية	20	6.29
08	دينية	14	4.40
09	بيئية	4	1.26
10	رياضية	4	1.26
11	سياسية	4	1.26
المجموع		318	100

يتضح من الجدول رقم (20) والذي يبين مجموعة الفئات الفرعية لفئة المعلومات والمعارف التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت المعلومات (العلمية والتكنولوجية) في الترتيب الأول بنسبة بلغت 24.53%، تلتها في المرتبة الثانية المعلومات (الاجتماعية والثقافية) بنسبة 17.92%، ثم جاءت المعلومات (الأدبية والفنية) في الترتيب الثالث بنسبة 15.72%، فيما جاءت المعلومات (التاريخية) في الترتيب الرابع بنسبة 14.15%، وبعدها تأتي المعلومات (الجغرافية) بنسبة 6.92%، وفي المرتبة السادسة جاءت كل من المعلومات (الترفيهية)، والمعلومات (الصحية) بنسبة 6.29% لكل نوع، وفي المرتبة الثامنة حلت المعلومات (الدينية) بنسبة 4.4%، أما المرتبة الأخيرة فكانت من

نصيب كل من المعلومات (الرياضية) والمعلومات (السياسية) والمعلومات (البيئية) بنسبة 1.26% لكل فئة.

وقد يرجع الاهتمام بالمعلومات العلمية في أعداد مجلة "العربي الصغير" إلى أهميتها في تنمية المهارات العلمية لدى الطفل وتوجيه تفكيره نحو البحث والتحليل والتركيب وربطه بمختلف التطورات الحاصلة في المجال العلمي والتكنولوجي، وذلك من خلال نشر المجلة لمعلومات حول الحيوانات والطيور والحشرات وعالم البحار وعالم النباتات والزهور، إضافة إلى إحاطته بآخر الاختراعات والأحداث العلمية، ومعلومات أخرى في الرياضيات والفيزياء وعلم الفلك.

وجاءت مضامين مجلة العربي الصغير أيضا مليئة بمعلومات اجتماعية تعطي نبذة عن ثقافة الشعوب ونمط عيشهم من عادات وتقاليد واحتفالاتهم وانجازاتهم الفردية والجماعية، كما تناولت المجلة المعلومات الفنية التي تخص أشهر الكتاب والأدباء والشعراء ورواد المسرح والسينما ومختلف الآداب والفنون، ثم جاءت بعد ذلك المعلومات التاريخية والتي قدمت لمحات عن تاريخ الشعوب العربية وأبرز المحطات التاريخية العالمية، وكل هذه المعلومات السالفة قد نالت النصيب الأكبر من اهتمامات المجلة، ثم جاءت بعدها كل من المعلومات الترفيهية من طرائف ونوادر، والمعلومات الجغرافية والمعلومات الصحية والمعلومات الدينية بدرجة اهتمام اقل، فيما جاءت المعلومات السياسية والبيئية والرياضية في مؤخرة اهتمامات المجلة.

ويمكن تفسير ذلك في إطار فرضيات نظرية الغرس الثقافي، بأن مجلة العربي الصغير تسعى إلى التركيز على المجال العلمي والتكنولوجي من أجل خلق اتجاه سائد لدى قرائها نحو هذا المجال، وبالتالي فإن الأطفال يدركون من خلال تعرضهم المكثف والمتكرر إلى مضامين المجلة بأن الواقع الحالي يتطلب الاهتمام أكثر بمجال العلوم والتكنولوجيا، وبالتالي فمضامين مجلة العربي الصغير في هذه الحالة قد عملت على غرس فكرة الاهتمام بمجال البحث العلمي ومتابعة آخر التطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم من خلال إحداث الرنين لهاته المعاني والمفاهيم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أسامة عبد الرحيم (1997) التي توصلت إلى أن المعلومات الفنية هي الأكثر تكرارا في مجلة "علاء الدين" المصرية، يليها في الترتيب المعلومات الدينية.

شكل بياني رقم (19) يبين النسب المئوية لفئة المعلومات

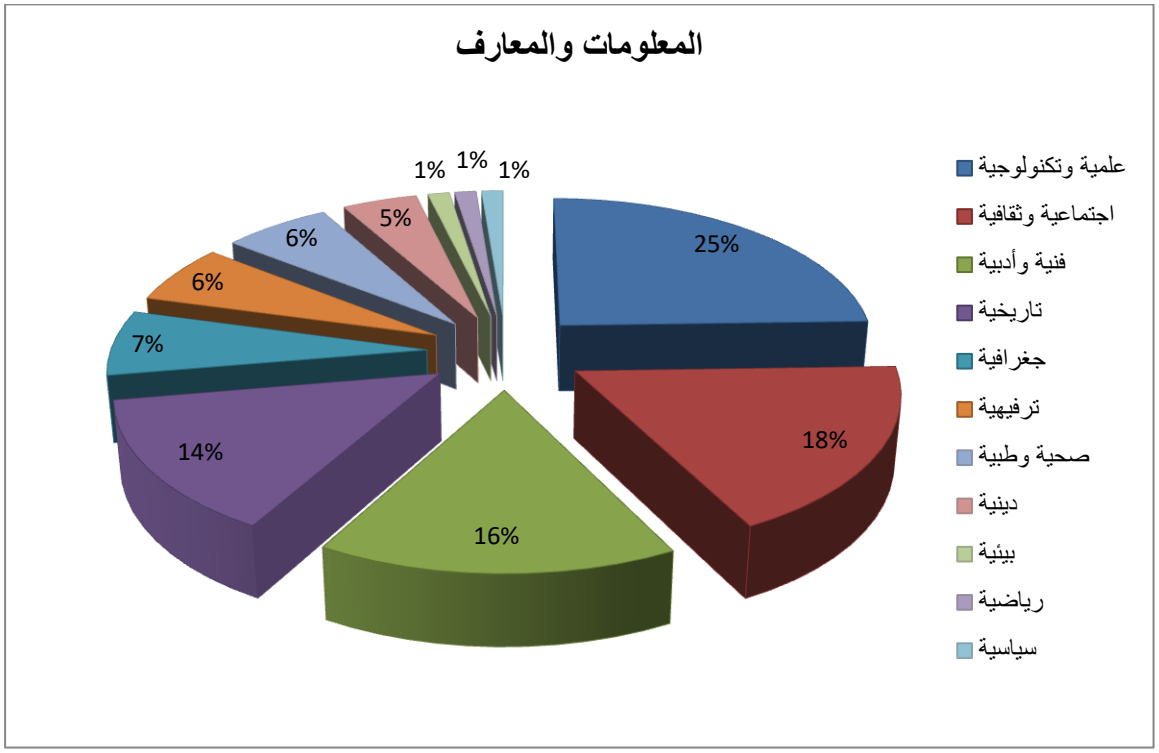

2.3–نوع القيم التي تضمنتها موضوعات مجلة "العربي الصغير"

جدول رقم (21) يوضح ترتيب فئة مجموعات القيم

المرتبة	مجموعات القيم	التكرار	النسبة%
01	القيم الاجتماعية	104	34.44
02	القيم المعرفية	54	17.88
03	القيم الدينية	38	12.58
04	القيم الوطنية (السياسية)	33	10.93
05	القيم الأخلاقية	27	8.94
06	القيم الذاتية	26	8.61
07	القيم الجمالية	20	6.62
المجموع		302	100

يتضح من الجدول رقم (21) والذي يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة مجموعات القيم التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة 34.44%، ثم القيم المعرفية في المرتبة الثانية بنسبة 17.88%، وفي المرتبة الثالثة جاءت القيم الدينية بنسبة 12.58%، وحلت القيم الوطنية في المرتبة الرابعة بنسبة 10.93%، ثم القيم الأخلاقية في المرتبة الخامسة بنسبة 8.94%، أما المرتبة السادسة فكانت من نصيب القيم الذاتية بنسبة 8.61%، وجاءت القيم الجمالية في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.62%.

والملاحظ من نتائج تحليل فئة القيم الواردة في أعداد مجلة "العربي الصغير" هو تركيز جل الموضوعات على نشر القيم الاجتماعية وغرسها في نفوس الأطفال، حيث أن نسبة القيم الاجتماعية فاقت ثلث القيم التي تم تناولها في موضوعات المجلة المدروسة، وفي نظرنا فإن هذا الأمر يعد معقولا ومنطقيا، باعتبار أن مجلات الأطفال تسعى غالبا إلى تلقين الطفل أسس الحياة الاجتماعية بداية من علاقة الطفل مع أسرته، أي والديه وإخوته، ثم علاقته مع أقربائه وجيرانه وأصدقاء المدرسة وأبناء الحي، كما تسعى إلى مجلة الطفل أيضا إلى تزويد الطفل بمعلومات حول العادات والتقاليد السائدة في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

وتستعين مجلة العربي الصغير بتنويع الأساليب الكتابية والفنون الإخراجية من أجل غرس القيم في نفوس الأطفال، مثل أسلوب السيناريو المصور الذي يعتمد على مشاهد تصويرية لأحداث القصة تدور في شكل حوار بين شخصيات السيناريو بما يشبه مشاهد الكارتون المحبب لدى الأطفال، وكذلك القصص السردية المرفوقة بصور تعبيرية تساعد على فهم محتوى القصة، ومن منظور الغرس الثقافي، فإن العناصر الشكلية المرافقة للموضوعات تساهم في إحداث التأثير المتمثل في غرس القيم المراد تأكيدها لدى الطفل، من خلال إحداثها لما يسمى بالتضخيم الذي يؤدي إلى إدراك الواقع كما تصوره مضامين المجلة، وبالإسقاط على نتائج فئة القيم يمكن القول أن مجلة العربي الصغير ركزت جل اهتمامها على غرس القيم الاجتماعية التي تعلم الطفل وتسهل عليه الاندماج في جماعته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عثمان ذويب (2017)، وتوصلت الدراسة إلى أن مجلتي الأطفال العراقيتين "المزمار" و"مجلتي" ركزت في مضامينها على القيم الاجتماعية في المقام الأول.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أسامة عبد الرحيم (1999) التي توصلت إلى حلول القيم الدينية في المرتبة الأولى من بين القيم الواردة في مجلة "علاء الدين" خلال فترة الدراسة، تليها القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني.

شكل بياني رقم (20) يبين النسب المئوية لفئة مجموعات القيم

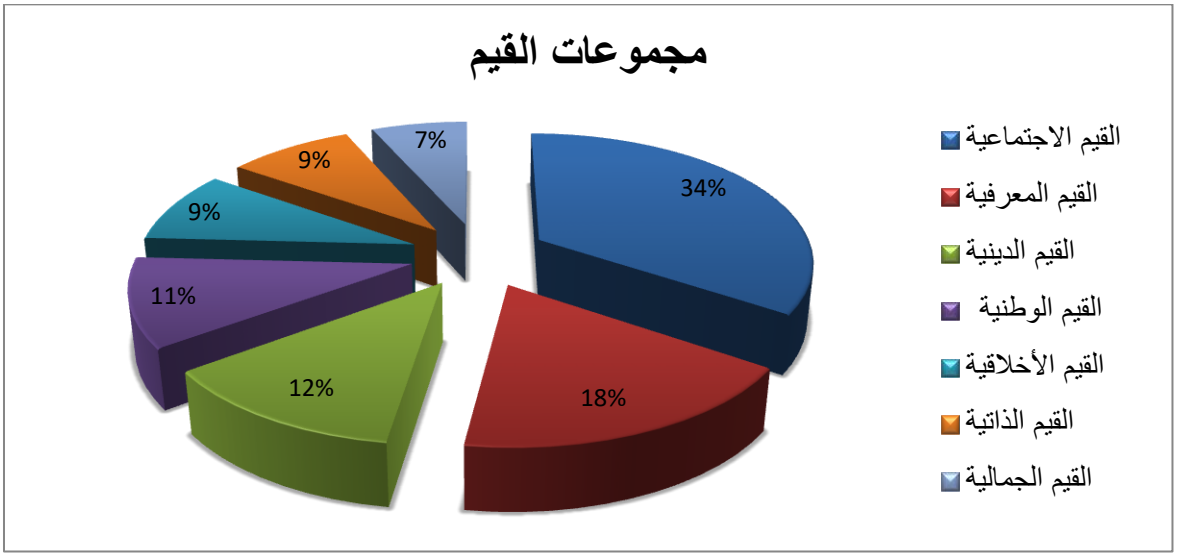

وفيما يلي عرض تفصيلي للقيم التي تضمنتها عينة الدراسة:

1- مجموعة القيم الاجتماعية:

جدول رقم (22) يوضح ترتيب فئة القيم الاجتماعية

المرتبة	القيمة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
01	الحرص على العمل	16	16
02	الصداقة	16	16
03	مساعدة الضعفاء	14	14
04	الترابط الأسري	14	14
05	حب الوالدين واحترامهما	13	13
06	التعاون على فعل الخير	9	9
07	الإحساس بالمسؤولية	5	5
08	الحفاظ على الموروث الثقافي	4	4
09	احترام النظام الاجتماعي	3	3
10	المحبة والتآلف	2	2
11	العطف على الصغير	2	2
12	احترام الكبير	2	2
المجموع		100	100

يتضح من الجدول رقم (22) والذي يبين ترتيب فئة القيم الاجتماعية التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت فئتي (الحرص على العمل) و(الصداقة) في المرتبة الأولى بنسبة 16% لكل منهما، ثم يأتي في المرتبة الثالثة كل من فئة (مساعدة الضعفاء والمساكين) وفئة (الترابط الأسري) بنسبة 14% لكل فئة، وجاءت فئة (حب الوالدين واحترامهما) في الترتيب الخامس بنسب 13%، يليها في الترتيب السادس (التعاون) بنسبة 9%، وفي الترتيب السابع حازت فئة (الإحساس بالمسؤولية) على نسبة 5%، أما المرتبة الثامنة فقد كانت من نصيب فئة (الحفاظ على الموروث الثقافي) وبنسبة 4% لكل فئة، وحازت فئة (النظام) على نسبة 3% لتحتل المرتبة العاشرة، وأخيرا حصلت فئات (المحبة والتآلف)، (العطف على الصغير)، و(احترام الكبير) على نسبة 2 % لكل فئة.

والملاحظ أن مضامين مجلة العربي الصغير اهتمت بنشر قيم اجتماعية محددة على حساب قيم أخرى، ونالت قيمتي العمل والصداقة صدارة القيم الاجتماعية، وتحتل قيمة العمل مكانة مميزة لدى المجتمعات على اختلاف ثقافاتها ومنذ الأزل، إذ يعد الحرص على العمل ضرورة لا غنى عنها لضمان بقاء واستمرارية الشعوب ووسيلة لإشباع رغباتهم وحاجاتهم الفردية والجمعية، كما تحتل قيمة الصداقة مرتبة متقدمة ضمن اهتمامات الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية، فالصديق هو السند في وقت الشدة والرخاء، وهو الأنيس والرفيق، وتصنف جماعة الأصدقاء كإحدى وكالات التنشئة الاجتماعية على اعتبار أن الأصدقاء يتعلمون الكثير من القيم والسلوكيات من مخالطتهم اليومية لأصدقائهم، ومن جهة أخرى فقد اهتمت مضامين مجلة العربي الصغير بقيمة الترابط الأسري، حيث أن تماسك الأسرة وترابط أجزائها يزيد من قدرتها على القيام بدورها التربوي على أكمل وجه لأنها، أي الأسرة، وببساطة تعد اللبنة الأولى لبناء الشخصية الاجتماعية لدى الطفل، ثم جاءت قيم احترام الكبير، واحترام النظام الاجتماعي، والعطف على الصغير في مراتب متأخرة وبتكرار أقل، وفي رأيي فإنه يفضل إعطاء اهتمام أكبر بقيمة احترام الكبير بالنظر إلى أن هذه القيمة الأصيلة في ثقافتنا العربية قد فقدت الكثير من أهميتها ووجب على القائمين على تحرير مجلة العربي الصغير تكثيف الموضوعات التي تغرس قيم احترام النظام الاجتماعي واحترام من هو أكبر سنا، كما ورد في الحديث النبوي الشريف: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا».

شكل بياني رقم (21) يبين النسب المئوية لفئة القيم الاجتماعية

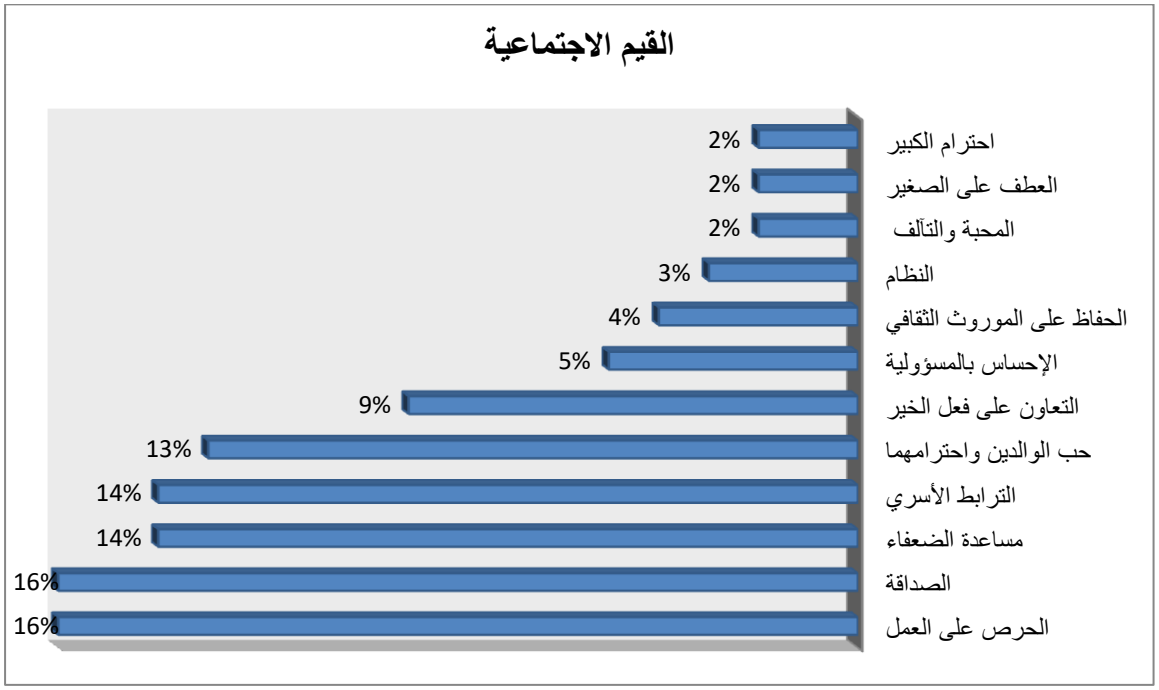

2- مجموعة القيم المعرفية:

جدول رقم (23) يوضح ترتيب فئة القيم المعرفية

المرتبة	القيمة المعرفية	التكرار	النسبة %
01	الحث على العلم	35	64.81
02	الابتكار	6	11.11
03	حب القراءة والمطالعة	5	9.26
04	التجريب والاكتشاف	4	7.41
05	التفكير	4	7.41
المجموع		54	100

يتضح من الجدول رقم (23) والذي يبين ترتيب فئة القيم المعرفية التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت فئة (الحث على العلم) الأكثر تكرارا بمجموع 35 ونسبة 64.81%، لتحل بذلك المرتبة الأولى من حيث مجموع القيم الواردة في مجلة "العربي الصغير"، وجاءت فئة (الابتكار) في الترتيب الثاني بين القيم المعرفية بنسبة 11.11%، يليها في الترتيب الثالث (حب القراءة

والمطالعة) بنسبة 9.26%، وفي مؤخرة الترتيب جاءت قيمتي (التفكير) و(التجريب والاكتشاف) بنسبة 7.41% لكل منهما.

وقد حازت القيم المعرفية على مكانة متميزة ضمن أعداد مجلة العربي الصغير محل الدراسة، وأكبر دليل على ذلك هو حلول قيمة الحث على العلم في الترتيب الأول كأعلى قيمة تكررت في موضوعات مجلة العربي الصغير، وهذا ما يمكن تفسيره بتركيز المجلة المذكورة سلفا من خلال شكل ومضمون موضوعاتها على غرس قيمة الجد في طلب العلم ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل لدى الشعوب والأمم الأخرى، حيث أن المجلة قدمت الكثير من القصص والتحقيقات والتقارير التي تعطي نماذج عن العلماء وابتكاراتهم العلمية وانجازاتهم التي تعود بالنفع على البشرية جمعاء، وتبعا لفرضيات نظرية التعلم بالملاحظة فإن القارئ الصغير يلاحظ أن شخصا أو نموذجا يقوم بتصرفات إيجابية أو تؤدي إلى نتائج مقبولة، ويعتقد أن ذلك الشخص جدير بان يكون قدوة له، ومن ثم فإن الطفل القارئ يتأثر بانجازات ذلك الشخص (النموذج) الذي لاحظه من خلال مجلته ويتصرف وفقا لسلوكيات النموذج في واقعه الاجتماعي، وهذا ما يسمى بالتعلم بالقدوة أو النموذج.

شكل بياني رقم (22) يبين النسب المئوية لفئة القيم المعرفية

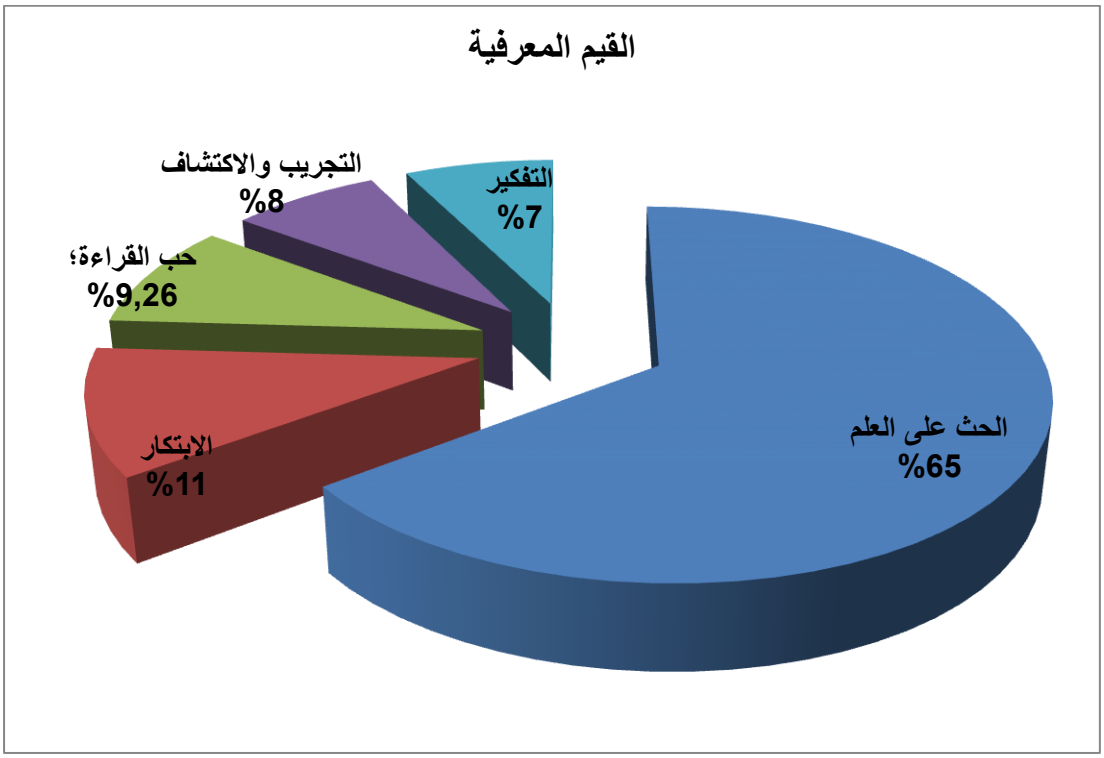

3- مجموعة القيم الدينية:

جدول رقم (24) يوضح ترتيب فئة القيم الدينية

المرتبة	القيمة الدينية	التكرار	النسبة %
01	الكرم والعطاء	8	20.51
02	التسامح والعفو	7	17.95
03	طاعة الله	6	15.38
04	الشكر لله	5	12.82
05	القناعة	4	10.26
06	حسن الجيرة	3	7.69
07	التوكل على الله	2	5.13
08	العدل	1	2.56
09	الاستغفار	1	2.56
10	إلقاء التحية	1	2.56
11	الصدقة	1	2.56
المجموع		39	100

يتضح من الجدول رقم (24) والذي يبين ترتيب فئة القيم الدينية التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت فئة (الكرم والعطاء) في الترتيب الأول بنسبة 20.51%، يليها في الترتيب الثاني (التسامح والعفو) بنسبة 17.95%، أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (طاعة الرب) بنسبة 15.38%، وحلت فئة (الشكر) في الترتيب الرابع بنسبة 12.82%، بينما احتلت (القناعة) الترتيب الخامس بنسبة 10.26%، ثم جاءت فئة (حسن الجيرة) في الترتيب السادس بنسبة 7.69%، تليها (التوكل على الله) في الترتيب السابع بنسبة 5.13%،وجاءت مجموعة من فئات القيم الدينية في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.56% لكل فئة، وتمثلت في: العدل، الاستغفار، الصدقة، وإلقاء التحية.

ويتضح من خلال نتائج ترتيب القيم الدينية تركيز اهتمام المجلة على قيمتي الكرم والتسامح، وهما قيمتان أصيلتان في مجتمعنا العربي والإسلامي، بل إن البعض يربط صفة الكرم والعطاء بالإنسان العربي، أما قيمة التسامح والعفو عند المقدرة فهي من القيم التي نصت عليها الشريعة

الإسلامية وعدتها من الخصال التي تساعد على نشر المحبة والمودة بين أفراد المجتمع وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الناس، ثم جاءت قيم الطاعة والشكر لله والقناعة وحسن الجوار بشكل متقارب ومتوازن إلى حد ما تماشيا مع القدرات العقلية والإدراكية للطفل، فيما كان من الممكن أن تعطى أهمية أكثر لقيمة إلقاء التحية التي حلت أخيرة في الترتيب وتكررت مرة واحدة باعتبار أن تحية الإسلام (السلام عليكم) من القيم التي يجب غرسها لدى الأطفال وفي سن مبكرة.

شكل بياني رقم (23) يبين ترتيب النسب المئوية لفئة القيم الدينية

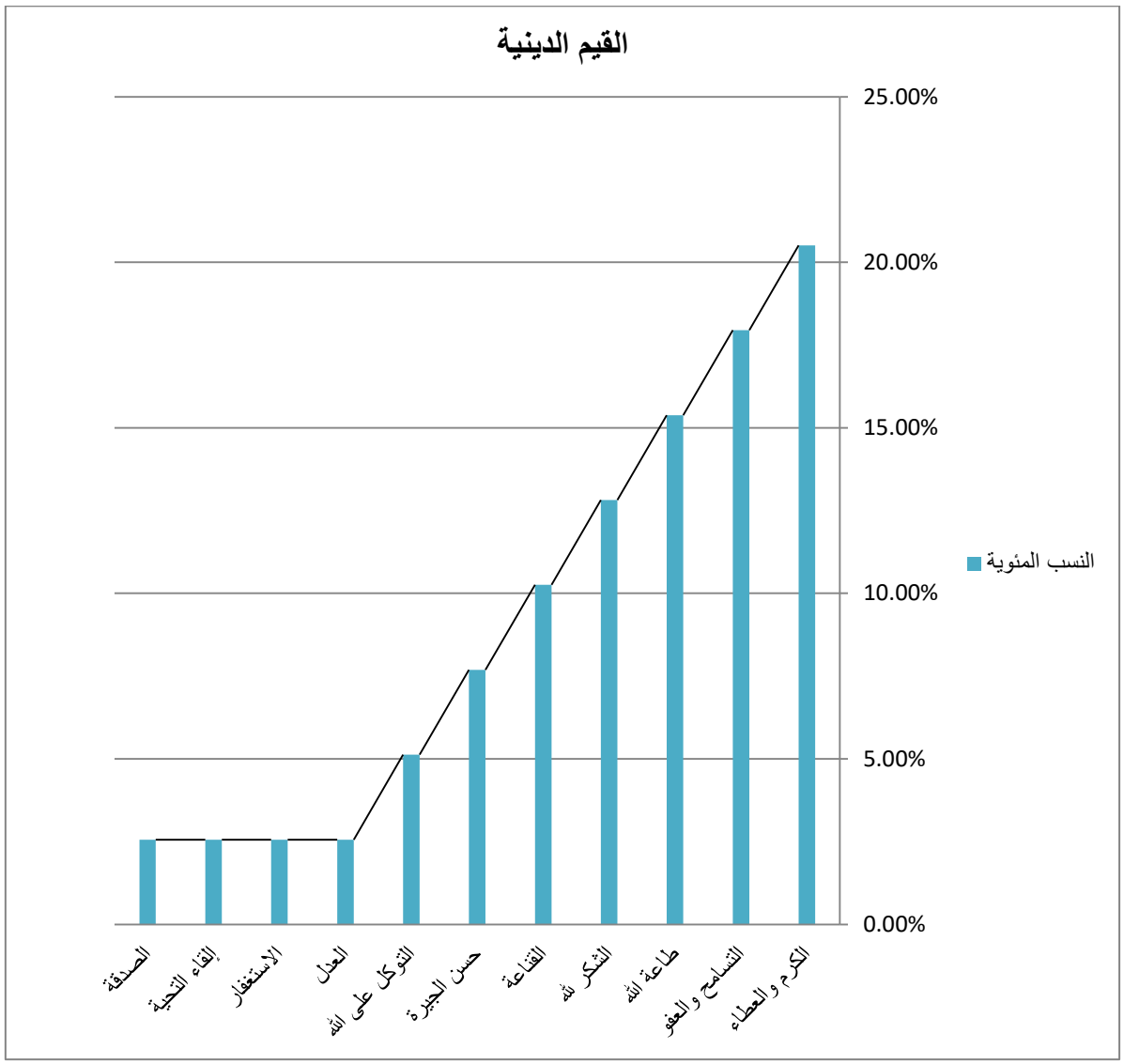

4- مجموعة القيم الوطنية (السياسية):

جدول رقم (25) يوضح ترتيب فئة القيم الوطنية

المرتبة	القيمة الوطنية	التكرار	النسبة %
01	حب الوطن	12	36.36
02	السلام	12	36.36
03	الحرية	3	9.09
04	الاعتزاز بالهوية	3	9.09
05	الولاء للقيادة	2	6.06
06	الحوار	1	3.03
المجموع		33	100

يتضح من الجدول رقم (25) والذي يبين ترتيب فئة القيم الدينية التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: حلت فئتي (حب الوطن) و(السلام) في المرتبة الأولى بنسبة 36.36% لكل منهما، وجاء في المرتبة الثالثة كل من (الاعتزاز بالهوية) و(الحرية) بنسبة 9.09% لكل منهما، أما المرتبة الخامسة بين القيم الوطنية فكانت لفئة (الولاء للقيادة) بنسبة 6.06%، بينما احتلت فئة (الحوار) المرتبة الأخيرة بنسبة 3.03%.

والملاحظ أن قيمتي السلام وحب الوطن قد استحوذتا على جل اهتمامات القائم بالاتصال في مجلة العربي الصغير، وتناولت المجلة هذه القيم من خلال المقال الافتتاحي في معظم الحالات وهذا لأن المجلة سعت إلى غرس القيمتين المذكورتين لدى الطفل الكويتي بالدرجة الأولى والطفل العربي عموما، من خلال نشر موضوعات تشيد بإنجازات الوطن وأبنائه في الماضي والحاضر، إضافة إلى نشر ثقافة السلام بين الدول العربية ونبذ الحرب والعدوان في إشارة إلى العدوان العراقي على الكويت.

شكل بياني رقم (24) يبين النسب المئوية لفئة القيم الوطنية

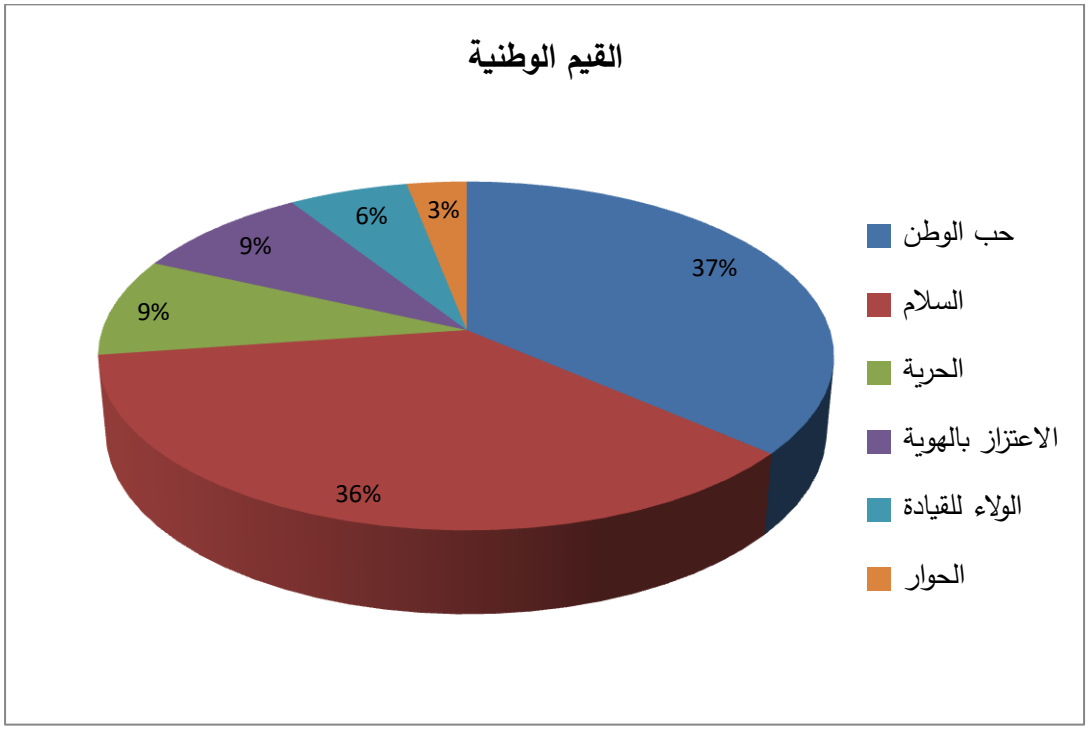

5- مجموعة القيم الأخلاقية:

جدول رقم (26) يوضح ترتيب فئة القيم الأخلاقية

المرتبة	القيمة	التكرار	النسبة %
01	الصبر	11	40.74
02	التواضع	5	18.52
03	الاعتذار	4	14.82
04	الوفاء بالوعد	3	11.11
05	كتمان السر	2	7.41
06	الصدق	1	3.70
07	الأمانة	1	3.70
المجموع		27	100

يتضح من الجدول رقم (26) والذي يبين ترتيب فئة القيم الأخلاقية التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: حلت فئة (الصبر) في الترتيب الأول بنسبة 40.74%، ثم (التواضع) في

الترتيب الثاني بنسبة 18.52%، وفي الترتيب الثالث جاءت فئة (الاعتذار) بنسبة 14.82%، وحلت فئة (الوفاء بالوعد) في الترتيب الرابع بنسبة 11.11%، يليها في الترتيب الخامس (كتمان السر) بنسبة 7.41%، بينما كانت المرتبة الأخيرة لفئتي (الأمانة) و(الصدق) بنسبة 3.7% لكل قيمة.

ويلاحظ أن قيمة الصبر نالت حصة الأسد بين القيم الأخلاقية في مجلة العربي الصغير، وقد يرجع ذلك في اعتقادي إلى تفشي قيم سلبية في المجتمع الكويتي والعربي بسبب انتشار الثراء وكثرة الخصام والنزاعات بين الناس بسبب الأموال والممتلكات، والتفكك الأسري الناجم عن التسرع في اتخاذ القرارات، وقد يمثل تربية الطفل على الصبر على أذية أخيه أو زملائه أو جيرانه أو أفراد مجتمعه حلا من الحلول التي تهدف من خلالها مجلة العربي الصغير إلى إحداث الألفة والتعايش بين أفراد المجتمع الواحد، كما يمكن تفسير ذلك أيضا بكون المجلة قد أبرزت قيما أخرى بعد قيمة الصبر وهي قيمة التواضع ثم قيمة الاعتذار، فالتواضع يعد وجها من أوجه الصبر على الآخر، كما أن قيمة الاعتذار تمثل سمة من سمات الإنسان المتواضع.

شكل بياني رقم (25) يبين النسب المئوية لفئة القيم الأخلاقية

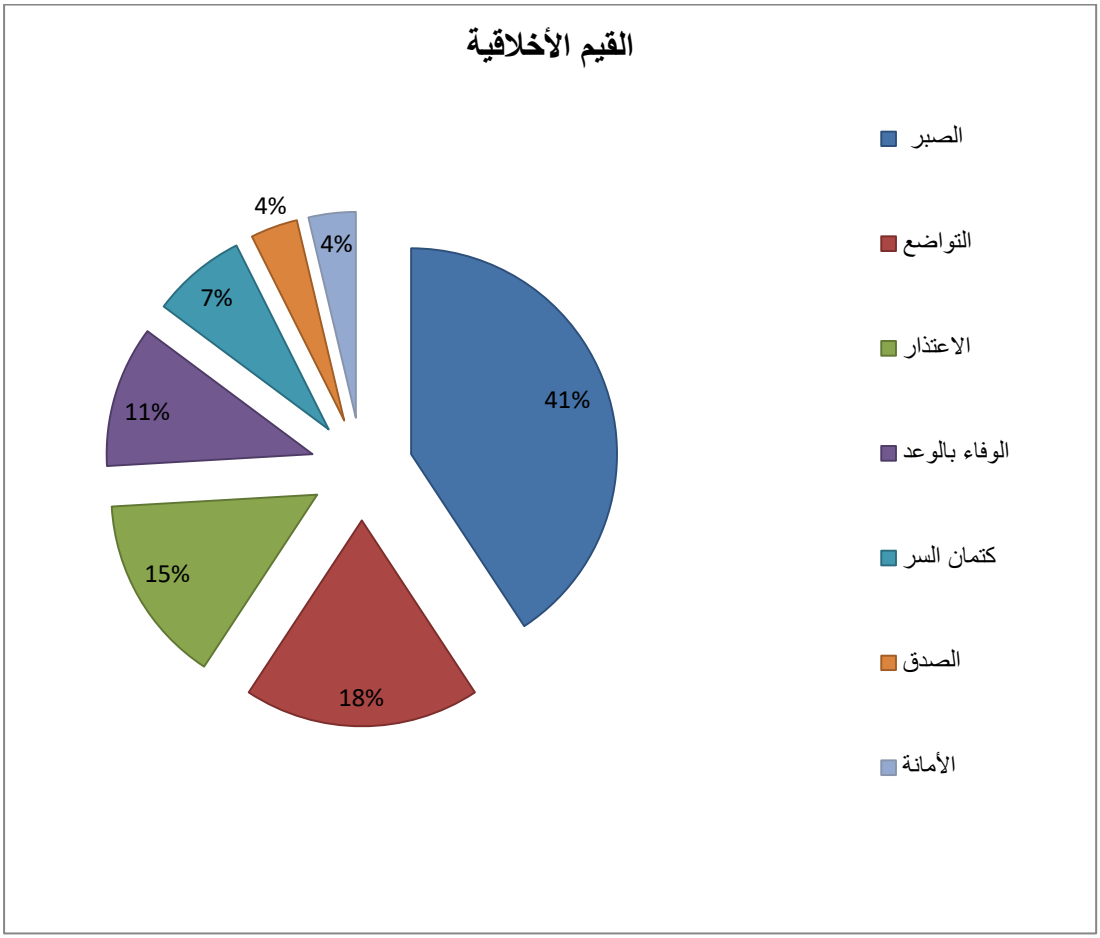

6- مجموعة القيم الذاتية:

جدول رقم (27) يوضح ترتيب فئة القيم الذاتية

المرتبة	القيمة	التكرار	النسبة %
01	الاعتماد على النفس	5	19.23
02	النجاح	5	19.23
03	الاجتهاد والمثابرة	4	15.38
04	الإرادة	3	11.54
05	الفطنة والنباهة	2	7.69
06	السعادة	2	7.69
07	الشجاعة	2	7.69
08	التفاؤل	2	7.69
09	النشاط	1	3.85
المجموع		26	100

يتضح من الجدول رقم (27) والذي يبين ترتيب فئة القيم الذاتية التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: اشتركت فئتين في المرتبة الأولى هي (الاعتماد على النفس) و(النجاح) بنسبة 19.23% لكل قيمة، وجاءت فئة (الاجتهاد والمثابرة) في المرتبة الثالثة بنسبة 15.38%، يليها في المرتبة الرابعة فئة (الإرادة والتصميم) بنسبة 11.54%، أما المرتبة الخامسة فكانت مشتركة بين فئات: (الفطنة) و(السعادة) و(التفاؤل) و(الشجاعة) بنسبة 7.69% لكل قيمة، بينما حلت فئة (النشاط) في الترتيب الأخير بنسبة 3.85%.

شكل بياني رقم (26) يبين النسب المئوية لفئة القيم الذاتية

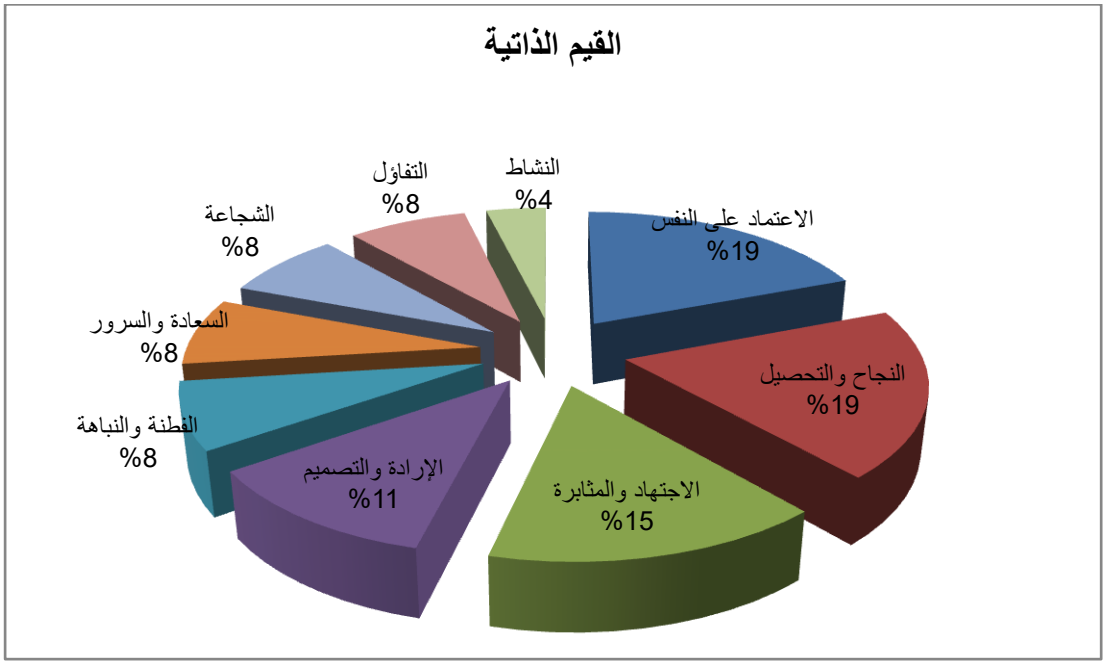

7- مجموعة القيم الجمالية:

جدول رقم (28) يوضح ترتيب فئة القيم الجمالية

المرتبة	القيمة الجمالية	التكرار	النسبة %
01	ممارسة الهوايات والمواهب	7	35
02	الجمال والتناسق	6	30
03	الحفاظ على سلامة الجسم	4	20
04	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	3	15
المجموع		20	100

يتضح من الجدول رقم (28) والذي يبين ترتيب فئة القيم الجمالية التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: نالت فئة (ممارسة المواهب والهوايات) المرتبة الأولى بنسبة 35%، تليها فئة (الجمال والتناسق) في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (الحفاظ على سلامة الجسم) بنسبة 20%، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت لفئة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) بنسبة 15%.

شكل بياني رقم (27) يبين النسب المئوية لفئة القيم الجمالية

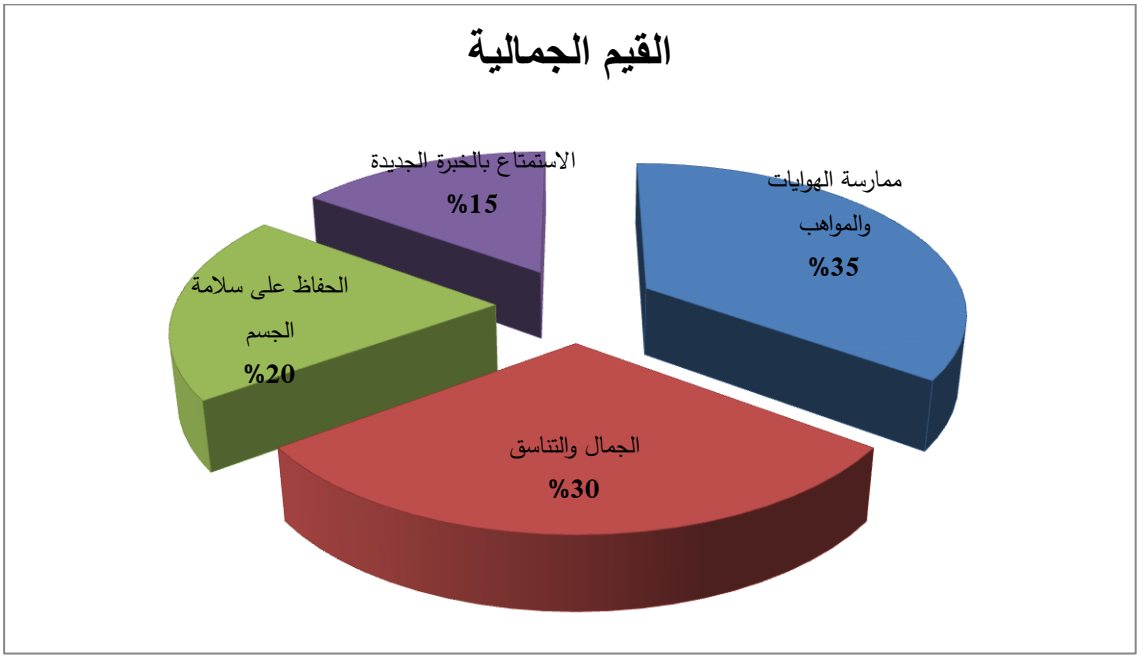

ويرجع الكثير من الباحثين أهمية القيم الجمالية إلى تعزيز الذوق الفني والجمالي لدى الطفل، وتعويده على الاستمتاع بالأشياء الجميلة في البيئة التي يعيش فيها، بل ويعتبرها البعض من الأمور التي يجب أن تنال صدارة اهتمامات مجلات الأطفال، وفي مضامين مجلة العربي الصغير فقد جاءت القيم الجمالية أخيرة في الترتيب من حيث مجموعها الكلي، إلا أنها في نظري قد نالت ما يكفي من الأهمية، فقد ركزت المجلة على ضرورة الاهتمام بمواهب الطفل ومساعدتهم على ممارسة هواياتهم حتى ننعم بجيل قادر على الإبداع والتميز في المستقبل القريب، بل وربطت مضامين المجلة ذلك أحيانا بملء وقت الفراغ لدى الطفل وتجنيبه الوقوع في الأفعال المحظورة.

ويتضح من خلال مجموع النتائج المحصلة في مختلف فئات القيم حصول قيمة (طلب العلم) على المرتبة الأولى بين مجموع القيم الواردة في عينة الدراسة، ثم جاءت قيم (العمل) و(الصداقة) في المرتبة الثانية، وبعدها وردت قيم (الترابط الأسري) و(مساعدة الضعفاء) كأكثر القيم تكرارا في مضامين مجلة العربي الصغير، فيما جاءت قيم أخرى في المراتب الأخيرة منها (الاستغفار) و(العدل) و(التوكل على الله) و(النشاط) و(الاستغفار) و(إلقاء التحية).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عيسى الأنصاري (2006)، حيث تفوقت قيمة (التعاون) واحتلت المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية الايجابية المتضمنة في أعداد مجلة "العربي الصغير" الصادرة عامي (2003-2004)، وجاءت بعدها قيمة (الإيمان بالله وطاعته) في المرتبة الثانية، وحلت قيمتا (العطف) و(الإخلاص) في المرتبة الأخيرة.

3.2- نماذج السلوكيات التي عرضتها مضامين مجلة "العربي الصغير"

1.3.2- نماذج السلوك السلبي التي عرضتها مضامين مجلة "العربي الصغير"

جدول رقم (29) يوضح فئة نماذج السلوك السلبي

المرتبة	نماذج السلوك السلبي	التكرار	النسبة%
01	العنف وإيذاء الآخرين	16	15.24
02	السخرية من الآخرين	8	7.62
03	الطمع	8	7.62
04	الغضب	7	6.66
05	الظلم والتسلط	6	5.71
06	إيذاء الحيوان	5	4.76
07	الكذب	5	4.76
08	السرقة	5	4.76
09	الحقد	5	4.76
10	الغش والاحتيال	4	3.81
11	الخداع	4	3.81
12	التكبر	4	3.81
13	الغرور	3	2.86
14	الكسل	3	2.86
15	الغدر	3	2.86
16	الإهمال واللامبالاة	3	2.86
17	تلويث البيئة	2	1.91
18	إغفال نصيحة الأبوين	2	1.91
19	التمييز	2	1.91
20	الأنانية	2	1.91
21	التعصب	1	0.95

22	الإحباط والاستسلام	1	0.95
23	الحسد	1	0.95
24	إزعاج الجيران	1	0.95
25	الإسراف والتبذير	1	0.95
26	عدم احترام آداب الأكل	1	0.95
27	إثارة الخصام	1	0.95
28	إثارة المشاكل في البيت	1	0.95
المجموع		105	100

يتضح من الجدول رقم (29) والذي يبين ترتيب أنماط السلوك السلبي التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت فئة (العنف وإيذاء الآخرين) في الترتيب الأول من بين نماذج السلوك السلبي بنسبة 15.24%، وحلت فئتي (السخرية من الآخرين) و(الطمع) في الترتيب الثاني بنسبة 7.62%،وفي الترتيب الرابع جاءت فئة (الغضب) بنسبة 6.66%، أما المرتبة الخامسة فكانت لفئة (الظلم والتسلط) بنسبة 5.71%،وشملت المرتبة السادسة فئات عدة تساوت من حيث التكرار وهي: (الكذب)، (السرقة)، (إيذاء الحيوان)، و(الحقد) وجاءت كلها بنسبة 4.76% لكل فئة، وجاءت فئات (التكبر) و(الغش) و(الخداع) في الترتيب العاشر بنسبة 3.81% لكل منها، وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت فئات (الغرور) و(الكسل) و(الغدر) و(الإهمال) بنسبة 2.86% لكل فئة، أما في المرتبة السابعة عشر فقد جاءت كل من فئة (تلويث البيئة) و(إغفال نصيحة الأبوين) و(الأنانية) و(التمييز) بنسبة 1.91%، أما المرتبة الأخيرة فقد اشتملت على مجموعة من فئات نماذج السلوك السلبي تمثلت في: (إثارة المشاكل في البيت)، (الخصام)، (عدم احترام آداب الأكل)، (الإسراف والتبذير)، (إزعاج الجيران)، (الحسد)، (التعصب) و(الإحباط)، وحازت كل فئة من الفئات سالفة الذكر على نسبة 0.95%.

ويلاحظ إن سلوك العنف قد استحوذ على أكبر تكرار في مضامين مجلة العربي الصغير، وقد تمت معالجة هذا السلوك على أنه تصرف سلبي وغير مقبول في كل الموضوعات، ويبدو أن اهتمام المجلة بإعطاء نماذج من هذا السلوك السلبي يرجع إلى تفشي ظاهرة العنف في المجتمعات العربية

عموما وفي الكويت خصوصا كما تشير إلى ذلك تقارير الخبراء والمختصين في الشؤون الاجتماعية1، وهو ما جعل المجلة تساهم بدورها في تنشئة الأطفال على نبذ العنف وإيذاء الآخرين بأي شكل من الأشكال، وفي الوقت الذي يرى فيه بعض المختصين في مجال إعلام الطفل بضرورة التقليل من عرض الأنماط السلبية من السلوك بحجة أن ذلك قد يجعلها مألوفة وعادية بالنسبة للطفل وضرورة التركيز بشكل كبير على إعطاء النماذج السلوكية الايجابية التي تلقى الإجماع في ثقافة المجتمع السائدة، فإنه في نظرنا من الجيد أن تكون مضامين مجلة الطفل مسايرة لما يحدث في الواقع، حيث أن تركيز المجلة على النماذج السلبية إنما يأتي من شيوعها بين الناس، ولذلك وجب على المجلة عرض تلك السلوكيات وإبراز موقف المجتمع منها بطريقة وأسلوب يجعل الأطفال ينفرون منها ويدركون المخاطر التي تنجر عن تبني تلك السلوكيات السلبية.

ويتضح أيضا من نتائج الجدول رقم (29) تركيز اهتمام مجلة العربي الصغير على تناول نماذج عديدة من السلوكيات الخاطئة بغرض تعديلها أو تغييرها، وهو أمر ينطوي على محاسن كثيرة إلا أن ترتيب بعض السلوكيات لا يبدو متوافقا مع متطلبات التنشئة الاجتماعية في واقعنا الحالي، فمثلا جاء سلوك الإسراف والتبذير في المراتب الأخيرة من حيث الأهمية، في وقت تعاني فيه المجتمعات في المنطقة العربية وخصوصا المنطقة الخليجية من تفشي ظواهر الترف الزائد والإسراف في المأكل والملبس، ومن هنا كان بإمكان القائمين على المجلة الكويتية نشر مضامين تبين مساوئ هذا السلوك وتعلم الأطفال سلوك القوامة والاعتدال في العيش، والأمر ذاته ينطبق تماما على سلوكي الإهمال والأنانية، فيما جاء ترتيب بعض السلوكيات مقبولا كسلوك السخرية من الآخر الذي حل في الترتيب الثاني من حيث التكرار، أما السلوك الذي لم يرد في مضامين أعداد مجلة العربي الصغير خلال فترة الدراسة، فهو سلوك (التقليد الأعمى) الذي يستحق التفافة ووقفة من قبل القائمين على مجلات الأطفال في الوطن العربي حفاظا على إرثنا الثقافي العربي الأصيل.2

---

[1] حامد العميري، **العنف بين الشباب.. سلوك سلبي في المجتمع الكويتي يتطلب دراسة ومعالجة**، متاح على الرابط https://www.kuna.net.kw/، تمت الزيارة يوم 2022/12/22 على الساعة 20:00

[2] شيخة العصفور، **للسطور عنوان: تقليد... وماذا؟**، متاح على الرابط https://www.alanba.com.kw/kottab/ تمت الزيارة يوم 2022/12/22 على الساعة 20:30

وتتفق هذه النتيجة التي توصلنا إليها مع نتيجة دراسة إيمان بدر (2010) التي أوضحت أن سلوك (العنف وإيذاء الآخرين) يعد من أكثر السلوكيات السلبية التي تم تكرارها في قصص مجلة "سمير" المصرية للأطفال.

شكل بياني رقم (28) يبين النسب المئوية لفئة نماذج السلوك السلبي

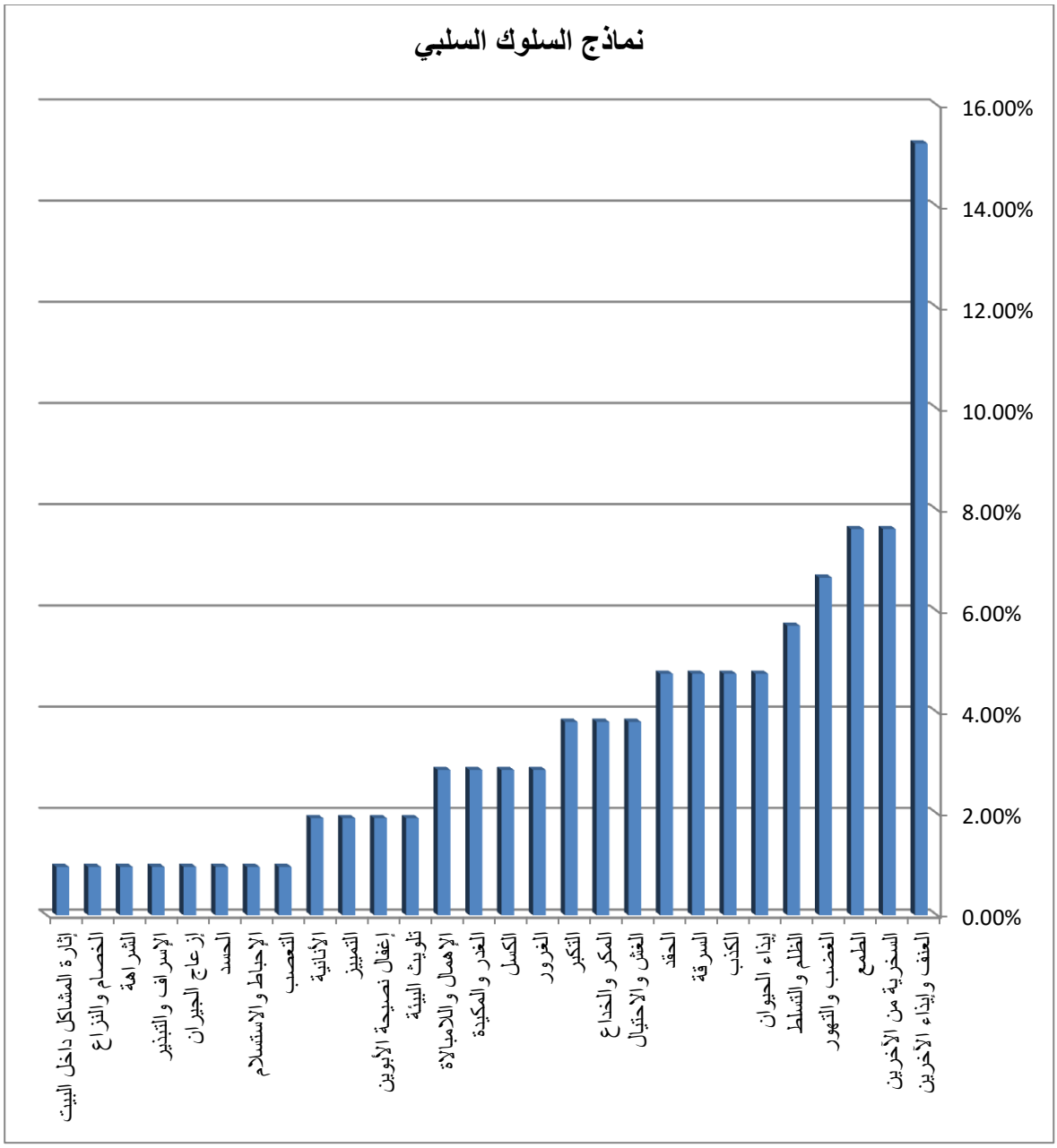

2.3.2-نماذج السلوك الإيجابي التي عرضتها مضامين مجلة "العربي الصغير".

جدول رقم (30) يوضح أنماط السلوك الإيجابي الواردة في عينة الدراسة

المرتبة	نماذج السلوك الايجابي	التكرار	النسبة %
01	الحفاظ على البيئة	10	37.04
02	احترام حقوق الآخرين	4	14.82
03	مساعدة المعاقين	2	7.41
04	إسعاد الآخرين	2	7.41
05	احترام مشاعر الآخرين	1	3.70
05	أداء العبادات	1	3.70
06	الرفق بالحيوان	1	3.70
07	الاعتراف بالخطأ	1	3.70
08	نشر العلم	1	3.70
09	صلة الرحم	1	3.70
10	التصرف بحكمة	1	3.70
11	التحلي بآداب الأكل	1	3.70
12	استثمار الوقت	1	3.70
المجموع		27	100

يتضح من الجدول رقم (30) والذي يبين ترتيب أنماط السلوك الايجابي التي وردت في مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت فئة (الحفاظ على البيئة) في المرتبة الأولى بين نماذج السلوك الإيجابي التي عرضتها مضامين المجلة محل الدراسة وشجعت الأطفال على التحلي بها بنسبة 37.04%،واحتلت فئة (احترام حقوق الآخرين) المرتبة الثانية بنسبة 14.82%، تليها فئتي (إسعاد الآخرين) و(مساعدة المعاقين) في المرتبة الثالثة بنسبة 7.41% لكل فئة، بينما تقاسمت مجموعة من الفئات المراتب الأخيرة وهي: (احترام مشاعر الآخرين)، (أداء العبادات)، (الرفق بالحيوان)، (الاعتراف

بالخطأ)، (نشر العلم)، (صلة الرحم)، (التصرف بحكمة)، (التحلي بآداب الأكل) و(استثمار الوقت)، وحازت كل فئة من الفئات سالفة الذكر على نسبة 3.7%.

والملاحظ أن المجلة قد ركزت على تثمين وتشجيع سلوك الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها من خلال تناول موضوعات تبرز طرقا مختلفة للاعتناء بنظافة المحيط الذي يعيش فيه الطفل وتزيينه والاعتناء بالمساحات الخضراء، عبر تقديم نماذج لأطفال صغار وكبار يهتمون بسلامة البيئة في بلدانهم، والملاحظ أن هذا السلوك الإيجابي يغلب على سلوك تلويث البيئة الذي ورد ضمن فئة السلوكيات السلبية كما رأينا سابقا في دلالة على أن المهتمين بالمجال البيئي يشكلون الأغلبية، ويبدو أن ذلك يتماشى مع واقع الحال في المجتمع الذي تصدر فيه مجلة العربي الصغير، حيث تنتشر مظاهر الرفاهية والاعتناء بجمال المحيط الذي يعيش فيه الناس ويقصدونه للراحة والاستجمام، ثم اهتمت المجلة المدروسة في المقام الثاني بإبراز سلوكي احترام حقوق الآخرين ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ومعالجتهما بأسلوب يشجع الطفل على التحلي بهما، فيما جاءت السلوكيات الأخرى بتكرارات ضعيفة وأهمية أقل كما تبين نتائج الجدول السابق.

وبالإسقاط على نظرية الغرس الثقافي إحدى نظريات الدراسة، يمكن القول بأن القائم بالاتصال في مجلة العربي الصغير قد قام بنشر مضامين تقترح أنماطا سلوكية مختلفة من الواقع الاجتماعي للطفل، ثم قام بالتأكيد على سلوكيات معينة من خلال تكرار نشرها في أعداد المجلة ومعالجتها بصورة ايجابية تشجع الأطفال على التحلي بها، أو بصورة سلبية تنفر الأطفال منها، وهذا ما تطلق عليه النظرية (الاتجاه السائد) الذي يتشكل من تركيز المجلة على موضوعات تتضمن سلوكيات محددة قصد غرسها في نفس الطفل، وحسب النظرية فإن تعرض الطفل وتلقيه لتلك السلوكيات يشكل لديه ما يسمى بالتضخيم أو الرنين، وبالتالي فإن الطفل يدرك الواقع كما تصوره له مجلته ويتصرف وفقا لما تعلمه من تلك المضامين في المواقف التي يتعرض لها في المواقف الحياتية المماثلة، ومن هنا يمكن القول أن مجلة العربي الصغير عملت على غرس وإعطاء الطفل تصورا سلبيا عن سلوكيات العنف والسخرية من الآخرين والطمع والغضب، تمكنه من تجنبها وتحذير رفقائه من عواقبها، كما عملت مضامين المجلة من جهة أخرى على غرس سلوكيات الحفاظ على البيئة واحترام حقوق الآخرين ومساعدة المعاقين في وجدان الطفل، مما يسهم في شيوعها وديمومتها في المجتمع الذي تصدر فيه المجلة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيمان علي بدر (2010) التي توصلت إلى سلوك (احترام القانون والسلطة) من أكثر السلوكيات الايجابية المرغوبة التي ركزت عليها القصص بمجلة "سمير".

شكل بياني رقم (29) يبين النسب المئوية لفئة نماذج السلوك الايجابي

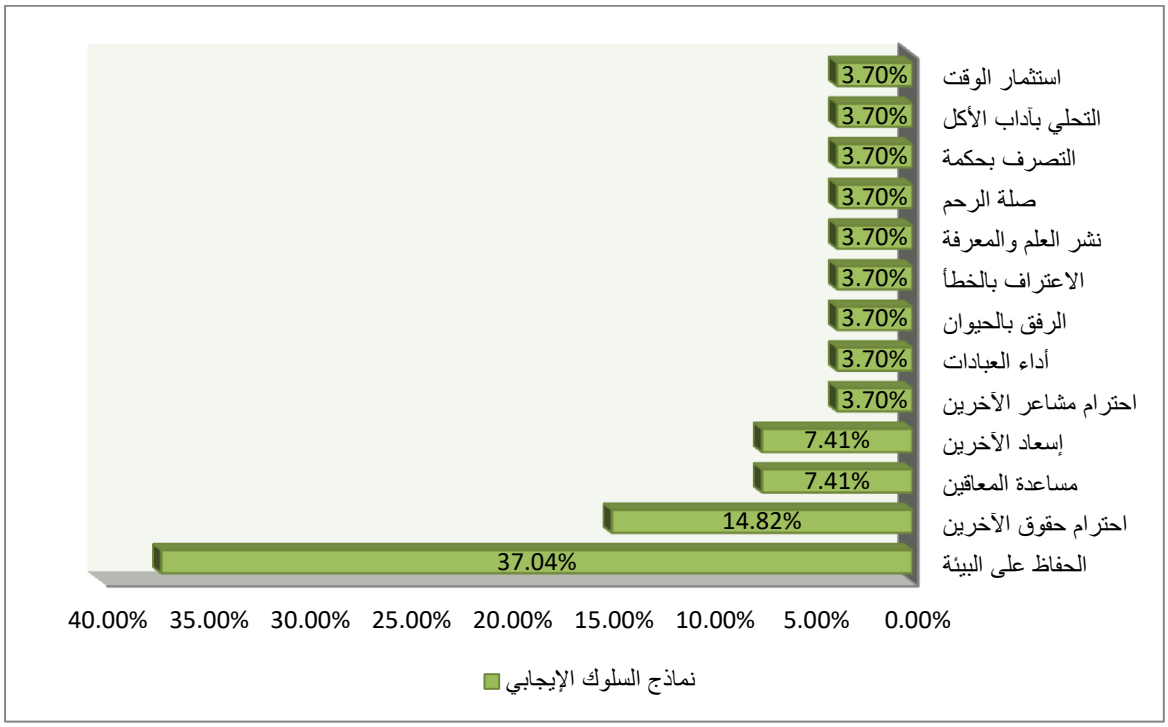

4.2- مصادر الموضوعات الواردة في مجلة "العربي الصغير":

جدول رقم (31) يوضح ترتيب فئة مصادر الموضوعات

المرتبة	فئة مصادر الموضوعات	التكرار	النسبة%
01	محرر المجلة	152	43.18
02	أديب	133	37.78
03	رسام	24	6.82
04	قارئ	22	6.25
05	شاعر	14	3.98
06	مصدر خارجي	5	1.42
07	غير محدد	2	0.57
المجموع		352	100

يتضح من الجدول رقم (31) والذي يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة مصادر الموضوعات التي وردت على أعداد مجلة "العربي الصغير" عينة الدراسة ما يلي: حلت فئة (محرر المجلة) في المرتبة الأولى بنسبة 43.18%، وجاءت فئة (أديب) في المرتبة الثانية بنسبة 37.78%، ثم (رسام) في المرتبة الثالثة بنسبة 6.82%، أما في المرتبة الرابعة فجاءت فئة (قارئ) بنسبة 6.25%، وحلت فئة (شاعر) في المرتبة الخامسة بنسبة 3.98%، يليها (مصدر خارجي) في المرتبة السادسة بنسبة 1.42%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (غير محدد) بنسبة 0.57%.

وجاءت معظم الموضوعات الواردة في مجلة العربي الصغير معروفة المصدر وتحمل أسماء محرريها، في حين ورد موضوعين فقط دون مصدر محدد، وهذا يشير إلى حرص مجلة العربي الصغير على ذكر مصدر المادة الإعلامية من أجل توطيد العلاقة بين الكاتب والقارئ وإعطاء مصداقية أكبر لمضامين المجلة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ثروت فتحي (1989) التي أوضحت أن منتج المادة الصحفية في مجلتي الأطفال المصريتين "سمير" و "ميكي" تمثل في فئة (غير محدد) في أغلب المضامين، ثم يليه في المرتبة الثانية فئة (قارئ).

كما تختلف هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة سماح ماضي (2004) التي توصلت إلى أن (القارئ) احتل المركز الأول بالنسبة للقائم بالاتصال الذي تستخدمه مجلات الأطفال (ميكي، سمير، علاء الدين، بلبل) في تقديم المهن المختلفة.

شكل بياني رقم (30) يبين النسب المئوية لفئة مصادر الموضوعات

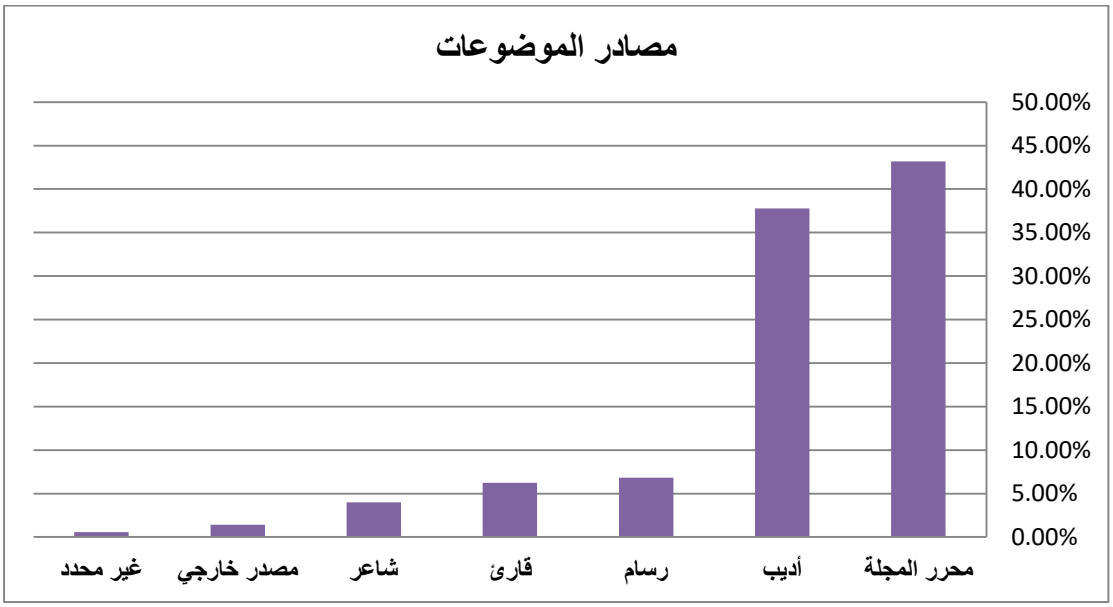

5.2- الهدف من الموضوعات الواردة في أعداد مجلة "العربي الصغير":

جدول رقم (32) يوضح ترتيب فئة الهدف من الموضوعات

المرتبة	فئة الهدف	التكرار	النسبة %
01	توصيل معلومات وحقائق	112	31.82
02	غرس قيم	110	31.25
03	تعديل سلوكيات خاطئة	37	10.51
04	السماح بالمشاركة	33	9.38
05	التسلية والترفيه	24	6.82
06	تنمية مهارات	23	6.53
07	إعطاء قدوة	8	2.27
08	حل مشكلات	5	1.42
المجموع		352	100

يتضح من الجدول رقم (32) والذي يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة الهدف من الموضوعات الواردة عبر أعداد مجلة "العربي الصغير" عينة الدراسة ما يلي: جاءت فئة (توصيل معلومات وحقائق) في الترتيب الأول بنسبة 31.82%، يليها في الترتيب الثاني فئة (غرس قيم) بنسبة 31.25%، أما الترتيب الثالث فكان لفئة (تعديل سلوكيات خاطئة) بنسبة 10.51%، وجاءت فئة (السماح بالمشاركة) في الترتيب الرابع بنسبة 9.38%، بينما حلت فئة (التسلية والترفيه) في الترتيب الخامس بنسبة 6.82%، ونالت فئة (تنمية مهارات) نسبة 6.53% لتحتل الترتيب السادس بين الفئات الفرعية لفئة الهدف من الموضوعات، وجاءت بعدها فئة (إعطاء قدوة) في الترتيب السابع بنسبة 2.27%، فيما تذيلت الترتيب فئة (حل مشكلات) بنسبة 1.42%.

والملاحظ أن مضامين مجلة العربي الصغير هدفت بالدرجة الأولى إلى تزويد الطفل بمعلومات ومعارف في المجالات المختلفة، وتنوعت الأشكال الكتابية التي وردت بها المعلومات بين الأنواع الأدبية كالقصص والأنواع الصحفية كالأخبار والتحقيقات والأنواع الأخرى كالمنوعات التي تجمع معلومات متفرقة ومباشرة، وتمثل الهدف الثاني للموضوعات في غرس القيم النبيلة، ثم هدف تعديل السلوكيات الخاطئة في المرتبة الثالثة، وتعد هذه النتيجة معقولة ومقبولة بالنظر إلى أن مجلات

الأطفال مليئة بالمعلومات والأخبار التي تشبع فضول الطفل وتجيب على الأسئلة التي تجول في خاطره، وعادة ما يغلب هدف توصيل المعلومات على الموضوعات إلا أن الموضوع الواحد قد يتضمن معلومات وقيما أو يشجع على سلوك ايجابي معين، وجاء هدف السماح للطفل بالمشاركة في تحرير مضامين مجلته متقدما على هدف الترفيه والتسلية، وهو ما يرجع إلى تفضيل المجلة وسياستها، فالهدفان لهما نفس الأهمية تقريبا، وتختلف المجلات من حيث تركيزها على الجانب الترفيهي من عدمه، ويجب الإشارة إلى أن المجلة خصصت ركنا لتلقي المشكلات التي يواجهها الطفل وحلها، من خلال باب "اسألوا حكيمة".

وتختلف النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أبو شام (2004)، والتي كشفت عن أن أهداف الموضوعات المنشورة في مجلة الأطفال السودانية "الصبيان" جاءت متنوعة ومتباينة، وحل هدف (ترسيخ القيم) في المرتبة الأولى يليه هدف (تنمية المهارات).

شكل بياني رقم (31) يبين النسب المئوية لفئة الهدف من الموضوعات

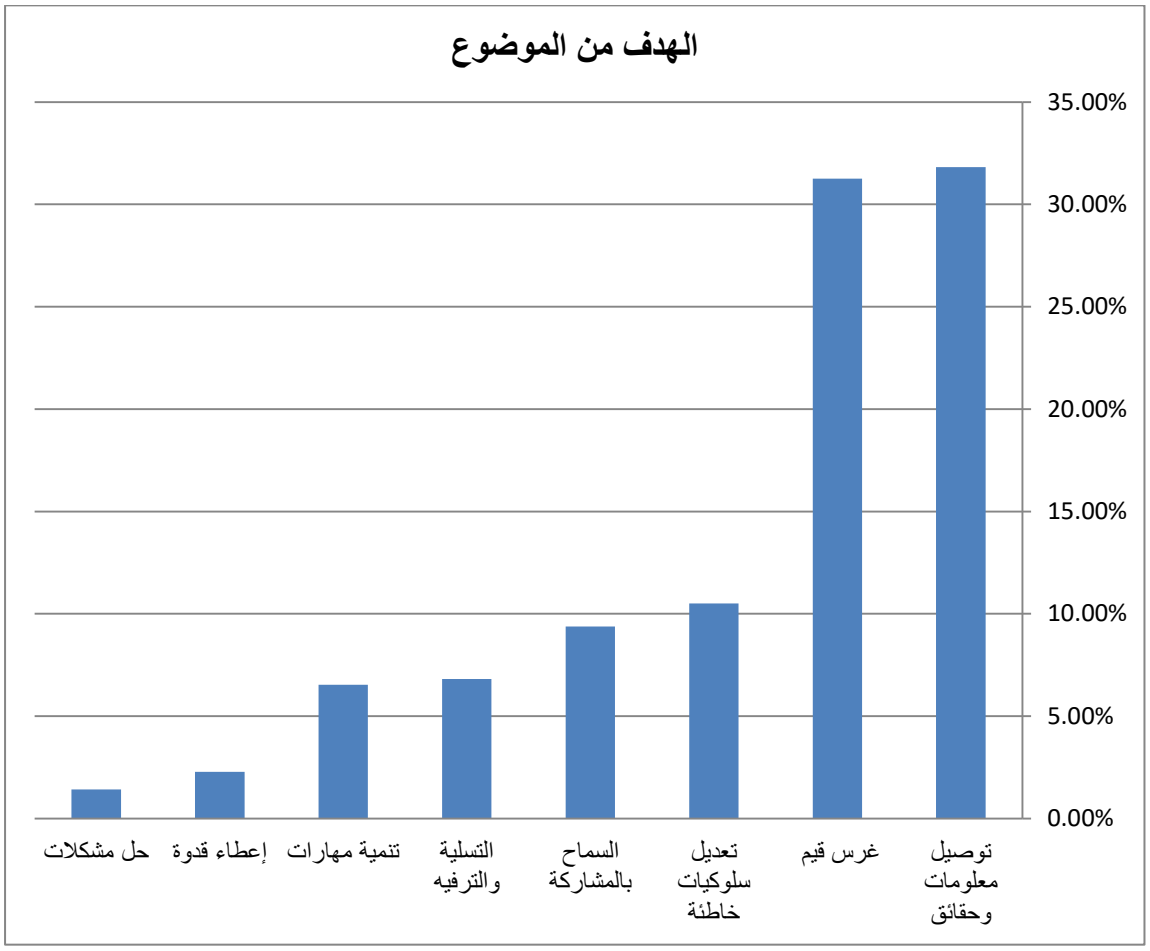

6.2- صفة الفاعل أو البطل في الموضوعات الواردة في مجلة "العربي الصغير"

جدول رقم (33) يوضح ترتيب فئة الفاعل أو البطل

المرتبة	فئة الفاعل		التكرار	النسبة %
01	إنسان	ذكر	101	53.72
		أنثى	37	19.68
	المجموع		138	73.40
02	حيوان		35	18.62
03	نبات- جماد		15	7.98
المجموع العام			188	100

يتضح من الجدول رقم (33) والذي يبين ترتيب فئة صفة الفاعل أو البطل في سير أحداث الموضوعات الواردة عبر أعداد مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت فئة (إنسان) في المرتبة الأولى بنسبة 73.4%، ثم فئة (حيوان) في المرتبة الثانية بنسبة 18.62%، ثم فئة (نبات- جماد) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 7.98%.

وبالنسبة لفئة إنسان، فقد جاءت فئة (ذكر) في الترتيب الأول بتكرار 101 ونسبة 53.72%، متقدما على جنس (أنثى) في الترتيب الثاني بتكرار 37 ونسبة 19.68%.

والملاحظ أن الفاعل أو البطل في سير أحداث الموضوعات الواردة في أعداد مجلة "العربي الصغير" قد أخذ صفة إنسانية في معظم الحالات، وهذا ما يتماشى مع أهداف المجلة التي وضع القائمون عليها تسمية المجلة باسم الطفل العربي الصغير على غلاف المجلة وبجانب عنوان المجلة توجد صورة لطفل وطفلة، وتشير أغلب التوصيات والاقتراحات التي تم تسجيلها في الندوات والمؤتمرات الخاصة بإعلام الطفل إلى تفضيل مخاطبة الطفل من خلال موضوعات يحمل الفاعلون فيها صفة إنسانية، لما لذلك من أثر إيجابي على نفسية الطفل الذي يحس بأن تلك الشخصيات الإنسانية بمثابة قدوة أو نموذج يجب الاقتداء بأقواله وأفعاله وسلوكياته.

وتتفق النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج دراسة أسامة عبد الرحيم (1997) التي كشفت عن حصول فئة (إنسان) على المرتبة الأولى من بين الفئات الفرعية لفئة الفاعل في القيم التربوية التي قدمتها مجلة "علاء الدين" المصرية.

أما عن تفوق صفة الذكورة في لعب دور البطولة في سير أحداث الموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية في مجلة العربي الصغير، فيمكن تفسيره بانعكاس ثقافة المجتمع العربي على مضمون المجلة الكويتية التي تتوجه بمضامينها إلى كل الأطفال العرب، حيث أن الذكر في المجتمع الكويتي والعربي يحمل على عاتقه الجزء الأكبر من آمال وطموحات وتطلعات مجتمعه وشعبه وأمته في الحاضر والمستقبل، ولهذا تركز مضامين المجلة على تعويد الطفل العربي (الذكر) على تبوأ المراتب الريادية وتربيته على العمل وتحدي الصعاب والمشكلات وحماية من هم تحت مسؤوليته.

شكل بياني رقم (32) يبين النسب المئوية لفئة صفة الفاعل

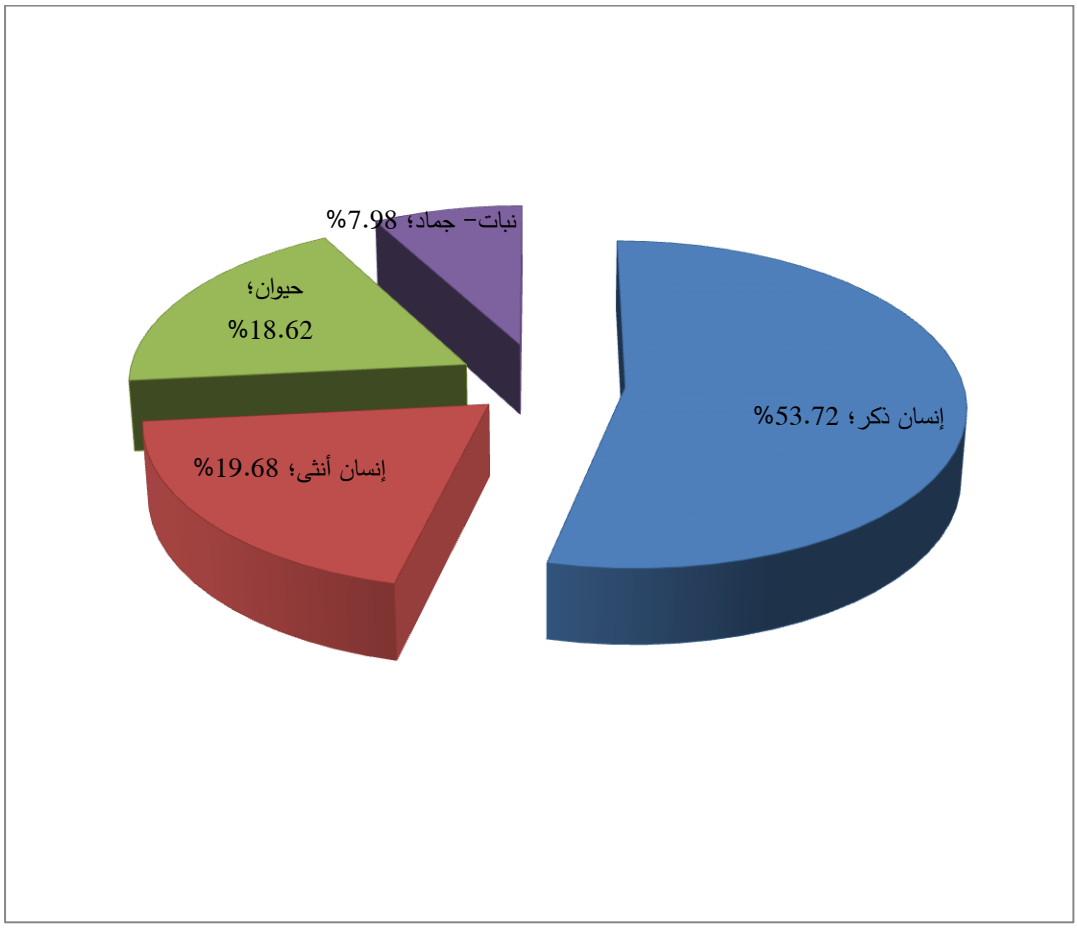

7.2- اللغة المستخدمة في كتابة الموضوعات الواردة في مجلة "العربي الصغير"

جدول رقم (34) يوضح ترتيب فئة اللغة المستخدمة

المرتبة	فئة اللغة	التكرار	النسبة %
01	الفصحى المبسطة	321	91.19
02	الفصحى التراثية	28	7.96
03	خليط بين العامية والفصحى	3	0.85
المجموع		352	100

يتضح من الجدول رقم (34) والذي يبين ترتيب فئة اللغة المستخدمة في كتابة موضوعات أعداد مجلة "العربي الصغير" محل الدراسة ما يلي: جاءت (الفصحى المبسطة) في المرتبة الأولى بنسبة 91.19%، ثم (الفصحى التراثية) في المرتبة الثانية بنسبة 7.96%، وفي المرتبة الأخيرة (خليط بين العامية والفصحى) بنسبة 0.85%، بينما لم تستخدم أعداد المجلة عينة الدراسة (العامية) في عرض موضوعاتها.

والواقع أن الباحثين والمتخصصين في مجال الطفولة وإعلام الطفل يجمعون على ضرورة مخاطبة الأطفال العرب من خلال صحفهم ومجلاتهم باستخدام اللغة العربي الفصحى البسيطة، أو لغة الصحافة كما يسميها البعض، وهي تساعد الطفل بشكل كبير على استيعاب الموضوعات المنشورة وتيسر له عملية القراءة، وهو ما أشرنا إليه في الجانب النظري للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة هاني عبد المقصود (2009) التي أكدت على أن اللغة الفصحى المبسطة جاءت في الترتيب الأول في طريقة عرض القيم الاجتماعية في مجلة "العربي الصغير" الالكترونية، وهي نفس المرتبة التي نالتها في مضامين مجلة "الفاتح" الالكترونية الموجهة للأطفال.

شكل بياني رقم (33) يبين النسب المئوية لفئة اللغة المستخدمة

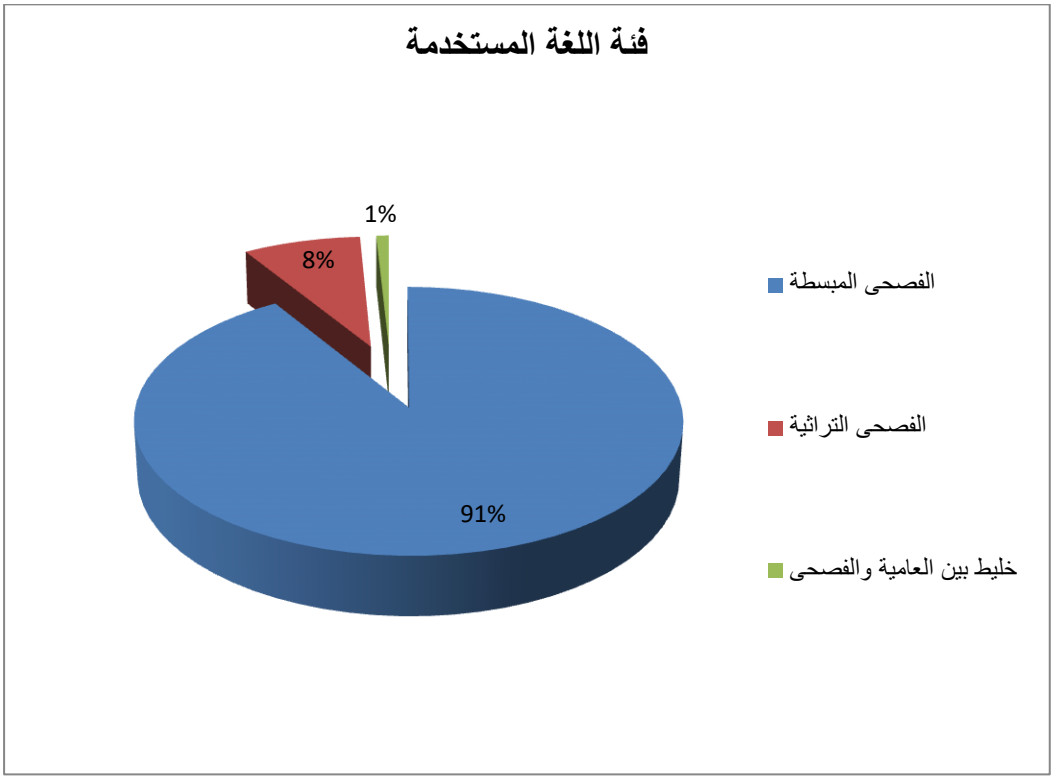

3- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل في مجلة «العربي الصغير»:

1.3- الأنواع التحريرية والكتابية التي عرضت بها المضامين على مجلة "العربي الصغير"

جدول رقم (35) يوضح ترتيب فئة الأشكال الكتابية

المرتبة	فئة الأشكال الكتابية	التكرار	النسبة %
01	الأشكال الكتابية الأدبية	167	47.44
02	الأشكال الكتابية الصحفية	111	31.53
03	الأشكال الكتابية الأخرى	74	21.02
المجموع		352	100

يتضح من الجدول رقم (35) والذي يبين ترتيب فئة الأنواع الكتابية التي عرضت بها الموضوعات على مجلة "العربي الصغير" ما يلي: بلغ تكرار الأنواع الأدبية التي وردت في عينة الدراسة 167 لتحتل بذلك الترتيب الأول بنسبة 47.44%، وجاءت الأنواع التحريرية الصحفية في

الترتيب الثاني بتكرار 111 ونسبة 31.53%، ثم جاءت الأنواع الكتابية الأخرى في الترتيب الأخير بتكرار 74 وبنسبة مئوية قدرت بـ 21.02%.

وتأتي هذه النتيجة منطقية، بالنظر إلى أن الأسلوب القصصي يعد مناسبا لمخاطبة عقول الأطفال وجذب اهتمامهم، فضلا عن الدور الايجابي الذي تلعبه القصص في غرس القيم لدى الأطفال، وإمدادهم بالمفاهيم والاتجاهات التي تعدل من سلوكياتهم.

ووفقا لفرضيات نظرية الغرس الثقافي، فإن الأساليب الفنية التحريرية التي ترافق الموضوعات بما تتضمنه من صور ورسوم تلعب دورا بارزا في غرس المفاهيم والقيم، وذلك من خلال تسهيل عملية الفهم والإدراك لمعاني تلك القصص والمقالات وغيرها، مما ييسر عملية التأثر بتلك المضامين وتذكرها واستحضارها في الواقع الذي يعيشه الطفل.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ثروت فتحي (1989)، التي أوضحت أن الأشكال الفنية الأخرى احتلت المرتبة الأولى من بين فنون الكتابة التي وظفتها مجلة "سمير"، ثم جاءت فنون الكتابة الصحفية في المرتبة الثانية، وأخيرا فنون الكتابة الأدبية.

شكل بياني رقم (34) يبين النسب المئوية لفئة الأنواع الكتابية

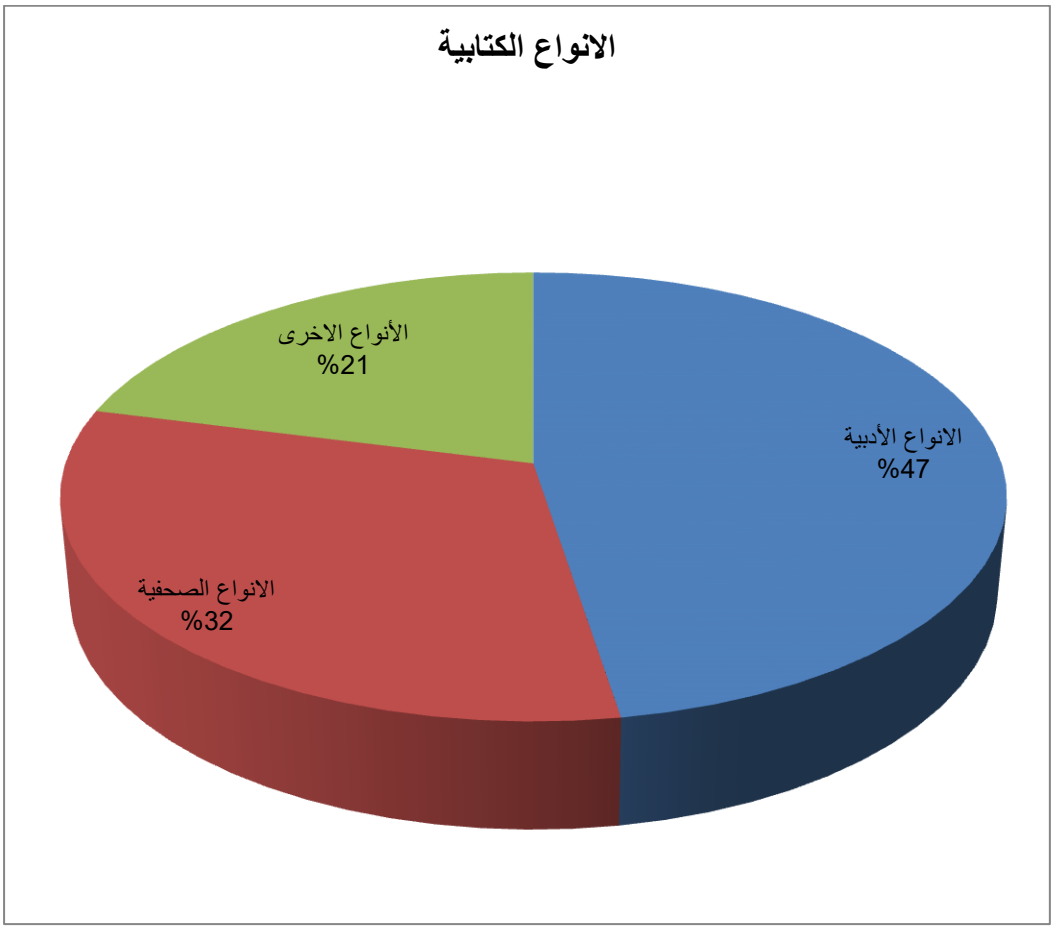

وفيما يلي عرض تفصيلي للأنواع الكتابية التي تضمنتها عينة الدراسة:

جدول رقم(36) يبين ترتيب الفئات الفرعية لفئة الأشكال الكتابية

المرتبة	الأنواع الكتابية	التكرار	النسبة %
01	قصة سردية	85	24.15
02	سيناريو مصور	51	14.49
03	أنواع أخرى	31	8.81
04	خبر	30	8.52
05	بريد القراء	20	5.68
06	مقال– افتتاحية	20	5.68
07	العاب وتسلية	19	5.40
08	تقرير صحفي	18	5.11
09	شعر	14	3.98
10	تحقيق صحفي	12	3.41
11	منوعات	12	3.41
12	مسابقات	12	3.41
13	سير وتراجم	08	2.27
14	بورتريه	06	1.70
15	طرائف وألغاز	06	1.70
16	كاريكاتير	04	1.14
17	أمثال وحكم	03	0.85
18	حديث صحفي	01	0.28
المجموع		352	100

يتضح من الجدول رقم (36) الذي يوضح ترتيب الفئات الفرعية لفئة الأنواع الكتابية التي عرضت بها موضوعات مجلة "العربي الصغير" ما يلي: جاءت القصة السردية في المرتبة الأولى من

بين الأنواع الكتابية والتحريرية التي عرضت بها الموضوعات على مجلة "العربي الصغير" بنسبة 24.15 %، وفي الترتيب الثاني جاء (السيناريو المصور) بنسبة 14.49%، أما المرتبة الثالثة من بين الأنواع الكتابية والتحريرية التي عرضت بها الموضوعات في أعداد المجلة عينة الدراسة فكانت من نصيب فئة (أشكال أخرى) بنسبة 8.81%، وتشكل الأشكال الكتابية الأخرى أبواب شبه ثابتة في المجلة تمثلت في (أشغال يدوية- اخترنا لكم- اصنع بنفسك- اسألوا حكيمة)، وفي الترتيب الرابع جاء (الخبر) بتكرار 30 ونسبة 8.52%، يليه في الترتيب الخامس كل من (المقال) و(بريد القراء) بنسبة 5.68% لكل منهما، وجاءت فئة (العاب وتسلية) في الترتيب السابع بنسبة 5.4%، يليها مباشرة في الترتيب (التقرير) بنسبة 5.11%، ثم جاء (الشعر) في الترتيب التاسع بنسبة 3.98%، أما المرتبة العاشرة فجاءت من نصيب ثلاثة أنواع كتابية هي (التحقيق) و(منوعات) و(مسابقات) بنسبة 3.41% لكل نوع، وجاءت (سير وتراجم) في المرتبة الثالثة عشر بنسبة 2.27%، وفي الترتيب الذي يليها وردت فئتين هما (بورتريه) و(طرائف وألغاز) بنفس النسبة 1.7%، وحل نوع (الكاريكاتير) في المرتبة السادسة عشر بنسبة 1.14%، وفي الترتيب ما قبل الأخير جاءت فئة (أمثال وحكم) بنسبة 0.85%، بينما احتل النوع التحريري (الحديث الصحفي) المرتبة الأخيرة بنسبة 0.28%.

شكل بياني رقم (35) يبين النسب المئوية للفئات الثانوية لفئة الأنواع الكتابية

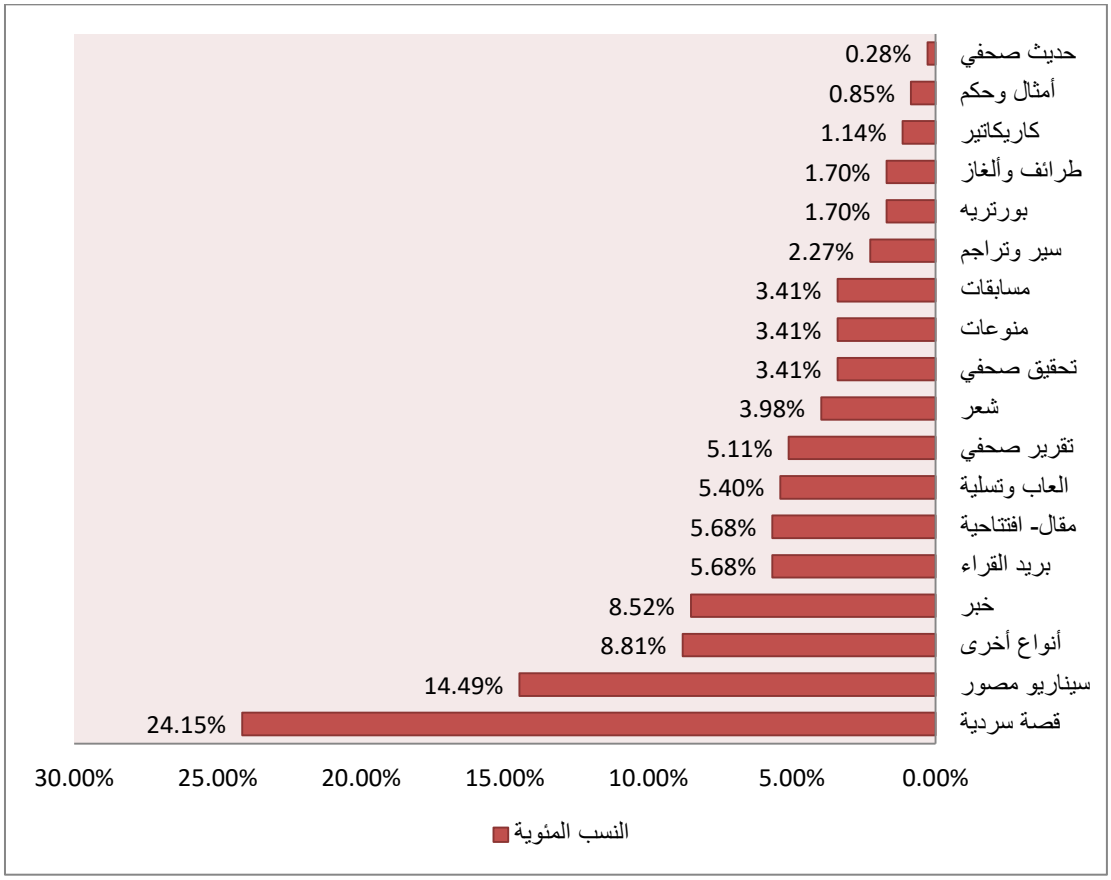

والملاحظ أن فن (القصة السردية) قد نال النصيب الأكبر من الأشكال الكتابية التي عرضت بها موضوعات مجلة "العربي الصغير" وذلك لما للقصة من أهمية ودور فعال في تنشئة الأطفال وبناء شخصيتهم الاجتماعية، وتشير إحدى الدراسات لرغبات واهتمامات جمهور الأطفال من القراء إلى تفضيلاتهم على النحو التالي: قصص الأطفال، المعلومات العامة والأخبار، المسابقات، الهوايات، الفكاهات، الصور والرسوم، ركن تعارف الأطفال مع نشر صورهم.[1]

وللقصة دور هام في بناء شخصية الطفل في جميع مراحل نموه، وتستطيع أن تعوضه عن أدوار مؤسسات تربوية أخرى قد يفتقدها في عصرنا الحالي، كغياب الأم وانشغالها عن الطفل فترات طويلة، وافتقاد الكتاب المدرسي إلى كثير من عناصر الجذب والتشويق.[2]

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة يوسف عبويني (2008) حول حصول (القصة) على المرتبة الأولى بين الأنواع الكتابية في مجلة "وسام" الأردنية.

[1] محمد معوض، **إعلام الطفل**، مرجع سابق، ص 45

[2] محمود حسن إسماعيل، **المرجع في أدب الأطفال**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 120

كما جاءت النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة عبير أبودية حول حلول الحديث الصحفي في المرتبة الأخيرة في أعداد مجلة حاتم الأردنية.

كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة اعتماد خلف، وآخرون (2018) التي أكدت على أن (القصص) هي أكثر الفنون استخداما في مجلتي الأطفال عينة الدراسة (مجلة "فارس" المصرية، ومجلة "ماجد" الإماراتية)، وذلك يرجع حسب الباحثين إلى أنها أكثر الفنون الممتعة والمشوقة للأطفال في جميع مراحلهم العمرية.

2.3-أدوات الإبراز والتأثير التي استخدمت في إخراج الموضوعات على مجلة "العربي الصغير".

جدول رقم (37) يوضح ترتيب فئة العناصر الإخراجية

العناصر الإخراجية		التكرار	النسبة %
الرسوم	ساخرة	883	52.53
	تعبيرية	586	34.86
	جمالية	183	10.88
	شخصية	23	1.37
	توضيحية	6	0.36
	المجموع	1681	100
الصور	موضوعية	495	90.83
	شخصية	50	9.17
	المجموع	545	100
العناوين	رئيسي	317	43.01
	ثانوي	279	37.86
	فرعي	141	19.13
	دون عنوان	00	0
	المجموع	737	100
الألوان	بالألوان	350	99.43
	دون ألوان	02	0.57
	المجموع	352	100

أدوات الفصل	جداول	توجد	191	54.26
		لا توجد	161	45.74
	فواصل	توجد	337	95.74
		لا توجد	15	4.26
	إطارات	توجد	287	81.53
		لا توجد	65	18.47
الخلفيات	خلفيات	ملونة	282	80.11
		بيضاء	70	19.89
	المجموع		352	100

يتضح من الجدول رقم (37) ما يلي: اعتمدت مجلة "فينكو" على الرسوم والصور بشكل كبير في إبراز مضامينها، وتنوعت الرسوم التي جاءت في المجلة، حيث جاءت الرسوم الساخرة في الترتيب الأول من مجموع الرسوم الواردة في عينة الدراسة بنسبة 52.53%، وفي الترتيب الثاني جاءت الرسوم التعبيرية بنسبة 34.86%، يليها في الترتيب الثالث الرسوم الجمالية بنسبة 10.88%، ثم تأتي الرسوم الشخصية في الترتيب الرابع بنسبة 1.37%، أما في الترتيب الأخير فقد استخدمت الرسوم التوضيحية بنسبة 0.36%.

أما من حيث ترتيب الصور التي استخدمت في أعداد مجلة "العربي الصغير" محل الدراسة؛ فقد حلت الصور الموضوعية في الترتيب الأول بنسبة 90.83%، بينما بلغت نسبة الصور الشخصية 9.17%.

وفيما يخص فئة العناوين المستخدمة في موضوعات مجلة "العربي الصغير" فقد احتلت العناوين الرئيسية المرتبة الأولى بنسبة 43.01%، وجاءت العناوين الثانوية في الترتيب الثاني بنسبة 37.86%، أما المرتبة الثالثة فكانت للعناوين الفرعية بنسبة 19.13%،

ومن حيث ترتيب فئة الألوان في أعداد مجلة "العربي الصغير" عينة الدراسة؛ فقد استخدمت المجلة الألوان في عرض موضوعاتها بنسبة 99.43%، بينما جاء موضوعين دون ألوان بما نسبته 0.57%.

واستخدمت المجلة الخلفيات وأدوات الفصل بين الموضوعات لتيسير القراءة لدى الطفل، حيث بلغت الخلفيات الملونة نسبة 80.11%، متفوقة على الخلفيات البيضاء التي بلغت نسبتها 19.89%. كما استخدم القائمون على إخراج المجلة الجداول في 54.26%، مقابل عدم استخدام الجداول في 45.74%. وتم توظيف الفواصل في أغلب موضوعات المجلة عينة الدراسة بنسبة 95.74%، فيما لم تستخدم الفواصل في 4.26% من الموضوعات، و تواجدت الإطارات في 81.53% من المواد الكتابية مقابل عدم تواجدها في 18.47%.

ويعد اهتمام مجلات الأطفال بالصور والرسوم والألوان والعناوين أمرا مفهوما، نظرا لأهميتها في تقريب المعاني لأذهان الأطفال وتشويقهم إلى القراءة والمتابعة وإثارة انتباههم، ولأنها تعمل على تحفيز ميولهم وتدفعهم إلى ممارسة مهارة القراءة، كما أن الرسوم مهمة جدا في مجلات الأطفال بل إنها ترتبط ارتباطا وثيقا بها، فعن طريق استخدام الصور والرسوم ينمو خيال الطفل ويتسع مجال تفكيره ويتجه نحو التميز والإبداع، ويشترط في الرسوم أن تكون واضحة بسيطة، مليئة بالفرح وتقترب من الواقع حتى تنمي الذوق الفني للأطفال.

وتتميز العربي الصغير بنوعية إخراجها الممتاز الذي يجمع بين المدرسة الكلاسيكية التي تستخدم الرسوم اليدوية، والمدرسة الحديثة التي تستخدم التكنولوجيا الجديدة وبرامج الحاسوب في التصميم والتلوين والطباعة، وجودة نوعية الورق، ولذلك فقد نالت المجلة شهرة واسعة بين جمهور الأطفال في أغلب الدول العربية.

وتتفق النتائج المتحصل إليها مع نتائج دراسة مروى عبد العزيز (2005)، حيث توصلت الباحثة في دراستها إلى تفوق الصور الموضوعية على الصور الشخصية في مجلات الأطفال الدينية محل الدراسة (الفردوس، المسلم الصغير).

المقارنة بين نتائج التحليل:

أوضحت الدراسة اهتمام مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" بالمواضيع ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، حيث جاءت الأعداد المدروسة حافلة بالمعلومات والقيم ونماذج السلوك المرغوبة وغير المرغوبة وفقا لثقافة المجتمع العربي الذي تصدر فيه المجلتين.

1- المقارنة بين مجلتي الدراسة من حيث الشكل:

1.1- فئة الأنواع الكتابية:

*** أوجه التشابه:**

جاءت الأنواع الكتابية الأدبية في المرتبة الأولى من بين الأشكال الفنية والتحريرية التي استخدمت في تناول الموضوعات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية في مجلتي الدراسة "فينكو" و"العربي الصغير"، تليها الأشكال التحريرية الصحفية، ثم الأشكال الفنية الأخرى.

*** أوجه الاختلاف:**

تصدّر أسلوب (السيناريو المصور) ترتيب الأنواع الكتابية التي حررت بها موضوعات مجلة "فينكو"، بينما جاءت (القصة السردية) في المرتبة الأولى بين الأنواع الكتابية التي عرضت بها الموضوعات على مجلة "العربي الصغير"، فيما حل (السيناريو المصور) ثانياً، وجاء نوع (تسلية والعاب) في الترتيب الثاني في أعداد مجلة "فينكو" فيما احتل ذات النوع مرتبة متوسطة في مجلة (العربي الصغير)، وما يلاحظ من اختلاف بين المجلتين على العموم هو اعتماد مجلة "فينكو" الجزائرية على (الإعلانات التجارية) والتي غابت كليا عن أعداد مجلة (العربي الصغير)، كذلك جاء (الخبر الصحفي) في الترتيب الرابع في مجلة (العربي الصغير) بينما حل في المراتب الأخيرة على صفحات مجلة (فينكو)، أما (بريد القراء) فقد احتل مرتبة متوسطة في كلتا المجلتين محل الدراسة، فيما يلاحظ أن فن (الأحاديث الصحفية) لم ينل الاهتمام الكافي في مجلتي الدراسة.

2.1- فئة العناصر الإخراجية:

* أوجه التشابه: اهتمت المجلتان محل الدراسة بتوظيف كافة العناصر الإخراجية في تقديم وإبراز الموضوعات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية من صور ورسوم وعناوين وألوان، نظرا لأهميتها في جذب انتباه جمهور القراء من الأطفال، وتيسير عملية القراءة واستيعاب المفاهيم والقيم المتضمنة في موضوعات المجلتين.

* أوجه الاختلاف: تميزت مجلة العربي الصغير بجودة الورق، وكثرة استخدام الصور التي تصاحب الموضوعات الإخبارية والتقارير والتحقيقات، كما إن التنوع في العناصر والأساليب الإخراجية التي تجذب الأطفال وتبعد عنهم روتين القراءة، ظهر بشكل أكبر في مجلة العربي الصغير، وقد يرجع ذلك إلى فارق الخبرة والإمكانيات بين المجلتين محل الدراسة.

2- المقارنة بين المجلتين من حيث المضمون:

1.2- فئة المعلومات المتضمنة:

*** أوجه التشابه:**

تضمن موضوعات المجلتين عينة الدراسة معلومات ومعارف متنوعة في شتى المجالات، واختلفت المجلتان من حيث درجة الاهتمام بنوعية المعلومات التي يتم تلقينها للطفل، وحلت المعلومات الاجتماعية والثقافية في الترتيب الثاني من حيث درجة الاهتمام في المجلتين، وتتشابه المجلتان أيضا من حيث درجة اهتمامهما بالمعلومات التاريخية والجغرافية حيث جاءت المعلومات سالفة الذكر في مرتبة متوسطة، كما أن هناك تشابه من حيث توافر المعلومات الرياضية والمعلومات الدينية اللتان جاءتا في مرتبة متأخرة في أعداد المجلتين محل الدراسة.

*** أوجه الاختلاف:**

ركزت مجلة العربي الصغير على المعلومات العلمية بالدرجة الأولى، أما مجلة "فينكو" فقد ركزت بشكل أكثر على المعلومات الصحية والطبية التي نالت التكرار الأكبر مقارنة مع باقي المعلومات، كما جاءت المعلومات (العلمية) في الترتيب الرابع بالنسبة لنفس المجلة الجزائرية، أما المعلومات (الصحية) فقد نالت المرتبة السادسة من خلال مواضيع مجلة (العربي الصغير) خلال فترة الدراسة، ويلاحظ أيضا اختلاف المجلتين من حيث درجة تكرار المعلومات (الفنية والأدبية)، حيث شغلت هذه الأخيرة المرتبة الثالثة في مجلة (العربي الصغير)، بينما حلت في الترتيب السادس بين المعلومات والمعارف التي وردت عبر مجلة "فينكو" للأطفال.

2.2- فئة القيم المتضمنة:

*** أوجه التشابه:**

اتفقت مجلتي (فينكو) و(العربي الصغير) في تركيزها على غرس القيم الاجتماعية لدى الطفل بالمقام الأول، كما تشابهت المجلتان أيضا من حيث درجة اهتمامهما بالقيم الدينية التي احتلت الترتيب الثالث في ترتيب السلم القيمي على مجلتي (فينكو) و(العربي الصغير)، وتشابهت أيضا مضامين المجلتين

محل الدراسة من خلال درجة اهتمامهما بالقيم الذاتية التي حلت في المرتبة الأخيرة في مجلة "فينكو"، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة عبر موضوعات "العربي الصغير".

*** أوجه الاختلاف:**

حلت القيم الأخلاقية في الترتيب الثاني بعد القيم الاجتماعية في مجلة "فينكو" مما يدل على أنها ذات أهمية بالنسبة للقائمين على إعداد مجلة الأطفال الجزائرية، وعلى العكس تماما فقد جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الخامسة في مضامين مجلة "العربي الصغير" خلال فترة الدراسة، ويتجلى الاختلاف بين مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" أيضا من حيث التركيز على القيم النظرية، حيث شكلت هذه الأخيرة أهمية بالغة لدى القائمين على مجلة العربي الصغير من خلال حلولها في الترتيب الثاني بعد القيم الاجتماعية، وهو ما لم يكن عليه الحال عبر مضامين مجلة "فينكو" للأطفال والتي حلت فيها القيم المعرفية في المرتبة ما قبل الأخيرة، أما القيم الوطنية فقد حازت على اهتمام أكبر في مجلة "العربي الصغير"، والعكس بالنسبة للقيم الجمالية التي نالت مكانة أفضل في موضوعات مجلة "فينكو" مقارنة بمجلة "العربي الصغير".

3.2- فئة القيم الاجتماعية:

*** أوجه التشابه:**

اشتركت مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" في تركيزهما على مجموعة من القيم الاجتماعية، حيث نالت قيمتي (العمل) و(الصداقة) الاهتمام الأكبر ضمن الموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية في عينة الدراسة من أعداد المجلتين، كما اشتركت أيضا موضوعات مجلتي الدراسة، إلى حد بعيد، في درجة اهتمامهما بقيم (حب الوالدين) و(مساعدة الضعفاء) و(التعاون)، وجاءت القيم الثلاث سالفة الذكر في وسط الترتيب في كلتا المجلتين.

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" في عرض مجموعة من القيم ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، حيث وردت قيم اجتماعية في أعداد مجلة "العربي الصغير" فقط، على غرار قيمة (الحفاظ على الموروث الثقافي) و(العطف على الصغير) و(المحبة والتآلف)، والأمر نفسه بالنسبة لمجلة "فينكو"، فقد وردت في المجلة المذكورة قيمة (الحفاظ على الممتلكات العامة) ولم ترد في مضامين أعداد مجلة "العربي الصغير"، كما أن ترتيب بعض القيم اختلف بين المجلتين محل الدراسة، حيث جاءت قيمة (الترابط الأسري) ضمن المراتب الأولى في موضوعات مجلة "العربي الصغير"،

وحلت نفس القيمة الاجتماعية في مراتب متأخرة عبر مضامين "فينكو"، والعكس تماما بالنسبة لقيمة (النظام) التي جاءت في مراتب متقدمة عبر موضوعات مجلة "فينكو" للأطفال، وحلت ذات القيمة الاجتماعية ضمن مراكز متأخرة على مجلة "العربي الصغير" الكويتية، كما وردت قيمة "الإحساس بالمسؤولية" في وسط ترتيب القيم الاجتماعية عبر مضامين مجلة الأطفال الكويتية "العربي الصغير"، فيما حلت أخيرة في موضوعات مجلة الأطفال الجزائرية "فينكو".

4.2- فئة القيم الأخلاقية:

*** أوجه التشابه:**

اشتركت مجلتا الدراسة "فينكو" و"العربي الصغير" في درجة اهتمامهما بتناول بعض القيم، حيث نالت قيمتي (الصدق) و(الأمانة) المرتبتين الأخيرتين بين القيم الأخلاقية المتضمنة في موضوعات المجلتين محل الدراسة، وحازت قيمة (الوفاء) مكانة وسط الترتيب في كلتا المجلتين المدروستين.

*** أوجه الاختلاف:**

نالت قيمة (الاعتذار) صدارة الاهتمام بين القيم الأخلاقية الواردة في مضامين مجلة "فينكو"، فيما جاءت في الترتيب الثالث في أعداد مجلة "العربي الصغير"، ومن جهة ثانية، فقد حازت قيمة (الصبر) على نسبة تفوق ثلث القيم الأخلاقية الواردة عبر موضوعات مجلة "العربي الصغير"، بينما جاءت القيمة سالفة الذكر بنسبة تقل عن السدس في مجلة "فينكو"، وجاءت قيمة (التواضع) في المرتبة الثانية من حيث تكرار القيم الأخلاقية عبر مضامين مجلة الأطفال الكويتية، بينما جاءت رابعة في مجلة "فينكو"، وأخيرا تناولت موضوعات مجلة "العربي الصغير" قيمة (كتمان السر) مرتين فيما لم يظهر للقيمة المذكورة أخيرا أي تواجد عبر مضامين مجلة "فينكو".

5.2- فئة القيم الدينية:

*** أوجه التشابه:**

اتفقت مجلتا "فينكو" و"العربي الصغير" من حيث تركيزهما على بعض القيم الدينية، حيث حلت قيمة (التسامح والعفو) في المركز الثاني بين القيم الدينية ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية في كلتا المجلتين محل الدراسة، ونالت قيمة (العدل) مرتبة متأخرة ضمن اهتمامات القائمين على إعداد مضامين المجلتين المدروستين.

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي الأطفال "فينكو" و"العربي الصغير" من حيث عدد القيم الدينية المتضمنة في موضوعاتهما، فمن جهة وردت قيم (الكرم) و(حسن الجيرة) و(التوكل على الله) و(الاستغفار) في أعداد مجلة "العربي الصغير" ولم تبرز في مضامين "فينكو"، ومن جهة أخرى، جاءت قيمة (الصدقة) ثالثة في موضوعات مجلة "فينكو" ولم تظهر كقيمة دينية في مضامين مجلة "العربي الصغير".

كما جاء ترتيب القيم متباينا في المجلتين المدروستين، فقد حلت قيمة (الكرم والعطاء) أولا في موضوعات "العربي الصغير"، فيما حازت قيمة (الشكر لله) على المركز الأول بين القيم الدينية في مجلة الأطفال "فينكو"، ونالت ذات القيمة المذكورة أخيرا الترتيب الرابع عبر مضامين مجلة "العربي الصغير"، ونالت قيمة (طاعة الله) اهتماما أكبر في مضامين مجلة "العربي الصغير"، بينما حصلت قيمة (إلقاء التحية) على نسبة اهتمام أكبر في مجلة "فينكو" للأطفال، وأخيرا جاءت قيمة (القناعة) في مرتبة متوسطة بين القيم الدينية المتضمنة في مجلة "العربي الصغير"، بينما حلت في المركز ما قبل الأخير في مجلة "فينكو".

6.2- فئة القيم المعرفية:

*** أوجه التشابه:**

ركزت كل من مجلتي الدراسة "العربي الصغير" و"فينكو" على قيمة (طلب العلم) حيث نالت هذه القيمة النظرية المرتبة الأولى بين القيم ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية المتضمنة في مجلة "العربي الصغير" بتكرار 35 مرة، وجاءت في المرتبة الأولى بين القيم المعرفية (النظرية) في مجلة "فينكو".

*** أوجه الاختلاف:**

تناولت مضامين أعداد مجلة "العربي الصغير" قيما معرفية أكبر من تلك التي تضمنتها موضوعات مجلة "فينكو"، حيث جاءت قيمة (الابتكار) ثانية، وحلت قيمتي (التفكير) و(التجريب والاكتشاف) في المرتبتين الرابعة والخامسة عبر مضامين مجلة "العربي الصغير"، وانعدم حضور القيم الثلاثة في موضوعات مجلة "فينكو"، فيما جاءت قيمة (حب القراءة) ثانية في الترتيب بعد (طلب العلم) عبر صفحات مجلة "فينكو"، وحلت القيمة المعرفية نفسها في المرتبة الثالثة في مجلة الأطفال الكويتية "العربي الصغير".

7.2- فئة القيم الوطنية:

*** أوجه التشابه:**

اتفقت مضامين مجلتا "العربي الصغير" و"فينكو" من حيث تركيز اهتمامهما بشكل كبير على غرس قيمة (حب الوطن) بين قرائهما من جمهور الأطفال.

*** أوجه الاختلاف:**

تباينت درجة اهتمام مجلتي الدراسة بالقيم الوطنية ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، فقد حلت قيمة (السلام) في الترتيب الثاني في مجلة "العربي الصغير"، وجاءت في الترتيب الرابع وما قبل الأخير في مجلة "فينكو"، كما جاءت قيمة (الحرية) ثانية في الترتيب عبر موضوعات "فينكو" الموجهة للأطفال بينما نالت المرتبة الثالثة عبر مضامين "العربي الصغير"، ومن ناحية اخرى، فقد حازت قيمة (الاعتزاز بالهوية) على المركز الأخير بين القيم الوطنية الواردة في أعداد مجلة "فينكو"، ونالت القيمة ذاتها المركز الخامس عبر مضامين مجلة "العربي الصغير".

كما انفردت مضامين مجلة "فينكو" بظهور قيمة (النصر) عبر الأنواع الكتابية التي تناولت بها القيم ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية للطفل القارئ، والأمر سيان بالنسبة لموضوعات مجلة "العربي الصغير" التي انفردت بغرس قيمتي (الحوار) و(الولاء للقيادة).

8.2- فئة القيم الجمالية:

*** أوجه التشابه:**

تشابهت مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" في درجة تركيزهما على قيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) التي نالت اهتماما أقل في موضوعات المجلتين وجاءت أخيرة في ترتيب القيم الجمالية ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية للطفل.

* أوجه الاختلاف:

اختلفت مجلتا "العربي الصغير" و"فينكو" من حيث توزيع درجة اهتمامهما بالقيم الجمالية، حيث نالت قيمة (ممارسة المواهب والهوايات) الترتيب الأول في مجلة "العربي الصغير"، فيما انعدم تواجدها عبر مضامين مجلة "فينكو"، وحازت قيمة (الحفاظ على سلامة الجسم) على الاهتمام الأكبر والمرتبة الأولى في موضوعات مجلة "فينكو"، بينما حلت في المرتبة ما قبل الأخيرة بين القيم الجمالية الواردة في مجلة "العربي الصغير"، كما جاءت قيمة (النظافة) في المرتبة الثانية عبر مضامين مجلة "فينكو" دون أن يظهر لها وجود في موضوعات مجلة "العربي الصغير"، وأخيرا فقد أظهرت مضامين مجلة "العربي الصغير" تركيزا أكبر على قيمة (الجمال والتناسق) مقارنة مع مضامين مجلة "فينكو".

9.2- فئة القيم الذاتية:

*** أوجه التشابه:**

تشابهت المجلتين محل الدراسة في اهتمامهما بغرس مجموعة معتبرة من القيم الذاتية التي تساعد على تعزيز ثقة الطفل بنفسه وإكسابه شخصية سليمة تمكنه من أداء الأدوار الاجتماعية المرجوة منه، ونالت قيمة (النجاح والتحصيل) اهتماما بالغا في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير".

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتا الدراسة "فينكو" و"العربي الصغير" من حيث درجة الاهتمام بالقيم الذاتية ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، فقد تفوقت مجلة "العربي الصغير" في هذا الشأن، حيث سجلنا ورود تسعة قيم في المجلة سالفة الذكر مقابل خمسة قيم ذاتية في مجلة "فينكو"، وجاءت قيمة (الاعتماد على النفس) في مقدمة القيم الذاتية التي برزت عبر مضامين مجلة "العربي الصغير"، مقابل عدم ورودها في موضوعات مجلة "فينكو"، كما حلت قيم (الاجتهاد والمثابرة)، (الإرادة)، و(الفطنة) في مراتب متوسطة على صفحات مجلة "العربي الصغير" ولم تبرز بوضوح عبر مضامين مجلة "فينكو"، ونالت قيم (السعادة)، و(النشاط)، و(التفاؤل) أهمية أقل في مجلة "العربي الصغير" مقارنة بمراتب القيم الثلاث في مجلة "فينكو".

10.2- فئة نماذج السلوك السلبي:

*** أوجه التشابه:**

اشتركت مجلتي الدراسة "فينكو" و"العربي الصغير" في عرض نماذج متنوعة من السلوكيات السلبية التي يمكن أن يقع الأطفال فيها، والتي يتوجب تعديلها أو تغييرها وفقا لمتطلبات التنشئة الاجتماعية للطفل، وحازت سلوكيات (إيذاء الحيوان)، (الخداع)، (الغرور)، و(الغدر) على مراتب متشابهة تقريبا في المجلتين المدروستين، كما احتل سلوك (عدم احترام آداب الأكل) اهتماما أقل من باقي السلوكيات السلبية الواردة في أعداد المجلتين عينة الدراسة.

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي الأطفال "فينكو" و"العربي الصغير" من حيث درجة اهتمامها بتناول نماذج السلوكيات السلبية الواجب صرف الأطفال عن فعلها، حيث اهتمت مضامين مجلة "العربي الصغير" بإبراز سلوك (العنف وإيذاء الآخرين) كأكثر السلوكيات السلبية ظهورا في موضوعاتها، وعلى النقيض من ذلك، فقد حل ذات السلوك المذكور سلفا في المراتب الأخيرة في مضامين مجلة "فينكو"، كما نال (التكبر) مرتبة

متوسطة بين نماذج السلوكيات السلبية المتضمنة في مجلة "العربي الصغير"، بينما احتل المرتبة الأخيرة في مجلة "فينكو".

ومن جهة أخرى، فقد اهتمت مضامين مجلة "فينكو" في المقام الأول بتنبيه الأطفال إلى سلوك (تلويث البيئة) باعتباره فعلا مرفوضا في ثقافة مجتمعنا الجزائري، وهو ما جعل السلوك سالف الذكر الأكثر تكرارا في موضوعات مجلة "فينكو"، لكن الحال لم يكن كذلك في أعداد مجلة "العربي الصغير" التي حل فيها سلوك (تلويث البيئة) في المرتبة السابعة عشرة، وجاء سلوك (الكذب) ثانيا في الترتيب ونال اهتماما واضحا عبر مضامين مجلة "فينكو"، بينما احتل ذات السلوك السلبي المرتبة السابعة على صفحات مجلة "العربي الصغير" خلال فترة الدراسة.

واختلفت مجلتي "العربي الصغير" و"فينكو" من حيث ترتيب اهتمامها بإبراز السلوكيات السلبية الأخرى، فقد جاء سلوك (السخرية من الآخرين) ثانيا في مجلة "العربي الصغير" وحل السلوك نفسه سابعا في الترتيب عبر مضامين "فينكو"، وحل (الطمع) ثالثا في ترتيب السلوكيات المرفوضة اجتماعيا في مضامين مجلة "العربي الصغير" بينما نال مرتبة متأخرة في مضامين مجلة "فينكو"، كما نالت سلوكيات (الغضب)، (الظلم)، و(الحقد) اهتماما أكبر في موضوعات "العربي الصغير"، فيما حازت سلوكيات (الكسل)، (إغفال نصائح الأبوين)، و(الحسد) على نسبة تكرار أكبر في موضوعات مجلة "فينكو"، وأخيرا فقد تضمنت مجلة "العربي الصغير" بعض السلوكيات السلبية ممثلة في : (السرقة)، (التمييز)، (الأنانية)، (التعصب)، (الإحباط)، (إثارة المشاكل داخل الأسرة)، و(الخصام)، دون أن ترد في مجلة "فينكو"، والعكس كذلك، فقد احتوت أعداد مجلة "فينكو" على سلوكيات سلبية لم تبرز في مضامين "العربي الصغير" وهي: (إفشاء السر)، (تعريض حياة الآخرين للخطر)، (إهمال الكتب)، (عدم احترام النظام المدرسي)، و(إخلاف الوعود).

11.2- فئة نماذج السلوك الايجابي:

*** أوجه التشابه:**

اشتركت مضامين مجلتي الدراسة "فينكو" و"العربي الصغير" في تركيزهما على سلوك (الحفاظ على البيئة)، فقد تبوأ هذا السلوك مقعد الريادة بين السلوكيات المرغوبة اجتماعيا، والتي عملت المجلتين المدروستين على تشجيع الأطفال على التحلي بها، كما اتفقت مجلتي "العربي الصغير" و"فينكو" في درجة اهتمامها بتقديم نماذج لسلوكيات إيجابية تتضمن تشجيع الأطفال على تبني سلوك (احترام حقوق الآخرين)، حيث احتل السلوك المذكور آنفا الترتيب الثاني في موضوعات المجلتين محل الدراسة،

والأمر ذاته انطبق على سلوك (الاعتراف بالخطأ) الذي احتل مراتب متأخرة بين السلوكيات الايجابية التي تضمنتها موضوعات مجلتي الدراسة.

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي "العربي الصغير" و"فينكو" في درجة تركيزها على عرض نماذج السلوكيات الإيجابية، حيث حاز سلوكي (أداء العبادات)، (الرفق بالحيوان) على نسبة اهتمام أكبر في مضامين مجلة "فينكو"، وعلى النقيض من ذلك، فقد ركزت موضوعات مجلة "العربي الصغير" اهتمامها بشكل أبرز على سلوك (إسعاد الآخرين وتسليتهم).

كما تضمنت مجلة العربي الصغير نماذج من السلوكيات الإيجابية لم ترد في مجلة "فينكو"، وجاءت حسب الترتيب الآتي: (مساعدة المعاقين)، (احترام مشاعر الآخرين)، (نشر العلم والمعرفة)، (التصرف بحكمة)، (التحلي بآداب الأكل)، و(استثمار وقت الفراغ).

من جهة أخرى، فقد اهتم القائمون على مجلة "فينكو" بإبراز سلوك إيجابي يحمل دلالات نبيلة في ثقافة مجتمعنا الجزائري هو سلوك (الدفاع عن الوطن)، وحل في الترتيب الثاني عبر مضامين مجلة الأطفال الجزائرية، ولم يظهر لهذا السلوك أي وجود في موضوعات مجلة "العربي الصغير" خلال فترة الدراسة الحالية، كما انفردت مجلة الأطفال "فينكو" بتلقين قرائها الصغار سلوكيات إيجابية ومرغوبة في مجتمعاتنا العربية تمثلت في سلوك (مساعدة الوالدين في البيت)، و(رد الجميل)، و(زيارة المريض).

12.2- فئة مصادر الموضوعات:

*** أوجه التشابه:**

اشتركت المجلتين عينة الدراسة في اعتمادها على (محرر المجلة) في المرتبة الأولى كمصدر للموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، كما نال مصدر (أديب) الترتيب الثاني في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"، وأيضا تشابهت المجلتين المدروستين من حيث درجة اعتمادهما على فئتي (قارئ) و(شاعر) كمصدر لمضامينهما، واحتل المصدرين السابقين المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي.

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي "العربي الصغير" و"فينكو" في درجة اعتمادهما على (المصدر الخارجي) في كتابة الموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، حيث حازت المصادر الخارجية على اهتمام أكبر في

مجلة "العربي الصغير".، كما أن الموضوعات غير محددة المصدر جاءت في المرتبة الثالثة في مجلة "فينكو"، مقابل حلولها في المرتبة الأخيرة في مجلة "العربي الصغير".

13.2- فئة الهدف من المضمون:

*** أوجه التشابه:**

تشابهت مضامين مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" إلى حد كبير في درجة ترتيبهما للأهداف المرجوة من كتابة موضوعاتهما، حيث جاء ترتيب الأهداف الثلاثة الأولى متماثلا في كلتا المجلتين، فنالت غاية توصيل معلومات وحقائق للقارئ المرتبة الأولى في أعداد المجلتين محل الدراسة، يليها في الترتيب الثاني هدف (غرس قيم)، ثم (تعديل سلوكيات خاطئة) في الترتيب الثالث.

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" في درجة تركيز مضامينهما على تحقيق هدف (السماح بالمشاركة)، وهو الهدف الذي يتحقق من خلال إعطاء الفرصة للقراء الصغار بالمشاركة في إثراء المضامين المنشورة على صفحات المجلة، واحتل الهدف المذكور الترتيب الرابع في مجلة "العربي الصغير"، بينما حل هدف (السماح بالمشاركة) في المرتبة السادسة وما قبل الأخيرة من خلال مضامين مجلة "فينكو"، واختلفت المجلتين محل الدراسة إلى حد ما في ترتيب باقي الأهداف، فقد حصل هدفي (التسلية والترفيه) و(تنمية مهارات الطفل) على اهتمام أفضل في مجلة "فينكو"، وجاء لهدف (إعطاء قدوة) نصيب أوفر في مضامين مجلة "العربي الصغير"، فيما انفردت مضامين مجلة العربي الصغير بتحقيق هدف إضافي من خلال موضوعاتها وهو (حل مشكلات)، وذلك بتخصيص حيز من المجلة للإجابة على تساؤلات الأطفال ومشكلاتهم.

14.2- فئة اللغة المستخدمة:

*** أوجه التشابه:**

تشابهت مجلتي الدراسة بشكل واضح في استخدام اللغة الفصحى البسيطة في كتابة موضوعاتهما ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، وهو ما يدل على أنها اللغة الأنسب لمخاطبة جمهور الأطفال.

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي "العربي الصغير" و"فينكو" في درجة تركيزهما على استخدام اللغة الفصحى التراثية، وهي التي توجد بها مفردات صعبة تحتاج إلى الشرح، واهتمت مجلة "العربي الصغير" بتوظيفها في

المقام الثاني، بعد الفصحى البسيطة، بينما لم تولي مضامين مجلة "فينكو" أهمية تذكر لاستخدام الفصحى التراثية وجاءت في الترتيب الأخير.

كما اختلفت المجلتين المدروستين في درجة اهتمامهما باستخدام اللهجة (العامية)، حيث نالت هذه الأخيرة نصيبا بارزا في موضوعات مجلة "فينكو" من خلال احتلالها الترتيب الثاني، فيما لم يتم استخدامها بشكل كلي في موضوعات مجلة "العربي الصغير" وإنما جاءت في شكل خليط بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى.

15.2- فئة الفاعل أو البطل:

*** أوجه التشابه:**

اتفقت مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" من حيث اختيارهما لصفة البطل أو الفاعل في سير أحداث المضامين المنشورة على صفحاتهما، وشكلت صفة (إنسان) الفاعل الأول في موضوعات المجلتين المدروستين، تلاه صفة (الحيوان)، ثم صفة (نبات أو جماد) في المرتبة الأخيرة.

كما ركزت المجلتين من خلال مضامينهما التي وظفت فيها الفاعل في صفة إنسان على جنس الذكر، هذا الأخير نال صفة البطولة في سير أحداث أغلب الموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير".

*** أوجه الاختلاف:**

اختلفت مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير" – إلى حد ما– في اختيار جنس البطل أو الفاعل، فقد اهتمت مجلة "فينكو" بتوظيف جنس (ذكر) أكثر من جنس (أنثى) في أغلب موضوعاتها، وجاء الفاعل ذكرا في المضامين التي حمل فيها صفتي (إنسان) أو(حيوان)، وجاء جنسه (أنثى) في الموضوعات التي نال فيها الفاعل صفة نبات أو جماد.

أما مجلة "العربي الصغير" فقد ركزت على توظيف جنس (الذكر) في الموضوعات التي نال الفاعل فيها صفة (إنسان)، بينما جاء جنس الفاعل في صورة (أنثى) في المضامين التي نال البطولة فيها شخصية حيوان، أو نبات أو جماد.

النتائج النهائية للدراسة:

تمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

– جاءت مجلتي الأطفال فينكو والعربي الصغير مليئة بالمعلومات والمعارف في شتى المجالات والتي تهدف إلى تثقيف الطفل وتنشئته اجتماعيا من خلال إثراء الجانب المعرفي لديه حتى يكون على اطلاع دائم بالمفاهيم والمهارات التي تجعل منه عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه، ويعتبر البعد المعرفي cognitive أحد أبعاد التنشئة الاجتماعية الثلاث التي حددناها في دراستنا الحالية.

– شكلت المعلومات العلمية أولوية لدى القائمين على مجلة العربي الصغير، حيث جاءت المضامين مليئة بالمعارف المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيات الحديثة، وتلعب المعلومات العلمية والتكنولوجية دورا هاما في جعل الطفل مطلعا بما يجري في عصره وما يدور من حوله، إضافة إلى تنمية مهارة التفكير والخيال عند الطفل وزيادة شغفه وحبه إلى معرفة خبايا الكون، بينما اتجهت مضامين فينكو نحو الاهتمام بالمعلومات الصحية بالدرجة الأولى، من خلال تعليم الطفل أسس العناية بصحته الجسدية والعقلية والنفسية، وهي معلومات هدفها الأساسي الرفع من مستوى ثقافة الطفل وزيادة وعيه وإحساسه تجاه نفسه والمحيطين به من أفراد المجتمع، أما هذا الاختلاف بين تفضيلات المعلومات بين المجلتين محل الدراسة فقد يرجع في نظري إلى التباين بين البيئتين التي تصدر فيهما المجلتين، وأيضا إلى الأهداف التي سطرها القائمون على كل مجلة.

– اهتمت مجلتي فينكو والعربي الصغير بتعزيز الجانب القيمي لدى الطفل، من خلال العمل على غرس مجموعة من القيم ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، ونالت القيم الاجتماعية الحصة العظمى من الاهتمام، حيث اتجهت أغلبية الموضوعات المنشورة في المجلتين محل الدراسة نحو غرس وتعزيز القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي، ويتضح من خلال هذه الدراسة اهتمام المجلتين المدروستين بغرس قيمة الحرص على العمل لدى الطفل العربي، باعتباره السبيل الأنجع للرقي والازدهار بالأمم، وهي القيمة التي تتناسب مع التراث الثقافي للإنسان العربي الذي يكد ويشقى من أجل قوت يومه.

ومن جهة أخرى فقد أولت مضامين مجلة العربي الصغير أهمية واضحة لغرس قيمة العلم والحث على طلبه، حيث تفوقت هذه القيمة المعرفية ونالت ما نسبته 11.59% من المجموع

الكلي للقيم الواردة في مضامين مجلة العربي الصغير، تلتها قيمتي العمل والصداقة في المرتبة الثانية، فيما يمكن ملاحظة أن قيما ذات مكانة مهمة في مجتمعاتنا العربية قد جاءت في المراتب الأخيرة كالتحلي بالصدق واحترام الكبير.

ومن جانبها، فقد اهتمت مجلة فينكو للأطفال بإبراز قيمة الاعتذار عن الخطأ، حيث حازت هذه القيمة على نسبة 8.2% من مجموع القيم الواردة في موضوعات مجلة فينكو، مما يدل على رغبة القائمين على المجلة في غرس هذه القيمة الأخلاقية وترسيخها في ذهن الطفل، نظرا لما لهذه القيمة من أثر طيب لدى الناس، ثم تناولت مضامين المجلة قيمة العمل في المقام الثاني وبنسبة متقاربة مع قيمة الاعتذار، فيما برز اهتمام المجلة بمجموعة من القيم وبنفس الدرجة وتمثلت في قيم الصداقة ومساعدة الضعفاء واحترام النظام الاجتماعي والحفاظ على صحة الجسم وسلامته.

– اهتمت مجلتي فينكو والعربي الصغير بتقديم مجموعة متنوعة من أنماط السلوك، وقامت بإبراز بعض النماذج السلوكية على أنها مرغوبة وعملت على إبرازها بشكل يساعد على ترسيخها في نفس الطفل، وكان ذلك إما عن طريق توضيح العواقب الحسنة لفاعلها، أو عن طريق حصول من يتمثل تلك السلوكيات على المكافأة أو الإشادة والتشجيع من طرف مؤسسات المجتمع، كما اهتمت مجلتي فينكو والعربي الصغير بعرض أنماط أخرى من السلوكيات المرفوضة اجتماعيا، وكان الهدف من وراء ذلك هو إبراز مساوئ تلك السلوكيات وتحذير الأطفال من الوقوع فيها، واستخدمت مضامين المجلتين محل الدراسة أسلوب إبراز العواقب الوخيمة والخاتمة السيئة والمحزنة لمن يقتدي بتلك النماذج السلوكية الخاطئة أو العقاب الذي يناله من قبل جماعته.

ويعد أسلوب عرض أنماط ونماذج للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة اجتماعيا عاملا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم عبر مجلات الأطفال، حيث يشكل ذلك البعد السلوكي لعملية التنشئة الاجتماعية.

– اعتمدت مجلة العربي الصغير على تحديد مصادر الموضوعات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، حيث شكلت الموضوعات التي لم يتم تحديد مصدرها نسبة 0.57% فقط، واعتمدت مجلة العربي الصغير على محرريها الصحفيين بالدرجة الأولى ثم الأدباء الذين يكتبون الموضوعات الأدبية كالقصص السردية والسيناريوهات القصصية، وجاء الرسامون في المرتبة الثالثة نظرا لأن العديد من الموضوعات الموجهة إلى الأطفال تعتمد أساسا على الرسومات وحررها الرسامون أنفسهم،

ثم يأتي القارئ الصغير في الترتيب الرابع كمصدر للموضوعات الواردة في المجلة، وهذا توجه تسعى إليه الكثير من مجلات الأطفال من أجل إتاحة مساحة واسعة من أعدادها لمساهمات الأطفال ومنحهم فرصة المشاركة في كتابة مضامين المجلة.

وعلى عكس مجلة العربي الصغير فإن تحليل أعداد مجلة فينكو كشف عن وجود حوالي 29.29% من موضوعات المجلة دون أمضاء أو دون مصدر محدد، ويعد ذلك أمرا شائعا في مجلات الأطفال كما بينته نتائج العديد من الدراسات حول مجلات الأطفال، ورغم أهمية ما يحمله المضمون في حد ذاته من معلومات أو قيم، إلا أن ذكر مصدر المادة التحريرية أو كاتبها من شأنه إعطاء موثوقية أكثر للمضمون وخلق علاقة وطيدة بين القارئ والمحرر، ومن الواضح أن المجلة في أعدادها الأولى لم تهتم كثيرا بهذا الجانب، حيث استدركت المجلة ذلك فيما بعد من خلال اعتمادها على محرريها الصحفيين في المرتبة الأولى، ثم على الأدباء كمصدر لكتابة القصص بشتى أنواعها، فيما جاء قارئ المجلة في الترتيب الرابع من بين المصادر التي اعتمدتها مجلة فينكو.

– سعت مجلتا فينكو والعربي الصغير من خلال نشر الموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، بالدرجة الأولى، إلى تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق في شتى المجالات، وبالتالي تحقيق دور مهم من أدوار صحافة الطفل وهو الوظيفة التعليمية، وهي وظيفة تكمل دور المدرسة كما يشير إليه الكثير من الباحثين والخبراء في مجال إعلام الطفل، والذين يعتقدون أن دور مجلة الطفل يأتي مكملا لدور الكتاب المدرسي، كما هدفت مضامين مجلتي فينكو والعربي الصغير إلى غرس القيم النبيلة في المقام الثاني، وهي القيم المستمدة من التراث الثقافي للأمم التي ينتمي إليها الأطفال العرب الذين تتوجه إليهم المجلتان محل دراستنا هذه، وجاء هدف تعديل السلوكيات الخاطئة في ثالثا من حيث ترتيب الأهداف المحققة من خلال موضوعات مجلتي الدراسة.

أما هدف السماح للطفل بالمشاركة في كتابة وتحرير موضوعات مجلته فقد جاء في الترتيب الرابع في أعداد مجلة العربي الصغير، وهو أمر مرغوب فيه لتحقيق دور التنشئة الاجتماعية نظرا لأن مشاركة الطفل تمنحه الثقة الكافية بنفسه وتقوي ذاته وتربيه على المبادرة والمشاركة في نشاطات المجتمع الذي يعيش فيه، لكن وفي نفس المرتبة الرابعة لأهداف مضامين مجلة فينكو فقد حل هدف التسلية والترفيه ثم هدف تنمية مهارات الطفل قبل هدف السماح بمشاركة الطفل في مضامين المجلة، ويعد هذا الاختلاف أمرا عاديا في مجلات الأطفال، حيث يعتمد ذلك

ترتيب الأهداف على رؤية القائمين على تحرير المجلة، فهناك من يرى أن مساحة التسلية والترفيه يجب أن تأخذ حيزا هاما في مجلة الطفل باعتبارها تمثل عامل جذب وتأثير على الطفل لاقتناء المجلة، وكذلك الأمر بالنسبة لمشاركات الأطفال فإن البعض يعتبرها من مقدمة الأسباب التي تدفع الطفل إلى قراءة مجلات الأطفال، حيث أن الطفل يحب أن يثبت ذاته من خلال شراء مجلة تحمل مشاركة ممضية باسمه الشخصي.

– برزت صفة الإنسان في صور البطولة في سير أحداث القصص والموضوعات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، وذلك في مجلتي فينكو والعربي الصغير على حد سواء، على الرغم من اختلاف صفة البطل الرئيسي أو شخصية المجلة كما تسمى، حيث أن مجلة فينكو الجزائرية اختارت تسمية حيوان الفنك الصغير (فينكوfinko) كشخصية رئيسية، وهو حيوان يعيش في الصحراء ويوحي بأن المجلة تتوجه أساسا إلى الطفل الجزائري فقط، بينما اعتمدت مجلة العربي الصغير الصادرة بالكويت على شخصية إنسانية أطلق عليها العربي الصغير في إشارة واضحة إلى أنها تعني كل الأطفال العرب، ثم جاءت البطولة في موضوعات مجلتي العربي الصغير وفينكو في صفة حيوانية في المركز الثاني، بينما جاءت في صفة نبات أو جماد في المركز الثالث.

وفي نظري فإن المجلتان وفقتا في اختيار الصفة الإنسانية للفاعل أو البطل في سير أحداث الموضوعات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، نظرا لأن ذلك يسهل عملية إدراك الطفل لجدية المضمون ويدفعه إلى الاقتداء أو محاكاة السلوك المرغوب، كما أن اختيار الشخصيات الحيوانية مطلوبة في القصص خصوصا عندما تتوجه إلى فئات الطفولة الصغرى، والمجلتين كما أوردنا في تعريفهما فهما تتوجهان إلى كل فئات الطفولة من 5 سنوات إلى 15 سنة، وبالتالي فعليهما دوما التنويع في المضامين بما يتناسب مع كل فئة عمرية.

– اعتمدت مجلتي فينكو والعربي الصغير على اللغة العربية المبسطة في تحرير معظم الموضوعات التي تناولتها وذلك لسهولة فهمها من قبل الأطفال ولأنها اللغة التي تتميز بها وسائل الإعلام عموما، ونالت اللغة العربية الفصحى حيزا أكبر من اهتمامات القائمين على تحرير مضامين مجلة العربي الصغير، و يعد ذلك أمرا مستحسنا لأنه يدفع الأطفال إلى البحث والتعمق في فهم لغة أجدادهم ويزيد من تذوقهم للفن وروائع الأدب العربي الأصيل، أما اللهجة

العامية فقد استخدمت في مجلة فينكو بنسبة مرتفعة وجاءت بعد العربية المبسطة، فيما جاء توظيف العربية الفصحى ضئيلا جدا في مجلة فينكو.

– استخدمت مجلتي فينكو والعربي الصغير أشكالا كتابية متنوعة في تحرير موضوعاتها ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية، حيث أولت مجلة فينكو اهتمامها لقالب السيناريو القصصي المصور في تحرير مضامينها، ثم حل قالب ألعاب وتسلية في الترتيب الثاني، ووظفته مجلة فينكو كأسلوب كتابي يجمع بين الترفيه ونقل الأفكار والمفاهيم والقيم في نفس الوقت، كما جاءت القصة السردية المرفوقة بالرسومات في الترتيب الثالث، بينما نال قالبي التحقيق والتقرير الاهتمام الأكبر بين القوالب الصحفية التي استخدمتها مجلة فينكو في عرض وتحرير موضوعاتها، وجاء الخبر في مراكز متأخرة نسبيا.

ومن جهتها فقد وظفت مجلة العربي الصغير أشكالا كتابية متنوعة، ونالت الأنواع الأدبية المساحة الأكبر، حيث احتلت القصة السردية الصدارة يليها قالب السيناريو المصور، وبلغت نسبتهما معا 38.64% من مجموع الأشكال الكتابية المستخدمة، وجاء قالب الخبر الصحفي في مقدمة الأنواع التحريرية الصحفية في مجلة العربي الصغير، يليه مباشرة بريد القراء والمقال الصحفي، وهنا يبرز الاختلاف بين المجلتين من حيث الاهتمام بقالب الأخبار الصحفية التي تعد دليلا على مدى اهتمام المجلة بوظيفة نقل آخر الأخبار والأحداث التي تربط الطفل بما يجري من حوله سواء داخل بلده أو خارجها، ويرجع ذلك على ما يبدو إلى أن مجلة فينكو غير منتظمة الصدور إذا ما قورنت بمجلة العربي الصغير التي تصدر كل شهر.

– وظفت مجلتي فينكو والعربي الصغير كافة العناصر الإخراجية وأدوات الإبراز من رسوم وصور وعناوين وألوان لجذب انتباه الطفل إلى قراءة المضامين والتأثر بمحتواها، كما استخدمت المجلتين أدوات مختلفة لتيسير القراءة والفهم عند الطفل كالفواصل والإطارات والجداول، واعتمدت مجلة فينكو على أسلوب آخر يتمثل في نشر بعض الموضوعات دون تلوين، وذلك من أجل إتاحة الفرصة للطفل لتنمية مهاراته وتذوقه الفني من جهة، ومن جهة أخرى ترسيخ الموضوع الملون في ذهن الطفل، بما يحمله ذلك المضمون من معلومات وقيم تهدف المجلة إلى تنشئة الطفل عليها، كما تجدر الإشارة إلى أن العناصر الإخراجية لها دور كبير في عملية التأثير من خلال المشاهد التعبيرية والتوضيحية التي تسهل على الطفل مسألة استيعاب محتوى الموضوعات والهدف منها، وتقربه أكثر من الصورة الواقعية.

وبناء على دراستنا التحليلية لمضمون مجلتي فينكو والعربي الصغير يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي من شانها تحقيق الاستثمار الأمثل لمجلات الأطفال الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل:

– الحرص على انتظام صدور مجلة الطفل بشكل شهري حتى يرتبط الطفل بها ويداوم على مطالعتها بشكل دوري.

– تكييف مضمون مجلة الطفل مع متطلبات التنشئة الاجتماعية في البيئة المحلية، وذلك من خلال مراعاة المشكلات الاجتماعية والأخلاقية التي يعانيها المجتمع، وصياغة مضامين تسعى إلى تنشئة جيل المستقبل على القيم والسلوكيات النبيلة التي يسعى المجتمع إلى بلوغها.

– يجب أن تسعى الجهات الإعلامية والثقافية الرسمية في الجزائر إلى دعم وتحفيز إنشاء صحف ومجلات الأطفال، بل يفترض بوزارتي الإعلام والثقافة أن تصدرا مجلات دورية تعنى بتربية أطفالنا وتوعيتهم وغرس الهوية الوطنية لديهم، وتعزيز حب القراءة والمطالعة لدى الأطفال، باعتبار أن البلدان العربية عموما وبلادنا خصوصا، تعاني من ظاهرة ضعف المقروئية، وأن نسبة المقروئية المرتفعة صارت معيارا من معايير التقدم والتحضر بين الأمم.

يمكن تشجيع ودعم مجال إعلام الطفل في بلادنا من خلال تخصيص جوائز سنوية لأفضل المجلات الموجهة للطفولة وأكثرها حرصا على خدمة جيل المستقبل، وأيضا المساهمة في عملية توزيع تلك المجلات من خلال حث المؤسسات التربوية والمكتبات عبر ربوع التراب الوطني على اقتناء أفضل المجلات من حيث المضمون الذي يراعي متطلبات تنشئة الطفل الجزائري وفق التطلعات والرؤى الاجتماعية.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على صحافة الطفل وما يمكن أن تقدمه لجمهور قرائها من مضامين تسهم في تثقيفهم وتنشئتهم اجتماعيا، وقمنا بتحليل الموضوعات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية في مجلتي الأطفال فينكو والعربي والصغير، حيث كان الهدف الرئيس لدراستنا هو كشف حقيقة الدور الذي يمكن أن تقدمه مجلة فينكو إلى الطفل الجزائري، حيث ركزنا في الأساس على تحليل مجلة تصدر في الجزائر، ومجلة أخرى تصدر خارج الجزائر لكنها توزع وتباع في الجزائر على غرار باقي الدول العربية، وتعتبر من أشهر مجلات الأطفال في الوطن العربي وأكثرها توزيعا، وكان الهدف الأساسي من تلك المقارنة هو معرفة الطريقة التي تسهم بها مجلتي الأطفال محل دراستنا في التنشئة الاجتماعية باعتبار أن دور المؤسسة الصحفية يعد مكملا لدور الأسرة والمدرسة.

وبعد المقارنة بين نتائج تحليل المجلتين محل الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

– تؤدي مجلتي فينكو والعربي الصغير دورا بارزا في تثقيف جمهور قرائها من الأطفال، من خلال نشرها مجموعة متنوعة من المعارف والمعلومات في مجالات شتى، كالمجال العلمي والتاريخي والصحي والاجتماعي والديني.

– تساهم مجلتي الأطفال فينكو والعربي الصغير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال نشر موضوعات تعمل على تعليم الطفل وتربيته على التحلي بالقيم النبيلة والفاضلة، وأيضا من خلال عرض أنماط مختلفة من السلوكيات الاجتماعية بهدف توجيه الطفل إلى السلوك المقبول في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

– تستخدم مجلة فينكو شخصية حيوانية (الفنك الصغير) كشخصية محورية للمجلة، وهذا الأمر لا يتماشى مع أهداف المجلة نفسها التي تتوجه إلى فئات الطفولة كلها من 5 إلى 12 سنة، حيث أن معظم الدراسات التي تناولت مجلات الأطفال أكدت على أن الأطفال يفضلون الصفة الإنسانية لبطل مجلتهم، وأن الصفة الحيوانية لا تتناسب إلا مع أطفال فئة ما قبل المدرسة.

– تتميز مجلة العربي الصغير الكويتية عن مجلة فينكو بنشر معلومات مختلفة عن البلد الذي تصدر فيه وخارجه، بينما تقدم مجلة فينكو للطفل الجزائري معلومات داخلية فقط دون إحاطته بمبتكرات وإنجازات الأمم الأخرى، وقد يرجع السبب إلى رقعة توزيع المجلتين وأهداف القائمين على كل مجلة.

– كما تتميز مجلة العربي الصغير بترجمة مجموعة منتقاة من القصص والروايات والأساطير من الأدب الغربي، وهنا وجب على القائمين على تحرير المجلة الكويتية التدقيق أكثر في ما تحمله تلك

التراجم من أفكار وقيم لا تتوافق مع ثقافة المجتمع العربي وقد تحمل في طياتها مخاطر غير متوقعة على الطفل العربي.

وفي الأخير، يمكن أن نستنتج من خلال هذه الدراسة، بشقيها النظري والتحليلي، إن مجلات الأطفال يمكن أن تسهم بشكل فعال في التنشئة الاجتماعية للطفل، وأن تكمل الدور الذي تضطلع به المؤسسات الرسمية للتنشئة ممثلة في الأسرة أولا ثم المدرسة، شرط أن تتوفر الرغبة والإرادة اللازمة من قبل مدراء ورؤساء تحرير تلك المجلات، وأن يتم تحديد خطط وأهداف مدروسة لتلك المجلات بالاستعانة بخيرة الكتاب والمتخصصين في مجال أدب وإعلام الطفل، وأن تتماشى تلك الأهداف مع متطلبات الواقع الاجتماعي بما يشمله من ظواهر ومشكلات يجب علاجها أو طموحات مستقبلية يسعى المجتمع إلى بلوغها، دون أن ننسى دور الهيئات الرسمية المسئولة عن شؤون الثقافة والإعلام والشباب في دعم وتمويل المؤسسات الصحفية التي تتوجه بمضمونها إلى الأطفال وتشجيعها على الاستمرار من خلال إجراءات تحفيزية كتسهيل توزيع تلك المجلات في المدارس والمراكز الشبابية الثقافية وغيرها من الإجراءات التي من شأنها المساعدة على انتشار ثقافة قراءة المجلة بين أوساط الأطفال على اعتبار أن المجلة، قد تشكل الطريقة المثلى لنشر ثقافة القراءة والمطالعة المتدنية أصلا في المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري خصوصا.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم

- الأحاديث النبوية الشريفة

المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

1- إبراهيم أبراش، **علم الاجتماع السياسي**، ط1، دار الشروق، عمان، 1998

2- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، ط1، الدار العلمية، عمان، 2001.

3- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010

4- احمد حقي الحلمي وآخرون، **مبادئ التربية**، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1985

5- احمد حسن الخميسي، **تربية الأطفال في وسائل الإعلام**، ط1، دار الرفاعي للنشر، سوريا، 2009

6- أسامة عبد الرحيم علي، **القيم التربوية في صحافة الأطفال (دراسة في تأثير الواقع الثقافي)**، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005

7- أسماء حسين عبد الرحمان، **مجلات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال**، ط1، العربي للنشر، القاهرة، 2019

8- إسماعيل إبراهيم، **مناهج البحوث الإعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017

9- إسماعيل إبراهيم، **اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي**، ط1، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2015

10- أشرف قادوس، **الأب الالكتروني آليات الغرس الثقافي وأخلاقيات الطفل العربي**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015

11- أشرف محمود صالح، شريف درويش اللبان، **الإخراج الصحفي الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، دار النهضة، القاهرة، 2001

12- ألاء عبد الحميد، **الصحافة المدرسية**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2006

13- السيد عبد العاطي وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004

14- الشيماء محمد مصطفى، **دور برنامج عالم سمسم في توعية الأطفال بحقوقهم**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014

15- أماني محمد الخطيب، **جريمة اغتصاب الأطفال ودور الصحافة في مكافحتها**، ط1، دار الجنان، عمان، 2016

16- أماني عبد الفتاح علي، هالة فاروق الخريبي، **ثقافة الطفل**، ط1، دار الفضيلة للطباعة، القاهرة، 2006

17- أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005

18- انشراح الشال، **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية**، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1997

19- إيمان يونس العبادي، **التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، 2020

20- جميل خليل محمد، **الإعلام والطفل**، ط1، دار المعتز للنشر، عمان، 2014

21- جوديت لازار، **سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري**، ترجمة علي وطفة وهيثم سطايحي، دار الينابيع، دمشق، 1994

22- جيهان احمد رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978

23- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1984

24- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، 1999

25- حسن شحاتة ، **قراءات الأطفال**، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996

26- حنان عبد الحميد، **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر للنشر، عمان، 2005

27- رافدة الحريري، **الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2014

28- رشدي احمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه-أسسه-استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004

29- رونيه اوبير، **التربية العامة**، ترجمة عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983

30- زكريا إسماعيل أبو الضبعات، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الفكر، عمان، 2007

31- زكي احمد بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1995

32- سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2017

33- سمير أحمد خليل، **فن الإخراج الصحفي**، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2015

34- سمير عبد الوهاب أحمد، **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2006

35- سمير قريد، **حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013

36- سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة، 1983

37- سيد احمد عثمان، **علم النفس الاجتماعي التربوي**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2002

38- شاهيناز محمد طلعت، **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2003

39- شريف درويش اللبان، **فن الإخراج الصحفي**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995

40- شعيب الغباشي، **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002

41- صادق عباس الموسوي، **التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني**، ط1، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 2017

42- صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار المسيرة، عمان، 1998

43- صلاح عبد الحميد، **الإعلام وثقافة الصورة**، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013

44- صلاح عبد اللطيف، **الصحافة المتخصصة**، ط1، دار القومية العربية، القاهرة، 1997

45- طارق البكري ، **مجلات الأطفال الكويتية ودورها في بناء شخصية الطفل المسلم، براعم الإيمان نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية**، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، 2011

46- عابد زهير عبد اللطيف، **بحوث إعلامية**، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2014

47- عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997

48- عامر عبد الرؤوف، **التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010

49- عبد الحكيم حجازي، وائل الهياجنة، **تربية الأطفال في الإسلام**، ط1، دار المعتز، عمان، 2016

50- عبد الرحمان سيد سليمان، **مناهج البحث**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2014

51- عبد العزيز خواجة ، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2005

52- عبد العاطي السيد وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 2004

53- عبد الفتاح دويدار، **علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه**، دار النهضة العربية، بيروت، 1994

54- عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، ط1، دار الشروق، عمان، 2006

55- عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الشروق للنشر، عمان، 2000

53- عبد الله الظاهر، علي المعماري، **أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية**، ط1، دار غيداء للنشر، عمان، 2014

56- عثمان سيد احمد، **علم النفس الاجتماعي التربوي**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2002

57- علي الحديدي، **في أدب الأطفال**، ط4، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1988

58- علي عبد الفتاح كنعان، **الإعلام والمجتمع**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2014

59- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007

60- عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013

61- عمر السيد احمد مصطفى، **البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته ومناهجه**، مكتبة الفلاح للنشر، بنغازي، 2008

62- عمر معن خليل، **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر، عمان، 2000

63- عمرو محمد عزب، **صورة الأسرة في الصحافة المصرية**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016

64- فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، **الصحافة المتخصصة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002

65- فتحي إبراهيم إسماعيل، **فن الإخراج الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018

66- فتحي حسين عامر، **معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي**، العربي النشر والتوزيع، القاهرة، 2010

67- فهد العسكر، **الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998

68- كريمان بدير، **الأسس النفسية لنمو الطفل**، ط3، دار المسيرة، عمان، 2012

69- مأمون طربيه، **السلوك الاجتماعي للفرد**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2012

70- مجد هاشم الهاشمي، **تكنولوجيا الاتصال التربوي**، ط1، دار المناهج، عمان، 2014

71- محمد الجوهري وآخرون، **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008

72- محمد الحضيف، **كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998

73- محمد آل عبد الله، **سيكولوجية الطفولة والأمومة مشكلات وحلول**، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002

74- محمد الهادي عفيفي وآخرون، **التربية ومشكلات المجتمع**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1972

75- محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، 1981

76- محمد حسن العامري، **أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل العربي**، ط1، العربي للنشر، القاهرة، 2010

77- محمد حسن عبد الله، **قصص الأطفال ومسرحهم**، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2001

78- محمد خليل الرفاعي، **الصحافة المتخصصة**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020

79- محمد دياب مفتاح ، **مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال**، ط1، الدار الدولية للنشر، القاهرة، 1995

80- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1، دار الشروق للنشر، جدة، 1983

81- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004

82- محمد عدنان عليوات، **مدخل إلى صحافة الأطفال**، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007

83- محمد عماد زكي، **الطفل والقراءة**، ط2، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001

84- محمد فؤاد حجازي، **الأسرة والتصنيع**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1972

85- محمد قاسم قحوان، **إضاءات في أصول التربية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014

86- محمد مصطفى الشيماء، **دور برنامج عالم سمسم في توعية الأطفال بحقوقهم**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014

87- محمد معوض، **دراسات في إعلام الطفل**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998

88- محمد معوض وآخرون، **الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة: دراسات إعلامية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006

89- محمد معوض، **إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994

90- محمد نعيمة، **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2002

91- محمود أدهم، **الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د.س

92- محمود حسن إسماعيل، **المرجع في أدب الأطفال**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004

93- محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003

94- محمود حسن إسماعيل، **مناهج البحث في إعلام الطفل**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996

95- منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012

96- مهرة القاسمي، **دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي للأبناء**، ط2، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2013

97- ميرفت الطرابيشي، **مدخل إلى صحافة الأطفال**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003

98- ناهد عبد الوهاب كشك، **حقوق الطفل في الإسلام من المنظور النفسي الاجتماعي**، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2010

99- نايفة قطامي، محمد برهوم ، **طرق دراسة الطفل**، ط1، دار الشروق، عمان، 1989

100- نجوى فوزي صالح، يوسف خليل مطر، **وسائل إعلام الطفل بين النظرية والتطبيق**، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، 2011

101- نورة حمدي أبو سنة، **صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012

102- نيرمين السطالي، **سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018

103- هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977

104- هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، سلسلة عالم المعرفة عدد 123، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988

105- هاله سعيد إيهاب، **إخراج الصورة الصحفية لمجلات الأطفال**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014

106- هدى محمد قناوي، **الطفل تنشئته وحاجاته**، ط3، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991

107- وجيهة العاني، **القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة**، ط1، دار الكتاب الثقافي، إربد الأردن، 2012

2- المقالات:

108- ابتسام النويري، **ثقافة الطفل: في ظل النظرية العالمية الثالثة**، مجلة الجامعي، ع11، مارس 2006

109- احمد شوتري، **صحافة الأطفال في الجزائر: النشأة والتطور**، الفكر العربي، مج(8) ع(50)، مارس 1988

110- بدرية شوقي وآخرون، **اتجاهات الإباء نحو صحف الأطفال ودورها في التنشئة الاجتماعية**، مجلة كلية التربية، ع(3)، جامعة أسيوط، 1987

111- حسين معلوي الشهراني، **تأثير وسائل الإعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال**، الفكر الشرطي، ع93، ابريل 2015

112- خديجة دولة، **دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، مجلة سوسيولوجيا، م (3) ع (3)، جامعة البليدة، 2019

113- سارة دربال، **وسائل الإعلام ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (55)، 2019

114- سليم عمر، رائد النجار، **دور صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل**، حولية الآداب، ع7، نوفمبر 2010

115- عيسى إبراهيم الأنصاري، **صحافة الأطفال ودورها في تزويد الطفل الكويتي بالمعلومات**، مجلة كلية التربية، مج (15) ع (1)، جامعة الإسكندرية، 2005

116- عيسى إبراهيم الأنصاري، **القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية**، المجلة التربوية، مج 20، جامعة الكويت، يونيو 2006

117- عيسى الشماس، **صحافة الأطفال: خصائصها- فنونها**، الموقف الأدبي، م(33) ع(389)، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، سبتمبر 2003

118- ماجد تربان، **دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني ومشاركته**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج 25،ع(6)، 2011

119- محمد حسين الحازمي، **تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية**، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، مج(3) ع3، بورسعيد، 2013

120- محمد فالح الجهني، **مجلات الأطفال العربية موت مبكر أو شيخوخة مبكرة أو إنعاش بالترجمة**، مجلة المعرفة، ع145، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، 2007

121- محمد متولي عفيفي، **الرياضة في مجلات الأطفال**، مجلة بحوث التربية الشاملة، مج 01، جامعة الزقازيق، 2010

122- محمود هاني عبد المقصود، **القيم الاجتماعية المقدمة في مجلات الأطفال الالكترونية**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، م(68) ع(3)، جامعة المنيا، 2009

123- مضاوي عبد الرحمان الراشد، **دور المجلات السعودية في التربية الجمالية لدى الأطفال**، ع(96)، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، 2018

124- هاشم احمد نغيمش، **المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للأطفال**، الباحث الإعلامي، جامعة الانبهار، ع10، 2010

125- وليد أحمد العناتي، **مجلات الأطفال وأثرها في تنمية لغة الطفل**، مباحث لغوية، ع(9)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 2015

3- الرسائل الجامعية:

126- احمد عبد العزيز الطوخي، **دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 1999

127- أسامة عبد الرحيم علي، **تأثير الواقع الثقافي على بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر، 1997

128- أسماء مطوري، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016

129- اعتدال أسامة أحمد، **الآثار النفسية والسلوكية لمجلات الأطفال: دراسة وصفية على مجلة سمسمة تطبيقا على عينة من جمهور المتلقين بولاية الخرطوم من ابريل 2016 إلى مارس 2017**، رسالة ماجستير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، 2017

130- اعتماد خلف معبد، **صورة البطل المقدم للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام**، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 1989

131- امتياز يوسف صالح، **تطوير أنموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الاردن، 2008

132- إيمان محمد علي بدر، **دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2010

133- سارة حمايدية، **الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي**، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014

134- سعيد علي بهون، **المجلات الموجهة للأطفال ودورها في التنشئة الثقافية**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2015

135- سيد علي لكحل، **صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004

136- شامة مصطفى أبو شام، **الكتابة الصحفية للأطفال: مجلة الصبيان نموذج: دراسة تطبيقية تأصيلية في الفترة من 1999-2004م**، أطروحة دكتوراه، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، د.س

137- طارق البكري، **مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية**، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الاوزاعي، لبنان، 1999

138- عبير مجلي أبودية، **دور مجلات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015

139- عفاف مسعد الخياط، **فنون التحرير في مجلات الأطفال المصرية وعلاقاتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2006

140- فادية محمود علي، **العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2008

141- لميس التوني، **تنمية بعض القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية لدى الأطفال من خلال التربية الفنية**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 2004

142- مهدي زعموم، **توجهات الفكر التربوي في مجلات الأطفال الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 1989

143- نصيرة سحنون، **الترفيه في التلفزيون وعلاقته بالقيم الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014

144- نورة بن بوزيد، **برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2015

145- نورة حمدي أبو سنة، **دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2004

146- نيرمين السيد، **صورة المرأة المصرية في مجلات الأطفال**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2001

4- المؤتمرات:

147- عبد الإله نبهان، **تطلعات حول لغة للأطفال في مجلاتهم**، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية، دمشق، 2007

148- ميادة باسل فوزي، **أهم المعايير التربوية اللازم توافرها في مجلات الأطفال**، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر: التعليم والإعلام، جامعة عين شمس، القاهرة، 1994

149- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، **احتياجات حقوق الطفل العربي**، إدارة الثقافة، تونس، 1989

150- **التنشئة الاجتماعية للأطفال في البلدان العربية دراسة ميدانية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، 2018.

5- المواقع على الانترنت

151- طارق البكري، العربي الصغير.. رؤية نقدية، موقع دنيا الوطن
https://pulpit.alwatanvoice.com/articles، تمت الزيارة 2019/09/21 على الساعة 10:00

152- **فينكو.. أول مجلة تعنى بتوعية وتثقيف الطفل بالجزائر**، متاح على الرابط www.djazairess.com، تمت الزيارة يوم 2022/11/13 على الساعة 10:00

153- حامد العميري، **العنف بين الشباب.. سلوك سلبي في المجتمع الكويتي يتطلب دراسة ومعالجة**، متاح على الرابط https://www.kuna.net.kw/، تمت الزيارة 2022/12/22 على الساعة 20:00

154- شيخة العصفور، **للسطور عنوان: تقليد... وماذا؟**، متاح على الرابط https://www.alanba.com.kw/kottab/ تمت الزيارة يوم 2022/12/22 على الساعة 20:30

155- محمد أبو زيد، **مجلات الأطفال في العالم العربي خارج نطاق الخدمة**، مجلة الشرق الأوسط، ع9840، https://archive.aawsat.com، تمت الزيارة 2021/06/04 على الساعة 22:25

- المراجع الأجنبية:

156- Maria pescaru, **the importance of the socialization process for the integration of the child in the society** ,January 2019, https://www.researchgate.net/publication/330076266

157-Wilkerson, Joan Marie, **An analytical study of the contents of selected children's magazines**, ETD collection for AUC Robert W.woodruff library, Atalanta university, 1967

158- Zur Dafna, The construction of the child in Korean children's magazines,1980-1950, university of British Columbia, Canada, 2011

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص علوم الإعلام والاتصال

الموضوع: تحكيم استمارة بحث بعنوان

صحافة الطفل ودورها في التنشئة الاجتماعية

دراسة تحليلية مقارنة لمضمون مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"

من إعداد الطالب:

– بونعامة أحمد

تحت إشراف أستاذ التعليم العالي:

– بن صغير زكرياء

الموسم الجامعي 2021/2020

دليل التعريفات الإجرائية

هذا الدليل أعد في إطار انجاز أطروحة دكتوراه موسومة بـ: «صحافة الطفل ودورها في التنشئة الاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة لمضمون مجلتي "فينكو" و "العربي الصغير"» وهي دراسة تهتم بتقييم دور مجلات الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال أبعاد ثلاث هي؛ المعلومات، القيم، وأنماط السلوك المقبولة والمرفوضة. ولمعرفة ذلك اعتمدنا على أداة تحليل المضمون.

نرجو من السادة الأساتذة المحكمين ما يلي:

-قراءة الإشكالية والتساؤلات والتعريفات الإجرائية المقترحة.

-وضع علامة (z) أمام التعريفات التي ترون أنها مقبولة.

-وضع علامة (x) أمام أي تعريف بحاجة إلى تعديل.

-وضع علامة (0) أمام التعريف غير المقبول بالنسبة لكم.

-كما نرجو منكم تقديم ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول أي عناصر يمكن حذفها أو إضافتها لتحقيق أهداف الدراسة.

مشكلة الدراسة

تتضح أهمية صحافة الأطفال والدور الذي تقوم به في التثقيف وإمداد الأطفال بالمعلومات المختلفة التي تربطهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك من خلال الإخبار والتعليم والتثقيف ونقل القيم والمعارف. كما أن مجلات الأطفال من خلال تزويد قرائها بالمعلومات فإنها تشارك في تشكيل قيمهم واتجاهاتهم، ويؤدي استمرار تدفق المعلومات إلى تعزيز قيم الثقافة السائدة.

وعند الحديث عن دور المجلات الموجهة للأطفال، يطرح السؤال حول ما تقدمه هذه الأخيرة من مضامين موجهة لفئات الطفولة، وما يمكن أن تتركه من اثر على القيم والسلوكيات الاجتماعية، خصوصا ما تعلق بنمط المعيشة والسلوكيات الملائمة تبعا لخصوصية المجتمع العربي، إذ تتميز المجلة بتوظيف أساليب فعالة لجذب قرائها من الأطفال، والإحاطة بكل جوانب المعرفة وصياغتها في مواد مكتوبة أو مرسومة بطرق وأساليب خاصة تناسب مدركات الأطفال ونفسيتهم.

تهدف الدراسة إلى معرفة دور مجلات الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية، من حيث إكساب الطفل المعلومات والقيم وأنماط السلوك الاجتماعي، بالتطبيق على مجلتي "فينكو" الجزائرية و"العربي الصغير" الكويتية، من خلال طرح التساؤل التالي:

* كيف تساهم المضامين التي تقدمها مجلتي الأطفال "فينكو" و"العربي الصغير" في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

التساؤلات الفرعية للدراسة

1- ما نوع المعلومات التي تناولتها موضوعات مجلتي فينكو والعربي الصغير؟

2- ما القيم التي وردت في مضامين مجلتي فينكو والعربي الصغير؟

3- ما أنماط السلوكيات الاجتماعية التي تناولتها مجلتي فينكو والعربي الصغير؟

4- ما مدى استخدام أساليب الإبراز والتأثير في مجلتي فينكو والعربي الصغير؟

5- ما الفروق بين مجلتي فينكو والعربي الصغير من حيث شكل ومضمون الموضوعات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية للطفل؟

3-أهداف الدراسة

-التعرف على نوع المعلومات المنشورة في مجلتي" فينكو" و" العربي الصغير ".

-التعرف على القيم المتضمنة في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير".

-التعرف على أنماط السلوك الاجتماعي التي عرضت في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير".

-المقارنة بين شكل ومضمون المادة الاتصالية في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير"، والدور الذي تساهم به المجلتان في التنشئة الاجتماعية للطفل.

4-التعريفات الإجرائية

* التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية: تعرف التنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها العملية التي تنتقي فيها صحافة الأطفال، باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة، مجموعة من المعلومات والقيم والخبرات السلوكية المقبولة اجتماعيا، لتقوم بإبرازها وتنميتها لدى الأطفال بما يتوافق مع الثقافة السائدة في المجتمع.

* **صحافة الطفل إجرائيا:** هي أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية تعبر عن عصرها، وتقوم بغرس ونقل القيم والفضائل لدى الطفل، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته.

وتمثلت في دراستنا هذه في مجلتي "فينكو" و"العربي الصغير".

5- أداة الدراسة:

أولا: وحدات التحليل: تشير وحدات التحليل إلى جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، وسيتم عليها القياس أو العد مباشرة. وقد حدد الباحث وحدتين لتحليل مضمون عينة الدراسة هما:

1- وحدة الفكرة أو الموضوع: ويصل الباحث إلى الفكرة من خلال قراءته للجملة أو الفقرة التي يدور حولها الموضوع. وقد يشمل الموضوع الواحد على أكثر من فكرة أو معنى. وتمت الاستعانة بها في هذه الدراسة في تحديد المعلومات والقيم.

2- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وهي "الوحدة التي يستخدمها منتج المادة لتقديمها إلى جمهور القراء". وتحددت في دراستنا هذه في الفنون التحريرية التي قدمت بها المعلومات والقيم ونماذج السلوك.

ثانيا: فئات التحليل: ويقصد بالفئات:" مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، كي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب ميسور".

وتنقسم إلى فئات الشكل وفئات المضمون

1-فئات الشكل (كيف قيل؟):

نقصد بهذه الفئة الطريقة التي عرضت بها الموضوعات في عينة الدراسة، وتتعلق غالبا بالفنون التحريرية والأساليب الإخراجية، وقد قسمت إلى 4 فئات هي:

1.1-فئة الأشكال والفنون التحريرية: وهي القوالب أو الأنواع الكتابية التي حررت بها الموضوعات في المجلات محل الدراسة، و تتنوع هذه الأشكال بين:

1.1.1- **الفنون الأدبية:** تمثلت في القصة، السيناريو، الشعر، الحكم والأمثال، السير والتراجم.

- القصة: حكاية أدبية تعبر من خلال الشخصيات وتسلسل الأحداث والمواقف عن فكرة معينة، وهي تعبر عن أحداثها بالكلمات المصحوبة بالصور أو الرسوم، وقد تكون أحيانا من غير صور أو رسوم.

- السيناريو أو القصة المصورة: وهي حكاية تعبر عن أحداثها بواسطة أشرطة من الرسوم المتتابعة، والتي تشكل مع بعض الكلمات السردية أو الحوارية قصة متكاملة.

-الشعر: لون من الأدب يقوم على الكلمات والأفكار المنظومة ذات الإيقاع الموسيقي.

-السير والتراجم: تقوم مجلات الأطفال بنشر ترجمات لسير الصحابة والمفكرين والأدباء والعلماء كي يقتدي الأطفال بهم ويستلهم من انجازاهم.

-الحكم والأمثال: تمثل مستودعا لكافة جوانب الإبداع الشعبي وهي الأساليب المأثورة التي تنتقل بها خبرات الأجداد والآباء إلى الأبناء والأحفاد.

2.1.1-**الفنون التحريرية الصحفية:**وتنقسم إلى؛ الخبر، الحديث، التحقيق، التقرير، الريبورتاج، المقال، بريد القراء.

-الخبر الصحفي: غالبا ما يركز الأطفال اهتمامهم على الأخبار التي تتعلق بحدث طريف أو معلومة عن حيوان أو نبات أو الجديد في الآلات. ويأخذ الخبر في مجلات الأطفال شكل الهرم المقلوب فالمقدمة تحوي أهم معلومة ويتضمن الجسم التفاصيل الهامة المرتبطة بالموضوع ثم نهاية الخبر.

-التقرير: هو فن يقع مابين الخبر والتحقيق الصحفي فيقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية وهو لا يستوعب الجوانب الجوهرية في الحدث فقط، وإنما يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث.

-الحديث: يعد الحديث الصحفي من القوالب الفنية التي تجذب الأطفال، إذ أن الحديث يقربهم من الشخصية محل الحوار حيث غالبا ما يستهدف الحديث تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية عن حياة الشخصية، ويتم هذا الحوار عادة مع النجوم في مختلف نواحي الحياة كالفن والفكر والثقافة والرياضة والعلوم.

-المقال: ويختلف المقال في صحافة الأطفال، فليس بالضرورة أن يحدد له إطار ثابت ولا يلتزم بشكل أدبي معين. وأبرز ما يميز المقال في صحافة الأطفال انه يخاطب الطفل مخاطبة الصديق للصديق، وينقل له الفكرة أو الرأي بسلاسة، كما أنه ينم عن احترام الكاتب لشخصيات وقدرات الأطفال من خلال السؤال الذي يطرحه عليهم أحيانا أو استطلاع رأيهم في فكرة أو موقف ما.

وينقسم المقال في مجلات الأطفال إلى: افتتاحية، العمود، اليوميات، مقال تاريخي، مقال علمي.

-التحقيق: يقوم على الشرح والتعليق وتوضيح الأسباب النفسية والخلقية والمادية للوقائع، و يجيب على أسئلة الأطفال التي غالبا ما تستهل بأداة استفهام "لماذا؟"، وتكمن الصعوبة في كيفية تقديم الجواب للأطفال بطريقة مقبولة، لذا يجب أن يكون التحقيق وافيا في طرحه للموضوع، مباشرا في أسلوبه بعيدا عن التكلف والغموض، ويستعين بالأطفال أحيانا ويستعين بالصور والرسوم التوضيحية.

-بريد القراء: يعد أحد أهم الأبواب التي يقبل الأطفال على قراءتها، ولذلك تحرص المجلات على توافره في كل أعدادها، وكذلك لكونه يعبر عن مدى إقبال الأطفال على قراءة مجلتهم، لذلك يمكن قياس مدى نجاح مجلة من خلال تتبع رسائل القراء المنشورة في باب بريد القراء.

3.1.1-الأشكال التحريرية الأخرى التي لا تنتمي إلى إحدى الفئتين السابقتين، وحددت في هذه الدراسة في (منوعات، نصائح وإرشادات، ألغاز ومسابقات، ألعاب وتسلية).

-المنوعات: وهي عبارة عن معلومات مباشرة من مواضيع متنوعة وغالبا ما تكون دون مقدمات.

-نصائح وإرشادات: عبارة عن توجيهات ونصائح تقدم إلى الطفل في شكل قواعد وأوامر.

-ألعاب وتسلية: عبارة عن الغاز ونكت وألعاب تعمل على تنشيط ذهن الطفل إلى جانب كونها وسيلة للترفيه، وغالبا ما تنشر حلول هذه الألعاب والتسالي في مكان مناسب من المجلة.

-مسابقات: تشمل عادة المجلات على مسابقة تشمل أسئلة ثقافية متنوعة يكون بعضها مرتبطا بالموضوعات الواردة في المجلة، وتخصص جائزة تشجيعية للفائزين.

2.1-**فئة وسائل الإبراز**: هي العناصر الإخراجية المستخدمة بهدف جذب انتباه الأطفال إليها، وتمثلت في:

1.2.1-الصور الفوتوغرافية: قسمت إلى فئتين فرعيتين:

-صور شخصية: تخص صور شخصية محور الموضوع وتكون بملامح واضحة.

-صور موضوعية: صور لأشياء أو مواقف وتصرفات تجسد الموضوع وتعبر عنه.

2.2.1-فئة الرسوم: قسمت إلى 4 فئات:

*رسوم ساخرة: تنقسم إلى كاريكاتير، و كارتون.

-الكاريكاتير: هو تصوير للأشخاص فيه فكاهة حيث يبالغ في إبراز ملامحهم التي يتميزون بها.

-الكارتون: رسم يدوي يعبر عن الأفكار والمواقف ويتجاوز مرحلة الإضحاك إلى محاولة إقناع القراء بما تقوله المجلة.

*رسوم تعبيرية: وهي الرسوم التي ترافق في الغالب المواد الصحفية الأدبية ومنها القصص وتستهدف إحداث تأثيرات نفسية ايجابية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال.

*رسوم توضيحية: وتنقسم إلى خرائط، و رسوم بيانية.

*صور شخصية مرسومة يدويا: وهي صور مرسومة على شكل أشخاص بملامح واضحة.

3.2.1-فئة العناوين:قسمت إلى: عنوان رئيسي، عنوان ثانوي، عنوان فرعي، عنوان ثابت، بلا عنوان.

4.2.1-فئة الألوان: قسمت هذه الفئة إلى فئتين ثانويتين هما: استخدام الألوان، دون ألوان.

5.2.1-فئة أدوات الفصل: جداول، إطارات، فواصل، زوايا، أرضيات، لا توجد.

2-فئات المضمون (ماذا قيل؟):

1.2-**فئة الموضوع:** ويقصد بها في هذه الدراسة كل المضامين أو الموضوعات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية؛ من خلال إكساب الطفل معلومات أو قيم أو أنماط سلوكية معينة، إيجابية كانت أو سلبية.

وتنقسم فئة الموضوع إلى ثلاث فئات: فئة المعلومات- فئة القيم- فئة أنماط السلوك.

1.1.2-فئة المعلومات: وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: أي حقيقة أو مفهوم أو فكرة أو معرفة جديدة، في أي مجال، عن أي موضوع، أو مكان أو شخص، تقدمها المادة التحريرية المنشورة على صفحات المجلتين

محل الدراسة.وتم تقسيمها إلى: معلومات بيئية- معلومات اجتماعية- معلومات علمية- معلومات صحية وطبية- معلومات جغرافية- معلومات سياسية- معلومات تاريخية- معلومات رياضية- معلومات فنية- معلومات دينية- معلومات ترفيهية.

-المعلومات الدينية: وهي المعلومات التي تتضمن حقائق عن: الله، الدين، الرسول، قصص الأنبياء، الصحابة، أركان الإسلام، المعاملات الدينية بين الناس، أخرى.

-المعلومات التاريخية: معلومات تقدم للطفل عن أحداث الماضي كالأعمال العظيمة التي قام بها المشاهير ممن كان لهم دور بارز في كفاح شعوبهم والعقبات التي صادفتهم، ومعرفة كل ما يتعلق بالآثار الباقية وما تسجله من حياة الشعوب ومعرفة معلومات عن الحروب والصراعات التي وقعت في بلده أو بلد أخرى...

-المعلومات الجغرافية: مجمل المعارف التي تقدم للطفل عن الظواهر الطبيعية كالإمطار والثلوج والغابات والصحاري، أو عن الثروات الزراعية والحيوانية أو المعدنية في مختلف البلاد.

-المعلومات العلمية: تتناول العلوم المختلفة التي يبحث فيها الإنسان ومدى تطور العلم، وتشمل الفضاء، الاكتشافات والاختراعات، وكيفية حدوث الزلازل والبراكين والمد والجزر...، والحيوانات والأسماك والطيور والنباتات وغيرها.

-المعلومات الفنية والأدبية: وهي المعلومات التي تتناول الفن بجميع ألوانه وأنشطته، كالموسيقى والغناء والمسرح والسينما والفنون التشكيلية، والأدب العربي وأدباؤه، والأدب العالمي وأدباؤه.

-المعلومات الاجتماعية: كموضوع الصداقة بين الأطفال وعلاقتهم ببعضهم البعض، وعلاقة الأخ بإخوته في البيت وغير ذلك من المواضيع التي تتصل بالحياة الاجتماعية.

-المعلومات الرياضية: تشمل معلومات عن الألعاب المختلفة وقوانينها، والأبطال الرياضيين في الألعاب المختلفة، ومعلومات عن فوائد الرياضة والرياضة المنزلية وكيفية ممارستها...، أخرى.

-المعلومات الترفيهية: التي تهدف إلى التسلية والإمتاع وتحاول رسم البسمة على وجوه الأطفال وتصوير المرح من الحياة، كالفوازير والطرائف.

-المعلومات الصحية والطبية: وهي معلومات عن الصحة العامة و جسم الطفل ومسميات أجزائه، والنظافة الشخصية وأسس التغذية الصحية، وطرق الوقاية من الأمراض، ومجال الأمن والسلامة الجسمية والنفسية.

2.1.2-فئة القيم: وتم تقسيمها إلى: القيم النظرية المعرفية- القيم الاقتصادية- القيم الجمالية- القيم الاجتماعية- القيم الدينية- القيم الوطنية- القيم الأخلاقية.

-القيم النظرية المعرفية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، كحب المعرفة، التفكير، التجريب.

-القيم الاجتماعية: اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له.

-القيم الأخلاقية: المعايير السلوكية التي تهدف إلى تحديد ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني.

-القيم الجمالية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.

-القيم الدينية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة.

-القيم الوطنية: يعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.

3.1.2- فئة أنماط السلوك : يتمثل الهدف من هذه الفئة في الكشف عن أنماط السلوك التي عرضتها المجلة على أنها غير مرغوبة وعملت على تنفير وصرف الأطفال عن التحلي بها، أو أنماط السلوك الإيجابية التي وردت في المجلتين على أنها مرغوبة وشجعت الأطفال على القيام بها.

2.2-فئة المصدر: يقصد بها في هذه الدراسة كاتب أو منتج المادة التحريرية، أو مصدر الأقوال والتصريحات في عينة الدراسة. وقسمت إلى: مصدر محدد (محرر بالمجلة- رسام- قارئ- أديب- كاتب سيناريو)- مصدر غير محدد.

3.2-فئة الأهداف: تعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها النتيجة التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال الموضوعات المنشورة. وقسمت إلى: توصيل معلومات وحقائق- تعديل سلوكيات خاطئة- غرس قيم إيجابية- تنمية مهارات- الترفيه والتسلية.

-توصيل معلومات وحقائق: عندما يقصد من المضمون تزويد الطفل بمعلومات جديدة بشأن قضية أو حدث أو فكرة أو هواية أو شخصية أو موضوع ما.

-غرس قيم إيجابية: عندما يهدف المضمون إلى غرس قيم معينة لها صفة الايجابية أو القبول.

-تعديل سلوكيات خاطئة: عندما يهدف المضمون إلى تغيير أو تعديل سلوكيات سلبية أو مرفوضة.

-تنمية مهارات: لا نعني بالمهارات تلك المتعلقة بالعمل اليدوي فقط، بل الأمر يتعدى إلى القدرات الذهنية والعقلية كتنمية مهارة التفكير والخيال العلمي من خلال قصص الخيال والمخترعات، وبعض الألعاب التي تحتاج إلى حسابات رياضية وتفكير من قبل الطفل.

-التسلية والترفيه: عندما يغلب على المضمون طابع التسلية كالنكت المضحكة والألعاب البسيطة.

-إعطاء قدوة: عندما يهدف الموضوع إلى عرض نماذج ناجحة من المجتمع من اجل الاقتداء بها.

4.2-فئة الفاعل: يقصد بها الشخصية التي يتحدث عنها الموضوع أو تكون هي البطل في سير أحداثه. وقسمت إلى: إنسان- حيوان وحشرات- أخرى (نبات- جماد- آلة)

2.1-فئة اللغة: ويقصد بها اللغة المستخدمة في عرض المواد التحريرية، وتنقسم إلى:

-لغة فصحى تراثية: بها مصطلحات لغوية تحتاج إلى الشرح.

-فصحى مبسطة: لغة بمصطلحات بسيطة يسهل على الطفل فهمها دون شرح.

-عامية: اللهجة المحلية للبلدان العربية

-خليط بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى.

دليل الاستمارة

يتكون دليل الاستمارة من محورين:

1-البيانات المتعلقة بالشكل:

- الجدول رقم (1.1) يشير إلى فئة الأشكال والفنون الكتابية

- الجدول رقم (2.1) يشير إلى فئة وسائل الإبراز

2-البيانات المتعلقة بالمضمون:

-الفئة رقم (1.2) تشير إلى موضوعات التنشئة الاجتماعية، وتنقسم إلى:

-الجدول رقم (1.1.2) يشير إلى فئة المعلومات والمعارف

-الجدول رقم (2.1.2) يشير إلى فئة القيم

-الجدول رقم (3.1.2) يشير إلى فئة القيم المقبولة اجتماعيا

-الجدول رقم (4.1.2) يشير إلى فئة أنماط السلوك

-الجدول رقم (2.2) يشير إلى فئة المصادر

-الجدول رقم (3.2) يشير إلى فئة الفاعل

-الجدول رقم (4.2) يشير إلى فئة الأهداف

-الجدول رقم (5.2) يشير إلى فئة اللغة

1-فئات الشكل: كيف قيل؟

1.1-فئة الأشكال والفنون الكتابية

العدد	فئة الأنواع الكتابية																		
	الأنواع الصحفية							الأنواع الأدبية					أنواع الكتابة الأخرى						
	خبر	تقرير	تحقيق	حديث	مقال	بورتريه	إعلان	بريد القراء	قصة	سيناريو	شعر	سير وتراجم	حكم وأمثال	منوعات	إرشادات	مسابقات	فكاهات وطرائف	ألعاب وتسلية	نكت والغاز	أخرى
1																				
2																				
3																				
4																				
5																				
6																				
7																				
8																				
9																				
10																				
11																				
12																				
المجموع																				

2.1-فئة وسائل الإبراز

العدد	وسائل الإبراز															
	العناوين				الرسوم				الصور		الألوان					
	رئيسي	ثانوي	فرعي	ثابت	دون عنوان	شخصية	توضيحية	تعبيرية	ساخرة	شخصية	موضوعية	بالألوان	دون تلوين			
1																
2																
3																
4																
5																
6																
7																
8																
9																

10													
11													
12													
المجموع													

2-فئات المضمون: ماذا قيل؟

1.2- فئة الموضوع: تنقسم هذه الفئة الى ثلاث فئات فرعية هي:

1.1.2-فئة المعلومات والمعارف

فئة المعلومات / **العدد**	**بيئية**	**سياسية**	**تاريخية**	**اجتماعية**	**رياضية**	**ترفيهية**	**فنية وأدبية**	**صحية وطبية**	**جغرافية**	**علمية**	**دينية**
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											
المجموع											

2.1.2-فئة القيم

1.2.1.2- مجموعات القيم

مجموعات القيم / **العدد**	**القيم المعرفية**	**القيم الاجتماعية**	**القيم الأخلاقية**	**القيم الدينية**	**القيم الجمالية**	**القيم الذاتية**	**القيم الوطنية**
1							
2							
3							
4							
5							
6							

7							
8							
9							
10							
11							
12							
المجموع							

2.2.1.2- الفئات الفرعية لمجموعات القيم

القيم	مجموعة القيم الاجتماعية													مجموعة القيم الأخلاقية						
العدد	حب الوالدين و احترامهما	مساعدة الضعفاء و المساكين	الترابط الأسري	العمل	احترام الكبير	العطف على الصغير	الصداقة	التعاون	النظام	الاحساس بالمسؤولية	المحبة و التضامن	التواضع	الصبر	الاعتذار	الوفاء بالوعد	الصدق	الأمانة	كتمان السر
1																		
2																		
3																		
4																		
5																		
6																		
7																		
8																		
9																		
10																		
11																		
12																		
المجموع																		

القيم	مجموعة القيم الذاتية									مجموعة القيم الدينية								
العدد	الشجاعة	التفاؤل	النشاط	السعادة	المثابرة	الفطنة	النشاط	النجاح	الاعتماد على النفس	طاعة الله	الكرم والعطاء	الشكر لله	الصدقة	التوكل على الله	الاستغفار	العدل	حسن الجوار	التسامح والعفو
1																		
2																		
3																		
4																		
5																		
6																		
7																		
8																		
9																		
10																		
11																		
12																		
المجموع																		

القيم	مجموعة القيم السياسية							مجموعة القيم النظرية					مجموعة القيم الجمالية					
العدد	حب الوطن	الحرية	النصر	الاعتزاز بالهوية	السلام	الولاء للقيادة	الحوار	طلب العلم	التفكير	الابتكار	التجريب والاكتشاف	حب القراءة	ممارسة الهوايات	الجمال والتناسق	جمال الطبيعة	سلامة الجسم	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	النظافة
1																		
2																		
3																		
4																		
5																		
6																		
7																		
8																		
9																		
10																		

11																		
12																		
المجموع																		

3.1.2-فئة أنماط السلوك الاجتماعي

العدد	أنماط السلوك السلبي												أنماط السلوك الايجابي							
	الكذب	العنف وإيذاء الآخرين	الغضب	الخيانة	الطمع	التكبر	السرقة	الغرور	الغش والاحتيال	إيذاء الجيران	السخرية من الآخرين	تلويث البيئة	الحفاظ على البيئة	احترام حقوق الآخرين	الرفق بالحيوان	مساعدة الوالدين	زيارة المريض	نشر المعرفة	مساعدة المعاقين	زيارة الأقارب
1																				
2																				
3																				
4																				
5																				
6																				
7																				
8																				
9																				
10																				
11																				
12																				
المجموع																				

2.2-فئة المصادر

3.2- فئة اللغة

	فئة المصادر								فئة اللغة			
العدد	محرر المجلة	أديب	شاعر	رسام	قارئ	غير محدد	فصحى تراثية	فصحى بسيطة	عامية	خليط
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										

9										
10										
11										
12										
المجموع										

4.2- فئة الأهداف **5.2- فئة الفاعل**

	فئة الأهداف						**فئة الفاعل**					
العدد	غرس قيم	تعديل سلوكيات خاطئة	التسلية والترفيه	تنمية مهارات	إعطاء قدوة	توصيل معلومات	إنسان		حيوان		فئة أخرى	
							ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												
المجموع												

الملحق رقم (02):

قائمة الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
أحمد لعريبي	أستاذ محاضر –أ–	قسم علم الاجتماع جامعة احمد درايعية ادرار
عبد القادر علال	أستاذ محاضر –ب–	قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عمار ثليجي الأغواط
سميرة مولاي عمار	أستاذ محاضر –ب–	قسم علم الاجتماع جامعة احمد درايعية ادرار
عائشة لصلج	أستاذ مساعد –أ–	قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد لمين دباغين سطيف

الملحق رقم (03): صور أغلفة أعداد مجلة فينكو

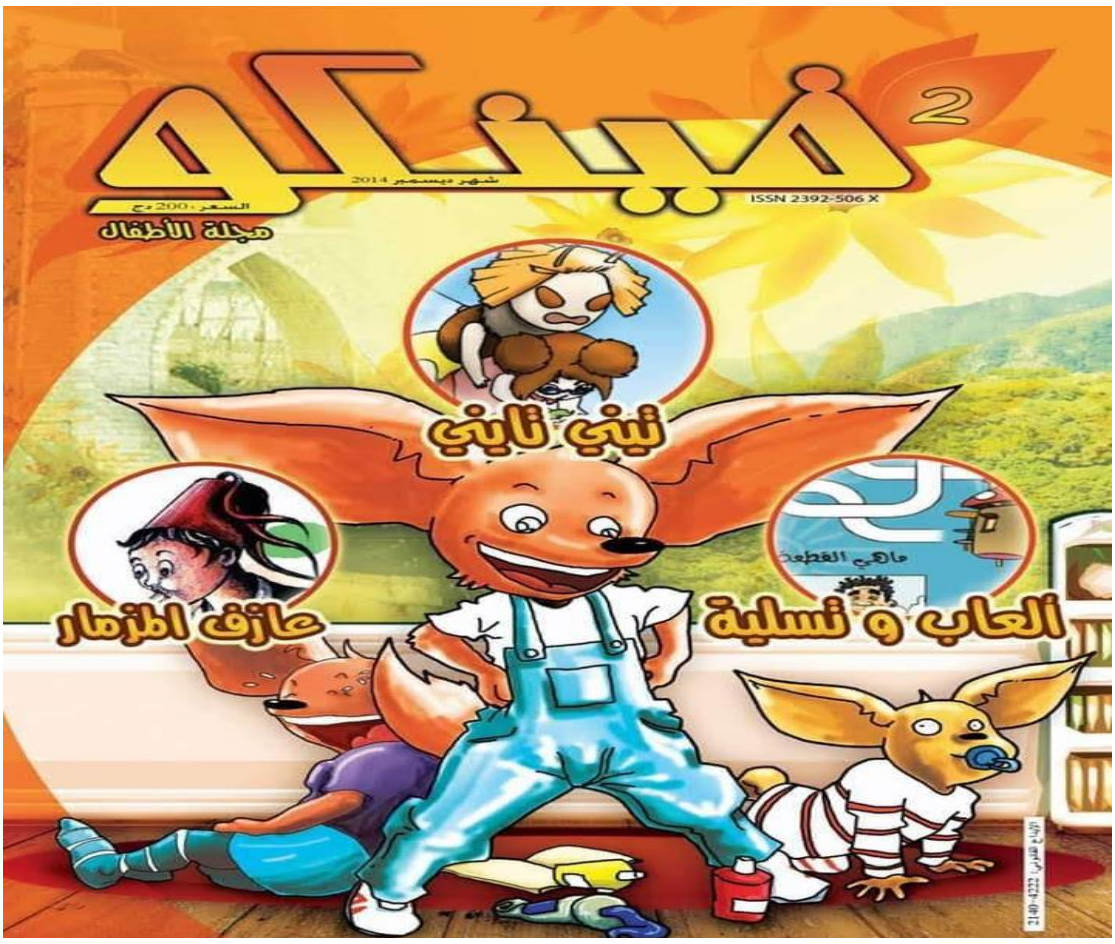

3
نبنالة
شهر سبتمبر 2015 - أكتوبر 2015
السعر 200 دج
مجلة الأطفال
ISSN 2392-506X
غرداية
الفراولة

4
نبنالة
جوان 2016
السعر 200 دج
مجلة الأطفال
الحث على القراءة
رمضان كريم
2140-4222

5
فينكو
شهر جويلية - أوت 2016
السعر 200 دج
ISSN 2392-506 X
مجلة الأطفال
ألعاب وتسلية
القط الماكر
سامي
مغامرات بغلو
نصائح الأمهات

6
فينكو
نوفمبر - ديسمبر 2016
السعر 90 دج
مجلة الأطفال
1 نوفمبر 1954
المجاهد عباس لغرور
القط الماكر
سامي
هذا أنا !!!
عيشة
ألعاب تسلية ركن و ألغاز
مغامرات فينكو
FINKO Algerie
ISSN 2392-506X / 2140-4222

مجلة الأطفال
فينكو
7
عام سعيد 2017
فيفري - مارس 2017
السعر 90 دج
البليدة
الشرطي عباس يحرر
القط الماكر
بغلي
ألعاب تسلية
الحلم الغريب
داء السكري
مغامرات فينكو
FINKO Algérie
2140-4222

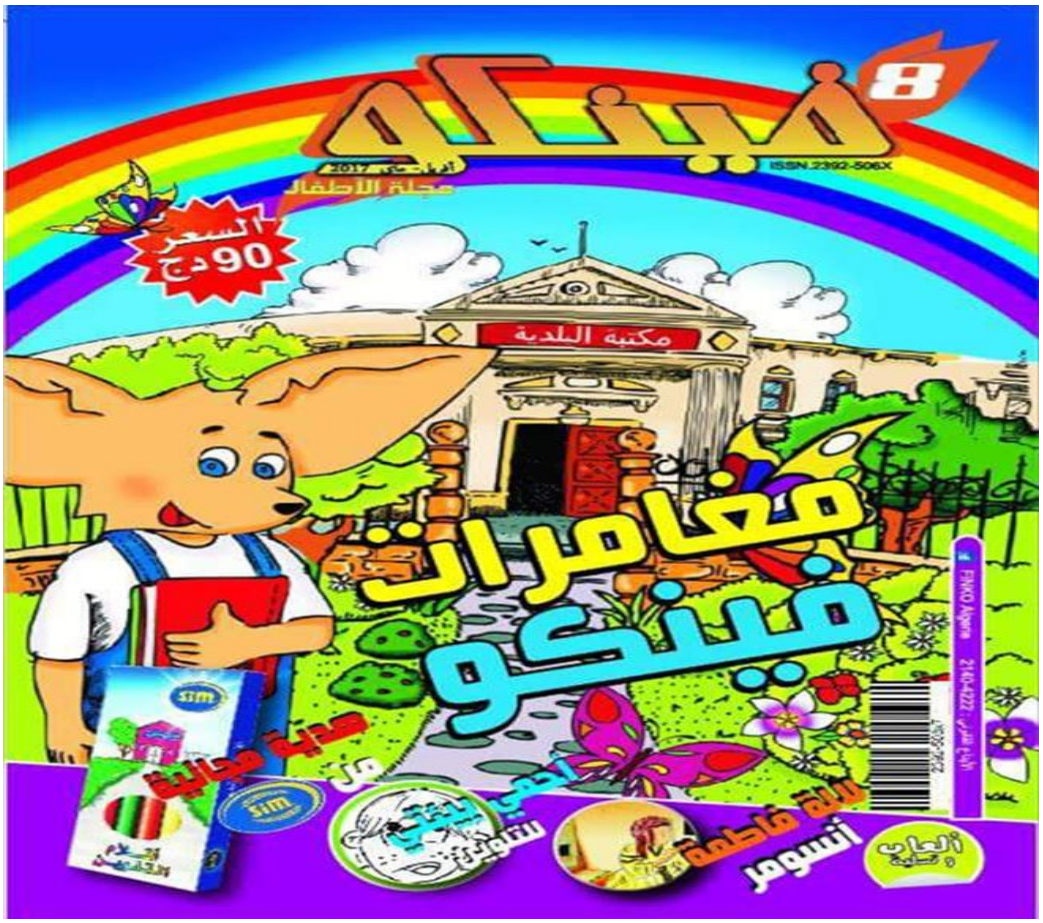
8
فينكو
مجلة الأطفال
ISSN 2392-506X
السعر 90 دج
مكتبة البلدية
مغامرات فينكو
FINKO Algérie
2140-4222
صديق مدرسة
ألعاب
أسومر

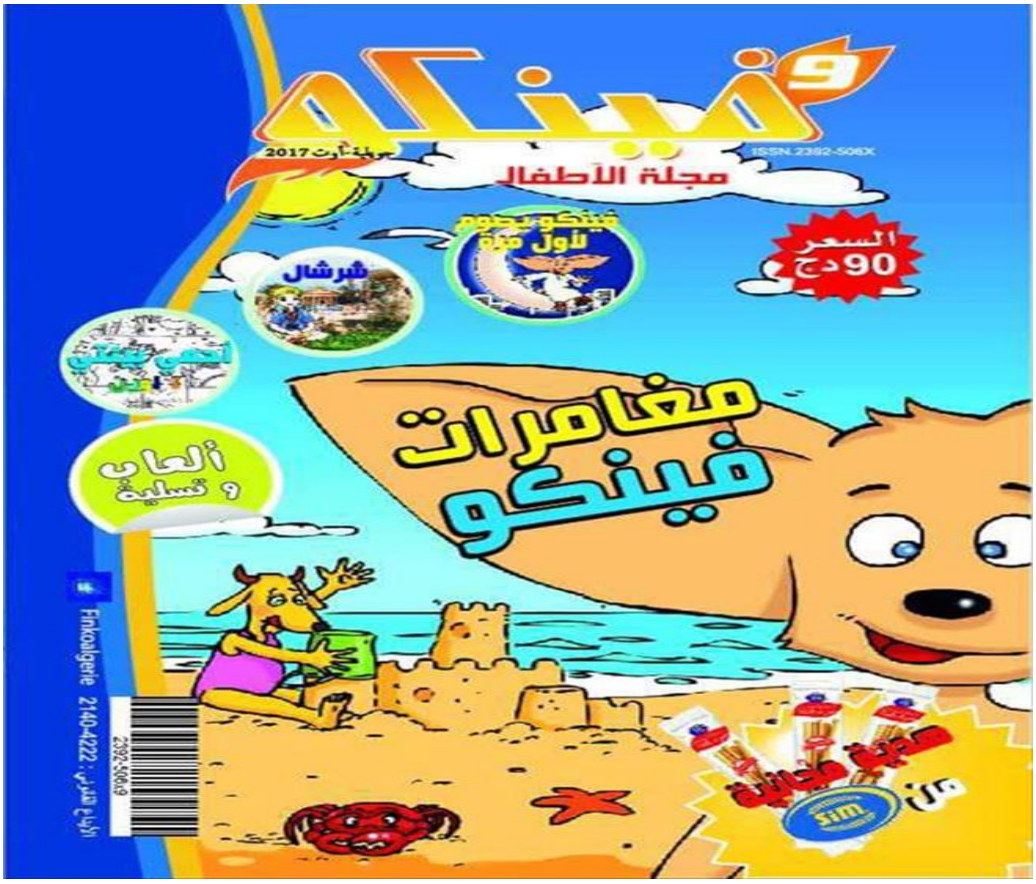
فينكو
مجلة الأطفال
السعر 90دج
مغامرات فينكو
ألعاب و تسلية
شرشال

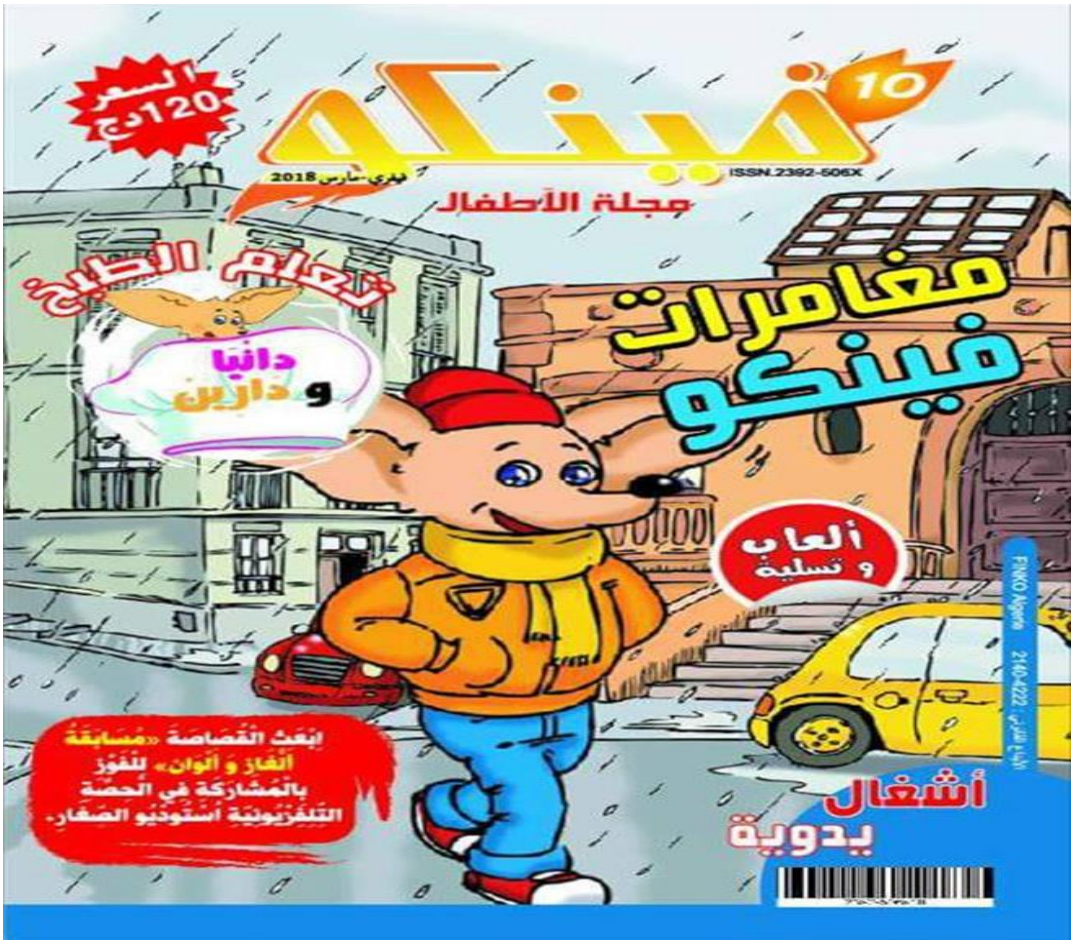
10
فينكو
مجلة الأطفال
السعر 120دج
مغامرات فينكو
ألعاب و تسلية
أشغال يدوية

فبنجر
11
السعر 120دج
80
مدينة دلس
الكوخ المهجور
العقيد لطفي
رمضان كريم
ألعاب و تسلية
Finkolgerie

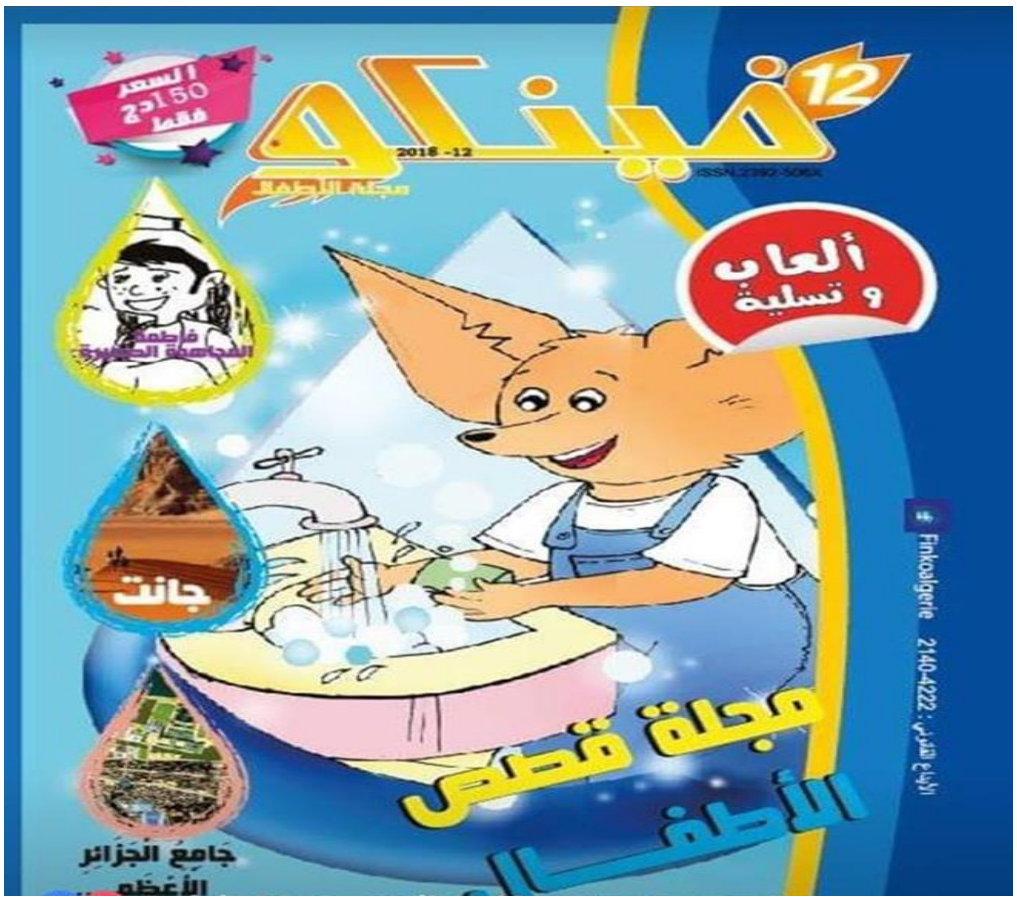
فبنجر
12
السعر 150دج فقط
ألعاب و تسلية
فاطمة المجاهدة الصغيرة
جانت
جامع الجزائر الأعظم
مجلة قصص الأطفال
Finkolgerie

ملحق رقم (04): صور مجلة العربي الصغير

العربي الصغير
العدد 271 أبريل 2015
ALARABI ALSAGHIR - April 2015 www.alarabimag.net ISSN: 1811 - 8267

العربي الصغير
العدد 277 أكتوبر 2015

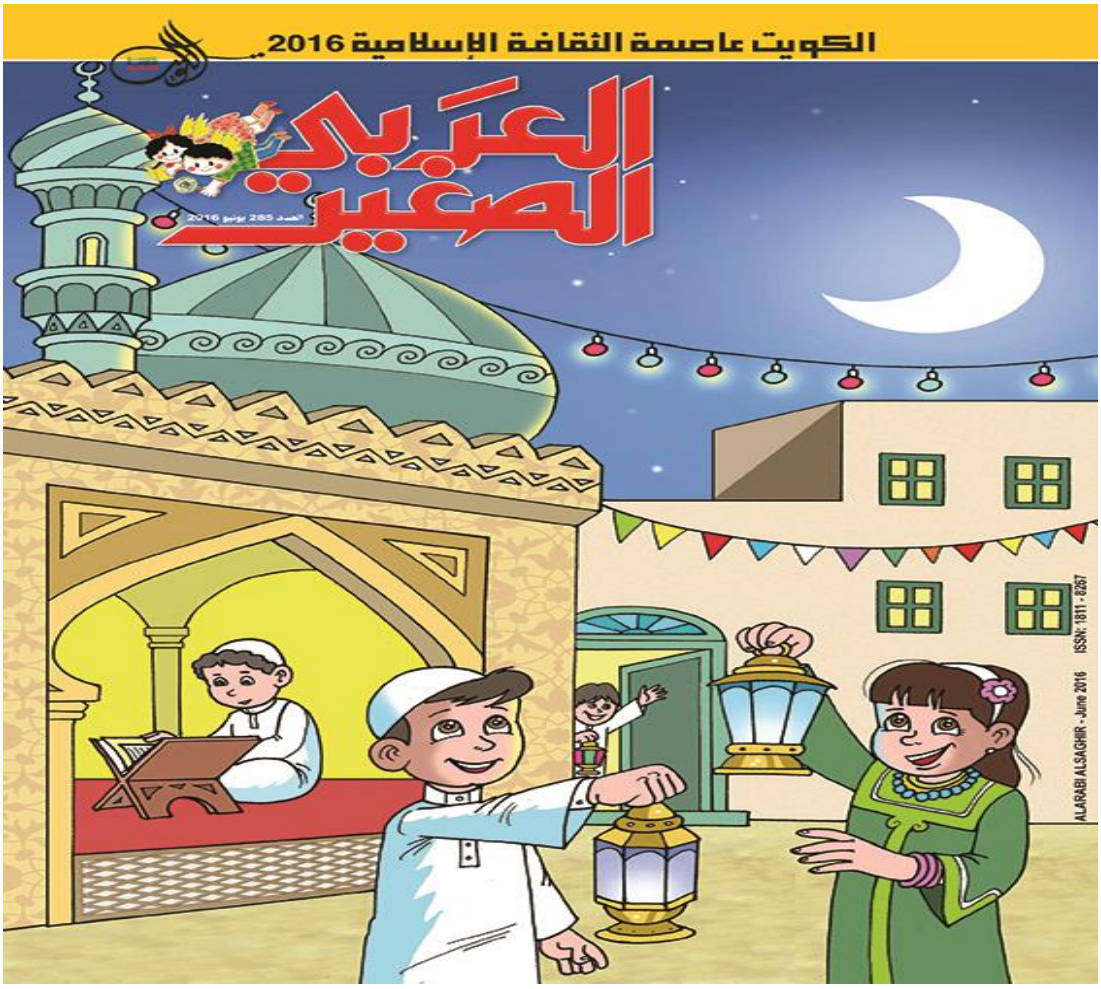
الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016
العربي الصغير
العدد 285 يونيو 2016
ISSN: 1811 - 6267
ALARABI ALSAGHIR - June 2016

الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016
العربي الصغير
العدد 287 أغسطس 2016

الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016
العربي الصغير
العدد 291 ديسمبر 2016
ALARABI ALSAGHIR - December 2016 ISSN: 1811 - 8267

العربي الصغير
العدد 294 مارس 2017
ALARABI ALSAGHIR - March 2017 ISSN: 1811 - 8267

العربي الصغير
العدد 296 مايو 2017
رمضان كريم
طرق غير عادية للاستذكار والتذكر
من الخليج العربي إلى خليج قابس العربي الصغير يشارك أطفال صفاقس
عالم من الجمال يقارب الخيال في حديقة الفراشات بإمارة دبي
ALARABI ALSAGHIR • May 2017 ISSN: 1811 - 8267

العربي الصغير
من الأعلى الصورة أحلى
الشمس في زجاجة
7 أيام في الهند

العربي الصغير
العدد 301 أكتوبر 2017
معلمي شكراً
مُنْحفُ تَيْتَانِيك في لاسْ فِيغَاسْ
ذبابة ديكارت
ALARABI ALSAGHIR - October 2017 ISSN: 1811-8267

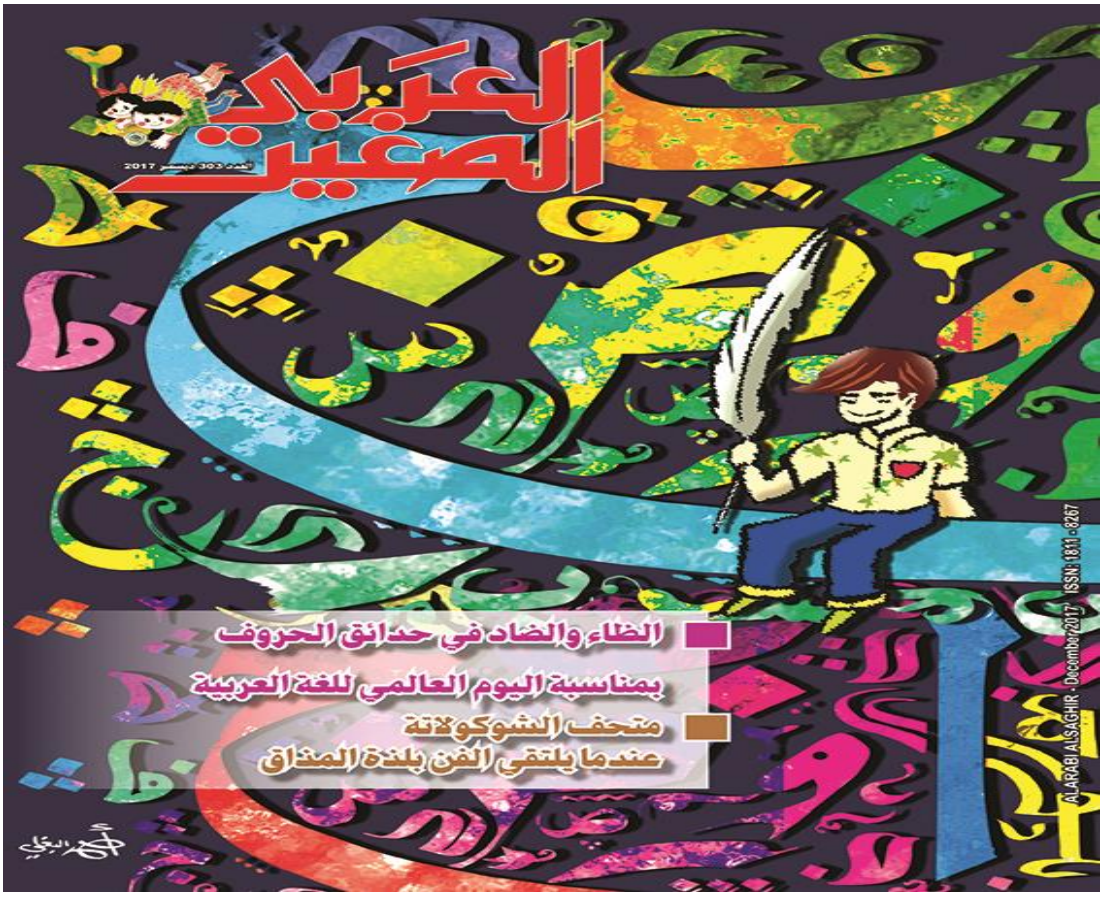
العربي الصغير
العدد 303 ديسمبر 2017
الظاء والضاد في حدائق الحروف
بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية
متحف الشوكولاتة
عندما يلتقي الفن بلذة المذاق
ALARABI ALSAGHIR - December 2017 ISSN: 1811-8267